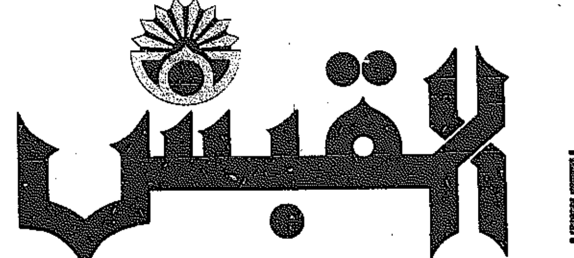


رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٣ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥٦١ - الكويت
AL-QABAS, Thursday, 24 January. 1985 — 13th Year, No. 4561 — Kuwait.

الشيخ سعد العبدالله لـ القبس
اعلان بعض المرشحين رفضهم للمنصب الوزاري سابقة خطيرة

الوطنية ليست احتكارا لأحد.. والوزارة من أهم مواقع العمل الوطني



كتب محمد جاسم الصقر :

قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ان المنصب الوزاري هو من اهم مواقع العمل الوطني، وان الوزير، هو في الوقت ذاته، نائب عن الشعب ويقوم بعمل وطني يهدف الى تحقيق المصلحة العليا للبلاد وخدمة المواطنين .

واضاف سموه، في تعقيب على ما نشرته القبس امس بعنوان (وزراء المرحلة الصعبة)، ان التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية هو الاسلوب الذي يجعلنا نرقى بالممارسة الديمقراطية الى المستوى الذي نطمح اليه في مجال العمل السياسي والوطني .

واشار الشيخ سعد العبدالله الى بعض التصريحات التي نشرت على لسان عدد من المرشحين في انتخابات مجلس الامة، فقال : ان ما يحصل الان هو ان بعض المرشحين يتعهدون امام ناخبيهم بعدم استعدادهم لدخول الحكومة الجديدة وعدم القبول بالمنصب الوزاري .

وعلق سمو ولي العهد على ذلك بقوله : كيف يطالب البعض بتشكيل حكومة قوية وهم يلتزمون في الوقت نفسه بوعود امام الناخبين بعدم قبولهم للمنصب الوزاري ؟

ووصف الشيخ سعد العبدالله هذا الاتجاه بأنه يشكل سابقة خطيرة، حيث قد يفهم من مثل هذه التصريحات ان دخول الوزارة اصبح من الامور غير المرغوبة، وهذه فكرة مرفوضة، ويجب مقاومة مثل هذا التوجه ومعالجة الموضوع بالكثير من الحكمة والتعقل .

وقال سمو ولي العهد انه يقدر شخصيا ظروف البعض ممن لا يستطيعون ترك اعمالهم والتفرغ للعمل السياسي كوزراء في الحكومة، ولكن ذلك لا ينطبق على الذين يرشحون انفسهم في الانتخابات، لان هؤلاء يتطوعون للقيام بأعباء المسؤولية البرلمانية، ولا يجوز ان يعلن المرشح عن استعداده للعمل كنائب في مجلس الامة وان يتحفظ في قبول المنصب الوزاري، لان مثل هذه المواقف لا تعبر عن روح التعاون الذي نتمناه جميعا .

واكد الشيخ سعد العبدالله، في ختام تصريحاته، ان الوطنية ليست وقفا على احد، وليس من حق اي شخص احتكار الوطنية، وان العمل الوطني يشمل جميع العاملين في الخدمة العامة، وان المنصب الوزاري، هو دون شك، من اهم مواقع العمل الوطني .

في القبس اليوم

اليوم في

قضايا القبس

ريغن الثاني .. اكثر اعتدالا (ص ٢٥)

***

بندقية المقاتل طريقنا الوحيد الى التحرير

تحقيقات مصورة (ص ١٧)

***

انتخابات - ٨٥ (ص ٥)

***

صباح الاحمد : حرب الخليج انشأت وضعا مضطربا بالمنطقة (ص ٣)

***

اقتصاد

وصول الامير البرت ولي عهد بلجيكا ● ص ١٤ ●

مدير ادارة المباحث لـ«القبس» : اكثر الجرائم خمور ومخدرات وشيكات بدون رصيد (ص ٤)

***

تحقيقات

خرج ولم يعد لماذا خرج .. ولماذا لم يعد ؟ :(ص ٦)

***

كتب

من يجرؤ على الكلام ؟

مهاجمة المعاقل

بقلم : بول فندلي

(ص ١٠ و ١١)

بعد محاولة اغتيال سعد

الحكومة اللبنانية تتوقع فتنة طائفية في الجنوب



● مصطفى سعد لدى وصوله الى مستشفى الجامعة الاميركية على نقالة وهو ملفوف ببطانية

تعرض منزل رئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام في بيروت الغربية لاطلاق قذيفة صاروخية «ار.بي.جي» ورشقات رشاشة مما ادى الى وقوع اضرار في محتوياته ، وذلك بعد اقل من يومين من محاولة اغتيال مصطفى سعد في صيدا .

وقالت مصادر امنية ان سيارة من نوع «بي.ام.في» برتقالية اللون وبداخلها ٣ اشخاص توقفت عند جسر ابي حيدر على بعد ١٥٠ مترا مقابل منزل سلام في منطقة المصيطبة وترجل احدهم واطلق القذيفة على المنزل بينما اطلق اخر رشقات من اسلحة اوتوماتيكية وانطلقت السيارة بعد ذلك مسرعة وتمكنت من الفرار . وكان سلام ونجله في المنزل اثناء الهجوم الا ان ايا منهما لم يصب بينما اصيب الشرطي محمد شعيب المكلف بحماية المنزل بجروح طفيفة .

واتهم سلام اسرائيل واجهزة امنية عسكرية لبنانية بالمسؤولية المباشرة عن مهاجمة منزله وعن حملة التفجيرات التي تتعرض لها المنطقة الغربية من بيروت .

رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي اعلن في تصريح له امس ان اسرائيل تعمل على اشعال فتنة طائفية في لبنان . واضاف : «ان ما جرى في صيدا اخيرا بالنسبة للاخ مصطفى سعد هو عينة مما كنا نتوقعه» .

● طالع ص٢٠ ●

أول مفاعل نووي سوري يبنيه فريق مشترك مع السوفيت

دمشق - القبس :

من المقرر ان يبدأ الفريق الفني السوفيتي - السوري المشترك بوضع التصاميم الفنية لبناء اول مفاعل نووي سوري بعد ان حددت السلطات السورية ثلاثة مواقع محتملة لبناء هذا المفاعل في اعقاب موافقة الاتحاد السوفيتي بتقديمه كمساعدة لسوريا .

وذكر في دمشق ان الخيار النووي كان موضع دراسة وبحث سوري منذ اوائل السبعينات، وفي خلال عامي ٧٩ ، ٨٠ وقع الخيار على اربع شركات اوروبية لاجراء دراسة واسعة لانشاء مفاعل تبلغ طاقته الانتاجية ١٢٠٠ ميغاوات الا ان العقد لم يمنح لاحد .

والذي زاد من الاهتمام ببرنامج الطاقة النووية السوري هو وجود احتياطي محلي من خام اليورانيوم دون اللجوء الى البحث عن مصادر اخرى لتوفيره، وكذلك الاسباب الاقتصادية المتعلقة بانتاج الكهرباء بالطاقة النووية .

كما ان هذا الخيار سهم من الناحيتين العسكرية والسياسية امام الاصرار الاسرائيلي لتعطيل جهود التطوير النووي العربي .

كما انه مع استمرار ارتفاع حدة التوتر بين سوريا واسرائيل هذه الايام خاصة في لبنان فقد اخذت هذه المسألة ابعادا جدية بعد ان سبق لاسرائيل ان ضربت المنشآت الصناعية والكهربائية في حمص ودمشق وغيرهما خلال حرب تشرين - اكتوبر - ١٩٧٣ .

وكانت النشرة الصادرة عن حركة الاشتراكيين العرب في سوريا قد ذكرت ان وزير الكهرباء السوري كامل البابا قد اعلن اثر عودته من زيارة لموسكو مؤخرا عن موافقة الاتحاد السوفيتي على بناء مثل هذا المفاعل النووي وان اللجوء الى المفاعل النووي من الناحية الاقتصادية جاء بعد ان شهد انتاج الطاقة الكهرمائية من سد الفرات تراجعا مستمرا منذ سنوات بسبب انخفاض منسوب مياه النهر .

ويتخوف المسؤولون في سوريا من ان يزداد الوضع سوءا اذا نفذت تركيا خططها ببناء سد اتاتورك على الفرات .

كما ان المولدات الكهربائية في سد الفرات تؤمن عند تشغيلها بطاقتها القصوى البالغة ١٨٠٠ ميغاوات ٦٠ بالمائة فقط من حاجات سوريا للكهرباء في وقت يرتفع الطلب فيه على الطاقة الكهربائية بمعدل ٢٠ بالمائة سنويا .

نواب الأردن أقروا رقابة «الأمن» على الجوازات

عمان - كونا - اقر مجلس النواب الاردني في جلسة مغلقة عقدها هنا امس برئاسة السيد عاكف الفايز قانونا معدلا لقانون الجوازات وفق التعديل الذي اقره مجلس الاعيان باغلبية اعضاء المجلس بعد ان استمع الى بيان مفصل من رئيس الحكومة الاردنية السيد احمد عبيدات حول الاسباب التي دعت الحكومة الى وضع هذه التعديلات .

وبموجب هذه التعديلات تؤخذ موافقة السلطات الامنية الاردنية مسبقا عند تجديد او صرف جوازات السفر للرعايا الاردنيين المقيمين خارج الاردن عند تقديم معاملات التجديد او صرف الجواز للبعثات والقنصليات الاردنية .

وفي ختام الجلسة المغلقة قالت وزيرة الاعلام الاردنية السيدة ليلى شرف في تصريح للصحافيين ان السيد عبيدات قد اوضح في بيان مفصل خلال هذه الجلسة المغلقة الملابسات الامنية التي تحيط بالاردن في هذه الظروف واجراءات الامن الاحتياطية التي تتخذ في الداخل والخارج لمواجهة هذه الظروف .

واضافت تقول ان رئيس الحكومة الاردنية اوضح كذلك حرص الحكومة والمسؤولين على حرية المواطن وكرامته وامنه وتقديسهم ورعايتهم لهذه الحقوق . كما اوضح الاجراءات المتخذة لمنح جوازات السفر وتجديدها مشيرة الى انها « اجراءات عادية تسير باسرع ما يمكن من الوقت ولا يتاخر منها سوى من كان حوله تساؤلات لاسباب امنية معروفة » وعندها يستدعى طالب جواز السفر الى الاردن لايضاح الامر ودراسته وملابساته .

وقالت « هذه اجراءات عادية تقوم بها كل دول العالم التي تحافظ على امنها وتتعرض لظروف غير عادية في هذا المجال » .

لجنة «التنشيط» تجتمع السبت

علمت «القبس» ان وزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح سيرأس يوم السبت المقبل الاجتماع النهائي للجنة الرئيسية للتنشيط الاقتصادي .

وستناقش خلال هذا الاجتماع تقارير اللجان الفرعية الاربع المنبثقة عن لجنة التنشيط، حيث انتهت كل لجنة منها من اعداد ووضع توصياتها في القطاع المنوط بها .

كما سيضع المجتمعون برئاسة وزير المالية ورئيس اللجنة الصيغة النهائية لتقرير اللجنة وتوصياتها الخاصة بتنشيط الاقتصاد الوطني لترفع بعد ذلك الى مجلس الوزراء للاطلاع عليها .

جيش اسرائيل اشهر افلاسه

تل ابيب - رويتر - قال مسؤول اسرائيلي كبير ان وزارة الدفاع الاسرائيلية افلست وانه لم يعد لديها المال لدفع حتى ثمن الوقود وفاتورة التلفونات او لشراء امدادات غذائية للجيش وابلغ المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه وكالة «رويتر» قائلا «.. الخزانة فرغت ونحن ندين لكل شخص باموال - ولقد توقفنا عن دفع ثمن الوقود لشركات البترول وثمن الاسلحة لمصانع الاسلحة ».

وذكر راديو اسرائيل ان وزارة الدفاع مدينة بمبلغ ٥٧ مليون دولار لشركات البترول ، كما قال متحدث باسم وزارة الصحة ان عدة مستشفيات توقفت عن تزويد قدامى افراد الجيش الاسرائيلي المعوقين بالادوية بسبب الديون المترتبة على وزارة الدفاع .

واصدر وزير المواصلات الاسرائيلي عمنون روبنشتاين هذا الاسبوع امرا لشركة التليفونات المملوكة للحكومة بقطع خطوط تليفونات الجيش ووزارة الدفاع بسبب دين الى الشركة قيمته ٧ ملايين دولار .

المنظمة تنفي رفضها مشروع «حسين السلمي»

تونس - الوكالات - شكلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس لجنة برئاسة رئيس الدائرة السياسية السيد فاروق قدومي وعضوية السادة محمود عباس وعبدالرحيم احمد وعبدالرزاق اليحيى لدراسة اقتراح العاهل الاردني الملك حسين بشأن التحرك الفلسطيني - الاردني المشترك لحل القضية الفلسطينية .

ونفى عضو اللجنة التنفيذية السيد محمود عباس ان تكون منظمة التحرير قد رفضت الاقتراح الاردني «وانما لنا وجهة نظر تجاهه». وقال ان اللجنة التنفيذية ستناقش في اجتماع لها اليوم تقريرا من لجنة الدراسة عن وجهة نظر المنظمة من الاقتراح تمهيدا لاتخاذ موقف بشأنه .

اتصالات لبلورة مشروع سلام جديد

العراق يضرب الهدف الـ ٢١ «الحرب دخلت مرحلة جديدة»

بغداد - الوكالات - اعلن العراق عن اصابة الهدف البحري الـ ٢١ منذ بداية العام الحالي في هجوم جوي شنته طائراته المقاتلة على الهدف متوسط الحجم جنوب جزيرة خرج بعد ظهر امس مؤكدا استمرار تشديد حصاره على الموانيء الايرانية ومتبئا بمرحلة جديدة في حربه مع ايران .

متحدث عسكري عراقي هنا قال ان المقاتلات العراقية حققت اصابات دقيقة ومؤثرة في الهدف وعادت الى قواعدها سالمة .

وكرر المتحدث القول «ان الخيار الوحيد امام ايران هو السلام والا فلن يجدوا غير الضربات الماحقة» .

وكانت الصحف العراقية قد اكدت ان الهجمات الليلية التي بدأ العراق تنفيذها في الخليج تشكل مرحلة جديدة في الحرب «تعني ان سيطرتنا على الخليج مستمرة وانه حتى تلك الاهداف التي تتسلل في جنح الظلام لن تستطيع ان تفعل ذلك مرة اخرى» .

ويقول دبلوماسيون في الخليج ان الامدادات الجديدة من الاسلحة الفرنسية للعراق زادت من قدرة بغداد على شن هجمات ابعد في اتجاه الجنوب من مرفأ شحن النفط الايراني الرئيسي في خرج .

واشاروا الى ان العراق تسلم اعدادا كبيرة من صواريخ اكسوسيت الفرنسية، كما انه يتسلم ٨ صواريخ من هذا النوع شهريا .

في دمشق عقد الرئيس السوري حافظ الاسد جولة ثانية من المحادثات امس مع الرئيس الغامبي الزائر داودا اجاورا .

وتاتي زيارة الرئيس الغامبي الذي يرأس لجنة المساعي الحميدة الاسلامية لدمشق في نطاق جولة في المنطقة تهدف الى ايجاد الحلول المناسبة للحرب العراقية - الايرانية ووضع حد لها وبلورة مشروع سلام جديد يكون مقبولا لدى العراق وايران .

وفي عدن اجتمع الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد مع نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام حيث تم استعراض الاوضاع الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

في بروكسل القى البوليس البلجيكي الذي وضع في حالة تاهب منذ يوم الجمعة الماضي على ٥ ايرانيين كانوا يستقلون سيارة مسجلة في المانيا الغربية بعد ملاحقة في شوارع العاصمة البلجيكية . وتم الافراج عن الايرانيين الخمسة بعد استجوابهم .

واشنطن خائفة على أسرارها التكنولوجية

اسرائيل باعت الصين أسلحة سوفيتية بمليار دولار

واشنطن - القبس - من بربارة سميث:

تقول مصادر البنتاغون ان من المعتقد ان هناك حوالي ٢٠٠ مستشار عسكري اسرائيلي في الصين، وان اسرائيل تقوم بتلبية طلبات شراء اسلحة قدمتها بكين تبلغ قيمتها مليار دولار.

وينفي الدبلوماسيون الصينيون في واشنطن ان تكون هناك اية تجارة اسلحة بين البلدين، غير ان مصادر البنتاغون ووزارة الخارجية تقول ان الولايات المتحدة تراقب هذه المبيعات لتعرف مدى اشتمالها على التكنولوجيا الاميركية.

وقال ناطق بلسان السفارة الاسرائيلية في واشنطن انه لايستطيع «تأكيد او نفي» ماذا كانت لبلاده علاقة اسلحة مع الصين.

ويعتقد ان المستشارين الاسرائيليين والاسلحة الاسرائيلية تصل الصين عبر هونغ كونغ، التي يقال انها تقوم بدور «الباب الدوار» بالنسبة للاسلحة.

كما يعتقد ان الصين تشتري الاسلحة الاسرائيلية مقابل ماتصدره لاسرائيل من مواد بناء الطائرات الحربية كالفناديوم، والتيتانيوم، والتانتاليوم.

وتقول مصادر البنتاغون ووزارة الخارجية ان هناك خلافا داخل ادارة ريغن حول ماذا كان ينبغي ان تحاول

(البقية على الصفحة ٢١ عمود ٣)

وزراء أقوياء لحكومة قوية

بقلم: سياسي كويتي مخضرم

لماذا نريد وزراء أقوياء ؟
ببساطة، لاننا نريد حكومة قويّة ..

ولأننا نرى أمورا كثيرة، أساسية، تركت خلال الفترة السابقة دون معالجة واضحة، بل إن بعضها لم يناقش بصورة ترقى الى أهمية الموضوع وخطورته، ويكاد هذا الوصف ينسحب على مجموعة من السياسات التي تتعلق بالقضايا الاجتماعية، والأمنيّة، والاسكانية، والسكانية، والاقتصادية، والتعليمية، والادارية.

فهذه نماذج من المشاكل التي واجهتنا في السنوات القليلة الماضية، ولم نتوصل الى معالجة أي منها بشكل حاسم، ولذلك يفترض أن ندرس في مجلس الوزراء المقبل، ونكاد نجزم بأن مجلسا وزاريا من الفنيين أو الاداريين لن يتمكن من التصدّي لها أو الخروج بتصوّرات ناجحة وفعالة لإزالة هذا التراكم المخيف من المشاكل والعقبات التي تعترض طريقنا، ونخشى أن تصيبنا في حال تفاقمها، بنوع من فقدان الثقة بقدرتنا على تجاوزها، قبل أن تتحول فعلا الى أزمات مستعصية تفوق طاقتنا على العلاج والحل.

ولكن اذا تم تشكيل حكومة تضمّ فريقا من الوزراء الذين يتمتعون بالمواصفات التي أشرنا اليها تفصيلا في حديث الأمس، فان هذه القضايا والسياسات ستعالج حتما بشكل يتجاوب مع متطلبات الشعب، ويوفر على الحكومة جهدا واسعا تجاه أية معارضة تصادفها في مجلس الأمة المقبل، وتكسب بذلك الوقت، وتوفر الجهد على نفسها وعلى المعارضة أيضا !

واذا كان هنالك من انتقاد يجمع عليه الناس تجاه مجلس الوزراء الحالي، فهو انتقاد يتركز على نقطة أساسية، بأنه مجلس كان في معظم الأحيان يعالج ردود الفعل ولا يبدع الفعل نفسه، مما جعله في حالة تشابك لا يستطيع الفكاك منها، وانشغال لا يجد الوقت للخلاص منه.

ولذلك يلح الكويتيون عموما على ضرورة أن يبتعد مجلس الوزراء المقبل، والوزراء الجدد، عن بحث الأمور الادارية وقرارات الاشتراك أو عدم الاشتراك في المؤتمرات، أو مراجعة حركة الترقيات في هذه الوزارة أو تلك وغيرها من الأمور التي يجدر بالوزراء حلها في وزاراتهم بدلا من نقلها الى المجلس لكي ينفرغ مجلس الوزراء للقضايا الأساسية التي تهم واقع البلاد ومستقبلها وتوضيح معالم الطريق أمام جميع مؤسسات الدولة، ووضع حدّ لهذا التخبّط وانعدام وضوح الرؤية بالنسبة الى الكثير من مشاكلنا وهمومنا العامة.

ولهذا أيضاً، تبدو مهمة اختيار الوزراء الجدد أمرا صعباً، وأصعب بكثير من المهمات السابقة، حيث تتصاعد حدّة الالحاح الشعبي في أن يكون التغيير المنتظر، تغييرا حقيقياً في أسلوب معالجتنا للأمور، وأن يكون كذلك تغييرا يتناسب مع خطورة المرحلة وحجم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الكويت، وشعبها، وحكومتها المقبلة.

محكمة الجنايات تنظر السبت المقبل بقضية الرشوة والتحريض في المطار

تنظر محكمة الجنايات الدائرة الاولى يوم السبت المقبل في قضية الرشوة والتحريض المتهم بها كل من جمعة ع. وصائب س. ورستم ر. والتي كانت قد ضبطت من قبل سلطات امن المطار منذ حوالي شهرين.

وستعقد الجلسة التي حدد رئيس المحكمة الكلية المستشار غازي عبيد السمار موعدا لها برئاسة المستشار محمد خيري عبده وعضوية كل من القاضيين السيد الارماني وحسين رمضان وبحضور وكيل النائب العام يوسف العمران وسكرتير المحكمة غسان مدحت الخيري.

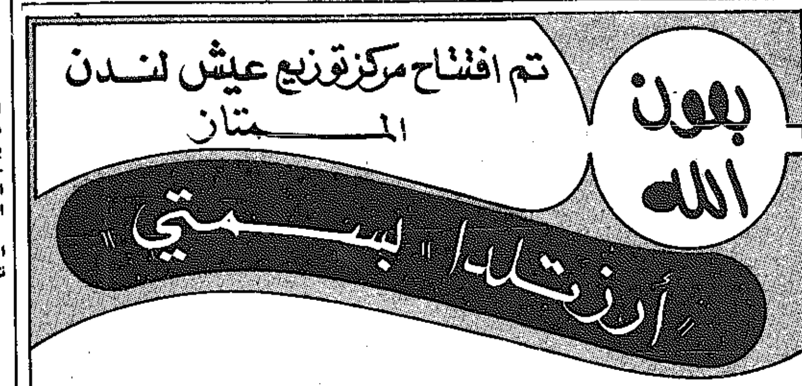
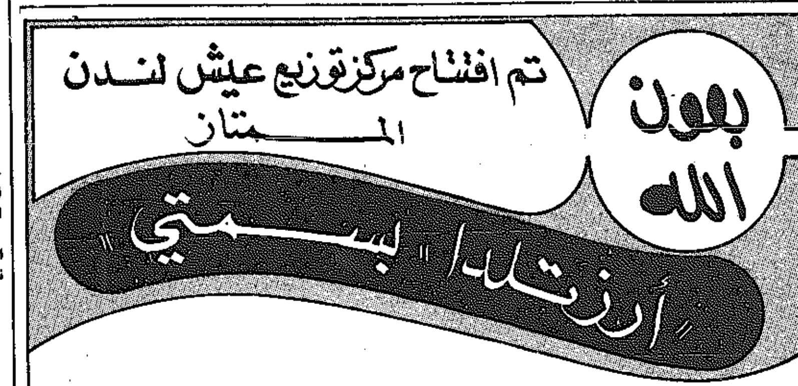
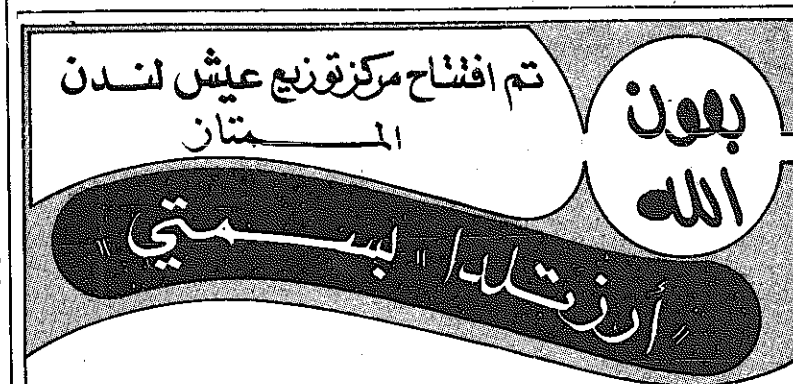
وتتلخص وقائع القضية في ان المتهمين الثلاثة عرضوا على احد موظفي المطار ويدعى نمر مبلغ رشوة مقابل ان يسمح لهم بادخال كمية من المواد الطبية الممنوعة (مواد مخدرة) وعدد من زجاجات الويسكي الا ان الموظف وهو اردني الجنسية بادر الى ابلاغ سلطات امن المطار الذين تمكنوا من ضبطهم في حالة تلبس.

وكيل الشؤون عاد من مسقط

عاد الى البلاد ظهر امس وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين قادما من مسقط في اعقاب زيارة له استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة من وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل العماني عامر ابن شوين الحوسني ورافقه خلال الزيارة مدير ادارة عمل محافظة حولي.

٢١ حادثا مروريا

بلغت الحوادث المرورية امس ٢١ حادثا اسفرت عن اصابة عدد من الاشخاص ووقوع بعض الاضرار المادية وذلك في مختلف مناطق البلاد.

البلدية: إقرار كشف إدارة نزع الملكية بأسماء الملاك المقرر استملاك عقاراتهم

أقر رئيس بلدية الكويت الكشف الذي اعدته ادارة نزع الملكية باسماء الملاك المقرر استملاك عقاراتهم على ميزانية الاستملاكات للسنة المالية ٨٤ - ٨٥، حيث من المقرر ان يتم التحديد النهائي لاسماء الملاك والمساحات للعقارات بعد التحقق من الملكية وتقديم وثائق التملك وتدقيق المساحات.

وبالنسبة للمساحات التي يتضمن الاعلان بيان اسم المدعي بملكيتها فان ذلك يعني اطلاقا اقرارا بملكية ولا يمس بحال من الاحوال حقوق الدولة بصفتها مالكة قانونا لكل عقار لا تثبت ملكيته للافراد ويعتبر قرار نزع الملكية كان لم يكن في حالة عدم ثبوت الملكية لمن يدعي بها.

فمن له اعتراض على الملكية يتقدم الى ادارة نزع الملكية لاثبات حقه خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة الرسمية (الكويت اليوم) حتى نتمكن من تسليم المرافق للجهات الحكومية المكلفة بتنفيذ المشروعات العامة.

علما بانه في حالة عدم اخلاء هذه العقارات خلال المدة المحددة فسوف تقوم البلدية استنادا الى الحق المخول لها بقانون نزع الملكية بهدم هذه العقارات ولا يحول دون ذلك الا يكون صاحب العقار قد استلم قيمة التثمين او لم يستكمل اجراءات معاملته.

يدعي بالملكية وزارة الاوقاف، وقف مسجد عيسى وعبدالكريم وحسين عبدالله، وقف فاطمة بنت شعبان.

- النجاريات: احمد فهد سليمان الطخيم.
- القبلة: ورثة ثنيان الغانم، خالد عبداللطيف الحمد واخوانه، ورثة مشعان الخضير، عبدالله الحمد الصقر واخوانه، شركة عبدالعزيز وعلي اليوسف المزيني، شركة العقارات المتحدة.
- المرقاب: سالم العلي الحسينان، موضي عبداللطيف العثمان، عبدالله سعود الفهيد، عيد زيد الخالد الخضير، محمد عبدالله الربيعة، محمد عبداللطيف العثمان، نايف حمد الدبوس، خالد عبداللطيف الحمد واخوانه، فهد عبداللطيف الخليفة، عبدالله العلي الربيعي، محمد عبداللطيف الخليفة، حمد ومبارك وسالم ومحمد احمد العميري، عبدالمحسن عبدالرحمن البداح، حمد وعبدالعزيز سعود المسلم، عبدالله وصالح ولدا راشد الهنيدي، ابراهيم وعبدالرحمن العصفور وعبدالعزيز، وسعود المسلم ومحمد سعود المسلم، عبداللطيف ومحمد عبدالعزيز العدواني، منيرة عثمان الحمد.
- القادسية: عبدالوهاب يوسف العيسى، علي العبدالله الدخيل.
- الشامية: عبدالله غانم علي العثمان.
- حولي: عبدالرحمن محمد البحر واولاده.
- السالمية: فالح مزيد الماطر البراك، مبارك فريح الناصر الحريتي، عبدالعزيز عبدالله حمود الهران، مبارك عبدالله الهران، حمد محمد رضوان، الشيخة سبيكة السالم الصباح، الشيخ خليفة صباح السعود واخوانه.
- العقيلة: شركة محمد عبدالله الربيعة، بدر يوسف العيسى وعبدالعزيز المدوه، وعبد المحسن حمد الداود المرزوق، ورثة الشيخ عبدالله السالم الصباح وورثة الشيخ خالد العبدالله السالم الصباح، سالم علي المالك، سلطان جحيش صبيح الزعبي وصافية فلاح الهاجري.
- الفنطاس: ورثة حماد حزام الصيفي، محمد عبدالعزيز الوزان، ظافر عامر مكراد المحفوظ.
- المنقف: ناصر خالد ادريس الدوسري، شباب راشد المطيري، عيسى عايض صبيح الحربي، مبارك طلق خلف عقاب العازمي.
- الفحيحيل: شركة محمد حمود الشايع.
- جليب الشيوخ: صالحة سليمان عبدالله.
- الفروانية: ورثة فهيده سنيد صالح العازمي، نفله وحيش حيلان المطيري، عبدالرزاق سعد القديري وشريكته.
- بيوت السكن الخاص: محمد علي عبدالنبي محمد علي شمساه، لولود ملا يوسف ابراهيم، حره سعود سفر، نوره ردن مهدي العتيبي، ضيته فهيد فدعوس عبار العجمي، تمره خالد بجاد علي العتيبي وحصه، نايف حسن العتيبي، ساره فهيد الضويحي، عبدالرضا وعيسى ابنا عبدالله مكي، كاظم الصيرفي، محيله علي جارد المطيري، ورثة ضيف الله فدغوش فرج العتيبي، جوزه مبارك عايض الهاجري، نوره محمد فالح ارتيبان، ورثة علي مطلق حمدان، وضحة طاهر المطيري، ورثة محمد صالح الحماد العازمي، فهاد وعلي وفلاح اولاد محمد، فهاد صغير العجمي، جميله حويل رجا السهلي، ورثة شليويح عريمان فهد المطيري، عذبه مبارك ثويم محمد، طاهر ناصر العبدالله، مبارك صوبان مذخر العجمي، سعود عبدالعزيز سمران، فهد سعود فهد سالم العجمي، حامد ذياب غانم البريعصي، موضي ادحيم ابو صفرا، سعود سلطان حجيلان، لطيفة مناور جعيدان المطيري، تركية ناصر هباطية، حمود مبرك براك العازمي، فهيد حجي براك التعمر، نوره فالح سعد، زعزاع عبدالهادي الرويضان السهلي، نوره سعود عبيد ملفي العتيبي، سعد عيد عبدالله العتيبي، ساري مناور مسعود الرشيدي، دليل سعد ناصر فايز السهلي، جزاع صلبي بركه زريق العتيبي، عبدالله فرحان مشاري عويد، وضحه عبدالله فهد العجمي، ورثة فالح سليم سليمان سليم، محمد ابراهيم حوفان وطفله حزمي حوفان السهلي، جلال سعد السهلي ووضحه حوفان السهلي، عبدالله سعد جلال سعود السهلي ونوره محمد، صطام والحميدي ابنا سعود جلال السهلي، صالح سالم سعد الطويل، فلاح فارس سيصمان الرشيدي، موضي حشان بنيان العتيبي، ورثة عبدالهادي راشد روضان، شعاع فهد فدعوس عيار العجمي.

وفد من ديوان المحاسبة الى الرياض

يغادر وفد من مفتشي ديوان المحاسبة اليوم الى الرياض لحضور البرنامج التأهيلي الخاص بتدقيق الحسابات.

وينظم البرنامج الذي يعقد خلال الفترة من ٢٦ يناير الجاري حتى ١٤ فبراير المقبل الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع ديوان المراقبة العامة في السعودية.

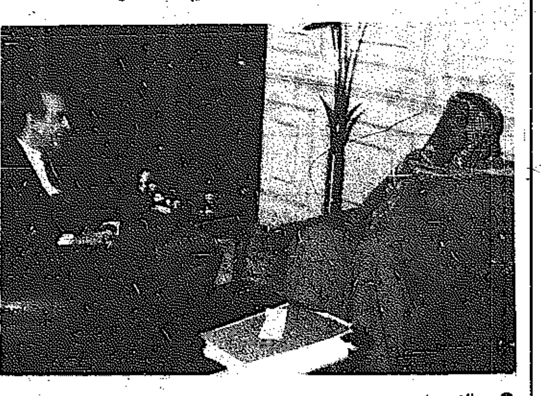
سيدة تعثر على ٢٨٠٠ دولار وتسلمها للمخفر

عثرت احدى السيدات امس على مبلغ ٢٨٠٠ دولار اميركي بمنطقة الضاحية وقامت بتسليمها لمخفر عبدالله السالم.

وضبطت ادارة مباحث الهجرة باكستانيا حاول الدخول للبلاد بجواز سفر مزور.

وتقدم شخص مصري الى مخفر العديلية ليخلي مسؤوليته بعد ان باع سيارته لاحد مواطنيه واستلم قيمتها كاملة ولكنه لم يجد المشتري حتى يتمكن من تسجيل السيارة له.

وزير التربية يستقبل حسين الكامل

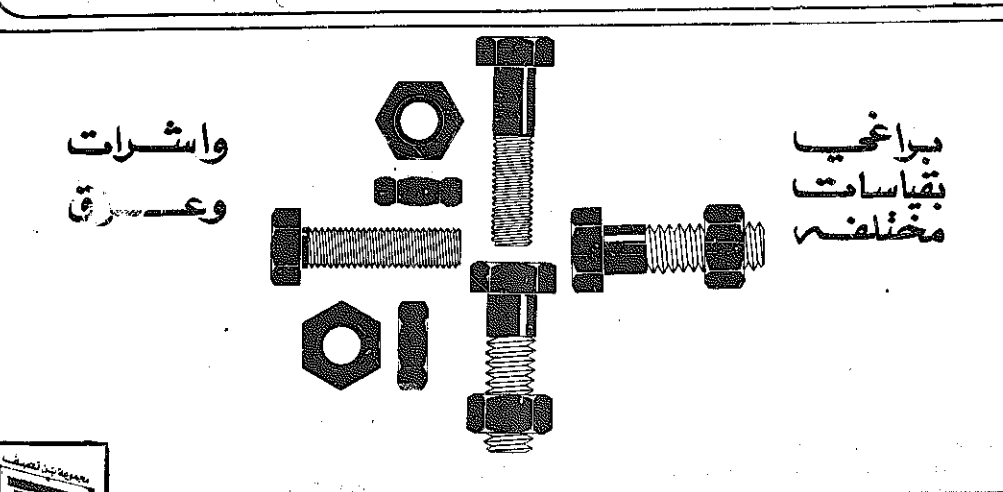


● د. الغنيم لدى استقباله السفير الكامل

استقبل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية السفير حسين الكامل وكانت الزيارة ودية تبودلت خلالها الاحاديث حول الموضوعات التربوية والثقافية التي تهم البلدين.









استقبالات ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين ورئيس تحرير صحيفة القبس محمد جاسم الصقر ووزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي ووزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق ورئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

الدالي يزور الكويت في طريق عودته لعدن

وصل الى البلاد الليلة الماضية وزير خارجية اليمن الجنوبي السيد عبد العزيز الدالي في زيارة خاصة تستغرق حتى غد الجمعة، وذلك في طريق عودته الى عدن من ليبيا.

عودة وفد الكويت لاجتماعات مسقط

عاد وفد الكويت الى البلاد امس بعد ان شارك في الاجتماع الثالث للجنة الفنية المشتركة لترسيم الحدود بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطي الشعبي الذي اختتم في مسقط اخيرا.

وكان في وداع الوفد الذي يرأسه سفير الكويت لدى الامارات العربية المتحدة وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية رئيس الشؤون العربية بوزارة الخارجية العمانية عوض الشنفري وسفير سلطنة عمان لدى الكويت عبدالله الخروصي وسفير الكويت لدى عمان عبد العزيز العثمان.

وكان الاجتماع الثالث للجنة الفنية المشتركة لترسيم الحدود بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطي الشعبي قد اختتمت اعمالها يوم الاثنين الماضي.

وفد عسكري من الامارات يزور رئيس الاركان



● تبادل هدايا بين رئيس الاركان ورئيس وفد الامارات

قام صباح امس وفد عسكري من دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة المقدم الركن علي محمد علي يرافقهم محمد الخطيب مدير الاتحاد الرياضي العسكري بزيارة ودية لرئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم في مكتبه، حيث دارت خلال اللقاء الاحاديث الودية والاخوية. وفي ختام الزيارة تبادل الوفد مع رئيس الاركان الهدايا التذكارية.

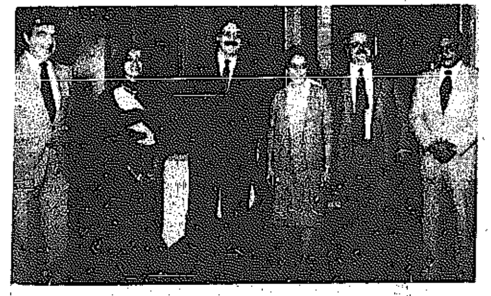
سفير اليمن الشمالي يزور القبس



● السفير الحكيمي والزميل الصقر خلال اللقاء

زار القبس مساء امس سفير الجمهورية العربية اليمنية الجديد لدى الكويت السيد سعيد محمد الحكيمي، حيث استقبله رئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر.

حفل استقبال في فندق ميريديان الكويت على شرف مدير عام «يوروب كار انترناشيونال»



اقام قسم تاجير السيارات في الكويت «يوروب كار» التابع لشركة يوسف احمد الغانم والاولاده، حفل استقبال في فندق ميريديان الكويت على شرف السيد/ برتولي مدير عام «يوروب كار انترناشيونال»، وذلك لمناسبة زيارته لمكاتب الشركة في الكويت.

وقد عبر السيد/ برتولي اثناء زيارته للشركة عن اعجابه الشديد بالانجازات الكبيرة وبمستوى الخدمات في القسم، الذي قال بانه يضاهي ما تقوم به كبريات شركات التاجير العالمية.

في مقابلة مع التلفزيون السوفيتي

صباح الاحمد: حرب الخليج انشأت وضعا مضطربا في المنطقة

■ نرغب بتوطيد علاقاتنا مع موسكو لصالح شعبينا والسلام العالمي



قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ان وضعا مضطربا قد نشا في منطقة الخليج نتيجة لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية التي تهدد بنتائجها السلام والاستقرار في هذه المنطقة.

واضاف الشيخ صباح الاحمد في مقابلة مع التلفزيون السوفيتي واذاعها «راديو الكويت» ظهر امس ان الكويت تسعى مع بقية الدول لانهاء هذه الحرب وانها تقف ضد اي تدخل خارجي في قضايا منطقة الخليج الداخلية.

وشدد على حرص الكويت على اقامة تعاون متكافىء مع جميع الدول كبيرها وصغيرها والمساهمة قدر الامكان في قضية السلام والامن التي تهم جميع شعوب العالم.

واوضح ان الكويت ترتبط مع الاتحاد السوفيتي منذ فترة طويلة بعلاقات صداقة وتعاون وتفاهم متبادل، ولا سيما فيما يتعلق بتسوية قضية الشرق الاوسط وانها ترغب في ان تطور هذه العلاقات وتوطدها لما فيه خير شعبي البلدين ومصلحة السلام العالمي.

ورحب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام بنتائج اللقاء السوفيتي - الاميركي الذي تم في جنيف اخيرا .. وقال «ان اتفاق القوتين العظميين على بدء محادثات جديدة لانهاء سباق التسلح النووي والفضائي يبعث على الامل في تخفيف حدة التوتر الدولي بما يخدم مصالح جميع الدول».

واضاف ان التوصل الى نتائج ايجابية في هذه المحادثات من شانه ان يساعد ايضا على تسوية القضايا الدولية الاخرى وازالة التوتر في بعض المناطق بما فيها منطقة الخليج.

مجلس الامة

اللجنة التشريعية تبحث ٧ موضوعات من أصل ٢٧ خلال الدور التكميلي الماضي

عقدت اللجنة البرلمانية للشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الامة ١٢ جلسة خلال الدور التكميلي الماضي من الفصل التشريعي الخامس، درست خلالها ٧ موضوعات من اصل ٢٧ موضوعا ادرجت على جداول اعمالها خلال هذه الجلسات، وقد اجلت اللجنة ٢٠ موضوعا ستعرض الاقتراحات بمشاريع قوانين منها على اللجنة التشريعية في المجلس المقبل.

وقد وافقت اللجنة على موضوعين فقد واحالت الباقي الى اللجان المختصة وقررت حفظ بعضها ولم تتمكن من انجاز او عرض البعض الاخر.

اما الموضوعان اللذان وافقت عليهما اللجنة فهما:

١ - مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن تعديل بعض احكام قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠.

٢ - الاقتراح بمشروع قانون المقدم من العضو هادي هايف الحويلة في شأن السماح بتعيين طلبة الجامعات والمعاهد التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مختلف الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة.

مشاريع اخرى

وفي ما يلي المشاريع الاخرى التي كانت على جدول اعمال اللجنة واجلت الى المجلس المقبل:

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء جاسم العون، عيسى ماجد الشاهين، صالح يوسف الفضالة، خالد سلطان بن عيسى وحمود حمد الرومي بتعديل بعض احكام قانون الجزاء رقم ٦٠/١٦ ومذكرته الايضاحية حتى ياتي مطابقا للشريعة الاسلامية.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء محمد يوسف العدساني، عيسى ماجد الشاهين، جاسم حمد الصقر، حمود حمد الرومي ومحمد حبيب بدر بشأن انشاء هيئة عامة للرقابة العامة ومذكرته التفسيرية.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء جاسم محمد العون، عيسى ماجد الشاهين، خالد سلطان بن عيسى، حمود حمد الرومي، وصالح يوسف الفضالة في شان اضافة فقرات جديدة الى المادة ٣٢ من القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٠ بتعديل بعض احكام قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو محمد يوسف العدساني بتعديل بعض احكام القانون رقم ٦١/١٢ في شأن اللائحة الداخلية لمجلس الامة.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو محمد سليمان المرشد بتعديل بعض احكام القانون رقم ١٣/١٢ بشان اللائحة الداخلية لمجلس الامة.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء حمود حمد الرومي، عبدالرزاق عبدالحميد الصانع وعيسى ماجد الشاهين لتعديل المادتين ٩، ٣٦ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء احمد السعدون، جاسم العون، حمود الرومي وبدر المضف في شان محاكمة الوزراء.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو عبدالرزاق عبدالحميد الصانع في شان تنظيم مهنة المحاماة.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء جاسم العون، حمود الجبري، خالد السلطان، خالد الجميعان وعيسى الشاهين لتعديل بعض احكام المرسوم في شان نظام الخدمة المدنية.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو صباح ابوشيبة بتعديل حكم المادة الثانية من القانون رقم ٨٢/٤٩ في شان زيادة مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين وزيادة معاشات المتقاعدين وتعديل بعض احكام قانون ونظام الخدمة المدنية مشفوعا بمذكرته التفسيرية.

- اقتراح برغبة مقدم من العضو جاسر خالد الجاسر بالسماح للطلبة الكويتيين الذين يدرسون في جامعة الكويت او المعاهد العليا بالعمل في اجهزة الدولة في الفترة المسائية وصرف مكافاة شهرية مقدارها ١٥٠ د.ك لكل طالب يدرس في جامعة الكويت او في احد المعاهد وذلك تشجيعا للطلبة ولتحسين اوضاعهم المادية.

- اقتراح برغبة مقدم من العضو محمد سليمان المرشد بدعوة الحكومة لفريق من ذوي الاختصاص من الفقهاء والعلماء المشهود لهم بالتعمق والاصالة والكفاية والتدين وسعة الفهم من الاقطار الاسلامية المشاركة في ابداء الرأي الشرعي السليم تجاه القضايا او المشاكل بعد دراستها ومناقشتها وتمحيصها وذلك بعقد اجتماعات وندوات لهم تحت رعاية الدولة وتوجيهها على ان ينتهوا الى رأي يطمئن اليه الناس تجاه هذه القضايا المعاصرة.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضوين محمد احمد الرشيد ومحمد سليمان المرشد بانشاء الهيئة العامة لادارة الاوقاف.

- اقتراح برغبة مقدم من العضو مريخان سعد صقر بانشاء ادارات لا مركزية لشؤون المساجد والاوقاف في مختلف المحافظات وتوفير الجهاز التنفيذي اللازم لها ومتابعة وانهاء المعاملات على ان يشرف على كل ادارة مدير ادارة له مطلق صلاحيات مدير ادارة المساجد ومدير ادارة الوقف في هذه الادارة ويعمل فيه مراقبون لمساعدته في القيام في تحقيق مهام ادارته.

- اقتراح برغبة مقدم من العضو جاسر خالد الجاسر بجعل عدد العلاوات في الوظائف الفنية والحرفية خمسا بدلا من عشر اسوة بباقي وظائف الدولة تقديرا لجهودهم وتشجيعا ورفعا لمعنوياتهم.

- اقتراح برغبة مقدم من العضو صالح يوسف الفضالة بان تقوم مؤسسة التامينات الاجتماعية بادخال بقية الاعمار ممن جاوزت سنه الخامسة والستين في نظام الاستبدال وذلك تحقيقا لمساواتهم ببقية الموظفين.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو فيصل القضيبي بتعديل المادة ١٣ من المرسوم الاميري رقم ١٩٥٩/١٥ بقانون الجنسية الكويتية.

- اقتراح بمشروع القانون المقدم من العضو فيصل القضيبي بتعديل المادة ٣١ من القانون رقم ١٩٨٣/٧٤ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء يوسف عبدالله الشاهين، صالح يوسف الفضالة، حمود حمد الرومي، جاسم محمد الخرافي وعيسى ماجد الشاهين [illegible] شأن اضافة فقرة جديدة [illegible] (ب) من المادة ٥٤ بقانون التامينات [illegible]جتماعية.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو فيصل جاسم القضيبي بشان تعديل المادة الثامنة من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩ في شان الجنسية الكويتية.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو محمد حمد البراك بشان زيادة معاشات ومكافآت لجميع المتقاعدين المدنيين والعسكريين بالدولة (المحال بصفة الاستعجال).

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من العضو نايف ابو رمية بتعديل المادة ٢٧ من الامر الاميري باصدار التامينات الاجتماعية.

- اقتراح برغبة مقدم من العضو جاسر خالد الجاسر بالاتي:

١ - الغاء القرار الصادر عن مجلس الخدمة المدنية الخاص بعدم السماح للطلبة الكويتيين بالعمل في وزارات الدولة والسماح لهم بالعمل.

٢ - التنسيق بين وزارات الدولة فيما بينها للعمل على اتاحة الفرصة لتوظيف الطلبة الجامعيين بالفترة المسائية.

٣ - السماح للشباب الكويتي ممن لا يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر بالعمل في اجهزة الدولة حتى لا يكونوا عالة على ابائهم من ناحية ويخدموا وطنهم من ناحية اخرى.

- مشروع القانون المقدم من الحكومة بتعديل بعض احكام القانون ١٩٦٤/٤٢ في شأن تنظيم مهنة المحاماة امام المحاكم.

- اقتراح بمشروع قانون مقدم من الاعضاء: مشاري جاسم العنجري، مبارك الدبوس وجاسم حمد الصقر بتعديل بعض مواد القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ بشأن انتخابات مجلس الامة.

الوفد الأمني السعودي يزور الأدلة الجنائية ومحافظة الأحمدي

● في الادارة العامة للادلة الجنائية

● جولة في اقسام ادارة الادلة الجنائية

قام مدير الامن العام السعودي الفريق اول عبدالله عبدالرحمن آل الشيخ والوفد المرافق امس بزيارة للادارة العامة للادلة الجنائية رافقهم خلالها العميد عبدالعزيز اسماعيل جمعة الوكيل المساعد لشؤون الامن العام حيث كان في استقبالهم المدير العام للادارة العميد منصور الابراهيم والعقيد سعود البرجس مساعد المدير وقد استمع الضيوف الى شرح من العميد منصور الابراهيم عن الادارة منذ انشائها وحتى الان.

ثم قام الوفد بجولة داخل الادارة اطلع خلالها على مسرح الجريمة واستمع الى شرح النقيب احمد القبندي للاجهزة والمعدات الموجودة ودورها في كشف الادلة للجريمة ونماذج من التقارير التي يقوم بها ضابط مسرح الجريمة. كما زار الوفد الارشيف المدني وقسم فحص المصابيح وقسم الاشعة واستمع الى شرح من السيدة خيال البدر من قسم التزييف والتزوير عن دور القسم في كشف قضايا التزوير. وزار كذلك الادارة المركزية لاثبات الشخصية وقسم السموم والحرائق ومختبر استخلاص العينات وقسم البيولوجي والمخدرات واستمع الضيوف الى شرح من النقيب بدر الخليفة حول دور القسم في اكتشاف الجرائم وتحديد نوعية المخدرات وكمية المواد المخدرة، وفحص اي اثار مادية تدل على الجاني ولبيان علاقتها بالمشتبه بهم باستخدام الاجهزة الحديثة. ثم قام الضيوف بعد ذلك بزيارة المختبرات الجنائية وقسم التحاليل الكيميائية ومختبر الامتصاص الذري.

كما زاروا قسم السلاح والالات حيث استمعوا من النقيب شهاب حمد الى دور القسم في كشف الاسلحة النارية واثار الالات المضبوطة في الجرائم، والجرائم المرسلة من قبل النيابة العامة.

وقد ابدى الوفد الضيف اعجابه بما رآه من تطور ملحوظ في مختبرات الادلة الجنائية وبدورها في كشف غموض الجرائم.

وبعد ذلك قام مدير الامن العام السعودي والوفد المرافق بزيارة لمحافظة الاحمدي حيث كان في استقبالهم مدير امن المحافظة العميد ناصر البدر وكبار ضباط المحافظة ومشاهدة معرض نفط الكويت بالاحمدي. واعقب ذلك حفل غداء اقامه مدير امن المحافظة على شرف الضيوف.



● مع مدير امن محافظة الأحمدي.

وفد اعلامي كويتي يزور الهند

غادر البلاد مساء امس الاول وفد اعلامي كويتي متوجها الى نيودلهي في زيارة للهند تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الهندية، يضم رئيس جمعية الصحفيين الكويتية يوسف العليان ورئيس تحرير جريدة «الوطن» جاسم المطوع والوكيل المساعد للتلفزيون محمد السنعوسي ونائب مدير عام كونا احمد الدشتي.

وسيقوم الوفد خلال زيارته التي ستستغرق عدة ايام بمقابلة رئيس الوزراء راجيف غاندي وعدد من المسؤولين ويقوم بزيارات استطلاعية في البلاد.

● سفير الهند لدى الكويت في وداع الوفد الاعلامي بالمطار.

مدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية لـ القبس:

اكثر الجرائم خمور ومخدرات وشيكات بلا رصيد ونجاح المباحث في اكتشاف الجريمة قبل وقوعها

● العقيد الفارس: مشكلتنا ان المسروقين لا يبلغون عن مسروقاتهم!

كتب عباس ناظم

اكد العقيد عبدالله الفارس، مدير عام الادارة العامة للمباحث الجنائية ان السرية في عمل رجل المباحث شيء مهم جدا اذ عليه ان يتكتم على امور كثيرة قد تتكشف له اثناء عمله خاصة ما يتعلق منها باعراض الناس.

واضاف: ان اكثر الجرائم التي تضبط من قبلنا هي جرائم الخمور والمخدرات وقضايا الشيكات بلا رصيد واما اقلها فهي جرائم هتك العرض. وتحدث الفارس عن الاشاعة فقال: نقبض على مروجيها اذا كانت تمس امن البلاد. واضاف: ان اهم مشكلة نعاني منها هي عدم ابلاغ المواطنين عن بعض السرقات التي تحدث لهم خصوصا قضايا كسر السيارات.

جاء ذلك في لقاء خاص لـ القبس مع العقيد عبدالله الفارس تناول فيه كثيرا من الشؤون الامنية التي تخص ادارة المباحث وفيما يلي نص الحوار:

● ماذا تعني بالنسبة لكم «رجل المباحث»، بالوقت نفسه ماذا تعني كلمة «رجل الامن»؟ ومع وحدة الاهداف هل من الممكن ان تحدد صفات رجل المباحث عن الاخرين؟

ـــ «رجل الامن» تعني الرجل الذي هو مكلف بالمحافظة على امن البلاد وامن المواطنين والذي يعمل على ان يسود الامن والطمأنينة بالبلاد ويأمن الناس على انفسهم ومالهم وعرضهم. اما كلمة «رجل المباحث» فهي تعني نفس المفهوم، ولكن رجل المباحث له ميزة اخرى وهي القدرة على البحث والتحري في كشف الجرائم المجهولة وتقديم مرتكبيها الى جهة القضاء لكي ينالوا عقابهم، والبحث والتحري عن الجرائم قبل وقوعها. فرجل المباحث يحوي بداخله رجل الامن، بحيث تتوفر فيه عدة صفات وهي الذكاء وبعد النظر وقوة الشخصية والقدرة على تكوين علاقات عامة جيدة مع الاخرين وسرعة البديهة والقدرة على التفرغ الكامل لعمله.

جدا

● السرية اهم ما تميز رجل المباحث. الى اي مدى تطبق هذه الكلمة في عملكم بالتحري بالرغم من وجود بعض الاخطاء في كشف الشخصيات؟

ـــ تعتبر السرية في عمل رجل المباحث شيئا مهما جدا. فالمفروض برجل المباحث ان لا يكشف خططه واسرار عمله للاخرين وذلك حتى يمكن ان تثمر الجهود التي يبذلها في كشف غموض الجرائم وضبط مرتكبيها. كما ان على رجل المباحث ان يتكتم على امور كثيرة قد تتكشف له اثناء عمله خاصة ما يتعلق منها باعراض الناس او مصالحهم الخاصة.

النشيط ام الفعال؟

● ايهما اكثر اهمية لكم «رجل المباحث النشيط» او «رجل المباحث الفعال»؟

ـــ «رجل المباحث النشيط» هو رجل المباحث الذي يقوم بعمله ويبذل مجهودات كبيرة ولكنه لا يوفق في ضبط الجرائم. اما «رجل المباحث الفعال» فهو رجل المباحث الذي تكون جهوداته في الطريق الصحيح لكشف الجريمة ويوفق دائما في اكتشاف الجرائم المشمولة وضبط مرتكبيها وتكون لديه القدرة على تذكر الوقائع والمشاهد التي مرت عليه لان قوة الملاحظة تساعده على الوصول للحقيقة.

● مدير عام الادارة العامة للمباحث

● هل تعانون من نقص في الكوادر وهل ان زيادة او قلة رجال المباحث في دولة ما يعطي انطباعا على امنها واستقرارها؟

ـــ نعم، نعاني من نقص في الكوادر ولكن الزيادة او القلة في العدد لا تنعكس على امن البلاد واستقرارها، ولكن الذي يعطي الانطباع هو نوعية هذه الكوادر التي تعمل في هذا المجال حتى يسود الامن والاستقرار ربوع البلاد.

● ما الذي يعنيه عندكم «اثبات الجدارة والاتزان» في رجل المباحث؟

ـــ اثبات الجدارة يعني: قدرة رجل المباحث على البحث والتحري في الجرائم قبل وقوعها والمثابرة وعدم الملل من العمل، حيث ان بعض القضايا تتطلب وجود رجل المباحث اياما طويلة في عمله حتى ضبط القضية.

الفاعل مجهول

● المباحث كلمة مشتقة من البحث عن الجريمة ومرتكبيها وهي عملية شاقة ومرهقة. هل تعتقد بان رجالكم قضوا على عبارة «الفاعل المجهول»؟

ـــ لا يوجد شيء في هذا الكون كاملا فالكمال لله سبحانه وتعالى. فرجال المباحث يبذلون قصارى جهدهم في مكافحة الجريمة والقضاء عليها، ولكن مهما كانت الجهود المبذولة فانه لا بد ان تبقى نسبة من القضايا مجهولة. حتى دول العالم المتقدمة تدل احصائياتها على ان هناك نسبة من الجرائم ما زالت مجهولة ولكن نحن على قناعة بانه بالبحث والتحري المستمرين يمكن كشف غموض هذه الجرائم. ونحمد الله على ان اغلب القضايا تم ضبط فاعليها وقدموا للعدالة لنيل جزاء ما ارتكبوه من جرائم.

● لو نقل الفرد من وظيفة الى وظيفة فانه يحتاج الى وقت للتكيف مع الوظيفة الجديدة، ولكن هناك حالات نرى فيها نقل رجل المباحث الى دائرة اخرى في وزارة الداخلية فهل تعانون من ذلك؟

ـــ نحن في الادارة العامة للمباحث الجنائية لا نعاني من ذلك بحيث لا ينقل ضابط او صف ضابط او فرد من المباحث الا بعد ثبوت عدم صلاحيته للعمل بالمباحث، ولكن بعد نقله نراه ناجحا في عمله الجديد في ادارة من ادارات وزارة الداخلية. لانه ينقل احيانا الى المباحث افراد من الجدد

وبعد عمله عدة اشهر يتبين لنا عدم صلاحيته، او عدم رغبته بالاستمرار في العمل بالمباحث، فنطلب من الوزارة نقله الى اي ادارة اخرى. ونحن بالمباحث نحتاج الى كوادر ممتازة لها صفات معينة للعمل في جهاز المباحث.

مقاييس النجاح والفشل

ما هي مقاييس النجاح، وما هي معايير الفشل عندكم؟

ـــ مقاييس نجاح رجال المباحث هي قدرتهم على البحث والتحري لكشف الجرائم وتقديم مرتكبيها للقضاء وقدرتهم على المحافظة على الامن وكشف الجريمة قبل وقوعها، وهذا ينعكس على المواطنين فيشعرون بالطمأنينة والامان ويأمن المواطن على نفسه وماله وعرضه. فمقياس هذا النجاح في هذه الحالة يتمثل في مدى شعور المواطنين بالامن والطمأنينة والاستقرار.

● ما هي اكثر الجرائم التي تضبط لديكم؟

ـــ اكثر الجرائم التي تضبط من قبلنا هي جرائم الخمور والمخدرات وقضايا الشيكات بدون رصيد.

● هل لديكم صلاحيات للقبض على مروجي الاشاعات؟

ـــ متى كانت هذه الاشاعات تمس بامن البلاد وتضر بامن المواطنين وتسبب بلبلة فاننا لن نتأخر بضبطهم.

● ما مدى صلاحياتكم في «تسفير» الاشخاص؟

ـــ ابعاد اي شخص عن البلاد لا يكون اعتباطيا ولكن هناك مقاييس ومعايير لذلك. فمتى اثبتت تحريات المباحث الدقيقة والاكيدة ان هذا الشخص يمس بامن البلاد او يسيء اليها، فان الادارة تقوم برفع التقارير عنه وعرض الامر على المسؤولين بوزارة الداخلية، فاذا رأى المسؤولون ابعاده عن البلاد فاننا نقوم بضبطه واحالته الى ادارة الابعاد.

المشاركة في الانتخابات

● ماذا اعددتم للانتخابات المقبلة، وكيف ستشاركون في ضبط الامن في مراكز الاقتراع؟

ـــ ان عملية تنظيم الاقتراع في مراكز الانتخاب تتم بخطة مدروسة من قبل المسؤولين بوزارة الداخلية، ويتم فيها تحديد دور كل ادارة. ومتى امرنا بذلك من قبل المسؤولين بوزارة الداخلية فاننا لن نتأخر في الاشتراك في المحافظة على الامن.

● ما هي اهم المشاكل لديكم؟

ـــ اهم المشاكل التي نعاني منها هي عدم ابلاغ المواطنين عن بعض السرقات التي تحدث لهم وخصوصا قضايا كسر السيارات، فبعض المواطنين عندما يكتشفون كسر سياراتهم وعدم سرقة اي شيء منها لا يبلغون رجال الامن بذلك، لانه ربما بابلاغهم تمكنا كثيرا من ضبط الفاعلين، والمشكلة الثانية هي ايجار الملاحق وعدم الابلاغ عن ساكنيها.

تعاون المواطنين

● كلمة اخيرة للمواطنين؟

ـــ كل ما نامله من المواطنين ان يتفهموا طبيعة عمل رجل المباحث ودوره في خدمة الامن والمواطن، وبالتالي يجب عليهم انطلاقا من مصلحة بلادهم التعاون معه الى اقصى الحدود. فرجل المباحث لا يستطيع اداء عمله بصورة صحيحة ما لم يتعاون معه المواطنون في المحافظة على امن البلاد واستقرارها، وعندنا امثلة على كثير من القضايا ضبطت والفضل فيها لتعاون المواطن معنا، فاي مواطن يعيش على ارض الكويت الطيبة لا يفرح ابدا عند سماعه بوقوع اي جريمة. وكلما زاد التعاون بين المواطن ورجل الامن فباعتقادي انه ستقل نسبة الجريمة بالبلاد.





● العقيد الفارس يتحدث لـ القبس

التربية: تشكيل لجنة لمتابعة تطوير مناهج النشاط الحر

شكلت لجنة رئيسية في وزارة التربية لمتابعة تطوير مناهج النشاط الحر للمرحلة المتوسطة برئاسة مدير ادارة المناهج والكتب الدراسية عبد الله الدويهيس وذلك لاعادة النظر في المجالات الحالية في ضوء نتائج التجربة مع امكانية حذف ما لا حاجة له من مجالات، ودمج المجالات المتجانسة التي يمكن تناولها في اطار واحد وهي التربية الاسلامية، المكتبة، المسرح، المجال العلمي، التطوير الضوئي، الالعاب التربوية، خدمة البيئة، الصحافة، الزراعة، الصحة، الامن والسلامة، الالعاب والفنون الشعبية، بالاضافة الى مجالات جديدة لاثراء النشاط الحر في المرحلة المتوسطة وقد تشكلت اللجنة على النحو التالي:

عبد الله مرزوق الدويهيس ـ مدير ادارة المناهج والكتب المدرسية (رئيسا)، وعضوية كل من: عبد الله حمد ناصر المهنا ـ مدير ادارة التعليم المتوسط، احمد عبد الله احمد علي ـ مراقب المكتبات المدرسية، محمد حرب يونس ـ مركز بحوث المناهج، سلافة سامي اباظة ـ ادارة المناهج والكتب المدرسية، محمود سعيد سعد الدين ـ موجه فني اول للمرحلة المتوسطة، فتحي احمد بو شرخ ـ موجه اول علوم/ منطقة الاحمدي التعليمية، حامد احمد الاضم ـ موجه فني اول/ ادارة النشاط المدرسي، محمود احمد المدهون ـ رئيس قسم النشاط المدرسي/ منطقة الاحمدي التعليمية (مقرر)، بدر عبد الله الشمروخ ـ موجه فني/ ادارة النشاط المدرسي، محمد احمد البحيصي ـ موجه فني/ ادارة النشاط المدرسي منطقة الاحمدي التعليمية، سعيد مصطفى محمد نزال ـ موجه فني/ ادارة النشاط المدرسي منطقة الجهراء التعليمية، حسن سالم الشريف ـ موجه نشاط حر/ منطقة الاحمدي التعليمية،

شوكت احمد ابو ضبة ـ موجه نشاط حر بالتعليم المتوسط، محمود احمد حجر ـ موجه اول تربية اسلامية للمرحلة الابتدائية، محمود محمد عبد الكريم الاسعد ـ موجه لغة عربية بالمرحلة المتوسطة، بهيج بهجت سكيك ـ موجه اجتماعيات بالمرحلة المتوسطة.

د. الشراح يستقبل الوفد الصحي الاميركي

● د. الشراح لدى استقباله الوفد

استقبل وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح وفدا اميركيا في ضيافة وزارة الصحة حاليا وذلك لدراسة ادخال اشعة الفم والاسنان في مناهج المرحلة الابتدائية والصف الاول المتوسط وستكون هناك لقاءات مستقبلية اخرى حول هذا الموضوع لاستكمال دراسته.

من جهة اخرى ترأس الوكيل المساعد اجتماعا للجنة ديوان عام الوزارة.

شيخة المهنا: ٢٠٦ دارسات في مركز الصباحية لمحو الأمية

● الدارسات في المختبر

● داخل الفصل

قالت مشرفة مركز الصباحية نساء لتعليم الكبار ومحو الامية شيخة المهنا ان عدد الدارسين في المركز بلغ ٢٠٦ دارسة بزيادة ١٢٢ دارسة عن العام الماضي وهذا يرجع الى ان المركز تم افتتاحه في العام الماضي ٨٤/٨٣ ولم يكن الاقبال عليه كبيرا بالاضافة الى التوعية الاعلامية المستمرة لبيان اهمية العلم وزيادة شغف الطالبات ورغبتهن في التعلم.

واوضحت مشرفة المركز شيخة المهنا ان المواظبة والانتظام في الدراسة من اهم عوامل النجاح في المرحلة الثانوية وان المركز يعمل على توفير جميع الامكانات المطلوبة للارتفاع بالمستوى التعليمي للدارسات.

واضافت المشرفة ان المركز يقوم باعداد ندوات دينية وادبية ومجلات ومسابقات ثقافية تدفع الدارسات الى الاطلاع على الكتب والمراجع والاحتكاك بسبل المعرفة المختلفة مما يثري تجربتهن ويوسع دائرة المعرفة والثقافة لديهن.

الدارسات

الطالبة زينب امير خليل بالصف الثاني الثانوي وهي زوجة وتعمل ممرضة في مستشفى العدان قالت انها التحقت بالمركز هذا العام لتزداد ثقافة وعلما وتتعرف على كل ما يخفيه هذا العالم من علم وابتكارات وتتمكن من دخول الجامعة واضافت: ان العلم لكل انسان سواء كان كبيرا او صغيرا فلا يجب ان يخجل الدارس الكبير من الاتجاه الى التعلم لانه هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى بر الامان بينما الامي لا يستطيع ان يخوض مصاعب الحياة.

● الدارسة منى عبد الله

اما الطالبة منى محمود خضر بالصف الثاني الثانوي وتعمل موظفة في مستشفى العدان فتقول انها التحقت بالمركز للاستفادة من الدراسة والحصول على شهادة تتسلح بها في حياتها وقالت انها تتمنى ان تلتحق بكلية الهندسة.

لجنة زكاة نابلس تزور الكويت الاحد

تزور الكويت يوم الاحد المقبل لجنة زكاة نابلس برئاسة الشيخ الدكتور عبد العزيز الخياط بدعوة من وزارة الاوقاف.

وستعقد اللجنة ندوة تتحدث فيها عن المشاريع التي تعتزم اقامتها مثل انشاء مستوصف خيري ودور للمسنين والعجزة والمعوقين ومدرسة اسلامية لتحفيظ القرآن فضلا عن مشاريع خيرية اخرى.

مؤتمر المخطط الهيكلي للتعليم الهندسي يختتم أعماله

التأكيد على إنشاء مراكز للأبحاث المشتركة وادخال الحاسب الآلي في التعليم

كتب هادي الشمري:

اختتم امس مؤتمر المخطط الهيكلي للتعليم الهندسي في البلاد العربية اعماله والذي نظمته لجنة التعليم الهندسي باتحاد المهندسين العرب وعقد اجتماعاته بمقر جمعية المهندسين الكويتية حيث عقد ثماني جلسات عمل لمناقشة جدول اعماله.. واصدر التوصيات التالية:

ـ الاهتمام بمستويات التعليم في المراحل قبل الجامعية وادخال علم الحاسب الالي وتطبيقاته في المنهج العلمي، والعمل على استجابة المناهج للتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها،

وازالة الحواجز القائمة بين الاقسام العلمية في الكلية الواحدة وبين كلية الهندسة والكليات الاخرى في الجامعة الواحدة، والاستعانة بالوسائل التعليمية وغيرها من وسائل الايضاح الحديثة في التدريس، واستمرار عملية تقييم الطالب طوال العام او الفصل الدراسي، والتركيز على الناحية العملية والتطبيقية، والتقييم المستمر والدوري عقب كل دورة دراسية وادخال التعديلات التي تتطلبها ظروف التحديث والمشاركة في اعمال التنمية، والاهتمام بعملية التدريب اثناء الدراسة وبعدها واعتبارها شرطا من شروط التخرج، واتخاذ قرار سياسي يلزم الهيئات باتاحة فرص التدريب للطلبة، والاكثار من الدورات التدريبية اثناء الدراسة وبعد التخرج والاهتمام بالتعليم المستمر كضرورة من ضرورات التطوير، والاهتمام بكفالة المؤسسات لبعض الطلبة والعمل على انتشارها، والاهتمام بالبحث العلمي في الجامعة وانشاء مراكز بحث مشتركة مع الوزارات والهيئات المختلفة، والعمل على تعميق الثقة بين الصناعة والتعليم، والعمل على اشراك الكليات الهندسية في مشاريع التنمية، وزيادة الاعتمادات المخصصة لتبادل الاساتذة وللاساتذة الزائرين، وربط المكتبات بالمراكز التحصيلية لتخزين المعلومات لانتقال المعرفة عبر الاثير من مكتبات مختزنة في عقول الكترونية، وتزويد المكتبات بالكتب والمراجع والدوريات المتخصصة، وايجاد الكوادر الادارية القادرة على ملاحقة عملية التعليم، والاهتمام بالكوادر الوسطى من العمالة الفنية ومنحها الحوافز التي تزيد من اقبال الطلبة على هذا النوع من التعليم.

وقد ركز المؤتمرون على ضرورة اتباع نظام تعليمي مرن يسمح بالتحديث بين آن وآخر بشرط ان يحقق تسلسلا منطقيا في اكتساب المعارف ويتيح للطالب الدراسة وفق قدراته وتكون عملية الاختيار في اطار الحد الادنى مع استمرار عملية التقييم طوال العام او الفصل الدراسي.

هذا وقد ارسل المؤتمر برقيتي شكر الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء شكر فيهما الحفاوة والرعاية التي لقيها اعضاء المؤتمر في الكويت.

إدارة أملاك الدولة والخدمات تدرس مذكرة البلدية بشأن البسطات

تلقت ادارة املاك الدولة والخدمات اشعارا من بلدية الكويت حول اخلاء البسطات في شارع صلاح الدين ـ الدهلة ـ وتعكف الان على دراستها تمهيدا للرد عليها.

وكان موضوع البسطات داخل وخارج المدينة قد تقرر في اجتماع عقد بتاريخ ٨٤/١٠/١٥ وطلب مدير البلدية العام تنفيذ قرار المجلس البلدي، حيث صدرت عن اللجنة الفنية توصية بازالة بسطات المدينة بالفحيحيل وشبرات الاثاث بالصليبخات.

وقد اعدت ادارة النظافة واشغالات الطرق تقريرا عن البسطات وكيفية تخصيصها جاء فيه انه منذ ما يزيد على اربعين سنة والبسطات موجودة في منطقة الاسواق داخل المدينة حيث كان عددها محدودا جدا وتعمل عليها النساء لبيع السلع الشعبية، الا انه نظرا لازدياد الطلبات فيما بعد للحصول على بسطات فقد رأى المسؤولون في البلدية في ذلك الحين ان يقتصر السماح بالعمل على البسطات للارامل والمطلقات وكبار السن من الرجال والنساء والمتقاعدين بالاضافة الى الفقراء من المواطنين الذين لديهم دخل ضعيف لا يسد حاجتهم المعيشية وذلك املا في تحسين اوضاعهم المادية بالنظر لازدياد عدد افراد اسرهم وحاجتهم الفعلية الى دخل اضافي يغطي نفقات معيشتهم. وكان المسؤولون في البلدية عندما يتقدم احد هؤلاء للحصول على بسطة يقررون قبل الموافقة احالة صاحب الطلب الى الشؤون الاجتماعية لبحث الحالة الاجتماعية وكانت تتقرر الموافقة على الطلب اذا قل دخل الطالب عن ٢٥٠ دينارا في الشهر الا ان هناك حالات محدودة كانت تتم الموافقة عليها دون بحث بسبب معرفة المسؤولين الشخصية للاوضاع المادية لاصحابها بالاضافة الى امتناع هؤلاء عن الذهاب للشؤون الاجتماعية بسبب حساسية هذا الموضوع لهم خصوصا وانهم يعولون بالفعل عائلات فقيرة ومستورة.

ولم تقتصر البضاعة المعروضة في البسطات على السلع الشعبية فقط بل تعدتها الى بضاعة اخرى متنوعة، كما تقدم عدد من المواطنين للحصول على مواقع بسطات في منطقة الفحيحيل وتوابعها حيث قامت البلدية بتخصيص بسطات مماثلة بجانب سوق مقبرة الفحيحيل واتبعت معهم طريقة التخصيص نفسها بالنسبة للبسطات في منطقة الاسواق.

وقبل الموافقة على اي طلب للحصول على بسطة لا بد ان يكون صاحب الطلب كويتي الجنسية.

وحاليا هناك لجنة مشكلة من البلدية واملاك الدولة والخدمات ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تدرس اوضاع اصحاب البسطات المذكورة ولديها صلاحيات بسحب اي بسطة اذا رأت ذلك وقد زودت اللجنة المذكورة بكشف باسماء اصحاب البسطات بناء على طلبها، علما بانها مشكلة بموجب قرار وزير المالية لبحث مستغلي الاكشاك والمقاصف والمحلات المقامة على اراضي الدولة وقد احيلت لها البسطات المذكورة ايضا بناء على قرار المجلس البلدي بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٨ وهي تدرس حالاتهم حاليا بشكل مفصل واستدعت معظمهم للمراجعة تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة على ضوء الدراسة التي قامت بها وبموجب الصلاحيات المخولة لها.

وتضمن تقرير ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق المتعلقة بالموقع المخصص لبيع الاثاث المستعمل خلف مقبرة الصليبخات والمراحل التي مر بها وكيفية التخصيص انه منذ سنوات طويلة كان في الكويت سوق حراج للاثاث المستعمل داخل المدينة خلف المحلات التجارية في شارع عبد الله السالم. وفي ١٩٧٢/١٢/١٩ تقدم اصحاب المحلات في شارع عبد الله السالم في الجزء الملاصق لسوق الحراج بشكوى عن وقوف السيارات المحملة بالاثاث المستعمل امام محلاتهم لتفريغ حمولتها على الرصيف ونقلها الى السوق ثم اعادتها مرة اخرى من السوق الى الرصيف على الشارع العام لاعادة تحميلها بعد البيع وما يسببه ذلك من المشاكل والمضايقات للجميع مطالبين باعادة النظر في موقع السوق الحالي.

وبناء على هذه الشكوى وبتاريخ ١٩٧٢/١٢/٢٠ صدر عن بلدية الكويت اعلان بنقل سوق الحراج المخصص للاثاث والادوات المستعملة من موقعه داخل المدينة الى سوق الماشية على الطريق الدائري الرابع على ان يبدأ العمل في الموقع المحدد اعتبارا من ١٩٧٣/١/١.

هذا وكان تجار واصحاب محلات سكراب الاثاث المستعمل يحتفظون بما يوجد لديهم في موقع بالعارضية (ارض الوزان والمزيني) وقد طلبت منهم البلدية اخلاء الموقع المذكور، ولهذا تقدموا في ١٩٧٥/٥/١٣ بطلب اعطائهم مهلة بعض الوقت للاخلاء وتخصيص موقع اخر بديل فوافق المدير المساعد للشؤون الصحية في ذلك الحين على منحهم مهلة ثلاثة اشهر تنتهي في اخر اغسطس ١٩٧٥ بكتابه الى مدير البلدية العام بتاريخ ١٩٧٥/٥/٢٤ وموافقة المدير العام على ذلك بالتاريخ نفسه وخصصت البلدية موقعا في سكراب الجهرة لهذا الغرض، الا ان اصحاب القسائم تظلموا من الموقع لبعده عن المدينة واقترحوا موقعا اخر بالقرب من المقبرة، وانتقلوا فعلا الى الموقع خلف مقبرة الصليبخات بصفة موقتة وخصصت لهم قسائم واحيلوا الى املاك الدولة والخدمات التي حررت لهم عقودا بالايجار.

وفي عام ١٩٨١ تم تخصيص خمس قسائم اثاث اخرى الى مواطنين كويتيين تقدموا بطلبات لرئيس البلدين السابق ومدير البلدية العام وتم التخصيص بناء على موافقتهما كما تم تخصيص قسيمة اخرى هذا العام الى مواطن كويتي بدلا من قسيمة بيع خيام مخصصة له وسحبت منه بناء على طلبه. وبعد موافقة مدير البلدية العام علما بان عدد قسائم الاثاث المستعمل حاليا (٤٤).

لقاء تربوي في ثانوية صلاح الدين

يعقد اليوم اللقاء التربوي الثاني بثانوية صلاح الدين يحضره ناظر المدرسة عبدالعزيز العمران ووكيلها عبدالعزيز القطان وعدد كبير من اولياء الامور للتعرف على مستوى اولادهم واللقاء مع مدرسي المواد المختلفة لبحث القضايا التي تهم الطلاب.

ينظم اللقاء مدرس اول اللغة العربية محمد العشماوي ومدرس اول الرياضيات والاخصائي الاجتماعي بالمدرسة.

ترشيح موظفين بالتربية لحضور دورة تدريبية

رشحت وزارة التربية مجموعة من العاملين فيها لحضور الدورة التدريبية الثانية عشرة لبرنامج امينات وامناء المخازن الكويتيين لمناسبة ادخال العمليات المخزنية على الحاسب الالي وتدريب مشرفات التغذية اللاتي تقرر نقلهن للعمل كامينات مخازن.

وتبدأ المجموعة الثانية من الدورة في ٢٦ يناير الجاري والثالثة في ٢٧ يناير اما المجموعة الاولى فقد بدأت في ١٩ يناير الجاري.

بدء تدريس مادة التربية العسكرية للراسبين ٢٦ فبراير المقبل

تقرر تدريس مادة التربية العسكرية لطلاب وطالبات الصف الرابع الثانوي وما في مستواه الراسبين في هذه المادة اعتبارا من ٢٦ فبراير المقبل الى ١١ مارس للطلاب ومن ٥ الى ١١ مارس للطالبات. للراسبين فترة ثانية فقط.

طبيبات الصحة المدرسية يزرن المدارس الثانوية

في اطار التعاون بين وزارة التربية ووزارة الصحة العامة تقوم بعض طبيبات من الصحة المدرسية بالقاء مجموعة محاضرات عن الرضاعة الطبيعية وذلك في عدد من المدارس الثانوية بنات ويتضمن ذلك منطقتي الاحمدي والجهراء التعليميتين.

وقد وضع برنامج لعمل خمس ندوات.

الدورة التدريبية لوفد السودان بالمعاهد الخاصة تواصل اعمالها

تواصل الدورة التدريبية لوفد السودان اعمالها في معاهد التربية الخاصة بوزارة التربية وقد بدأت الدورة في الثاني عشر من يناير الجاري وتستمر حتى نهاية الشهر نفسه.

حفل ترفيهي بمركز الكويت لمكافحة السرطان



● فقرة شعبية موسيقية لجوالة الجهراء

اقامت جوالة الجهراء حفلة موسيقية للترفيه عن المرضى بالتنسيق مع الاخصائيين الاجتماعيين بمركز الكويت لمكافحة السرطان، شملت العديد من الفقرات الشعبية والموسيقية ادخلت البهجة والسرور في نفوس الجميع.

حضر الحفل صالح الرفاعي نائب المدير للشؤون الادارية واسرة الهيئة التمريضية وبعض العاملين بالمركز.

كما قام غازي عيسى مسؤول الخدمة الاجتماعية وسعيد عبد القادر الاخصائي الاجتماعي بتوزيع الهدايا على جميع الاطفال الذين يعالجون بالعيادات الخارجية والاجنحة التابعة للمركز لمناسبة العام الجديد.

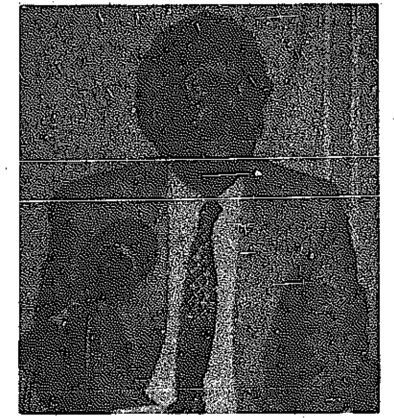
ويأتي ذلك ضمن خطة اعدتها وحدة الخدمة الاجتماعية بالمركز لتحقيق التكيف الاجتماعي للمرضى على مدار العام ومشاركتهم الفرحة والبهجة في جميع المناسبات وربطهم بالمجتمع الخارجي والاستفادة من موارده وامكاناته.

انتخابات ٨٥

الدكتور احمد الخطيب في مقره الانتخابي بالروضة

لا يجوز ان تتطاول بعض القوانين على الدستور

البرامج الانتخابية ترفع مستوى الديمقراطية في الكويت



● الدكتور الخطيب يتحدث



● جانب من جمهور الندوة

كتب علي العدواني :

قال الدكتور احمد الخطيب، مرشح الدائرة التاسعة (الروضة): طرح البرنامج الانتخابي لمرشحي التجمع الديمقراطي في ٦ دوائر انتخابية يهدف الى رفع مستوى العملية الانتخابية في الكويت.

واضاف الدكتور الخطيب، في ندوة بمقره الانتخابي في الروضة، ان الدستور يعطي الشعب الكويتي الكثير من الحقوق، ولكن بعض القوانين تسلب هذه الحقوق، مثل قانون التجمعات، وقانون الانتخابات، وقانون الصحافة .. واكد انه يجب عدم السماح للقانون بالتطاول على الدستور.

وانتقد الدكتور الخطيب الوضع الاقتصادي وقال اننا ما زلنا نعتمد على النفط كمورد وحيد للدخل رغم ان أسعاره تنهار ويتزايد عندنا العجز في الميزانية كل عام.

كما انتقد الدكتور الخطيب تبديد الاحتياطي العام للدولة ودفع ٢٠٠٠ مليون دينار لبضعة اشخاص فقط في ازمة المناخ وقال ان هذا المبلغ كان يكفي لتغطية جميع طلبات الاسكان المتراكمة منذ سنوات.

وفيما يلي جانب من ندوة الدكتور الخطيب الانتخابية :

لماذا البرنامج الانتخابي ؟

الجوابه على ذلك في تصوزنا جميعا بانه مساهمة منا في تطوير الوعي الديمقراطي البرلماني في الكويت، تجربتنا الديمقراطية بالنسبة لبقية الامم تجربة قصيرة، يعني عمرها قصير، وهي بحاجة الى رعاية وعناية وتطوير لخلق الوعي حتى نطور هذه الديمقراطية وحتى نستفيد منها.

نحن شاركنا في وضع دستور ١٩٦٢، شاركنا راغبين ومؤمنين بأن الطريق الديمقراطي هو الطريق الاسلم لتطور اي مجتمع يحميه من الهزات والقلاقل والاضطرابات ويميزه عن المجتمعات الاخرى التي ترونها والتي تعاني من القلاقل والانقلابات والثورات ومحاولات انقلاب تنجح او لا تنجح .. وهذه المحاولات لا نريدها لبلدنا الكويت لاننا نعتقد بمفهومنا الخاص بأننا فعلا اسرة واحدة. ويجب ان نكون اسرة واحدة ومتعاونين لاسعاد المواطن الكويتي، اعني الاغلبية الكويتية، يجب ان نتعاون لرفع رأسنا ككويتيين، وعندما اقول اسرة واحدة اعنيها بمفهومها الصحيح، الكل متساو بلا تمييز او تفرقة.

حقوقنا واحدة وواجباتنا واحدة والنعمة يجب ان توزع علينا جميعا وليس «حق ناس وناس».

لقد ارتضينا هذا النظام الديمقراطي وقبلنا به عن قناعة بانه الطريق الامثل لاسعادنا ورفع رأسنا واظن من الواضح للجميع بأن الكويت هذا البلد الصغير له مكانة مميزة في هذه المنطقة واحترام خاص بين الدول العربية وحتى دول العالم الثالث، وهذه الميزة والسمعة الحسنة هي بفضل نظامنا الديمقراطي الذي أرسى دعائمه دستور ١٩٦٢ والذي وضع باختيار الكويتيين حكاما ومحكومين، ممثلين بالمجلس التشريعي الذي انتخبه اهل الكويت للتفاوض عنهم مع الحاكم وارتضاه الحاكم المرحوم عبدالله السالم ابو الديمقراطية في الكويت ووقع على هذا الدستور راضيا واصبح عقدا ملزما لنا جميعا حكومة وشعبا، ومهمتنا ما دمنا ارتضينا هذا الوضع ان نعزز هذا الوضع وان نحميه وان نصحح كل خطأ وكل مساس بهذا الدستور وان نعمق الوعي الدستوري والديمقراطي حتى يفهم الناس طبيعة هذا النظام الذي ارتأيناه ويساهم كل منا في تطويره الى الاحسن.

من هذا الفهم تقدمنا بالبرنامج الانتخابي واول برنامج انتخابي طرحناه في انتخابات ١٩٧٥ وكان محاولة منا متواضعة لتطوير عملية الانتخاب لان الانتخاب نتيجة قيام مجلس امة يمثل الشعب الكويتي ومهمة هذا المجلس ان يحمي الديمقراطية ويعمق التلاحم ويخدم الكويت حاضرا ومستقبلا.

فاذن العملية الانتخابية بتصورنا هي عملية في منتهى الاهمية والخطورة لان على نتائجها يتوقف مصيرنا ومستقبلنا وبالتالي يجب ان تكون الانتخابات فرصة لاختيار الاصلح لمن يمثل الشعب الكويتي حتى نحصل على احسن مجلس ممكن ليقوم بهذا الدور الخطير.

ووضع البرنامج الانتخابي هو محاولة منا بأن تكون المعركة الانتخابية معركة نقاش وحوار حول مشاكل الكويتيين، قضاياهم ماذايريدون، لحاضرهم ومستقبلهم ومستقبل عيالهم، ورأيهم في المشاكل المطروحة وكيف تحل هذه المشاكل. ويتحول الصراع في الانتخابات من شكله البدائي الى شكل ارض، ويتحول الصراع من الكلام حول المرشحين الاخرين والطعن بهم والكذب الى نقاش حول القضايا العامة.

انا لا اقول اننا نجحنا كل النجاح في ذلك فالمعارك الانتخابية حتى الان مع الاسف الشديد تشوبها بعض التصرفات غير اللائقة ولا اقول ان محاولاتنا لم تكن ناجحة .. انا اعتقد انه منذ ان بدأنا بطرح البرنامج الانتخابي وجدنا ان الكثيرين من المرشحين يطرحون ايضا برامج انتخابية، وانا باعتقادي هذا تقدم وخطوة الى الامام.

وبدأنا نلمس آثار ذلك ولله الحمد ونامل ان يتعمق ذلك ويصبح لكل مرشح برنامج انتخابي يشمل القضايا العامة والمهمة التي يعاني منها المواطن الكويتي والتصور في حل هذه المشاكل، وبذلك يرتقي مستوى اللقاءات والاجتماعات الانتخابية الى بحث القضايا الجادة التي تهم الناس، وتختفي شيئا فشيئا المهاترات والمجادلات السقيمة والاشاعات المغرضة والكذب ويصبح عندنا رأي عام كويتي يرفض ان يسمع مثل هذه الامور ولا يسمح لاي مرشح مهما كان بان يدخل ديوانية مثلا ليتكلم ويجرح بالاخرين ويكذب على الاخرين ويصبح المطلوب منه ان يتكلم عن نفسه فقط، وان يتكلم عن برنامجه فقط، وباعتقادي سوف ياتي اليوم الذي لن تسمح فيه ديوانية واحدة في الكويت لاي مرشح بأن يدخلها ليشتم الاخرين ويكذب على الاخرين.

ومثل هؤلاء سياتي اليوم الذي يطردون فيه من الدواوين لان المعركة الانتخابية هي السبيل لنا لمراجعة اوضاعنا ونفهم مشاكلنا. وهذا السبب الاول لطرح البرنامج الانتخابي.

والسبب الثاني اهم من الاول، فطرح البرنامج الانتخابي هو وضع القضايا الاساسية امام الناس ومناقشتها وبلورة الحلول لها وخلق الاجماع الكويتي حولها، وخلق الموقف الواحد، واعتقد ان هذا هو اهم شيء وهذا هو المطلوب وهو اكثر اهمية من الانتخابات ومن الوصول الى المجلس واكثر اهمية حتى من المجلس نفسه. لان خلق الرأي العام الكويتي الموحد حول القضايا الرئيسية يؤدي الى ترتيب البيت وتوحيد الشعب بحيث لا يمكن لاي طرف دخيل ان يعبث بوحدتنا الوطنية وان يخل في امننا وتهديد استقرارنا، فالوحدة الوطنية بين كل الكويتيين دون استثناء شرط اساسي لبقائنا وتقدمنا ومسيرتنا الديمقراطية.

ونحن نعلم بأن العيون مفتحة علينا في الكويت، من الجيران وغير الجيران المتضايقين من وضعنا، عاجزون لاسباب غير مجهولة ان يعملوا مثلنا، ويحسدوننا على وضعنا، وعلى سمعتنا العربية والدولية، ولا يريدون لنا ان نحافظ على الوضع ويحاولون ضرب تجربتنا، وهذا لن يحدث اطلاقا اذا كنا متعاونين ورأينا واحد .. فاذن وحدتنا مهمة جدا لمستقبلنا وحماية بلدنا ومكاسبنا وسمعتنا. واذا نجحنا في ذلك يشعر كل كويتي ان خيرات بلده له وليس (حق ناس وناس) هذا ما يجعلنا نتماسك ونحمي اوضاعنا وبلدنا.

واذا نجحنا في خلق الرأي العام الموحد فستكون لدينا القوة الاساسية التي ستقود مجلس الامة مهما كان نوعه، وتسير الحكومة مهما كان نوعها لان احدا لا يستطيع الوقوف امام الرأي العام الذي يريد مطالب يجمع عليها ولا يستطيع احد الاعتراض عليها.

وقد حدث ذلك في عام ١٩٦٥ في اتفاقية تنفيق العوائد .. وحدث ذلك في مجلس ١٩٧١ في قضية تاميم النفط، وحدث ذلك في المجلس الحالي دفاعا عن الدستور، لماذا ؟ لانه كان هناك رأي عام كويتي موحد حول هذه القضايا ..

نحن لا نقول يا جماعة ان برنامجنا هو الامثل بل نقول ان هذه محاولة تهدف الى الاصلح واي اقتراح فيه مصلحة للكويت فنحن اول من يتبناه حتى ولو كان يخالف برنامجنا الانتخابي.

وهنا يبرز دور المواطن الكويتي العادي .. فالمواطن هو الذي يقرر كل شيء ويجب على المواطن ان يشعر بقيمته لانه الاهم بالنسبة لتقرير المستقبل، والدستور يقول ان الشعب الكويتي هو مصدر كل السلطات، فهو الذي ينتخب الامير عن طريق مجلس الامة ويحدد صلاحيات الامير حسب مواد الدستور، والشعب الكويتي هو الذي ينتخب السلطة التشريعية كلها .. وسلطة الشعب فوق سلطة المجلس، والشعب هو الذي يحدد مصير الحكومة عن طريق ممثليه في مجلس الامة .. هو الذي يحدد ان تبقى الحكومة او لا تبقى، يبقى الوزير او لا يبقى، انتم الذين تضعون القوانين التي يطبقها القضاة، والقاضي لا يحكم الا بالقانون الذي يضعه الشعب عن طريق مجلس الامة .. انتم مصدر كل السلطات فاذن دور المواطن مهم وقدرتكم على التحكم بمصيركم لا غبار عليها ولا شك فيها وذلك بنص الدستور وهذا موضوع غير قابل للنقاش حسم وانتهى بموافقة الكل حكاما ومحكومين.



● لقطة شاملة لموقع الانتخابات

(تصوير: موسى عياش)

● رجال الامن يشرفون على النظام

التجمع الوطني للقبائل بالصباحية يجري الانتخابات الفرعية لمرشحيه

كتب سعد الخلف :

اجريت الانتخابات الفرعية لابناء القبائل الـ ١٨ باستثناء قبيلتي العوازم والعجمان في الصباحية، وهي الانتخابات التي دعا اليها «التجمع الوطني للقبائل» لاختيار مرشح واحد يخوض الانتخابات المقبلة لمجلس الامة.

وشارك في هذه الانتخابات ١٦٢٣ ناخبا طوال ١٢ ساعه وشكلت لجنة من المندوبين لتمثيل المرشحين الخمسة الذين تنافسوا في هذه الانتخابات الفرعية وهم: مجبل جحيل مشاعل وسفاح جليدان عبيد وعلي عقاب السميد وعلي عبدالله العيبان وسعد البوص.

واشرف على هذه الانتخابات عدد من ضباط مخفر الفحيحيل بقيادة النقيب محمد عبدالمحسن الحمد، والملازم اول سامي قمبر، ورئيس العرفاء سفر عبدالله، وعدد من رجال الشرطة.

والتقت «القبس» المرشح سعد فهد البوص الذي قال ان مانريده من هذه الانتخابات هو اختيار مرشح ترضى به كافة القبائل والناخبون الحضر، بحيث يكون هذا المرشح معبرا عن مشاكل هؤلاء وامالهم ويمثلهم في مجلس الامة.

اسرار انتخابية

● احد المرشحين استقبل ناخبا من ابناء دائرته بترحيب شديد وعناق حار جدا وراح يسأله عن اخباره واخبار الوالد.. فقال له الناخب «والله الوالد يسلم عليك». علما بأن بعض الحاضرين يعرفون ان الوالد المذكور قد توفي منذ ثلاث سنوات.

*****

● اكتشف احد المرشحين انه انفق حتى الان مبالغ كبيرة من المال على رحلات القنص وتذاكر السفر التي وزعها على الشباب..

وقال بعد هذه الصحوة: ما ادري اشلون صرفت هذه الفلوس..

ولكن اذا سقطت بعمري ما اعود الى ترشيح نفسي مرة ثانية !

*****

● مرشح قال انه يوافق على تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.. فقال له احدهم:

ولكنك بذلك ستضطر الى تعديل المادة الرابعة وغيرها من المواد... فرد المرشح بسرعة: «لايحوشك انا اعارضها بشدة» !

*****

● سئل مرشح عن سبب عدم وجود مقر انتخابي خاص به فقال: انا لا اعتبر نفسي مرشحا لأنني انوي الانسحاب عندما تتطلب مصلحة القبيلة ذلك،

وسأجعل الناس يطلبون مني الانسحاب رغم عدم اعترافهم بوجودي !

******

● مرشح يقول بكل صراحة انه متاكد من الفشل في الانتخابات ولكنه متأكد ايضا من ان منافسه في القبيلة سوف يفشل ايضا، وانه يريد فقط ان يحصل على اصوات اكثر من الاصوات التي سيحصل عليها منافسه !

في ندوة عن الاعلام في مقره الانتخابي بالشامية

جاسم القطامي : الاعلام الرسمي يتجاهل «العرس» الديمقراطي

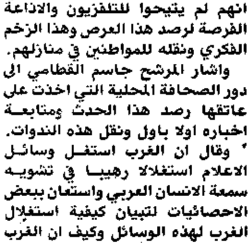
محمد مساعد الصالح : لا حديث عن الحرية بدون صحافة حرة



● جانب من الجمهور



● جاسم القطامي



● محمد مساعد الصالح

قال مرشح الدائرة الانتخابية الثالثة «القبلة» جاسم القطامي ان الاعلام اصبح يمثل التوجيه الاساسي لكل المجتمعات وخصوصا الصحافة والتلفزيون وكل وسائل الاعلام الاخرى. فلقد اصبحت قدرتها على توجيه الرأي العام مسالة مسلما بها واصبحت من العلوم التي تدرس في الجامعات ولها اساتذتها المتخصصين واستعان المرشح القطامي برأي للاستاذ هيكل في قدرة الاعلام في التاثير على المواطنين عندما استدل بحادثة زيارة السادات الى اسرائيل وكيف استطاع الاعلام الاميركي تصوير هذه الزيارة على انها خطوة جبارة في سبيل حل مشكلة الشرق الاوسط وبانها ستوفر الرفاه للشعوب العربية وكيف ان الاعلام الصهيوني والاميركي استطاع ان يزور هذه الواقعة وأن يجعلها تؤثر في الشعب المصري وجعله يستقبل السادات بالهتاف كانه فاتح قام بما لم يقم به احد. وهذا نوع من انواع تاثير الاعلام ومقدرته على غسل عقول الناس وتوجيههم حسب اراء ومعتقدات القائمين على هذه الوسائل.

جاء ذلك في كلمته التي قدم بها الاستاذ محمد مساعد الصالح رئيس مجلس ادارة «الوطن» الذي تحدث عن الصحافة ودورها في تعزيز الحياة الديمقراطية.

واضاف المرشح القطامي ان حماية الاعلام ووضعه في ايد امينة اصبح ضرورة لذلك فان الدول تعمل على ان تكون وسائل الاعلام مستقلة ليست لها علاقة بالحزب او بالدولة حتى لاتسخر هذه الوسائل لخدمة الحزب او الحكومة او مصلحة اي اتجاه موجود بل تكون راصدة للاحداث وتحلل وتصدق القول لمواطنيها وتعطي الصورة الواضحة.

واستطرد قائلا: ان وسائل الاعلام في الكويت وللاسف وسائل مسيرة، وتجاهلت تماما كل هذا العرس الذي تشهده البلاد وتجاهلت تماما النشاط الفكري للمرشحين وللمفكرين الذين يستعين بهم المرشحون.

ولم يكن لها اي اثر في رصد هذه التحركات وهذا النشاط الفكري الذي يحتاج له الشعب ويحتاج ان يسجله وفي الوقت نفسه نجد هذه الوسائل تذيع الافلام الغربية التي تمجد الغرب وتمجد البطولة الاميركية وغيرها من السياسات الغربية وهذا مأخذ كبير في انهم لم يتيحوا للتلفزيون والاذاعة الفرصة لرصد هذا العرس وهذا الزخم الفكري ونقله للمواطنين في منازلهم.

واشار المرشح جاسم القطامي الى دور الصحافة المحلية التي اخذت على عاتقها رصد هذا الحدث ومتابعة اخباره اولا باول ونقل هذه الندوات.

وقال ان الغرب استغل وسائل الاعلام استغلالا رهيبا في تشويه سمعة الانسان العربي واستعان ببعض الاحصائيات لتبيان كيفية استغلال الغرب لهذه الوسائل وكيف ان الغرب يدس سمومه من خلال هذه الاخبار وهذه الاعمال التلفزيونية او الاذاعية وكيف صور الاعلام الغربي الانسان العربي على انه رجل النساء وبطل الروليت والى غير ذلك من التسميات لذلك فان الاهتمام بالاعلام مهم ويجب ان يرصد كل تحرك اعلامي سواء على المستوى المحلي او المستوى العربي او الدولي.

كلمة محمد مساعد الصالح

ثم تحدث بعد ذلك محمد مساعد الصالح الذي شكر المرشح القطامي على الدعوة كما شكر الحضور على استجابته للدعوة لمناقشة قضايانا ومن هنا تاتي اهمية الانتخابات التي تتيح المجال للقاء بين المرشحين والناخبين للتدارس فيما بينهم حول مجمل القضايا.

واضاف الاستاذ الصالح بانه سيحاول من خلال هذا اللقاء ان يبين هموم الصحافة المحلية والتي هي ليست بعيدة عن هموم الصحافة العربية او صحافة العالم الثالث ككل.

وقال انه لايمكن التحدث عن الصحافة بمعزل عن الحرية وكذلك لايمكن الحديث عن الحرية الا من خلال صحافة حرة.

واستشهد الاستاذ الصالح بقول الاستاذ كامل زهيري رئيس اتحاد الصحفيين العرب سابقا الذي شبه الصحافة بالمثلث الذهبي ضلعه الاول الملكية والضلع الثاني المنتج (الصحفي) والضلع الثالث المستقبل (القارىء).

وقال ان هناك صيغا لتملك الصحف فهناك صحف تملكها ملكية تامة الدولة وهذه خير مثال فيها الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث وقريب من هذا ملكية الحزب الحاكم وهي واردة في الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث وكون الدول تملك وسائل الاعلام بما فيها الصحافة تعتبر صيغة غير مريحة ولاتعبر عن الحريات المطلوبة مهما كانت وجهة النظر ان الحزب الحاكم في بعض دول العالم الثالث او دول المنظمة الاشتراكية تعبر عن تطلعات وطموحات الجماهير انما تظل حرية الاختلاف التي اعتقد انها شيء مهم جدا. وحتى لو سلمنا بان الحزب الحاكم يعبر عن اراء الجماهير وعن طموحاتهم انما لانستطيع ان نقول ان هناك حرية ايا كان اذا قلنا ان الصحف او وسائل الاعلام تملكها الدولة او الحزب الحاكم.

وهذا مانلاحظه من اختلاف بين صحف الدول الغربية وصحف الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث.

وهناك نوع ثالث من الملكية هي ملكية الافراد والشركات وهذه موجودة في صحافة الغرب والصحافة الاميركية وبعض دول العالم الثالث والكويت ايضا صحافتها هي ملك افراد وشركات وقال انه بلاشك بان الصحافة التي يملكها افراد او شركات سيكون فيها نوع من الحرية انما يصيب هذا النوع من الصحف انها خاضعة لسيطرة الاعلان وهذا شيء طبيعي ان يكون المورد الوحيد لتغطية مصاريف الصحف يكون عن طريق الاعلان وبالتالي فان الصحافة الغربية والاميركة تكون خاضعة تماما لدور الاعلان حتى ان حصة الصحف الاميركية من الاعلام بلغت في عام ١٩٨٢ حوالي ١٧٧٠٠ مليون دينار اي مايقارب ١٧ بليون دينار وكما يقال ايضا ان الجريدة تباع مرتين تباع اولا قبل صناعتها للمعلن وتباع بعد طباعتها للقارىء الذي يأخذ الفضلة المنتج (الصحفي).

لكي تكون لدينا صحف يجب ان نؤمن للصحافي حياة معيشية كريمة وان يكون مؤمنا ضد استعداء السلطة وهذا يستدعي التصريح والسماح له بايجاد نقابات تدافع عن حقه في التعبير ولذلك يجب ان نؤمن للصحافي حرية العمل سواء من الناحية المعيشية او من خلال الدفاع عنه اذا ماعتدي عليه وهذا لن يكون الا من خلال وجود نقابات. وبالتالي ايضا حقه في التعبير من خلال قوانين تؤمن بحرية الصحافة وهذه يدافع عنها العمل النقابي.

٢٣٧ مرشحا تقدموا رسميا

اعلن مدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية السيد ابراهيم محمد احمد ان عدد المرشحين لانتخابات مجلس الامة القادم قد وصل حتى امس الى ٢٣٧ مرشحا حيث تقدم اربعة مرشحين جدد.

وفي ما يلي اسماء المرشحين الذين تقدموا بطلباتهم ليوم امس :

- الدائرة الانتخابية الاولى - الشرق : عبدالرحمن عبدالعزيز سعد العبيد.
- الدائرة الانتخابية الثالثة - القبلة: لم يتقدم احد.
- الدائرة الانتخابية الخامسة - القادسية : عبدالعالي ناصر عبدالمحسن العبد العالي.
- الدائرة الانتخابية الثانية والعشرون - الرقة: سعد فلاح طامي فهيد العجمي.

خرج ولم يعد .. لماذا خرج .. ولماذا لم يعد .. ؟ ١

■ حكاية هروب العمال منذ الاتفاق الخادع وحتى اكتشاف الحقيقة

■ حقوق العمال والشركات ضائعة بين مكاتب التشغيل وسماسرة العمالة

تحقيق رشيدة صيدم :

« خرج ولم يعد » عبارة نقرأها بشكل يومي ، وتحتها تحذير من الشركات بعدم التعامل مع الهاربين الذين يكونون قد عملوا في الشركة لفترة من الزمن ثم يتغيبون فجأة دون ان يعرف لهم مكان اقامة معلوم .

والسؤال المطروح دائما « ما السبب وراء هروب العمال من اماكن اعمالهم ؟ » .

هل لانهم مشاغبون ام لانهم يتعرضون لمعاملة غير انسانية من قبل رؤسائهم ؟

لقد تعودنا ان نضع الذنب كله على العامل المسكين مع ان هناك حالات كثيرة يكون العامل فيها مذنبا ولكن وفي احيان اخرى يتحمل رب العمل المسؤولية الكاملة ، فالعامل في القطاع الاهلي يعاني من معاملة مجحفة يتعرض خلالها للتهديد بالطرد او التسفير ذلك اذا لم يقبل بالعمل لعدة شهور دون اجر بحجة انهم يحتفظون له بماله وهم في الحقيقة يتصدقون به لصالح شركاتهم .. كما قد يطلب من العامل العمل لفترات عمل اضافية واجبارية .

جلب العمال

والامر الجدير بالمراقبة والاهتمام هو تلك المكاتب والمؤسسات التي تقوم باستحضار العمال ، بعد ان تكون قد احتالت عليهم ، ولم تعطهم فكرة واضحة عن حقيقة ما ينتظرهم اذ يصورون لهم غرص العمل المتوفرة في كل مكان بالاضافة الى الاجور العالية التي ستعطى لهم ، ومثالا على ذلك أن يعطى عامل من بنغلادش وعدا بمرتب ١٠٠ دولار شهريا وهذا مبلغ بالنسبة لبلاده كبير جدا ، ولكنه عندما يحضر الى الكويت يكتشف ان هذا المبلغ لا يكفي لحاجاته الضرورية ، فيضطر وفي احسن الحالات الى الهرب من عمله ومحاولة الحصول على عمل في مكان اخر ، او الاتجاه للسرقة وارتكاب الجرائم ، بالاضافة الى ان هذه المكاتب والمؤسسات تاخذ من العمال وهم في بلادهم مبالغ طائلة من المال ثمنا لاحضارهم للكويت وكثير من العمال اضطروا لبيع ما يملكونه في سبيل الوصول الى ارض البترول والعمل والثراء .



● روبين ابوهنطش

وقد كان لـ «القبس» مع الاطراف المعنية العمال وارباب العمل والمسؤولين ، حيث تم القاء الضوء على ما يربط هذه الاطراف من مصالح وعلاقات :

مشاكل العمالة

● ابو مصطفى يروي قصة مشكلته الوظيفية في القطاع الخاص ومشاكل العمالة بهذا القطاع بشكل عام فيقول بانه عمل كمهندس تكييف فني في احدى الشركات المحلية المتخصصة في مجال التبريد والتكييف لمدة ثلاث سنوات حيث كان مسؤولا عن موقعين للعمل خاصين باعمال الشركة يعمل بهما ١٦ عاملا فنيا من جنسيات مختلفة من العرب والاجانب الاسيويين برواتب متباينة بين اولئك المتعاقدين من الداخل حيث يتقاضى واحدهم ١٠٠ دينار ، وبين المتعاقدين من الخارج حيث مرتب الواحد منهم ما بين ٦٠-٨٠ دينارا .

واضاف انه خلال الثلاث سنوات عمل بالشركة كانت الاوامر تعطى اليه يوميا من قبل المسؤولين بفرض ساعات عمل اضافية واجبارية على العمال خارج الدوام الرسمي اي ما بعد الساعة والرابعة مساء وكذلك في ايام الجمع والاعياد الرسمية ، وكان الذي يخالف هذه التعليمات من العمال يفصل من العمل من قبل الادارة بحجة عدم الاستفادة منه وتقاعسه في اداء عمله .

● اسعد التميمي

كما ان ادارة الشركة كانت احيانا لا تقاضي العمال رواتبهم الا بعد مرور ثلاثة شهور تحت حجج واهية وبهدف استثمار اموال رواتبهم بطرق اخرى ، اما مبالغ استحقاق العمال الخاص بساعات عملهم الاضافي خارج دوامهم الرسمي ، فكانت لا تدفع لهم الا في حالة تفنيشهم او في موعد اجازاتهم بحجج توفيرها لهم للاستفادة منها عند التفنيش او خلال الاجازة .

اساءة معاملة

وقال ان ادارة الشركة كانت تسيىء معاملة العمال حيث كانت تنظر اليهم كجهاز عمل وليست كقوة بشرية لهم ظروفهم الانسانية الخاصة بهم ، وكمسؤول بالشركة كنت عندما اطلب كتاب لفت نظر من قبل الادارة لتوجيهه لاحد العمال المخطئين كما ينص قانون العمل الكويتي ، كنت افاجأ بان الشركة تقدم له كتاب خصم ثلاثة ايام من راتبه او تفنيشه وتسفيره فيما بعد كي يكون عبرة لغيره من العمال .

وتطرق ابو مصطفى للوضع الاجتماعي للعمال وبشكل عام قال ان من لهم اسر وابناء في الكويت كانوا احيانا يجلبون ابناءهم معهم لمقار اعمالهم وخصوصا ايام الجمع والعطل الرسمية او في ساعات عملهم الاضافي والاجباري لعدم استطاعتهم قضاء هذا اليوم معهم في منزلهم .. كما وان العمال كانوا يشتكون دائما من ضعف رواتبهم التي لا تغطي حاجة مصروفاتهم اليومية خلال الشهر وعلى سبيل المثال كان هناك عامل مصري متزوج ولديه طفل ، يتعاطى راتبا مقداره ٨٠ د.ك مما اضطره للسكن في غرفة مفرده صغيرة ضمن اسرة اخرى في ملحق لاحدى العمارات ، والمشكلة الحقيقية بالنسبة له كانت تتمثل بعدم استطاعته الاستقالة من الشركة للتعاقد مع شركة اخرى للعمل براتب افضل لان صاحب العمل كان يرفض الغاء وتحويل اقامته وكان يهدده دائما بتسفيره الى خارج البلاد .

استغلال

وقال انه وبشكل عام فان عمال وفنيي الشركة التي عمل بها كانوا جميعا يعانون من الاستغلال والاضطهاد المادي من قبل صاحب العمل وكانوا عندما يرغبون بالعمل في شركات محلية اخرى لتحسين اوضاعهم الاقتصادية كانت الشركة تتقاعس في منحهم الغاء وتحويل الاقامة وتسبب لهم المتاعب النفسية الكثيرة ومنها تهديدهم المستمر بالتسفير مما يدفع بالشركة الاخرى الى رفضهم والاتفاق مع عمال اخرين .

وقال ابو مصطفى ان هذا هو ما حدث معي حيث اني بعد انتهاء عقدي مع الشركة ترددت خمسة اشهر

● محمد اديب مصطفى

لمنحي كتاب تحويل الاقامة للعمل في شركة اخرى منحتني راتبا افضل يحسن من وضعي الاقتصادي والمعيشي الا ان الشركة رفضت تلبية رغبتي هذه في المرة الاولى وبعد احضار ثلاثة كتب كفالة من ثلاث شركات مختلفة لاعطائي كتاب الالغاء والتحويل الا انها اصرت على الرفض دون ادنى مبرر مهددة اياي بالتسفير خارج البلاد علما بانني تعاقدت معها من الداخل اي بعد تخرجي مباشرة من الدراسة وبراتب غير مناسب .

واضاف انه ومن جراء تعنت الشركة خسر فرص العمل الثلاث ، هذا بالاضافة الى ان الشركة قامت بحجز جواز سفره حتى اخر يوم عند انتهاء اقامته مما ترتب على ذلك رفض ادارة الجوازات من تمديد اقامته لمدة شهر بسبب التاخير وبسبب رفض الشركة منحه كتاب التمديد عدة اشهر ، هذا ومما اضطره اخيرا للالتجاء الى احد المخافر المحلية والتي قامت بدورها باستدعاء مدير الشركة شخصيا وتوجيه اللوم اليه بسبب الاستغلال .

وقال هكذا انتهت مشاكلي في العمل في القطاع الخاص وانا حاليا اعمل في احدى وزارات الدولة مستقرا بعيدا عن كافة مشاكل القطاع الخاص ، واحتكاراته البشرية .

عمل ليلي

ناجح سعيد مصري الجنسية ويعمل في احدى شركات المقاولة ، يقول بان الشركة تعاقدت معه للعمل في الفترة الليلية بالشركة ضمن راتب شهري مقداره سبعون دينارا ، وانه بعد ان عمل بالشركة تبين له بان العمال الذين يقومون بانجاز نفس اعماله وبنفس الشركة في الفترة الصباحية او في نوبة العصر يتقاضون راتبا شهريا اعلى بكثير من راتبه بحجة انه يعمل في الفترة الليلية وانه يستطيع العمل صباحا لتحسين وضعه المادي في مكان اخر غير الشركة .

وقال بانه خدع منذ البداية اي عندما قام بدفع مبالغ ضخمة للوسيط الذي بواسطته استطاع الحضور الى الكويت والتعاقد للعمل مع هذه الشركة وانه عندما حضر فوجيء بان راتبه هذا لا يكفي لدعم اسرته بالخارج او لقوته اليومي ، خصوصا وان عمله بالشركة ليلا يسبب له ارهاقا جسديا كبيرا مما يحرمه من العمل صباحا ، وقال انه يفكر حاليا بالعودة الى بلاده والقبول بامر واقعه المادي البسيط هناك .

خداع الراتب

● حنا سعيد ميخائيل عامل في احدى المصانع المحلية يقول بانه تعاقد للعمل مع شركة بناء ومقاولات من الخارج منذ اكثر من سبع سنوات براتب شهري مقداره ٥٥ دينارا موضحا بانه فهم من خلال الوسيط الذي اتفق معه بان هذا المبلغ الذي سوف يتقاضاه بالكويت يستطيع من خلاله دعم اسرته في مصر بجزء مقداره ٤٠ دينارا، وهو مبلغ جيد جدا لاعانتهم شهريا، اما المبلغ الباقي فقد اوضحوا له بانه مبلغ كاف لقضاء حاجياته.

وقال انه عندما حضر للكويت فوجيء بانه خدع بالمبلغ الذي اتفق عليه حيث انه لا يكفي حتى لمصروف جيبه نسبة لغلاء المعيشة اضافة لحالة المعيشة في مصر مما اضطره وبعد مضي سنتين في العمل بالشركة لترك العمل والتعاقد مع المصنع «مقر عمله الحالي» وبراتب شهري مقداره عشرون دينارا وذلك بهدف تحسين ظروفه، حيث ان الشركة المذكورة اعلنت في تلك الفترة تحذيرا من التعامل معه بحجة انه تحت كفالتها القانونية وكذلك رفضت الشركة فيما بعد منحه [illegible] الغاء وتحويل لاقامته للمصنع [illegible] على تسفيره وبالفعل فلقد تم تسفير حنا للخارج ثم حضر مرة اخرى بعدم [illegible] جديدة منحته اياها ادارة المصنع وذلك بعد الاتفاق معه من جديد.

الهروب

احدى الشركات التجارية اعلنت ان احد موظفيها اخذ جواز سفره بطريقة غير مشروعة وترك العمل وهو ما زال تحت كفالتها..

التقينا بمدير الشركة الدكتور طلعت دكاكيني حيث قال: ان السبب في المشكلة التي قامت بين العامل ورب العمل هو ان العامل قام بالتصرف وبشكل شخصي تجاه عهدة مالية خاصة بالسكن هذا بالاضافة الى عدم التزامه بقرارات الادارة وقام باقتحام مكتب المدير وبدون موافقة السكرتيرة.

● كيف استطاع الحصول على جواز سفره؟

- بحجة «الغاء وتحويل» اي التوقف عن العمل في شركتنا وتحويل اقامته الى شركة اخرى ولكن اتضح فيما بعد ان ملف هذه الشركة ملغي لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبعد ذلك قام بالسفر ثم رجع الى الكويت.. واضطررنا الى وضع تحذير في الجرائد اليومية مع ابلاغ الشرطة.

● ما الفائدة المرجوة من نشر تحذير في الجرائد؟

- لمنع هذا الشخص من اي تصرف باسم الشركة، وبانه لو قام باي عمل غير قانوني باسم الشركة تكون الشركة غير مسؤولة عنه.

● برأيك ما السبب وراء مشكلة «هروب العمالة» ؟

- في معظم الحالات يكون السبب هو ان العامل نفسه يتعرض للخديعة، حيث ان بعض المكاتب والمؤسسات التي تقوم باستيراد العمال تحتال عليهم كان تطلب منهم دفع مبلغ ٧٠٠ دينار كويتي ثمنا لحضورهم الى الكويت فيضطر العامل الى بيع كل ما يملك ويكتشف عندما يحضر ان راتبه الشهري ٤٠ دينارا فقط ، وهذا مبلغ لا يغطي حاجاته الاساسية وبالتالي يضطر أما للانحراف واحتراف النشل والسرقة او الهرب من الشركة التي يعمل بها الى شركة اخرى تدفع اكثر... فهذه المكاتب عبارة عن عصابات تنقسم الى قسمين داخل البلد وخارجه. ويتقاضى الطرفان ثمن فيزة دخول العامل كما ان هناك حالات كثيرة تكون الشركات فيها هي الضحية، كان تدفع اموالا لهذه المكاتب لاحضار العمال ثم تدعي فيما بعد ان اوراق العامل قد ضاعت.

● برأيك على من تقع المسؤولية، على العامل ام على رب العمل؟

- اغلب المسؤولية على العامل.

ويقول اديب مصطفى مدير احدى الشركات ان احد عمالهم هرب بعد ان اعطته شركة اكثر بالاضافة الى خوفه من الخروج من البلاد لان اقامته انتهت، وهو الان تحت المخالفة.

● كم كان راتبه لديكم؟

- ستون دينارا.

● لماذا رواتبكم ضعيفة؟

- بسبب ان الوضع الاقتصادي سيىء.

● برأيك هل هذا المبلغ يكفي؟

- ما الذي دفعه للتحمل لمدة ثلاث سنوات.. هذا مع العلم ان العقد معه كان اساسا على اربعين دينارا ولكن الشركة اضافت له ٢٠ دينار اخرى.

● كم هي مدة عمله يوميا ؟

- ثماني ساعات يوميا بالاضافة الى توفر السكن والمواصلات.

● كم عددهم في الغرفة الواحدة في السكن الذي وفرتموه؟

- اربعة او اكثر حسب حجم الغرفة.

● لماذا لا تستخدمون عمالا عربا ؟

- لان العامل العربي غير مطيع هذا بالاضافة الى ان الايدي العاملة العربية غالية الثمن. وتطالب دائما بزيادة رواتبها.

● برأيك ما هو الحل لهذه المشكلة؟

- الحل هو في وضع خطة تنظم اعطاء الرخص للشركات حتى لا تتضارب مع بعضها البعض، وتضطر لسرقة عمال الشركات الاخرى، ويجب ان تضم الخطة تنظيما لعملية استيراد العمالة.

طلبات العامل

اسعد التميمي مدير احدى المطابع يقول « نحن في ظروف سيئة جدا حيث ان رب العمل يرضخ لطلبات العامل نفسه وذلك بسبب تزايد المنافسة اذ يوجد في الكويت ما لايقل عن ١٤٠ مطبعة والايدي العاملة الفنية قليلة جدا، ويقول بانه متضايق جدا لان بعض الشركات تقوم بسرقة عمال شركات اخرى مع العلم ان الشركة تكون قد تعبت على العامل وخلقت منه عاملا فنيا جيدا، لذلك فهو يحمل المطبعة الاخرى التي سرقت منه عامله كل المسؤولية.

● برأيك ما السبب في الامتناع عن استخدام الايدي العاملة العربية؟

- لان رواتبها عالية، ولا تمتاز بالدقة، والجيد منها تستوعبه بلاده ولا يضطر للهجرة والعمل في الخارج.

● كم كان راتب عاملكم؟

- ١٥٠ دينارا.

● لماذا لا تزيدون راتبه وبذلك لا تخسرونه؟

- هذا لا يمكن فانا لا ارضخ لطلباته هو، فاذا اراد ان يحضر فذلك لا يعني زيادة راتبه هذا بالاضافة الى ان وضع البلد الاقتصادي لا يسمح بدفع رواتب اكثر من ذلك.

روبين ابو هنطش مدير شركة تبريد يقول بأن شركته وضعت تحذيرا في الجرائد لمنع عاملهم من التصرف الشخصي في معاملاتهم، وحتى لا تكون الشركة مسؤولة عن اي تصرف غير قانوني يقوم به.

وقال بان هذا العامل الذي كان يعمل مندوبا لديهم قام بالسفر وبدون علم الشركة ولمدة ١٤ يوما مما ادى الى توقف معاملات الشركة طوال هذه المدة.

● برأيك ما السبب وراء تواجد مثل هذه الظاهرة؟

- السبب هو ضعف الرواتب بالاضافة الى غلاء المعيشة .

● ما رأيك في المكاتب التي تستورد العمال من الخارج؟

- انا اعتبرها نوعا من انواع تجارة الرقيق.. حيث انها تقوم بالنصب والاحتيال على العامل وتهضم حقوقه وتخفي عنه كل الحقائق وتسلبه ماله وانسانيته.

ويضيف بان مساكن العمال التابعة لبعض الشركات تضم الغرفة الواحدة منها ٢٠ عاملا والوسائل الصحية ايضا غير متوفرة، بالاضافة الى الطعام الرديء الذي تقدمه لعمالها وشركات اخرى لا تسدد رواتب لعمالها لعدة اشهر.

الرجيب يبحث مع وزير الاسكان البحريني التعاون المشترك في مجال المشاريع الاسكانية



● الوفد لدى زيارته للهيئة العامة للاسكان

استقبل وزير الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان حمد عيسى الرجيب صباح امس الوفد الاسكاني البحريني برئاسة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة والوفد المرافق له. حيث رحب بالوفد الضيف معربا عن تمنياته لهم بتلك الزيارة التي تاتي في اطار التنسيق والتعاون بين البلدين .

حضر المقابلة المهندس ابراهيم ماجد الشاهين مدير عام الهيئة العامة للاسكان ومساعد المدير العام للشؤون الفنية المهندس علي الفوزان .

وعقب الاجتماع الذي جرى فيه مناقشة عدد من الموضوعات الاسكانية المشتركة. قام الوفد بزيارة تفقدية لمبنى الهيئة حيث زار ادارة التخطيط ومركز الحاسب الالي اطلع خلالها على برنامج المركز ثم ادارة التصميم واستمع الضيف ومرافقوه الى شرح عن المراحل التصميمية للمشاريع الاسكانية الحالية والمستقبلية التي تضطلع الهيئة بتنفيذها ضمن خطتها الاسكانية. كما شاهد عددا من التصاميم والنماذج لعدد من الوحدات السكنية ومباني عامة والتي قامت الهيئة بتصميمها .

هذا وقد اشاد الضيف ومرافقوه باسلوب العمل الجيد والمتطور والذي تسير فيه الهيئة العامة للاسكان لتحقيق متطلبات الاسرة الكويتية وتوفير جميع الخدمات لها بالوحدة السكنية والتي يمكن الاخذ بها في تبادل الخبرات بين البلدين وتنسيق الاعمال التصميمية .

بعد ذلك قام الوفد يرافقه المهندس ابراهيم ماجد الشاهين مدير عام الهيئة بزيارة موقعية لمشروع ضاحية صباح السالم حيث كان في استقباله مدير ادارة الاشراف بالهيئة ومساعدوه. وطاف والحضور على عدد من القطاعات الاسكانية واستمع الى شرح مفصل عن مراحل العمل فيه ثم زار احدى الوحدات السكنية التي قامت الهيئة بتاثيثها لاطلاع المواطنين عليها. حيث ابدى اعجابه بالاعمال المنفذة من ناحية التصميم والتنفيذ ونوعية المواد المستخدمة كما اشاد بجهود القائمين على ذلك في متابعة الاعمال .

هذا وقد غادر الوفد الضيف البلاد مساء امس، بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى فيها بحث مجالات التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الاسكانية وتبادل الخبرات ضمن الاطار العام لدول مجلس التعاون الخليجي .

اختتام الدورة الدراسية حول الحضارة الاسلامية بدار الآثار

اختتمت دار الاثار الاسلامية بمتحف الكويت الوطني دورتها الدراسية في الحضارة الاسلامية،

والتي نظمتها بالتعاون مع عدد من اساتذة جامعة الكويت، ضمن برنامجها الثقافي لهذا الموسم، حيث بلغ عدد الدارسين (٢٥ دارسا).

والقيت خلالها محاضرات في التاريخ والفن الاسلامي صاحبها جولات في قاعات الدار، وذلك بحفل اقيم بمكتبة الدار مساء امس .

وقد القت الشيخة حصة الصباح - مديرة دار الاثار الاسلامية كلمة بهذه المناسبة قدمت فيها الشكر لاساتذة جامعة الكويت على ما بذلوه من جهد خير في هذا المجال. كما شكرت الدارسين على حضورهم وانضباطهم واهتمامهم وحماسهم لهذه المحاضرات .

وقد حضر هذا الحفل عدد من السادة اساتذة جامعة الكويت والدارسون والمهتمون بهذه الاثار وغيرهم .

● الشيخة حصة الصباح

وقد وعدت الشيخة حصة على الاستمرار قدما في برنامجها الثقافي بعقد دورة جديدة عن (صناعة الحلي)، وذلك اعتبارا من ٢٦ يناير الحالي وتستمر لمدة شهر .

وستعاود الدار تنظيم مثل هذه الدورة في نوفمبر ١٩٨٥ .



● جانب من الحفل الختامي

توزيع شهادات للمتدربين في اللغة الانكليزية التخصصية للاطباء

برعاية الدكتور عبد الرزاق العدواني مدير جامعة الكويت يقام حفل توزيع شهادات انهاء الدورة التدريبية في اللغة الانكليزية

التخصصية للاطباء والتي ينظمها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر للاطباء وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٢٩ الجاري بكافتيريا كلية التربية بكيفان .

الدورة التثقيفية العمالية تواصل اعمالها لليوم الخامس

واصلت الدورة التثقيفية الرابعة والتي يقيمها معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت اعمالها لليوم الخامس على التوالي .

والقى الاستاذ محمد سلمان محاضرة عن مبادىء الاقتصاد تناول فيها المدارس الاقتصادية العالمية وماهية الاقتصاد وبعض النماذج للاوضاع الاقتصادية في الكويت .

وفي الفترة الثانية التقى الدارسون مع بدر الدين حسن علي في محاضرة عن المسرح ودوره في توعية الطبقة العاملة تناول فيها نشأة وتطور المسرح اتجاهاته واهدافه .

كما تناول اهمية المسرح في الحركة العمالية مستعرضا قضايا المسرح العمالي وكيفية توصيلها لجماهير العمال وتواصل الدورة اعمالها اليوم حيث يلتقي الدارسون مع القيادات النقابية لمناقشة هموم وقضايا الحركة النقابية الكويتية وفي يوم السبت المقبل يبدأ الاسبوع الثاني بمحاضرة عن التامينات الاجتماعية يلقيها احمد محمود سليمان مستشار الاتحاد العام لعمال الكويت .

ويلتقي الدارسون بعد ذلك مع علي شريف ضابط تدريب الاطفاء بقسم الاطفاء والسلامة بشركة البترول الوطنية في محاضرتين عن الامن والسلامة المهنية بين النظرية والتطبيق ومخاطر ومشكلات العمل .

النادي العلمي يعقب على حديث العجيري

اتصل بـ «القبس» السيد داود الاحمد امين عام النادي العلمي، وعقب على حديث الدكتور صالح العجيري حول عدم صلاحية مقر النادي للمرصد الفلكي الذي يحمل اسم العجيري بالنادي وقال ان المرصد الذي يتخذ من النادي مقرا له مخصص لتدريب الطلاب المتدربين في النادي على الابحاث العلمية والرصد .

وتمنى السيد الاحمد ان تتبنى الكويت مشروعا لانشاء مرصد على مستوى الدولة .

تطوير برامج الدورات التدريبية بالنادي العلمي

قررت ادارة النادي العلمي اجراء تطوير برامج الدورات التدريبية الخاصة باعضاء النادي حيث سيستحدث للاعضاء الذين اتموا الثلاث دورات في بلوغ مرحلة متقدمة في مجال تخصصهم في هذه الاقسام .

وقررت الادارة ايضا تنظيم ثلاث دورات تدريبية لكل عضو من هؤلاء الاعضاء اكثر تطورا من سابقتها ، حيث تعتمد هذه الدورات على قيام العضو بتحضير المشاريع المقرر تنفيذها في كل دورة من هذه الدورات ، ثم يعمل بحوثا عنها ، من واقع المراجع المتخصصة الموجودة في مكتبة النادي، يقوم بعد ذلك بتنفيذها بعد ان يتاكد من جدواها قبل عملية التنفيذ .

ويرمي النادي من وراء هذه العملية الى تنمية روح البحث العلمي عند اعضائه من جهة والى الانتقال بهم من مرحلة التقليد الى مرحلة الابداع والابتكار من جهة اخرى .



حمود محمد البغيلي



ياصباح الخير

يا صباح الخير يا قمري الروضة
يا عسى الوادي تهامة وجرداني
والجدايل فوق الامتان منفوضة
وبعد ما ودي بها الريح وداني
أنثرتها فوق متنين منهوضة
والثنايا كنها حب رماني
والذهب صفات باليد معروضة
كل شهر تبدل الشكل بالثاني
استلم مكتوب يدلك فيه ملحوظة
تحته التوقيع واسمي وعنواني
الزيارة بين الاحباب مفروضة
ان بغيت الصبح والا المسياني

علي القحطاني

نغمات

أحاول أبعد بروحي على نغمة وتريشجي
غسى الانغام تنسيها بمن جرح مشاعرها
أداوي جرحها بدمعة يهل أبها حجر عيني
وتنتقض جرحها بدمع يزيده شوق ناظرها
ظلمها قاسي بهجره وانا شلت العناعنة
وصرت أحمل مآسيها وداريها وسايرها
وأحاول ابتدع قصة أعيش أحداثها حلوة
ولكن للاسف دايم يكون احدى مناظرها
ولا من جيت أهديها بلمساتي وهمساتي
تفيق بلحظة في اسمه بسبت طيف عابرها
أحاكيها غريبة ... كيف يحكي واحد لروحه
تمكن مني أهبالي وصرت اكتب واشاعرها
تعبت وطالت الرجوى بذا الروح وبلاويها
عجزت القى لمن يقبل ويجمل يعاشرها
أنا معها غدينا اثنين ويحملنا جسد واحد
واذا الدنيا لها سبعة عجايب حنا اخرها

عابر سبيل

الحياة والأمل

يا جارحة قلبي ترى الجرح ما طاب
أرجوك جرحي عجلي في علاجه
قلبي من أجلك عاف ربعي والاحباب
ما غيرك أحدا وافقه في مزاجه
انتي مني روحي وانا منك منصاب
وقلبي اذا شفتك يزيد ابتهاجه
خلي غلاية فوق عن كل كذاب
لا تسمعين أهل العذل واللجاجة
خليني أحيا بالامل رغم الانشاب
واصبر ولو وقتي عقد لي احجاجه
والحب مني لك ترى ماله احساب
اقولها والقلب يعرف خراجه

فهد الشمري

رسائل القراء

● عوض هادي الحربي :
□ يا حبيبي حاول مرة ثانية لان المقطوعة التي كتبتها بعنوان « حبيبي » مترامية الاطراف ولم نستطع جمعها .. واهلا وسهلا .

● الشاعر « العذاري » :
□ أرجو ان تقبل عذري في عدم نشر الابيات لانها تفتقر الى الوزن وحياك الله .

● حماد العجمي :
□ أحمد الله على انها صارت على هذا الوضع وما كبرت وحياك الله ومشكور .

● عذاب ـ خلود :
□ اعجبتني الوردة المرسومة على الورقة وشدني الاسلوب وعكر صفو امني الوزن المفقود وحياك الله .

● عروس الخليج السمراء :
□ كل عام وانت بخير وشكرا على بطاقة المعايدة ، أما من ناحية المقطوعة التي بعنوان « ودي بقربك » تمنيت ان تكوني قرب الوزن قبل ان تكوني بقربه وشكرا وحياك الله .

● مرزوق الحمود :
□ أرجو ان تربط حزام القافية قبل رباط المحبة واهلا وسهلا .

● حمادي أحمد العبدالله :
□ الكلمات جميلة يا عزيزي ولكن تحتاج الى تنسيق في الوزن وحياك الله .

مطبات شخصية

كلمة

حقيقة شاهدتها خلال زيارتي للاستديو الذي يتم فيه تسجيل برنامج البادية بالتلفزيون فقد لمست عن قرب الجهود التي يبذلها الطاقم الفني الذي يعمل على تصوير واخراج البرنامج حيث يحاول هؤلاء الشباب المجتهدون اخراج البرنامج بصورة مرضية للجميع .

هذا من طرف الطاقم الفني الذي يعمل بايجابية تامة ولكن الصورة الجيدة لا تكتمل وذلك لاتضاح السلبية وعدم حرص معد ومقدم البرنامج والمراقب على اظهاره بالصورة المطلوبة .

يقولون

ان أحد الشعراء سمع صوته في اذاعة « مونت كارلو » فجاة عندما كان يقود سيارته متوجها الى ديوانية شعراء النبط وهو ينشد احدى قصائده التي يقول عنها بانها نالت الجائزة الاولى في ... « اقطع رقبتي اذا كان صادقا » .

فرصة

لو انك يا فلان ابن علان تتخلى عن هذه التقليدية الواضحة التي تستخدمها في طريقة القاء قصائدك لاصبحت من الناجحين .

شوشة

يدور الان صراع بين ثلاثة من الشعراء التقليديين على الطريقة النبطية اتضح في قصائدهم التي تبين انهم يشتمون بعضهم فيها (أن الطيور على اشكالها تقع) .

حقيقة

تتجدد الاحداث وتنقلب معطيات الحياة بجميع صورها وتتغير أعضاء مجلس الامة واعضاء المجلس البلدي ولا تتغير أوجه مقدمي برامج البادية بالتلفزيون (يا) عجبي !!

همسة

حتى لا يختلط الحابل بالنابل والغث بالسمين لا بد من اجتماع يعقد بين الاخوان محرري صفحات الادب الشعبي .

صحيح

محمد العزب يعد من المقدمين الجيدين حيث استطاع ان يثبت نفسه ويقدم للمشاهدين فقرات متجددة تشد انتباه الكثيرين اضافة الى الذاكرة التي يتمتع بها (ما شاءالله) في حفظ القصص والقصائد القديمة والجديدة للشعراء .

منافق

أحد الشعراء المنافقين نظم قصيدة مدح استخدمها لاكثر من ممدوح وذلك بتغيير اسم الممدوح لاكثر من مرة (بذمتكم مهو منافق ؟) .

عابر القارات

أحدهم يقول بان قصائده عبرت القارات بعد ان بلغ به الغضب من احد الشعراء الذين يتحدونه (حل عن سمانا يا...) .

عبقرية

أحد الشعراء الشباب صرح في احدى جلساته بانه يستطيع ان يكتب أكثر من مائة بيت خلال ساعة واحدة . « حشا رسام مهو شاعر ! » .

فنان

والله حرام يقبلونك في البرنامج ويزعجون الناس بصوتك وعودك لانك بصوب والعود بصوب والفن بصوب والنجاح بصوب و... و... وسلامتك .

عيب

من العيب جدا ان نرى أحد الطاعنين في السن يتلفظ بكلمات لا تليق بسنه أمام مشاهدي برنامج البادية (مراهقة متاخرة) .

أخلفتني

اخلفتني نظرة عيون الهنوفة
خلفت الصقار لا شاف الحباري
واقت النظرة على قلبي تشوفه
واشعل بقلبي كما براق ساري
صد عني طاغي النظرة مروفة
ظالم قلبي واهو بالظلم داري
يا حبيبي صدتك عني حسوفة
ارسل سهوم الذوابح لا تداري
ارسل ارماح الهوى وارسل سيوفه
يشتهيك القلب في كل الطواري
عيني لحسن الذي غيرك عيوفة
في عيوني غيرك من الحسن عاري

خالد الفيصل

رثـــاء

يا ونتا في القلب تسعر كما النار
ونيتها وجريت نوحي وعويلي
تاه الدليل وشت عقلي والافكار
يا عون منهو تاه منه الدليلي
دمعي جرى من مقلة العين هدار
على عزيزا شد وأنوه الرحيلي
أعلن رحيله واظلمت بعده الدار
رحيل ما بعده رجوعا طويلي
واظلمت دنياي من بعد الانوار
في صبح يوما مع دنو المقيلي
كلا غدى مفجوع من هول ما صار
العم والاهل وصاحبي وخليلي
هذا النصيب وقدر من ضمن الاقدار
ترمي لنا الايام وحنا نشيلي
ناديت يا عالما كل الاسرار
ترحم عزيزا بالقبر ذا نزيلي
داعيك يا ربي تظلل بالاشجار
قبره وتنشله من الوبل سيلي
وفي جنة الفردوس تهنا له الدار
أنت الولي يا رب وانت الكفيلي

خليفة حسن ابراهيم آل خليفة

من كل بستان وردة

أكيد

لو كان في قلبك من الحب ذرة
ما كان عني بالسهولة تخليت

تركي بن عبدالرحمن

حنين

يقول من غنا بعد شاف ديرته
راع الديرة لا بد لازم يزورها

تيعان بن نافل

تمني

اللي يبينا عيت النفس تبغيه
واللي نبي عيا البخت لا يجيبه

نورة الحوشان

خيـلا

معاد أنا الطفل الذي تخبرينه
يزعل وترضينه متى ما بغيتي

الحميدي الحربي

عذاب

عذبيني ترى لولا احتراق البخور
ما شكى للجدائل لوعته وانتحر

ماجد الشاوي

سراب

ما ني بمن يطرد سراب بمضماه
شاف السراب ويحسبنه غديري

عنيد

كيف أجل لو مات وانا أرى
كان طريت السلب طر العنيد

محمد بن عبدالوهاب

مثـل

يا الله دخيلك من تردي النصيبي
اليا تردي الحظ ما ينفع الطيب

رجا البغيلي

حب استطلاع

من هو حبيبك غايتي بس أهنيه
على حسن حظه عشانك حبيبه

سعود بن بندر

كلمة حق

في ديوانية شعراء النبط

لا شك ان الجميع يتابع برامج ديوانية شعراء النبط من خلال الاذاعة والتلفزيون والمناسبات والملتقى الاسبوعي الذي تقيمه الديوانية لالتقاء الشعراء مع بعضهم وتداول بعض الامور التي تهم الفن والادب الشعبي ،

وكذلك نتابع ما يكتب في الصحف والمجلات التي تهتم بالادب الشعبي عن اعمال الديوانية ونلاحظ دائما « الردح » الجارح الذي لا يمت للنقد باية صلة كانت ، ونرى هؤلاء الرادحين لمجرد الردح وليس من أجل تطوير برامج ديوانية شعراء النبط والرقي بها ، وكلامي هذا ليس مجاملة لاعضاء الديوانية التي لا أرتبط فيهم من قريب أو بعيد باي

صلة وانني فقط متابع ومحب لهذه البرامج التي أعتقد انها جيدة نوعا ما اذا قيست بمثيلاتها من الدول المجاورة حيث التنوع والكثرة في هذه البرامج ونرجع الى الاخوة الناقدين (الرادحين) لان النقد لاجل التطوير وليس لاجل الهدم حيث نرى الناقد لا يشير الى الصواب وانما ينظر الى الاخطاء والمعروف ان كل من يعمل يخطأ والجواد الجامح هو الذي يكبو بينما الجواد الواقف لا يتعثر لانه ثابت في مكانه .

والديوانية تسير في برامجها سيرا عاديا ويحاول بعض المجتهدين ادخال التطوير على هذه البرامج ولمسنا بعضا من ذلك في بعض البرامج ولن أذكر الاسماء خوفا من نعتي بالانحياز .

ومع هذا وذاك فان العاملين في الديوانية لا يطلبون المديح والاطراء من أي شخص كان وانما يريدون ان يكون الحق طريق الناقدين اذا كان هناك خطأ اظهار الصواب وليس التركيز على السلبيات وتجنب

الايجابيات التي تخرج من الديوانية ممثلة في برامجها الاعلامية . ونحن في حديثنا هذا لا نريد ان نقول ان الديوانية خالية من الاخطاء وجميع الاعمال ايجابية وانما نريد ان ناخذ بيد الديوانية لايصالها لهدفها المنشود الذي أقيمت من أجله .

وقرأت قبل مدة انتقادا لاحد الكتاب للديوانية حول الانتخابات وأنا معه في ذلك انه كان على الديوانية تجنب ذلك ولكن كان بامكانه أن يوجه النقد بطريقة أفضل وتكون مقبولة لدى قارئها وحتى لا يأ خذ أصحاب الديوانية ذلك على ان العملية هي

نوع من التحدي ويستمرون في الخطا وهم باعتقادي لا يدركون عواقب الانتخابات الفرعية على أعضاء الديوانية وأثرها على أعمالهم ، وكان يجب فتح الباب للجميع لانهم يريدون خدمة الديوانية واعمالها . وهذا ينبع من اخلاص العاملين فيها وكان يجب سن قانون يمنع اجراء الانتخابات الفرعية واعطاء الفرصة لاثبات وجودهم لدرء التجزئة التي قد تحدث ولتكريس المسيرة الديمقراطية في الديوانية .

وفي نهاية مقالتي هذه أتمنى للجميع ان يدركوا ، لان (ارضاء الناس غاية لا تدرك) وان لا يفهموا هذا المثل بالخطا فيستمرون في اخطائهم وليعملوا لنيل بعض رضا الناس حتى نصل الى ما نريده .

ابو فهد



مصلحة الذات

عزى لي منهو تناوب فيه ضيقاته
ويرغم على شيلها لله يحرزها
ولا قيل وشلون حالك طول اسكاته
ومعاد يقدر على افكاره يركزها
ما حوله الا مداويير وشماته
يا الله نفسي عليهم لا تعوزها
اليوم كل يدور مصلحة ذاته
واختلطت الناس ما تقدر تميزها
من احتال حالوا به العالم بحيلاته
والطيب اليوم من نفسه يبرزها
يا من شكالي جفى وقت من أوقاته
الوقت كله ترى حالي ملعوزها
لا تشتكي لي خطا الصاحب وعوجاته
كم عينات رداة الوقت تفرزها
ولا انبه النفس للتافه وزلاته
أنا احمد الله منزها واعززها

علي القهيدي

شكوى

قال الذي يقصد على كل معنا
ما تهمه الكلمة ونظم القوافي
يا طابع بالحب قبلك طبعنا
ويا ما مشيت بتالي الليل حافي
في حبهن يا ما شربنا وبعنا
ويا ما روينا من خدود انضافي
وحنا اليامنا زعلنا نزعنا
النفس ما ترضا بشرب العذافي
لا شك بالله يافتى الجود طعنا
أخذ النصيحة واقبل الهرج وافي
لا خير في حسب على غير معنا
والحب عنا مختفي ما يشافي
ترى المقفي لو ابرجله تعبنا
يومين والثالث يجيه اختلافي
يمشي وهو عن عادته ما يتمعنا
طبعه قديم وضاري بانحرا ي
واليوم حنا عن هواه انقطعنا
من عادتي ما حب ناس خفافي
عقب الفراق اللي حصل ما اجتمعنا
خلصت واللي حصل القلب كافي

جمعان خلف الرشيدي

ياطابع بالحب قبلك طبعنا

يا الله يا المعبود يا والي الاقدار
يا منجين ذا النون من بطن حوته
يا للي على يعقوب شعيب الاسفار
ورديت يوسف عقب جورت وقسوته
ارجيك يا منجي عباده من النار
يا رازق الداب العمى في خبوته
تفرج لمن كنه على ضو صهار
يجحد ويكما ميرما من بحوته
تواردت قلبه هموم لها أكدار
ومن ما جراله عاف حتى مقوته
هذي سنة وانا على الجوار صبار
مع مثلها قلبي هموه تلوته
يا بوي ماضنيت هذا الذي صار
ولدك ليش اخفيت صيته وصوته
قطعت عنا الوصل يا الوالد البار
حتى الاخو يا بوي شطب كروته
يا حيفي ما هقيت منكم بالانكار
ولأظنتني أخوي يعلن سكوته
هزاع يا مشكاي يا واف الاشبار
ترى الزمن يا خوي بين نكوته
احذرك واحذر ترى الوقت غدار
كم واحد يا القرم خرب بيوته
يقوله اللي ذاق من مرة أمرار
لو هو صغير شاف نكبت وقوته

سعود هندي النومس

عالم سوفييتي يبحث في أصول الأدب العربي خلال القرون الوسطى

قال الكسندر كوديلين ـ الاختصاصي السوفيتي في علم اللغة وادابها، في حديثه مع مراسل وكالة انباء نوفوستي : «ان رسالة الدكتوراه» مفهوم القانون في شعر القرون الوسطى العربي «التي دافعت عنها مؤخرا، هي ثمرة بحثي طوال عشرين عاما في قضايا الادب العربي النظرية» . ويعمل هذا العالم، وعمره ٤٠ عاما، كبيرا للباحثين العلميين في معهد الادب العالمي بموسكو. وولع بعلم اللغة العربية وادابها في القرون الوسطى منذ ان كانت طالبا في جامعة موسكو، وكان يقترب من الدفاع عن اطروحة الدكتوراه متدرجا في الاعمال العلمية والدراسات والكتب .

وفي عام ١٩٧٠ اقر المجلس العلمي في المعهد منح الكسندر كوديلين الدرجة العلمية مرشح (كانديدات) في علم اللغة وادابها لقاء عمله العلمي المكرس للشعر العربي الاندلسي. وفي عام ١٩٧٣ صدر له كتاب: «الشعر العربي الاندلسي الكلاسيكي ـ اواخر القرن العاشر ـ اواسط القرن الثاني عشر». وفي عام ١٩٨٣ صدر بحثه العلمي الضخم (٢٥٠ صفحة) : «الشعر العربي في القرون الوسطى»، الذي صار اساسا لرسالة الدكتوراه التي دافع عنها اخيرا.

وواصل الكسندر كوديلين قائلا: ان هدف عملي هو ايضاح مغزى الادب العربي في القرون الوسطى والبحث في قيمته الجمالية. ان الفترة التي عالجتها تمتد من النصف الثاني من القرن الثامن وحتى القرن الحادي عشر، اي عصر ازدهار الادب نفسه والبحوث المكرسة له . ويشمل الاطار الجغرافي للبحث العراق وسوريا ومصر والمغرب وشبه جزيرة البيرينيه. وقمت بدراسة وتحليل ٨٠ اثرا ادبيا ضخما في اللغة العربية، ونظرت بصورة عميقة ومتعددة الجوانب في مؤلفات ابرز علماء اللغة وادابها في ذلك العصر : الجاحظ وابن قتيبة وقدامة بن جعفر وابن المعتز وعبدالقاهر الجرجاني والثعالبي، والكثيرون غيرهم .

وتنقسم الاطروحة العلمية الى ستة فصول. هي: «تطور الشعر العربي الكلاسيكي وانعكاسه في الشعر التقليدي» و«ظهور وتطور شخصية المؤلف في الشعر» و«الموضوع في الشعر العربي في القرون الثامن ـ العاشر» و«نظرية الاقتباس الشعري في علم اللغة العربية وادابها» و«قضايا الشكل والمضمون في نظرية الادب العربي في القرون الوسطى» و«تصورات عن الاصالة في الشعر العربي التقليدي» .

اما المواد لاجل البحث فهي مصادر جمعتها اساسا خلال تواجدي في البلدان العربية : اثناء دراستي في جامعة «الزيتونة» في تونس، وزياراتي لسوريا واليمن الديمقراطية وعملي في هذين البلدين .

وبطبيعة الحال، فاني لجأت اثناء كتابة كتبي واطروحتي، الى مؤلفات العلماء المستشرقين ـ اللغويين الروس العلمية: فكتور روزين واغناطيوس كراتشكوفسكي، والعلماء السوفيت المعاصرين، وكذلك اعمال ممثلي المدرسة الغربية في الاستعراب وعلم الادب. واعتمدت كثيرا على مؤلفات علماء اللغة وادابها العرب المعاصرين ـ امجد طرابلسي ومحمد مندور ومحمد زغلول سلام واحسان عباس وغيرهم .

ان كتاب ورسالة الكسندر كوديلين يدلان على سعة وعمق معرفته كعالم . وتتضمن قائمة المصادر «البيبلوغرافيا» التي استخدمها في بحثه العلمي ـ ٣٠٠ عمل علمي تقريبا باللغتين العربية والروسية وعدد من اللغات الاوروبية. ان بحث المؤلف العلمي هذا سيكون خير عون للعلماء السوفيت في دراسة تاريخ الادب العربي الكلاسيكي وتاريخ اداب شعوب الشرقين الادنى والاوسط، دراسة اكاديمية. والاطروحة العلمية هذه لها اهميتها ايضا بالنسبة للابحاث النظرية العامة في تاريخ الادب العالمي، لانها تعالج مسالة تشابه التصنيف بين اداب القرون الوسطى وكذلك مسالة العلاقة بينهما. ويقوم المؤلف بمقارنة الادب العربي في القرون الوسطى بالاداب البيزنطية والروسية والبروفنسالية والصينية وغيرها من مراحل تطورها المبكرة .

وقال الكسندر كوديلين: يعملون الان في الاتحاد السوفيتي على اصدار «تاريخ الادب العالمي» في تسعة مجلدات. وهو ـ دون مبالغة ـ عمل علمي فريد من نوعه، ولامثيل له في علم اللغة وادابها في العالم باسره. ويشارك في انجاز هذا العمل مئات العلماء السوفيت ـ المختصين بعلم اللغة وادابها وغيرهم من الاختصاصيين، وحدد موعد انجازه في نهاية الثمانينات. وآمل ان تجد نتائج ابحاثي في مجال النظرية الادبية انعكاسا لها في الاقسام المناسبة في هذه الدراسة .

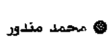
واجاب الكسندر كوديلين عن السؤال التقليدي حول مشاريعه الابداعية، قائلا :

ـ ان اهتماماتي العلمية تنحصر بين قطبين. احدهما هو الانجذاب الى «الطبقات» الاكثر عمقا في الادب العربي، اي الى عصر ما قبل الاسلام، والثاني ـ هو شغفي بالادب العربي المعاصر. وبالمناسبة، توجد في حقيبتي العلمية اعمال مكرسة لهذا الموضوع : «الادب الجزائري المعاصر» ١٩٧٣، و«طرق تطور الشعر العربي الحديث» ١٩٧٥، وستنشر في اقرب وقت دراستي «الادب العربي القديم: تجربة تحليل تاريخي ـ وظائفي». وابحث فيها قضايا نشأة الشعر العربي قبل ظهور الاسلام .

ان الكسندر كوديلين في دراسته لمنابع الادب العربي الكلاسيكي وتطور الادب العربي المعاصر يقدم في كل من ابحاثه وتقريظاته وكتبه شيئا جديدا في البحث العلمي. وبفضل عمله العلمي وجهوده يتكشف للقارىء السوفيتي ذلك العالم الاصيل والفريد لابداع العرب الادبي بكل اتساعه وتنوعه .



● د. احسان عباس — ● محمد مندور



دراسة وثائقية عن معركة الجهراء

صدر حديثا كتاب معركة الجهراء للدكتور بدر الدين عباس الخصوصي ، الاستذ بجامعة الكويت ـ قسم التاريخ وهو من الكتب الجيدة التي تتناول موضوعا نحن في أشد الحاجة الى معرفته ، خاصة وأن هذا الموضوع لم يسبق ان خصص له كتاب يتضمن دراسة وثائقية .

يقسم المؤلف كتابه الى أربعة فصول وخاتمة ففي الفصل الاول يستعرض نشأة الاخوان على يد الامير عبد العزيز بن سعود الذي استغلهم في السيطرة على بقية الاراضي والمناطق السعودية .

ويركز المؤلف على عقيدة الاخوان التي تنحصر في تحريم الخمر والميسر والزنا وشرب الدخان ، وتزيين الرجال بالذهب ، ويعتقدون انهم هم المسلمون الحقيقيون وان الله خولهم بتنفيذ أوامره .

وقد أشاع الاخوان الذعر والخوف في صفوف القبائل والاقطار المجاورة مما استفز الانكليز الذين قاموا بغارات على تجمعاتهم والحقوا الضرر والاذى بهم ، كما اتبع ابن سعود الاسلوب نفسه الذي اتبعه الانكليز واستطاع ان يقضي عليهم سنة ١٩٢٩م .

في الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن معركة حمض حيث يؤكد حسب الوثائق التي حصل عليها انها قد وقعت في شهر مايو سنة ١٩٢٠ وليس سنة ١٩١٩ كما تذكر بعض المصادر . وقد نتج عن هذه المعركة التي نشبت بين الكويتيين والاخوان قيام الامير عبد العزيز بن سعود في فتح صفحة جديدة من العلاقات المتبادلة بين الكويت والسعودية ، وتحديد الحدود بين البلدين الا أن الشروط التي وضعها ابن سعود لم يوافق عليها الشيخ سالم واعتبرها مجحفة بحقه وحق الشعب الكويتي . وعلى أثر هذه الرسائل المتبادلة بين الطرفين نشبت معركة الجهراء .

وفي الفصل الثالث يركز المؤلف على معركة الجهراء والتي بدأت في ١٠ اكتوبر سنة ١٩٢٠ بين الكويتيين والاخوان ويستعرض في هذا الفصل مواقف كل من الاخوان والكويتيين والانكليز .

وفي الفصل الرابع يستعرض المؤلف المحاولات التي قام بها كل من الشيخ خزعل والانكليز في التخفيف من حدة الخلاف بين الشيخ سالم وابن سعود . وقد شكل وفد ضم كل من جاسب بن الشيخ خزعل والشيخ احمد الجابر وعبد اللطيف باشا المنديل وعبد الله النفيسي وعبد العزيز السالم البدر . وقد غادر الوفد يوم ٨ فبراير سنة ١٩٢١ ، الا ان وفاة الشيخ سالم الصباح قد قلبت الامور رأسا على عقب حيث بادر ابن سعود الشيخ احمد الجابر وقال له : أن حدود الكويت ستمتد الى أسوار الرياض .

وعلى اثر هذه التطورات عقد مؤتمر العقير في نوفمبر سنة ١٩٢٢ بايعاز وتدبير من كوكس المندوب السامي البريطاني في بغداد لحل مشاكل الحدود بين الكويت ونجد والعراق .

عبد العزيز ثنيان المشاري

صفحات مجهولة من تاريخ الكويت الحديث
معركة الجهراء
دراسة وثائقية
دكتور بدر الدين عباس الخصوصي

● غلاف الكتاب

وقفة مع الفنان اليمني سالم الجحوشي:

حزنت لعدم مشاركة الكويت في مهرجان دمشق

■ أنا مدين للمعهد العالي في الكويت في مشواري الفني

■ المسرح الفلسطيني بحاجة الى الدعم والمساندة

يزور البلاد حاليا بدعوة من مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك المخرج اليمني « سالم الجحوشي » الذي يشغل منصب نائب مدير ادارة المسارح في جمهورية اليمن الديمقراطية . وقد سبق للفنان « سالم الجحوشي » أن درس في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت وتخرج عام ١٩٨١ ، وقد شارك في العديد من الاعمال المسرحية سواء مع المسارح الكويتية أم الفلسطينية .

وفي هذا اللقاء نتتبع معه مراحل تطوره كفنان منذ بدايته وهو طالب يدرس فن التمثيل وحتى تحوله وانتقاله الى العمل الاداري .

يقول الفنان سالم الجحوشي عن المرحلة الاولى :

ـ انها الاعمال التي شارك بها أثناء فترة الدراسة في معهد الفنون المسرحية في الكويت ، حيث كان للمعهد دور كبير وفعال في تنمية مداركي وثقافتي المسرحية ، الامر الذي عكس نفسه على حيث سبق لي أن شاركت كممثل في العديد من الاعمال المسرحية وأيضا أخرجت البعض منها .

واضافة الى دورة تدريبية قصيرة في مصر ، استطاع المعهد ان يجعلني أقف على أولى العتبات الصحيحة للمسرح ومنه بدأت ، وهذا من خلال الدراسة والمشاركة في العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية والاذاعية ، ولكن المسرح الفلسطيني في الكويت أخذ كل اهتمامي وجهدي ، فقد شاركت في هذا المسرح من خلال مسرحيتي « تصريح زيارة » و« رفعت الجلسة » على الرغم من الظروف القاسية التي كانت تمر بالمسرح الفلسطيني آنذاك . أما على صعيد المعهد فقد شاركت في العديد من الاعمال المسرحية التي سجلت تلفزيونيا منها على سبيل المثال « تانغو » . وعلى مستوى المسارح في الكويت فقد شاركت بمسرحيات أذكر منها « فرحة العودة » و« حكمت محكمة السلطان » وأوبريت « ميلاد أمة » وكانت بمثابة التطبيقات العملية لي أثناء الدراسة .

● وعن المرحلة الثانية يقول الفنان سالم الجحوشي :

المرحلة الثانية تبدأ بعد تخرجي مباشرة ، حيث عينت أولا كمشرف فني لفرقة المسرح الطليعي وهي التي أنتمي اليها كعضو قبل الدراسة ، وأخرجت أول المسرحيات وهي « السندباد » ثم « البوليس » ومثلت بعدها مع الفرقة مسرحية « نجران تحت الصفر » والتي شاركت أخيرا في مهرجان دمشق التاسع للمسرح ، ثم عملت بعدها كممثل في فرقة المسرح الوطني وشاركت في عدة مسرحيات منها « الموقف » و« الارنب الذهبي » ثم مثلت أيضا مع فرقة أكتوبر المسرحية التي يشرف عليها استاذنا القدير اسماعيل خليل في مسرحية « العودة المفاجئة » من اعداد سعدي يوسف ومسرحية « الحضيض » لماكسيم غوركي ، من اخراج عبدالعزيز عباس ، هذه أهم نشاطاتي بعد التخرج ، والتي بالاضافة اليها تحملت مهمة نائب مدير ادارة المسارح بوزارة الثقافة والسياحة ، وسكرتير دائرة المسرح باتحاد الفنانين اليمنيين ، واحاول قدر المستطاع ان أوفق بين مهامي الفنية والادارية والنقابية .

● سالم الجحوشي

● وعن أسباب زيارته للكويت يقول :

ـ بدعوة من مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك وصلت الكويت لاشارك في مسلسل « لوسي » في عمل الدوبلاج حيث أستطيع اضافة هذه التجربة لرصيدي الفني في اعمال الدوبلاج التي سبق ان مارستها في مسلسلات عديدة منها « عدنان » و« بشار » و« صفر صفر واحد » . واعتبر زيارتي للكويت فرصة طيبة جمعتني بالاصدقاء وزملاء الدراسة وجميع المسرحيين الكويتيين والفلسطينيين الذين عملت معهم خلال فترة الدراسة .

● كلمة أخيرة :

ـ كم كنت حزينا عندما عرفت ان دولة الكويت لم تشارك في المهرجان التاسع للمسرح بدمشق ، فمهما كانت الظروف فانه حز في نفسي لانني أعتبر الكويت بلدي الثاني ، فارجو ألا يصاب مسرحنا الكويتي بمعوقات تحول دون المشاركة في مثل هذه التجمعات المسرحية لما لها من مردود على حركتنا المسرحية العربية ، كما أود أن أعبر عن سعادتي عندما وصلت الكويت وعرفت أن المسرحيين الفلسطينيين يعملون بروفات يوميا ليقدموا مسرحية « سرحان سرحانة سرحان » للكاتب سعادة صالح واخراج زميلي في المعهد الفنان علي فريج ، الامر الذي جعلني أطمئن الى أن المسرح الفلسطيني بخير رغم كل الظروف .

وأتمنى أخيرا من مسرحيينا العرب في كل الدول العربية أن يعطوا المسرح الفلسطيني اهتمامهم ودعمهم ومساندتهم .

● لقطة من أوبريت« ميلاد أمة »

قرب صدور الجزء الأول من "فهرس مخطوطات التاريخ"

عن معهد المخطوطات العربية يصدر قريبا الجزء الاول من قسم التاريخ من «فهرس المخطوطات المصورة» لدى المعهد ويتوقع ان يتضمن هذا الجزء وصفا تحليليا لاكثر من ٥٠٠ مخطوط كان المعهد قد جمعها من أكثر من مكتبة عربية وغربية للمخطوطات . منها دار الكتب الوطنية في تونس ، مكتبة الاحقاف للمخطوطات بحضرموت ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، مكتبة تشستربتي بايرلندا .

ويذكر ان هذا الجزء هو باكورة الفهارس التي سيصدرها المعهد بعد انتقاله الى الكويت من تونس حيث كان مقره ، مع الادارات التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ومن المتوقع أن يتبع هذا الجزء أجزاء أخرى في مخطوطات علوم الحديث ، والفقه وأصوله ، والادب والشعر .

وكان المعهد قد أصدر كتابا جامعا لفهارس المخطوطات العربية في العالم في جزأين ألفه الاستاذ كوركيس عواد وزاد فيه على ما كان جمعه الدكتور فؤاد سزكين في مقدمته لكتابه المعروف «تاريخ التراث العربي» . ويأتي هذا الكتاب الجامع في إطار مشروع كبير للمعهد لإصدار فهرس شامل ومتجدد للمخطوطات العربية في العالم .

أمسية موسيقية بنادي جامعة الكويت

● العازفان إلن وور وبربارا مكنزي وور.

دعت ادارة نادي جامعة الكويت لحضور امسية موسيقية يحييها كل من عازف الكلارينيت الاميركي «الن وور» وعازفة البيانو «بربارا مكنزي وور» وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم السبت ٢٦ يناير الجاري ١٩٨٥ بصالة السينما والمسرح بمقر النادي بالشويخ.

السينما تلاحق فردوس عبدالحميد

رغم انها مقلة في ظهورها السينمائي، وغير متحمسة للسينما بشكل عام، الا ان فردوس عبدالحميد ستظهر في ثلاثة افلام في موسم ١٩٨٥، حيث تلعب بطولة الفيلم التلفزيوني (حبيبي اصغر مني) الذي يخرجه محمد دياب عن قصة لاحسان عبدالقدوس، وفيلم (العاشقان)، وهو تلفزيوني ايضا، وفيلم (صفحة حب) الذي يخرجه زوجها محمد فاضل عن قصة وسيناريو وحوار عصام الجبلاوي.

الرّسالة الحمراء

يا اخت يا افريقيا
هذا زمان الازمنة !
ها انت جوعى .
رغم كل سواعد الكدح التي .
عاقت سديل الاردنة !
وبرغم كل الافدنة !
حتى وان نامت عيون الغيث
في اعطافك المتباينة ،
هذا قضاؤك :
ان تجوعي كلما ولدت سنة .
لاتعجبي ،
اما خلت من لقمة الافواه
كل الامكنة
فجميع خيرات البلاد
لدى القصور مخزنة
ومصائر التعساء ،
في ايدي اللصوص ... مقننة
فالى متى تبقى الشعوب
بسارقيها مؤمنة ؟!
والى متى تبقى ضلالات القلوب
المزمنة ؟!
سقطت قناعات الفوارس
عند اسوار الضياع
وفوق اشلاء الاحصنة .
***
يا اخت يا افريقيا
لاتقبلي الصدقات
ان العيش عار
ان يكن بالذل او بالمسكنة
لاتقبلي الصدقات
ان فتات يسراهم
كمثل زكاة اهل الميمنة ،
وحبوبهم ،
اما لمنع الحلم ،
او خداعة ومسكنة
لافقر في الاوطان ،
حتى تسألي عطف الايادي
المحسنة
فالله قدر رزق مخلوقاته
وقضى ،
فاودع رزق كل ، موطنه
لافقر في الأوطان
لكن .... هيمنة
ولذا ،
تكون عواصم الفقراء دومامدينة
فامضي الى جثث العواصم ،
واحرقي اوراقها المتعفنة
ثوري ،
فجوع المرء يكشف معدنه
ثوري ،
فان كرامة الانسان ،
أحرف آية ،
في اخدعيه مدونة
ورسالة حمراء ،
في دفقات خافقة ،
اليه معنونة .
فالى متى ؟!
ان الحياة على الظما والجوع
ليست ممكنة
والى متى ؟!
ما اجبن الشعب الذي
يرضى الطوى
ما اجبنه.... !!

هلال محمد الفارع

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦ر١٥ الاخلاق في الكتاب والسنة + قراءة البرنامج ، ٦ر٣٠ صباح الخير يتخلله : ٧ر٠٠ موجز الانباء ، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٩ر٠٠ عالم الاسرة ، ٩ر٣٠ اكثر من ساعة ، ١٠ر٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ، ١١ر٥٥ ابتهال ، ١٢ر٠٧ حديث/ علي كرم الله وجهه ، ١٢ر١٦ قراءة البرنامج ، ١٢ر٢١ اغنيتان لاحمد الراوي ، وفيروز ، ١٢ر٣٠ مسلسل الخليل مدينة الانبياء ، ١٢ر٤٥ اغنيتان لنجاح سلام ، وحسين جاسم ، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١ر١٥ عالمنا اليوم ، ٢ر٠٠ مختارات غنائية يشترك فيها فرقة الغناء الكويتي ، وفدوى عبيد ، ومحمد عبده ، ونجاة الصغيرة ، ٢ر٤٢ ابتهال ، ٢ر٤٦ على مائدة القرآن ، ٣ر٠٦ ابتهال ، ٣ر١٠ حياتي انت لمحمد عبد الوهاب ، ٣ر٣٠ ماما انيسة والصغار ، ٤ر٠٠ موجز الانباء ، ٤ر٠٥ يا مملوحة لاحمد عبد الله ، ٤ر١٥ اخبار جهينة ، ٤ر٣٠ مباركين لعائشة المرطة ، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ ، ٤ر٥٣ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور ، ٥ر٢٦ قصة الحضارة الاسلامية ، ٥ر٣٧ اسال على اليهواك لحمدان الساحر ، ٥ر٤٥ الشعر ديوان العرب ، ٦ر٠٠ موجز الانباء ، ٦ر٠٥ اغنيتان لعبد المحسن المهنا ، وفايزة احمد ، ٦ر٣٦ ابتهال ، ٦ر٤٦ من برامج اذاعة القرآن الكريم : حديث نظرات في القرآن ، ٦ر٥٦ يا ليل دانة لطالبات ثانوية كيفان ، ٧ر٠٠ جريدة المساء ، ٧ر٣٠ امشي معاك لطلال مداح ، ٧ر٣٥ حديث مواقف نقدية في الادب العربي ، ٧ر٤٩ صوت ايا معشر العشاق لعوض دوخي ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨ر١٥ اغنيتان ، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة ، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات ، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩ر١٥ انا في حياتي ياما جاراني لفتحية احمد ، ٩ر٣٠ مجموعة اصوات ، ١٠ر٠٠ موجز الانباء ، ١٠ر٠٧ مسلسل الخليل مدينة الانبياء ، ١٠ر٢٢ ثلاث اغنيات ، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع الغنائية ونقضيها مع ام كلثوم واغنيتي حلم ورباعيات الخيام ، ٢ر٠٠ موجز الانباء ، ٢ر٠٥ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي ، ٢ر١٠ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي ، ٥ر٢٢ قراءة فقرات البرنامج ، ٥ر٢٤ حديث قرآن وسنة ، ٥ر٢٩ الختمة المرتلة ، للشيخ محمد ابو سنينة ، + الطيب من القول ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار ، ٦ر١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينه ، ٦ر٤٤ وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ٦ر٥١ من الذكر الحكيم للشيخ محمد البحيري ، ٧ر٠٥ على مائدة القرآن الكريم ، ٧ر٢٨ الحديث الديني ، ٧ر٣٦ قراءة فقرات الدورة الجديدة ، ٧ر٤٠ القرآن الكريم للشيخ عبد الله يوسف ، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٥ر٢٢
الشروق :	٦ر٤٣
الظهر :	١٢ر٠٢
العصر :	٣ر٠١
المغرب :	٥ر٢١
العشاء :	٦ر٤١

التلفزيون

البرنامج الاول

١ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ، ١ر٠٧ عرض البرامج ، ١ر١٠ مسلسل الاطفال/ مشاهير عظماء العالم ، ١ر٢١ فوازير فطوطة ، ١ر٥٦ اهم الانباء ، ٢ر٠١ رياضة × رياضة ، ٣ر٠٧ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ المخبرة الخاصة ، ٣ر٥٣ لقاء الخميس ، ٥ر٢٧ المسلسل الكارتوني/ هانز اندرسون ، ٥ر٥٠ عجائب عالم اعماق البحار ، ٦ر١٨ المسلسل اليومي/ انها مجنونة مجنونة ، ٧ر٢٣ مع الطلبة ، ٧ر٥٧ فيلم اعلامي/ الطاقة ، ٨ر٢٨ مع الاسلام ، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩ر٥٥ الفيلم العربي/ امرأة في السجن تمثيل سمير صبري واسعاد يونس ووحيد سيف ، ١١ر٤٣ منوعات السهرة الغنائية ، ١ر٢٧ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٦ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ، ٦ر٠٧ مسلسل الاطفال/سيلاسي، ٧ر١٢ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية ، ٨ر٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي المنوع/ اغرب من الخيال ، ١٠ر١٥ الفيلم الاجنبي/جيرونيمو ، ١٢ر٠٠ الختام بالسلام الوطني .



● اسعاد يونس — ● سمير صبري

السهرة الليلة

«امرأة في السجن» و «جيرونيمو»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «امرأة في السجن» تمثيل : سمير صبري واسعاد يونس .
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «جيرونيمو» .

السينما

الاندلس : فيلم : ابطال الجزيرة ـ اجنبي .

السالمية : فيلم : الجثة المفقودة ـ اجنبي .

الحمراء : فيلم : مدينة الانتقام ـ اجنبي .

السيارات : فيلم : خللي بالك من عقلك ـ عربي .

الفردوس : فيلم : البطل ـ هندي .

الفحيحيل الشتوي : فيلم : ثورة ضد الظلم ـ بنغالي .

الجهرة : فيلم : النار البيضاء ـ اجنبي .

غرناطة : فيلم : الانتقام ـ هندي .

الصليبخات : فيلم : عقد اللؤلؤ ـ بنغالي .

الجليب : فيلم : تحدي الحياة . هندي .

سيارات الاحمدي : فيلم : قضية عم احمد ـ عربي .



● رئيس مجلس الامة يقدم التهاني

● السعدون يبارك للعريس

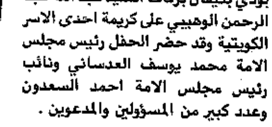
أفراح آل الوهيبي



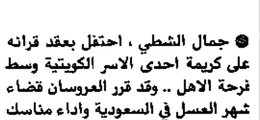
● العريس

احتفل مساء امس الاول في قاعة بودي بكيفان بزفاف السيد عبد الله عبد الرحمن الوهيبي على كريمة احدى الاسر الكويتية وقد حضر الحفل رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني ونائب رئيس مجلس الامة احمد السعدون وعدد كبير من المسؤولين والمدعوين .





● جانب من حفل العشاء



● الشيخة حصة سعد العبدالله كريمة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء افتتحت معرض السجاد التركي بفندق شيراتون واعربت عن اعجابها بالمشغولات التركية ، حيث اشترت مجموعة كاملة لعمل القهوة التركية .

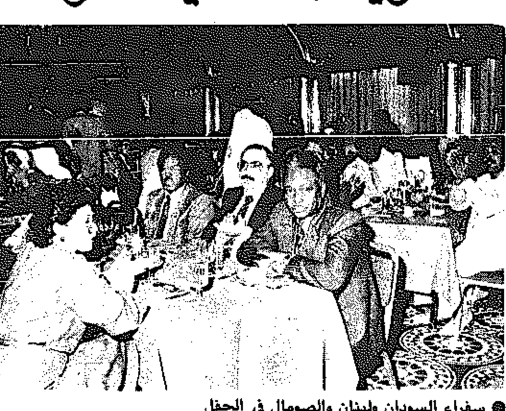
● الزميلة هداية سلطان السالم ، عضو مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية دعت الى حفل شاي في فيلتها بالخالدية على شرف الصحافيات العاملات بالصحافة الكويتية تخلل الحفل مسابقات ثقافية مع توزيع الهدايا التذكارية .

● السيدة انجن توبيري ، حرم السفير التركي تتصدر المائدة الرئيسية بفندق شيراتون في عرض الازياء التركية وذلك مساء غد الجمعة في القاعة الكبرى للاحتفالات .

● المحامية السيدة ليلى الشرقاوي ، حرم المهندس احمد حسن ، عادت من القاهرة بعد رحلة قصيرة ، مصطحبة معها كريمتها عزة حرم الدكتور عمرو منتصر واول حفيدة لها الطفلة « فرح » .

● السيدة نبيلة حسني ، حرم الدكتور جمال حسني ، اقامت حفل شاي في فيلتها بالصليبخات على شرف صديقتها الزائرة السيدة سميحة لويس حرم لويس مكاري ، حضرته نخبة من سيدات الجالية المصرية .

حفل ساهر لصالح منكوبي الجفاف في السودان



● سفراء السودان ولبنان والصومال في الحفل





● جانب من الحضور





● فوزية يوسف

● حرم السفير السوداني

بدعوة من السيدة نفيسة بابتوت حرم السفير السوداني ، والسيدة فوزية يوسف رئيسة الجمعية الخيرية النسائية السودانية اقيم في فندق شيراتون حفل ساهر مساء الثلاثاء الماضي يعود ريعه لمنكوبي الجفاف في السودان .

شارك في الحفل المطرب احمد المصطفى نقيب الفنانين السودانيين ، والمطربان عبد العزيز المبارك وحمد الريح وخوجلي عثمان حيث قدموا بصحبة فرقتهم الفنية خصيصا من السودان ، وقد ازدحمت القاعة بجمهور الجالية السودانية المقيمة ، كما شارك في الحفل عدد من الاسر الكويتية والاسر العربية الصديقة . وحضر الحفل السفير حسين الكامل والسفير محمد الناصري والسفير اللبناني عدنان بدرا وسفير الصومال بصحبة عقيلاتهم وجلسوا على مائدة السفير السوداني والسيدة حرمه .

هز الطرب الجميع ، وقام المدعوون يحيون المطربين كما شارك السفراء في تحية المطرب احمد المصطفى . وتخلل الحفل تناول العشاء على انغام الفن السوداني الجميل .

هذا ويغادر المطربون اليوم في جولة بدول الخليج بدعوات خاصة لاحياء بعض الحفلات .

● محمد الحميدي الوكيل المساعد في وزارة التربية ومدير ادارة التربية الخاصة استقبل مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم الجيماز يرافقه بعض كبار موظفي الادارة حيث قدموا له باقة من الورود لمناسبة تعيينه وكيلا مساعدا .

● جمال الشطي ، احتفل بعقد قرانه على كريمة احدى الاسر الكويتية وسط فرحة الاهل .. وقد قرر العروسان قضاء شهر العسل في السعودية واداء مناسك العمرة .

● المهندس صلاح سليمان الحصان العضو المنتدب لشركة النقل البري ، رزق والسيدة حرمه بمولود ذكر اسمياه يوسف .

● محمد عبدالله الشايجي ، من اسرة ادارة الخدمات العامة بوزارة التربية رزق بمولود جديد اسماه يوسف وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● بدر الشايجي ، مدرس التربية الفنية بمدرسة صقر الشبيب الابتدائية احتفل بمناسبة تفوق نجليه ناصر وشيخة في امتحانات الفترة الاولى .

● عزت ابو الخير ، مدرس الرياضيات بثانوية الفحيحيل احتفل مع الاهل والاقرباء بمناسبة تفوق نجله محمد في امتحانات الفصل الدراسي الاول .

● السعيد الزامل ، اقام والسيدة حرمه حفلا خاصا لمناسبة عيد ميلاد نجله رامي الذي اطفأ الشمعة التاسعة وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

● محروس سليمان الفحل ، من اسرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية وصل الى البلاد قادما من القاهرة بعد ان امضى اجازة قصيرة اطمأن خلالها على الاسرة .

● علي خليل القطان ، ادخل مستشفى الصباح لاجراء بعض الفحوصات الطبية اثر وعكة صحية طارئة ألمت به .

● ابراهيم حلمي عبد العزيز ، الموظف في المؤسسة العامة للموانىء غادر البلاد الى الضفة الغربية لزيارة الاهل والاصدقاء .

● محمد يحيى سليمان ، مدرس التربية الفنية بمدرسة البخاري الابتدائية للبنين استأنف عمله بعد ان شفي من الوعكة الصحية .



● جاسم شريدة طراد ، احتفل بعقد قرانه على الانسة سحر شريدة في سوريا وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

كلمة السر

اعداد : محمد نعيم ابو دعموس

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ١٢ حرفا تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي .

قف - دون رأيك - في - الحياة - مجاهدا - ان - الحياة - عقيدة وجهاد - الا - إن - حلم المرء - اكرم نسبة - تسامي - بها - عند الفخار - كريم - فيا - رب - هب - لي - منك - حلما - فانني - ارى - الحلم - لم - يندم - عليه - حليم - كم - من - عليل - قد - تخطاه - الردى - فنجا - ومات - طبيبه - والعود - رأيت - المنايا - خبط عشواء .

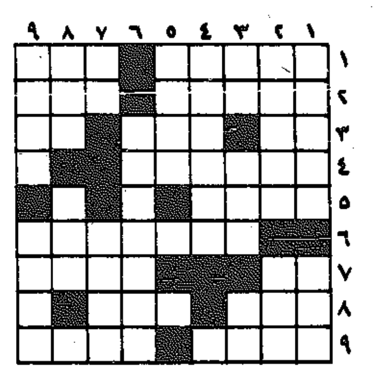
كانت كلمة السر في عدد امس: «مي زيادة»

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ق	ع	ق	ي	د	ة	ا	ل	ي	ا	ر	ن	و	ل
٢	ف	ر	م	ن	ل	ا	د	ه	ا	ج	م	ل	ف	ي
٣	و	ج	ه	ا	د	ب	ه	ا	ة	ا	ي	ح	ل	ا
٤	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ت	س	ا	م	ك	ف	ا	ن
٥	ع	ا	لا	ر	م	ن	س	ب	ة	ه	ب	ا	ل	ا
٦	ك	ر	ي	م	ء	ر	م	ل	ا	م	ل	ح	ا	ن
٧	ع	ن	د	ا	ل	ف	خ	ا	ر	ل	ي	ص	ل	م
٨	ف	ي	ا	ر	ب	ي	م	ل	ح	ل	ا	ى	ر	ا
٩	ح	ل	م	ا	ف	ا	ن	ن	ي	ك	م	و	خ	ر
١٠	ي	ن	د	م	ح	ل	ي	م	ع	ز	ي	ل	ب	ا
١١	ع	ل	ي	ه	ق	د	ا	ل	ر	د	ى	ف	ط	ي
١٢	م	ن	ت	خ	ط	ا	ه	و	ا	ل	ع	و	د	ت
١٣	ف	ن	ج	ا	و	م	ا	ت	ط	ب	ي	ب	ه	ا
١٤	ا	ل	م	ن	ا	ي	ا	ع	ش	و	ا	ء	ر	م

كانت كلمة السر في عدد أمس: «زهير بن ابي سلمى» .

كلمات متقاطعة

اعداد : هالة علي دبوق



افقيا وعموديا :

١ - دولة عربية - دولة عربية ٢ - عاصمة عربية - بركة ٣ - قرع معكوسة - في الشجرة - علم مؤنث ٤ - دولة افريقية ٥ - نواجه مجزومة ٦ - دولة عربية معكوسة ٧ - بحر معكوسة - دولة عربية معكوسة ٨ - عزم - عكس مر ٩ - صوت الجرس - احن .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ - يونس شلبي ٢ - وردة - اا ٣ - ند - اير باص ٤ - سهام - حر ٥ - اكف ٦ - لارنكا - سر ٧ - باب - اخ ٨ - اح - سخط ٩ - اصرار .

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
قد يطلب منك احد الاصدقاء نصيحة شخصية ، عليك ان تكون عادلا وصادقا في مشاعرك .

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
يوم مناسب للكتابة ، حاول ان تكتب او تسجل جميع افكارك الطارئة .

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
تتحسن اتصالاتك مع الاخرين وتقوم بنشاطات متنوعة معهم تاتي جميعا لراحتك وفائدتك .

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
يوم مناسب لمقابلة اشخاص جدد .. انت مبتهج وفرح الان ، ولكي تحافظ على ذلك اليوم لاتكن مرهف الحس .

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
شخصية جديدة تدخل حياتك تتعلم منها اشياء كثيرة وسعادة في الشؤون العاطفية .

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
تهتم بالاشخاص الذين تهمهم القضايا الفلكية وتميل الى الانفراد وحب الذات .

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
جميع علاقات الصداقة مفضلة .. تشعر بالحياة الاجتماعية والشهرة مع الاصدقاء .

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تتحسن صحتك وتصبح قادرا على انجاز اعمالك على اكمل وجه .. اهتم بتزيين المنزل وتحسينه .

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
الدفء يغلف عواطفك ويعطيك القدرة على ابداع اشياء فنية متعلقة بهواياتك .. تستمتع اكثر بالنشاطات الترفيهية .

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
تسر برفقة عائلتك في الفترة المقبلة .. قم بالاعمال المنزلية تجاه زينة البيت او تحسينه .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
كل الفعاليات سهلة بالنسبة اليك .. لاتتردد في تنفيذ اي شيء يطرأ على تفكيرك .

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تبدأ فترة تستطيع خلالها ان تجني ارباحا كثيرة من الناس .

من يجرؤ على الكلام!

٥



بقلم : بول فندلي

نائب اميركي سابق وعضو في الكونغرس من الحزب الجمهوري عن ولاية الينوي .. حتى عام ١٩٨٢.
– قام بدور فعال في الحوار الاميركي الفلسطيني بصفة شخصية.
– قابل ياسر عرفات في عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ وهو بذلك اول نائب اميركي يقابل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.
– مثل الدائرة العشرين من ولاية (الينوي) لاكثر من عشرين سنة، وهزم في الانتخابات التي عقدت في نوفمبر ١٩٨٢ بسبب الاموال اليهودية التي تدفقت من خارج الولاية على خزائن منافسه وكان فندلي قد كتب للناخبين في دائرته يوم ١٠ يوليو ١٩٨٢ رسالة ناشدهم فيها مساعدته لمكافحة القوى المؤيدة لاسرائيل لكن اللوبي الصهيوني نجح في اسقاطه.

مهاجمة المعاقل

الحلول الوسط كانت امرا غريبا على مكلوسكي . ومن عاداته طيلة حياته العامة ان يقاوم الضغوط ، حتى لو قسا عليه منتقدوه . وهكذا كان شانه ايضا عندما اشتهر بانتقاده حرب فيتنام – ودفعه ذلك في عام ١٩٧٢ الى القيام بحملة مثيرة ، وان كانت قصيرة الامد ، للترشيح للرئاسة . وكان هدفه خلق نقاش واسع حر للقضايا العامة وخاصة الحرب . واعتقد ان القرارات المغلوطة تتخذ بوجه عام « لان رأي الاقلية يبقى غير مسموع او لان رأي المفكرين يبقى صامتا » . وفي رأيه ان ادارة نيكسون كانت تخفي المعلومات الحيوية بشان عدة قضايا . واتهمها بانها « تستغل خوف الشعب وكرهه وغضبه » .

وعندما اعلن مكلوسكي عن ترشيحه للرئاسة تحسر مؤيدوه قائلين انه « انتحار سياسي » وهتف خصومه ، وخاصة في الجناح اليميني من الحزب ، بهذه العبارة ذاتها . ومع ان نائب كاليفورنيا هذا ادرك ان تحديه قد يعرض مقعده في الكونغرس للخطر ، فانه ندد باستمرار الحرب . وقال مرة : « انني اصدق كفيري من الاميركيين الرئيس نيكسون عندما يقول ان لديه مخططا لانهاء الحرب » . وكان مكلوسكي يتالم لحقيقة ان الالوف من الجنود الاميركيين ما زالوا يموتون وان سلاح الجو الاميركي الذي يستعمل القنابل العنقودية المرعبة ، يصب غضبه بغزارة على المدنيين في فيتنام ولاوس وكمبوديا .

وخبر مكلوسكي بنفسه اهوال الحرب . فقد كان في مشاة البحرية في كوريا ، وجرح بينما كان يقود سريته في عدة هجمات بالسلاح الابيض على مواقع العدو الحصينة . وخرج من حرب فيتنام بصليب البحرية والنجم الفضي وقلبين ارجوانيين (القلب الارجواني هو الوسام الاميركي لجرحى الحرب) . وصرح فيما بعد بان خبرته في الحرب اثارت فيه « احساسا قويا بانه محظوظ في بقائه على قيد الحياة » ، وشدت ايضا من عزيمته للقيام بهجمات لاحقة على اعداء متحصنين من نوع آخر ، الا انه هجوم لا يعود باوسمة الشجاعة .

وبسبب معارضته للحرب نعت بانه « عدو المسيرة السياسية » ، بل اتهم بان له ميولا شيوعية . وكتب عنه احد الصحافيين يقول « ان ٥٠ من اعضاء المجلس اليمينيين على الاقل يعتقدون ان مكلوسكي هو الخطر الاحمر الجديد » .

وهذا اتهام مضحك طبعا ، الا ان اركان الحزب في كاليفورنيا تشبثوا بهذا الرأي حتى ان جريدة كاليفورنيا جورنال قالت ان مكلوسكي كان بحاجة « الى تدخل شخصي من جانب نائب الرئيس في ذلك الحين جيرالد ر . فورد لانقاذه في انتخابات الحزب الاولية » .

وكان لتصرفه المستقل عن الحزب ثمنه . فقد حرم مرتين من عضوية لجنة الوسائل الاجرائية . كما ان المحافظين في وفد كاليفورنيا رفضوا محاولة هذا النائب الجمهوري الليبرالي الحصول على عضوية الوفد مع انه كان يستحقها بالاقدمية .

وعندما تقدم بتعديله السيء الحظ عام ١٩٨٠ بشان المساعدات الاسرائيلية وضع نفسه في دوامة الشرق الاوسط . فبعد رحلة قام بها الى الشرق الاوسط عام ١٩٧٩ استنتج ان سياسات اسرائيل الجديدة لا تخدم مصالح اميركا . وراعه اخفاق واشنطن في ايقاف اسرائيل عن بناء المستوطنات في الضفة الغربية ، مع ان الادارة نفسها وصفت ذلك بانه غير شرعي – واخفاقها ، كذلك في ايقاف اسرائيل عن اساءة استعمال الاسلحة التي تمدها بها الولايات المتحدة . وتساءل النائب مكلوسكي « لماذا كل هذا ؟ »

ولم يكن من الصعب العثور على الجواب . فالقضية ، ككل شيء يتعلق بالشرق الاوسط ، اخطر من ان يتداولها الكونغرس او الادارة . وقد اثارت الدعوة الى المناقشة حملات صحفية قاسية ، وحمل البريد سيلا من رسائل الناخبين الحانقين . وكانت هذه الحملات في نظر مكلوسكي مهزلة . وعندما كان طالبا في جامعة ستانفورد عام ١٩٤٨ ساعد في انجاح حملة لفتح أخوة « في دلتا ثيتا » للمرة الاولى امام الطلاب اليهود . وذكر منتقده ايرل راب من نشرة سان فرنسيسكو الاخبارية اليهودية بانه « صوت الى جانب جميع المساعدات العسكرية والاقتصادية التي منحناها لاسرائيل في الماضي » . ودافع مكلوسكي ايضا بقوة عن حق اسرائيل في اقامة مجموعة ضاغطة « فمجموعات الضغط هي جزء مشرف ومهم من حياة اميركا السياسية » .

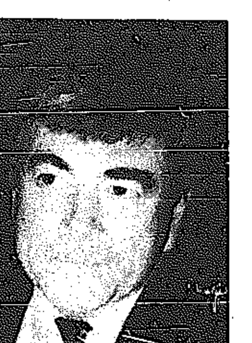
ووصف اللجنة الاميركية الاسرائيلية للعلاقات العامة (ايباك) بانها « اقوى (لوبي) في واشنطن » مؤكدا ان ليس في قوله « شر او خداع » .

وقد طرح مكلوسكي سؤالا استفزازيا حين قال « هل ان اللوبي الاسرائيلي في اميركا يستحوذ على نفوذ اكثر من اللازم ؟ » ورد على هذا السؤال في مقال نشرته له صحيفة لوس انجلوس تايمز قائلا « اجل ، انه يشكل عقبة في سبيل سلام حقيقي في الشرق الاوسط . » وذكر مكلوسكي خطر وقوع مجابهة نووية في الشرق الاوسط والاختلاف الاساسي بين مصالح اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة . ولاحظ ان ابناء الجالية اليهودية يطالبون الكونغرس بدعم اسرائيل على الرغم من هذا الاختلاف . وقال ان من شان هذا الطلب « اضافة الى ضعف الكونغرس في وجه هذه القوة ، ان يحرم رئيس الولايات المتحدة في ساعة الازمات والفرص هذه ، من المرونة اللازمة لتحقيق سلام اسرائيلي – فلسطيني دائم » .

وطالب بمناقشة وافية وقال : « اذا كان للولايات المتحدة ان تعمل بفاعلية من اجل السلام في الشرق الاوسط فلا بد من ادراك قوة هذا اللوبي والتصدي له في مناقشة مفتوحة وعادلة . وكنت اتوقع ان تكون الجالية اليهودية الاميركية ، قد نضجت الى الحد الذي يسمح بشرح جهودها الضاغطة ومناقشتها من غير ان ترفع الراية الحمراء للاسامية .... وادراك ان قوة اللوبي هو غير انتقاد اللوبي بالذات » .

ظهر هذا المقال قبيل محاولة مكلوسكي ترشيح نفسه عن حزبه في انتخابات مجلس الشيوخ للعام ١٩٨٢ عن كاليفورنيا . واقل ما يقال عن هذا المقال انه لم يكن فاتحة صحيحة ، وجاءت ردة الفعل بمعظمها انتقادية ، باستثناء تحليل نشرته « ردلاندز دايلي فاكتس » وصف حملته الانتخابية « بالعمل الجريء ولكنه مخاطرة » . وقالت الصحيفة عنه انه « مرشح اولئك الذين يريدون رجلا يختلفون معه حول بعض القضايا ، ولكن لديه جرأة قناعته الذكية » .

ومن جهة اخرى نشر بول غرينبرغ مقالا في صحيفة « فرنسيسكو اكزامنر » قال فيه ان مكلوسكي اتهم اللوبي الاسرائيلي بانه « عاكف على



● مكلوسكي

تخريب المصلحة القومية » وشبهه بعدو السامية المعروف جيرالد د . ك . سميث . ولم يكن مكلوسكي هذه المرة بحاجة الى الرد . فبعد ايام قلائل نشرت الصحيفة ذاتها رأيا معاكسا .

فقد لاحظ المعلق غساي رايت ان غرينبرغ اتهم مكلوسكي باتباع اساليب من عهد ماكارثي من غير ان يستشهد بسطر واحد من « الخطاب العدواني » . ولاحظ رايت ان هذه الطريقة بالذات هي من اساليب الماكارثية المعروفة . واورد عددا من توصيات مكلوسكي التي يوافقه عليها بشان السياسة الخارجية . وختم المقال « والآن اسألكم هل هذه التوصيات هي من هذيان شخص معاد للسامية ؟ ام انها تعليق على امور ابقي عليها محرومة زمنا طويلة ؟ »

ومثل هذه الاصوات المؤيدة قليلة . وظهر مقال في « بناي بريت » مسنجر ، يتهم مكلوسكي بانه اقترح الطلب من جميع الحاخاميين ان ينتسجلوا كوكلاء اجانب وادعى بان مكلوسكي طرح هذا الاقتراح في اجتماع مع محرري صحيفة لوس انجليس . واكد الكاتب لقرائه ان هذا النبأ السار جاء من « مصدر موثوق به جدا » وان التهمة قد نشرت على نطاق قومي . ولكن التهمة كانت تزويرا بكاملها ، وقد ساند توني داي ، رئيس تحرير التايمز ، النفي الذي اصدره مكلوسكي .

وبعد شهر نشرت المسنجر تراجعا عن مقالها الا ان التهمة بقيت على الالسن ، بل ان مكتب اللوبي الاسرائيلي في واشنطن لم يتلق التراجع . وفي مقابلة مع مكلوسكي بعد سنتين كرر دغلاس بلومفيلد ، مدير ايباك التشريعي ، التهمة كما لو كانت حقيقية واقعة ، ويبدو انه لم يطلع على التراجع . ويرجح ان هذه المعلومات الكاذبة هي التي شكلت رأيه في مكلوسكي عندما قال عنه : انه « لاذع » وعنده « شعور عدائي شديد » تجاه اليهود : انني اتردد في استعمال عبارة « لاسامي » . اما عبارة « معاد لاسرائيل » فقرار سياسي . واللاسامي مختلف تماما . واظن انه (مكلوسكي) لم يتخط الحدود » .

وعلى الرغم من تراجع « المسنجر » فلم يفتر انتقاد مكلوسكي . واتهمته الصحيفة بالتشهير « بالطريقة الدستورية لتقديم الالتماسات الى الكونغرس » بحركات « جموحة » وبالسير فوق « منبر جدلي دون ان يعي الخطر الكامن تحت منبره من التشويه والمغالطة وربما الشر الخبيث » .

ونشرت مطبوعة يهودية اخرى صورة له وكتبت تحتها « خليفة غوبلز » واستخدمت صحيفة « هرينج سوثوست جويش برس » اليهودية مثالا طعنت فيه بعبارات مثل « ابن العاهرة رقم ١ » ، « موقف مرذول ضد يهود اميركا » ، « قذر » ، « وحقير » .

ومع ان مكلوسكي قد اعتاد المقالب الحزبية الخشنة فقد صدم بقسوة هذه الحملات . ولم يهب اي حاخام او صحيفة يهودية للدفاع عنه . غير ان واحدا من بين قلة من اليهود الذين دافعوا عنه هو مروين موريس ، رجل الاعمار [illegible] ارتنون بكاليفورنيا ، قال « ان مكلوسكي ليس معاديا للسامية اكثر مني » . ومع ذلك فقد ايد موريس خصم مكلوسكي في انتخابات الشيوخ .

وهذا جوش تيتلبوم الذي خدم مدة قصيرة في مكتب مكلوسكي وهو ابن حاخام في بالوالتو ، قد استقال من مكتب مكلوسكي لانه لم يوافق على موقف النائب تجاه اسرائيل . ولكنه دافع عن مستخدمه السابق بقوله « مكلوسكي ليس معاديا للسامية ، لكن كلماته قد تشجع اللاساميين » .

ويمكن القول بكلام لطيف ان آراء مكلوسكي عقدت حملاته لجمع المال . فقد انقطع الدعم المالي اليهودي . وكتب له مؤيد سابق هو المليونير اليهودي لويس ي . وولفسون « ارى الآن ان علي ان انضم الى الاميركيين الاخرين العديدين لبذل كل ما في الامكان لدحر محاولتك دخول مجلس الشيوخ الاميركي ، وساتاكد من انك لن تشغل اي منصب في المستقبل » .



● عرفات

في اول المعركة الانتخابية وعندما كان مكلوسكي يتنافس اساسا مع السناتور س.آ. هياكوا على الترشيح ، شعر بان امامه فرصة للنجاح . فالاثنان من القسم الشمالي من الولاية حيث تكمن قوة مكلوسكي العظمى . ولكن بعد ان انسحب هياكاوا ، ودخل السباق بيت ولسون محافظ سان دييغو المعروف تضاءل حظ مكلوسكي في النجاح .

وعند العد الاولي للاصوات اتضح ان مكلوسكي ظفر بالشمال وفقد في الجنوب الكثيف السكان ، وانتهى بتفوق ولسون عليه بعشر نقاط . ومع ذلك ، فان ما حصل عليه ادهش الخبراء . وصنفته الاستفتاءات والتكهنات ثالثا او رابعا بين المتنافسين الاربعة حتى آخر ايام المعركة . غير ان النائب باري غولدوتر الذي وضعته التقديرات اولا جاء ثالثا ، وانتهى روبرت دورنان ، وهو زميل آخر في الكونغرس ، رابعا .

وكانت النتيجة النهائية يوم الانتخابات متقاربة جدا حتى ان بعضهم قال لولا الجدل الغاضب الذي اثاره اليهود لفاز مكلوسكي . وقد نال منافسو مكلوسكي الثلاثة دعما ماليا يهوديا .

واستنتج ستيفن س . روزنفيلد ، نائب محرر صفحة الافتتاحيات في الواشنطن بوست « ان مشاركة اليهود السياسية » هزمت مكلوسكي .

الا ان حملة اللوبي الاسرائيلي لم تنته بانتهاء عملية الاقتراع ، كما ان مكلوسكي لم يتخل عن الجدل . ففي ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، اي بعد ايام قليلة من مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت التي ذهب ضحيتها مئات من الفلسطينيين ، وقف مكلوسكي يخطب في مجلس النواب منددا باقتراح منح اسرائيل هبة جديدة بخمسين مليون دولار وحذر من ان عملا كهذا « قد يفسر على انه دليل على تاييدنا لما فعلته في اسرائيل يوم الخميس الماضي بدخول بيروت الغربية وخلق الظروف التي ادت مباشرة الى المذبحة » . ولكن على الرغم من احتجاجه فقد تمت الموافقة على المساعدة .

وفي الساعات الاخيرة من الكونغرس السابع والتسعين وبعد ١٥ سنة من العضوية في « هذه المؤسسة العزيزة » استشهد مكلوسكي في خطبته الوداعية بتحذير ورد على لسان جورج واشنطن للولايات المتحدة حين قال « ان تعلق احد البلدان تعلقا عاطفيا شديدا ببلد آخر يورث شرورا مختلفة » .

وقد وجد مكلوسكي هذه النصيحة صحيحة تماما وقال ان الكونغرس في الاجراء الذي اكمله بالامس قد اظهر « تعلقا عاطفيا شديدا » باسرائيل اذ صوت الى جانب مساعدة لها تفوق بالنسبة الى الفرد « ما نسمح به للكثيرين من الفقراء والعاطلين عن العمل في بلادنا » ، وذلك على الرغم من « ان اسرائيل لم تعد تتصرف كصديقة للولايات المتحدة » .

حرية مكلوسكي الاكاديمية

والآن وقد توقف نشاط مكلوسكي السياسي اذ لم نقل انتهى ، قرر ان يعود الى شركة المحامين في بالو التو التي كان قد تعاون مع جون ولسون . الذي تخرج معه في مدرسة بيال للحقوق ، على انشائها قبل سنوات ، وقال « ان زبائني القدامى ما زالو زبائني واريد العودة اليهم ولم افكر في الذهاب الى اي مكان آخر » .

غير انه كان للاخرين رأي مختلف بشان مستقبل مكلوسكي . فقد هدد كين اوشمان ، رئيس شركة رولم اكبر زبائن شركة بالو التو للمحامين ، من ان شركته « قد تنقل معاملاتها الحقوقية الى جهة اخرى » اذا عاد مكلوسكي وانضم الى الشركة . وكان كبار شركاء مكلوسكي قد دعوه الى مادبة غداء ، فقالوا له ان التهديد لن يحملهم على الغاء الدعوة ولكنهم ارادو منه ان « يتفهم المشكلة » . فكان جوابه : « لا اريد ان اعود واضعكم تحت ذلك العبء » . وبعث مكلوسكي برسالة الى اوشمان يعرب له فيها عن استغرابه لهذا الموقف . فرد عليه الصناعي اوشمان بانه ما كان لشركته ان تنقل توكيلها الى احد آخر ، ولكنه كرر عدم

● نيكسون

موافقته على اراء مكلوسكي تجاه اسرائيل .

وقبل مكلوسكي الانضمام الى شركة المحامين برويك ، فليجر وهاريسون في سان فرنسيسكو ، الا ان الضغوط لاحقته الى هناك . فقد تلقت الشركة مكالمة هاتفية من رجل في بيركلي بكاليفورنيا قال عن نفسه انه مساهم رئيسي في مصرف ويلز فارغو ، احد اكبر زبائن شركة المحامين . واضاف انه سيطلب في اجتماع المساهمين التالي ان يحول المصرف توكيله القانوني الى شركة اخرى ، والسبب كما اوضحه هو ان شركة فرنسيسكو تنوي ضم شريك « معروف بعدائه للسامية » ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات . غير ان شركاء مكلوسكي تجاهلو هذا الانذار ، ولم يسحب المصرف توكيله .

واكد جهاز للملاحقة انشاته رابطة مكافحة الافتراء في « بناي بريت » ان مكلوسكي لن يعرف الراحة حتى كمواطن عادي . ووزعت هذه الجماعة مذكرة تتضمن تفاصيل عن اعماله وخطبه على فروعها في انحاء البلاد . وجاء في المذكرة ان الغرض منها ارشاد فروع الرابطة الى العمل المعاكس فيما لو عاد مكلوسكي الى الظهور في الحياة العامة .

وما برحت المشاكل تتعقبه حتى الجامعة . فقد قبل مكلوسكي دعوة من مجلس الطلاب في جامعة ستانفورد للاعداد لندوة عن الكونغرس . الا ان هوارد غولدبرغ ، عضو المجلس ومدير « مركز هيليل » آي النادي اليهودي في الجامعة ، اعلن في المجلس ان استدعاء مكلوسكي يعد « صفقة موجهة للجالية اليهودية » . واوقف الزعيم الطلابي سيث لينفيلد اعداد مواد التدريس ثم طالب بان يكون له حق اختيار المحاضرين .

بيد ان الصعوبات كانت تزداد بتقدم الندوة . فلم يدفع للمحاضرين الضيوف في الوقت المناسب وشعر مكلوسكي بانه مجبر على دفع مثل هذه النفقات من جيبه وان يطالب باستردادها . ثم خفضت المكافاة التي تدفع له فيما تطور الجدل حوله . فبدلا من مبلغ ٣ر٥٠٠ دولار الذي وعده به لينفيلد في شهر كانون الثاني (يناير) كمكافاة ، تحدث هذا الاخير في نيسان (ابريل) وبعد ان كانت الدورة قد قطعت شوطا بعيدا ، عن مبلغ ٢ر٠٠٠ دولار فقط ، وفي ايار (مايو) كان حتى هذا المبلغ المخفض موضع شك . وجاء في خبر نشرته « سان خوسيه مركوري نيوز » ان مبلغ الالفي دولار لن يدفع الا اذا كان لينفيلد راضيا عن عمل مكلوسكي . واشتكى الطالب جيفري أو ، الى سلطات الجامعة من ان الجدل يسيء الى النوعية الاكاديمية . فرد عليه البروفسور هيوبرت مارشال خطيا بقوله انه يرى في تصرفات الطلاب « سابقة لا مثيل لها وخرقا لحرية السيد مكلوسكي الاكاديمية » .

وكانت ردة فعل مكلوسكي على منتقديه في ستانفورد قاسية ، وقال : « ما هذا الا لا سامية معكوسة . فالجالية اليهودية هي التي تقول اننا لا نريد هذا الرجل مدرسا في ستانفورد ، واذا درس فلا نريده ان يستعمل هذه المادة » .

ولاحظت صحيفة « سان فرانسيسكو كرونيكل » ان تعيين مكلوسكي اثار اهتماما تجاوز حرم الجامعة وقالت « ان الزعماء اليهود في منطقة « بي آرن » اعربوا عن القلق عندما صوت مجلس الطلاب في جامعة ستانفورد باغلبية ضئيلة الى جانب توظيف مكلوسكي » .

ولم يؤيد لينفيلد في المكتب جميع الطلاب اليهود . فهذا ديفيد ماركس ، اول من شجع مكلوسكي على تدريس الندوة استقال احتجاجا . واعترض بقوة على مراجعة المكتب لمواد القراءة في الندوة ووقع حوالي ١٥٠ طالبا بزعامة تراسي فيلد وديف سلكي ، عريضة تنتقد دور مكتب الطلاب « الاستبدادي والذي لا مبرر له » ومحاولته مراقبة المواد الاكاديمية .

وفي منتصف أيار (مايو) حرك الجدل عميد الجامعة « البرت هـ . هاستورف » الذي ابدى اعتذاره في رسالة كان لها صداها من الساحل الى الساحل ، واعرب عن امله في ان يجد مكلوسكي « بعض العزاء » حين يعلم ان قضيته « ستحملنا على تنقيح اجراءاتنا بحيث يتمتع الاساتذة الضيوف وغيرهم من المحاضرين في ستانفورد بالحماية الخاصة التي تخولها مكانتهم » . وارتفعت الرسالة بالمكافاة التي اتفق عليها اصلا وهي ٣ر٥٠٠ دولار .

وصرح مكلوسكي لصحيفة « بنسولا تايمز – تريبيون » ان جامعة ستانفورد ليست ملزمة بالاعتذار لي » . وقال ان مبعث ارتياحه ورضاه ان جميع طلابه الخمسين باستثناء واحد وصفوا صفه باسمى صفات الامتياز ، ولكنه نبه الى مدارس اخرى قد تواجه المتاعب . ولاحظ ان اللجنة الاميركية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) قد ابلغت الطلاب الجامعيين في كل انحاء البلاد بان يقدموا على اعمال مماثلة » .

الا ان نهاية الندوة الدراسية لم تعن نهاية نشاط مكلوسكي في السياسة الخارجية . فطوال ١٩٨٣ وفي ١٩٨٤ وفيما كان مكلوسكي يزاول المحاماة لبى عدة دعوات لالقاء احاديث عن الشرق الاوسط في الولايات المتحدة ، وسافر عدة مرات الى اوروبا والشرق الاوسط ، وحرر العديد من المقالات للصحف والمجلات .

وبينما كان يهاجم السياسات الاسرائيلية ، ناشد ايضا الفلسطينيين وغيرهم من العرب الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، وفي احدى المناسبات سافر الى اوروبا ليوجه هذا النداء . وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ تكلم عن مؤتمر خاص بالقضية الفلسطينية عقد في جنيف ، وطالب المؤتمر بالتشديد على جميع مقررات الامم المتحدة الخاصة بنزاع الشرق الاوسط . وقال ان المؤتمر يكون بذلك قد سجل تاييده لحقوق الفلسطينيين وحق اسرائيل بالوجود في الارض التي احتلتها قبل حرب ١٩٦٧ بينها وبين العرب . وعرض تعديلات من شانها ان تخرج البيان المرتقب الى مدار « الانصاف والحقيقة » . ليكون للمؤتمر تاثير يتجاوز اعضاءه ويرد على « المشككين وضعاف القلوب » الذين قاطعوه .

وطالب مكلوسكي بنداء يدعو لامن اسرائيل والعدل للفلسطينيين وقال ان مثل هذا الاجراء « يغير الرأي العام الاميركي ويغير في النهاية تصرفات الكونغرس الاميركي » . الا ان المؤتمر رفض هذه النصيحة .

ولكن مكلوسكي لم تفل من عزمه هذه الامور واصل مناشدته الاصدقاء والاعداء مناقشة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط علانية . وكان في كلمته التي القاها في جنيف قد اكد ما يلي : « اسر لي ما لا يقل عن ٣٠ عضوا في الكونغرس انهم متفقون على ان سياسات رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بيغن تعتبر كارثة ليس على الولايات المتحدة فقط بل وعلى اسرائيل في الواقع ومع ذلك فقد قال جميعهم ايضا انهم لا يجرؤون على هذا الكلام علانية اذا كانو يتطلعون الى تجديد انتخابهم » .

« لم يشلنا » ولكن ... »

وفيما كان مكلوسكي بوصفه زعيما في مؤسسة الجمهوريين البيض ، يكافح من اجل حقوق الانسان كافة ويعارض امعان الولايات المتحدة في تورطها في حرب فيتنام ، كان واعظ معمداني اسود من منطقة كولومبيا معروف بين الناس بانه « مناضل شعبي » ، يعلن هذه الاهداف ذاتها بين صفوف الديمقراطيين .

وكان كلاهما عضوا في مجلس النواب كما كانا صديقين حميمين ، وقام كل منهما برحلات الى لبنان في سبيل السلام اثارت حولها جدلا ، ودفع كل منهما ثمن هذه النشاطات . غير ان الواعظ هو القس ولتر فونتروي ، سلم سياسيا ، فيما لم يسلم جندي مشاة البحرية السابق . وكانت جهودهما في سبيل العدالة في الشرق الاوسط – وليس نشاطهما في سبيل الحقوق المدنية في الوطن او معارضتهما لحرب فيتنام – هي التي جرت عليهما المتاعب .

بدأت مشاكل فونتروي بمعظمها بسبب جهود زعيم اسود آخر في سبيل العدالة في الشرق الاوسط . فقد استقال اندرو يونغ بعد ان صار هدفا للهجوم بوصفه سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة في آب (اغسطس) ١٩٧٩ وبعد ان تبين انه التقى زهدي لبيب الطرزي ، مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة . واثارت الاستقالة غضب العديد من السود الذين عزوها الى الضغط الاسرائيلي ، واتضح لهم ، كما اتضح ليونغ ، ان السياسة التي تمنع مسؤولينا من التحدث ولو بصورة غير رسمية مع مسؤولي منظمة التحرير ، سياسة غير معقولة ،

وكانت العلاقات بين السود الاميركيين واليهود الاميركيين – الحلفاء مدة طويلة في حركة الحقوق المدنية – متوترة منذ زمن بسبب الخلاف على برامج العمل الايجابية والتي يقصد بها تخصيص حصص لاستخدام السود وبسبب علاقات اسرائيل الوثيقة بالنظام العنصري في جنوب افريقيا . غير ان استقالة يونغ ، ابرز السود في ادارة كارتر ، زادت هذا التوتر . وقال القس جيسي جاكسون بعد الاستقالة بقليل « هذه احرج لحظة على ما اعلم في علاقات السود باليهود » .

وخلال حركة الحقوق المدنية في الستينات عمل فونتروي – الذي كان اكثر السود انزعاجا من الاستقالة – مع يونغ في مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية برئاسة القس مارتن لوثر كينغ . ولقبا يومها بـ « بروكس اخوان » لانهما كانا يشتركان في مسيرات الحقوق المدنية وهما باللباس الرسمي فيما كان سائر المتظاهرين بالبستهم اليومية العادية .

وقد سافر فونتروي ورئيس القيادة المسيحية الجنوبية جوزف لوري ، الى نيويورك في خريف ١٩٧٩ لمقابلة زهدي الطرزي ، وذلك اظهارا لتاييدهما ليونغ وعدم موافقتهما على سياسة الولايات المتحدة . وصرح فونتروي بانه يامل ان يساعد على اقامة اتصالات بين العرب والاسرائيليين تشجيعا لحل غير عنيف لمشاكل الشرق الاوسط ، واضاف « لا انا ولا اندي يونغ ولا الاعضاء الاخرون في مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية ، نعتذر عن البحث عن علاقة سياسات مارتن لوثر كينغ الوثيقة بالمعترك السياسي الدولي » .

وفيما اعرب الطرزي عن « سروره ورضاه » من اللقاء مع الزعيمين الاسودين وعن امله « بان يتعرف الشعب الاميركي على اكثر مما يعرفه بكثير » ، خيم الحزن على وجهاء الجالية اليهودية في واشنطن .

وشكا الحاخام ستانلي روبينوفتس قائلا « لا اعتقد انه يجوز ان يكون لعضو في الكونغرس اي تعامل مع الارهابيين » . ومع ان معظم اليهود رددوا مثل هذا القول ، فان بعضهم وقف الى جانب فونتروي . وصرح رجل الاعمال اليهودي البارز جوزف ب . دانزنسكي ان لفونتروي « الحق في ان يفعل ما يعتقد ان مركزه يخوله فعله » . واضاف دانزنسكي ، وهو صديق وحليف سياسي لفونتروي « ساصدم صدمة شديدة اذا كان ثمة من اثر فيه لشعور معاد لليهود . فانا اثق به كانسان » .

وفي محاولة لتهدئة المنتقدين اجتمع فونتروي ولوري وغيرهما من اركان مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية ، اظهارا لحيادهم ، بالزعماء اليهود الاميركيين وبسفير اسرائيل في الامم المتحدة يهودا بلوم . وبعد الاجتماع صرح فونتروي للصحافيين بقوله ان الزعماء السود « يطلبون من الفريقين (في النزاع الشرق اوسطي) ان يعترف كل منهما بحقوق الآخر الانسانية وبحقه في تقرير مصيره » .

غير ان المصالح الموالية لاسرائيل نظرت الى نتائج الاجتماع نظرة مختلفة .

فقد خرج هوارد سكوادرون ، رئيس اللجنة اليهودية الاميركية ، من الاجتماع ليعلن ان اتصال مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية بالطرزي كان خطا فادحا اذ يضفي الصفة الشرعية على منظمة ملتزمة بالارهاب والعنف » .

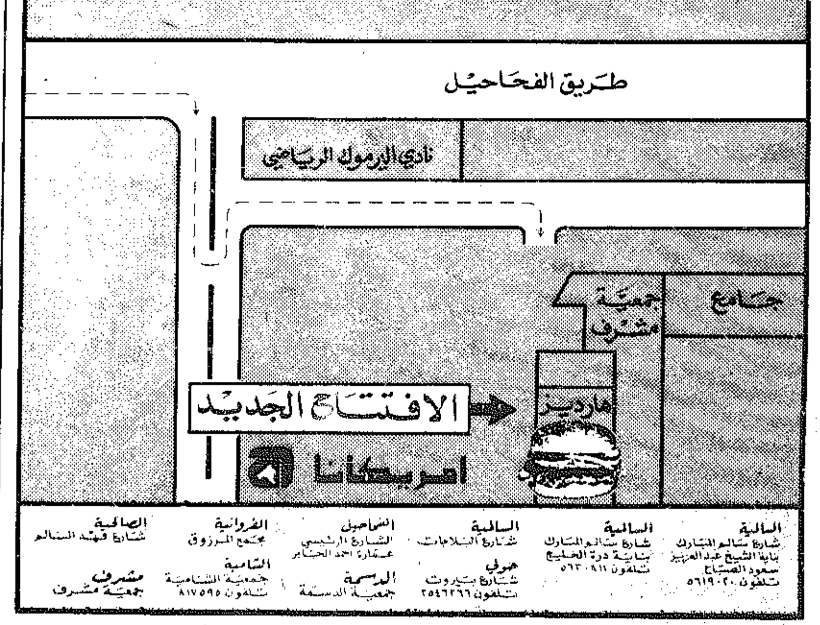
ووصفت « البوست » رواية بلوم عن الاجتماع بانها تبدو « احيانا دعائية » . واحتج القس وايت ت . ووكر بان تعليقات بلوم « تظهر موقفا تسلطيا متاصلا في المجتمع الابيض » .

وفي ظل هذا الجو المتوتر ، اجتمع زعماء سود من مختلف انحاء الولايات المتحدة في نيويورك اعرابا عن قلقهم ازاء استقالة يونغ وتاكيدا لحقهم في التكلم عن امور تتعلق بالسياسة الخارجية .

وقال بعضهم انه بصدد « بيان استقلالي » في شؤون السياسة الخارجية . واعلن فونتري : « في كل حرب منذ انشاء هذه الدولة يحمل السود السلاح ويضحون بانفسهم من اجل بلادهم . وقد سالت دماؤهم من بنكر هيل الى فيتنام . ومن المتوقع اذا انجرت الولايات المتحدة الى حرب في الشرق الاوسط ان يدعى الاميركيون السود مجددا للتضحية بارواحهم . (وكانه كان يتنبا بتضحيات السود بعد ذلك بقليل في لبنان . ومع ان السود يمثلون ١٠ بالمائة فقط من مجموع سكان الولايات المتحدة ، فان ٢٠ بالمائة من مشاة البحرية الذين قتلوا في حادث تفجير الشاحنة في بيروت كانوا سودا – اي ٤٧ من ٢٤٦ قتيلا) » .

وعلى الرغم من استياء الزعماء السود من انتقاد مشاركتهم في القضية الفلسطينية فانهم كانوا يخشون ان يؤثر ذلك على جهودهم لدعم الحقوق المدنية في الولايات المتحدة ، فمنذ مدة

البقية على الصفحة ١١



اللوبي الاسرائيلي يحطم السناتور مكلوسكي ويحاربه في لقمة عيشه

تتمة المنشور على الصفحة ١٠

طويلة واليهود الاميركيون ينشطون في الدفاع عن الحقوق المدنية وغالبا ما كانوا المصدر الرئيسي لتمويل دعم هذه الجهود .

وكان ثلاثة من الاربعة الذين اسسوا الجمعية الاميركية الوطنية لتقدم الملونين ، يهودا . وقالت الواشنطن بوست ان عدة زعماء سود شددوا خلال اجتماعهم على ضرورة الوقوف جبهة واحدة من قضية تقرير المصير ، « مع الاعتراف في الوقت ذاته بان اعتماد بعض منظمات السود الى حد بعيد على الصدقات اليهودية قد يؤثر في وجهات نظرها » . وقد اثبتت صحة هذا القلق انباء مفادها ان المتبرعين اليهود ابلغوا جمعية تقدم الملونين والرابطة المدنية انهم لن يقدموا بعد الآن دعما ماليا .

لكن فونتروي الذي كان ايضا رئيس هيئة ادارة مجلس القيادة المسيحية الجنوبية قال : ان هذا لم يشلنا بل زادنا دهاء واحساسا بضرورة تقديم المبدأ على السياسة في المسائل البعيدة عن العنف والتي تبحث عن العدالة .

وقال عن ضرر هذا الاتجاه بجمع الاموال لحملته الشخصية : « لا شك في ذلك ، فبعض اقرب المؤيدين لي في السابق قالوا لي بكل وضوح انهم لن يتبرعوا لترشيحي لانني اتخذت الموقف الذي اتخذت » .

ودليل على اصراره بعد ثلاثة اسابيع اذ انضم الى لوري في رحلة اثارت الجدل الى الشرق الاوسط . وعندما افترقا اعلن لوري عن تصميمهما على « التبشير بمباديء اخلاقية للسلام والمسالمة وحقوق الانسان » .

وعند اجتماعها بياسر عرفات ، ناشداه انهاء العنف وطلبا منه الموافقة على تجميد اعمال العنف لمدة ستة اشهر ، فوعد بان يعرض الاقتراح على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويذكر فونتروي حادثة مؤثرة قال « طلبنا من الدكتور هاري غيبسون من الكنيسة الميثودية المتحدة ان يتلو بعض الصلوات ، فتلاها كاهن كاثوليكي باللغة العربية . استدر دموعنا . وفي نهاية الصلاة سمعت احدهم ، لا أعلم من هو ، بدا ينشد « سننتصر » وفي الحال طوقنا عرفات بذراعيه وصافحنا » .

اما اليهود الاميركيون الذين انضموا الى السود في انشاد هذه الترنيمة ذاتها ابان اشد أيام حركة الحقوق المدنية توترا في اميركا ، فقد وجدوا هذه القصة منفرة وهالتهم صور فونتروي يطوقه عرفات . وخشي بعضهم ان يكون الاجتماع العاطفي مقدمة لتحالف جديد بين السود ومنظمة التحرير ، وجحودا لتاييدهم السود . ولم يصدقوا تاكيدات الزعماء السود بانهم دعاة سلام غير متحيزين .

هذا وقد تعمق الجدل عندما اعلن فونتروي لدى عودته من الشرق الاوسط ، انه دعا عرفات للكلام في « ندوة ثقافية » برعاية مجلس القيادة المسيحية الجنوبية . وقال ان كلمة عرفات ستكون الاولى في سلسلة كلمات يمكن الوقوف منها على وجهات نظر متعارضة .

وقال شارحا المشروع « انه سيتيح فرصة امام الشعب الاميركي للاستماع الى فريقي النزاع وتفهمه ومن ثم التاثير على حكومتنا » . وكما هو متوقع اطلق هذا التصريح شرارة الانتقاد .

واعلن الحاخام يشوع هبرمان من المجمع العبري الديني ان زيارة عرفات « ستذكي النار الملتهبة » .

وتحدث فونتروي في مؤتمر صحفي عقده في كنيسة – كنيسة نيوبيثل المعمدانية – عن مهمته السلمية وقال ان سيثابر عليها واضاف « انا قبل كل شيء سفير لانجيل دعيت لان ابشر كل يوم بان الرب هو ابانا وبان جميع البشر اخواننا ، من هنا ومن فوق هذا المنبر . ولن اكون صادقا مع واجبي السامي اذا لم انتهز الفرصة السانحة لذلك » .

وتحدى منتقديه قائلا « فليتقدم من يشاء الوقوف ضدي . وليسحب من يشاء تاييده . فذلك لن يهمني » .

ولم يتزحزح فونتروي عن موقفه عندما باتت القضية المحببة الى نفسه عرضة للخطر ، الا وهي التعديل الدستوري المقترح الذي يعطي لسكان منطقة كولومبيا تمثيلا كاملا في الكونغرس ، وفيما كان التعديل مطروحا امام عدة هيئات تشريعية ، قال منتقدو فونتروي ان جهوده من اجل السلام تعرقل الموافقة على التعديل . ورد فونتروي بانه لن يستطيع زحزحته « اناس ضيقو التفكير ويريدون حماية حقوقنا في تقرير المصير في منطقة كولومبيا الا انهم يرفضون في الوقت ذاته اعطاء هذا الحق لشعوب اخرى هم ايضا عيال الله » .

وتعرضت صلابة فونتروي للامتحان عندما راح مجلس مريلاند التشريعي يدرس هذه القضية : وقبل التصويت وجه مندوبان يهوديان هما ستيفن سكلر ودايفيد شابيرو ، وكانا في العام السابق قد أيدا التعديل ، تحذيرا الى فونتروي بانه اذا لم يندد بمنظمة التحرير ، مع ان ذلك خارج عن موضوع التصويت تماما ، فانهما سيهزمان التعديل بالتصويت ضده واقناع الاخرين بالحذو حذوهم ، اما فونتروي فقد رفض الطلب ، ولكن الاخبار نقلت معكوسة ، فقد نشرت الواشنطن بوست مقالا افتتاحيا تحت عنوان « التذلل من أجل تعديل منطقة كولومبيا » . ذكرت فيه ان فونتروي وعد باصدار البيان المطلوب وسخرت منه بقولها « ان حفنة من مندوبي مريلاند جعلت فونتروي يرقص بالطوق » . ووصف فونتروي قصة البوست بانها « محض اختلاق » . وفي وقت لاحق تمت الموافقة على التعديل بفارق صوت واحد دون تاييد سكلر وشابيرو .

هذا واتخذت مشاكل فونتروي الشرق أوسطية بعدا جديدا في منتصف شهر تشرين الاول (اكتوبر) عندما القى فرنون جوردان ، رئيس رابطة المدن الوطنية ، خطابا ندد فيه بالاتصالات بين الزعماء السود ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال عنها انها « حركات هامشية » القصد منها صرف الانظار عن « قضايا البقاء الحيوية التي تواجه السود في الوطن » . وانضم الى جوردان بعض زعماء السود وبينهم بيارد روستن من انصار الحقوق المدنية في معهد أ. فيليب رندولف ، وعدد من ممثلي الجمعية الاميركية الوطنية لتقدم الملونين . وقبل ان يغادر روستن الى اسرائيل ليعرب عن تضامنه معها ، قال انه يريد ان يعلم الاسرائيليون ان « ثمة اعدادا غفيرة من السود يودون ان يروا الولايات المتحدة تعطي اسرائيل كل ما تحتاجه من دعم » .

غير ان سودا اخرين ناصروا فونتروي ونددوا بجوردان غاضبين واتهموه « ببيع نفسه للوبي اليهودي الاسرائيلي » . وصرح القس جورج

● مذبحة صبرا وشاتيلا

لورنس من المؤتمر المعمداني الوطني التقدمي بقوله « ان أية منظمة للحقوق المدنية لا تستطيع ان تتخذ موقفا من غير ان تهتم لقطع اموال البيض عنها ، لا تستحق ان تكون منظمة للحقوق المدنية .. ونحن نعرف من أين جاء فرنون ... وهو لا يريد ان ينقطع رزقه ، ونحن أيضا نؤيد حق اسرائيل في الوجود . ولكننا في الوقت ذاته نؤيد العدل للشعب الفلسطيني » .

وحتى قبل هذا التراشق بين الزعماء السود ، اعلن فونتروي انه سحب دعوته الى عرفات لزيارة الولايات المتحدة بحجة ان منظمة التحرير لم تأمر بتجميد اعمال العنف ، وقال انه مع ذلك سيثابر على جهوده السلمية «اننا نرى من السخف اعتبار مناشدة منظمة التحرير وضع حد لاعمال العنف ضد رجال اسرائيل ونسائها واطفالها والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، بمثابة تاييد للارهاب ولتدمير اسرائيل » . واضاف فونتروي انه يحبذ خفض المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل مقدار ١٠ في المائة ، لانه يعتقد ان ذلك هو بمثابة « ايعاز الى اسرائيل » كيلا تستعمل الاسلحة التي تمدها بها الولايات المتحدة ضد « أهداف غير عسكرية » .

وامتد النزاع أيضا الى مقعد فونتروي في المجلس ، وعلى الرغم من الاعتقاد بانه لا يهزم في منطقة كولومبيا ، فان موقفه من قضية الشرق الاوسط اثار منافسة بسيطة في محاولته تجديد انتخابه عام ١٩٨٢ ،فقد اعلنت ماري بمبري عن نيتها في احراز مقعد فونتروي في الكونغرس ، واكدت انها تريد « الاحتجاج على ولتر فونتروي لانه طوق زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بذراعيه وهتف « سننتصر » . وقالت انها لن تتخذ موقفا من النزاع في الشرق الاوسط ، واضافت ان على مندوب منطقة كولومبيا « ان يهتم أولا بالمشاكل هنا » .

وبعد ذلك بشهر وابان الغزو الاسرائيلي للبنان ، اثارت بمبري الموضوع من جديد في اجتماع للمرشحين عقد في المجمع العبري بواشنطن ، وتعمدت اهانة فونتروي بقولها « في الواقع انني صعقت بان يكون فونتروي من التهور والوقاحة بحيث يحضر هذا الاجتماع . وماضيه معروف بعدم الشعور مع الجالية اليهودية وباضاليله المفضوحة عنها » . وفي وقت لاحق من مساء اليوم نفسه قالت بمبري لو كان مندوب واشنطن يهوديا وعانق « التنين العظيم » لجماعة كوكلوكس كلان ، فلا يمكن بحال من الاحوال ان يعود الى منطقة كولومبيا ليقول لي انه يمثلني كمواطنة سوداء وناخبة في المنطقة .

وخاطب فونتروي بعد ذلك الحاضرين المتوترين انفسهم وقال « انا من مؤيدي اسرائيل ، ومؤيدي حق اسرائيل في الوجود ، ولدي الاحساس تجاه شعب مشتت هو الشعب الفلسطيني ، وساستمر في دعمي لحق الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطن اليوم » .

واجاب المرشحان بمنتهى الايجاز عن سؤال اذا كانا يؤيدان غزو اسرائيل للبنان ؟ فاجاب فونتروي بقوله :لا ، ولكن عندما اجابت بمبري بنعم وقف لها الحضور وصفقوا . ومنيت منافسة فونتروي بالفشل يوم الانتخابات الحزبية الاولية ، فقد نال هو ٨٥ في المائة من مجموع الاصوات ، وفي هذه المنطقة التي تغلب عليها الصفة الديمقراطية ، فاز فونتروي بالتزكية في الانتخابات العامة في تشرين الثاني (نوفمبر) .

وفي صيف ١٩٨٣ وجد فونتروي نفسه من جديد متورطا في جدل بين السود واليهود ، فبصفته رئيسا للمسيرة الى واشنطن لمناسبة الذكرى السنوية العشرين للقس مارتن لوثركينغ ، حاول عبثا كسب دعم يهودي عريض لذلك الاحتفال . ووافق مع غيره من الزعماء على تنقيح بيان عن « الموقف من السياسة الخارجية » يعد للمسيرة وحذف عبارات قيل انها تمس بشعور بزعماء اليهود . وحذفت من النص الاخير جملة تقول ان هناك معارضة عامة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، كما حذفت عبارات تشير الى « حقوق الفلسطينيين » وتدعو اسرائيل والولايات المتحدة الى التحدث مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى الرغم من هذه التنازلات ، رفضت معظم التجمعات اليهودية المشاركة في المسيرة .

وتامل فونتروي في المشاكل التي جرها عليه سعيه وراء حق تقرير المصير لاناس في الشرق الاوسط وآخرين في منطقة كولومبيا ، ثم قال ان في ذلك « خبرة متزايد » واعلن عن عزمه على مواصلة العمل على الجهتين .

ثلاث مكالمات خلال ١٣ دقيقة

وباستثناء مكلوسكي وفونتروي ، لم يجرؤ سوى عدد قليل من النواب في الكونغرس على انتقاد السياسة الاسرائيلية في السنوات الاخيرة ، والسبب في ذلك هو الى حد بعيد يقظة ومهارة لوبي الحكومة الاسرائيلية في الكابتول هيل ، اذ انه يرد بسرعة على أية بادرة تبرم باسرائيل ، وخاصة اذا ظهرت من جانب اعضاء اللجنة النيابية للشؤون الخارجية .

وكان شاب يعمل عام ١٩٨١ في مكتب نائب نيويورك الديمقراطي الراحل بنجامين س. روزنتال الذي كان في الوقت ذاته زعيما للتكتل اليهودي في مجلس النواب ، قد شهد بنفسه فاعلية هذا اللوبي ، هذا الشاب هو مايكل نديتش الذي كان يعمل مستشارا لشؤون الموظفين .

كان مايكل نديتش مع روزنتال في مكتبه صباح أحد الايام وكانت عقارب الساعة تقترب من التاسعة عندما رن الهاتف . وكان موريس اميتاي ، المدير التنفيذي لايباك يومذاك ، قد انتهى لتوه من قراءة افتتاحية ايفانس ونوفاك صباح ذلك اليوم في الواشنطن بوست ، ولم يعجبه ما قرأ ، فقد نقلا الكاتبان عن روزنتال انه صرح مؤخرا امام فريق من الزوار الاسرائيليين « ان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية شبيه بمن يحمل رزمة ثقيلة على ظهره فكلما طال حمله زاد تقوسه تحته ، ولكنه يقل احساسا بعبئه » . وكان روزنتال قد روى الحادثة لروبرت نوفاك ، ومع انه استعمل التشبيه « بكل لطف » ـ باعتراف نديتش ـ فقد اثار العواطف .

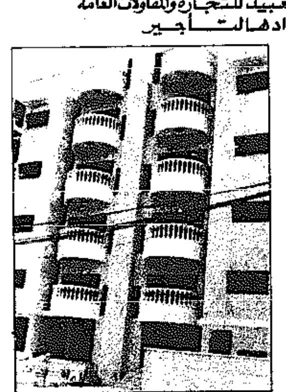
عاتب اميتاي روزنتال لانه تكلم « في غير وقته » . وبعد حوالي خمس دقائق اتصل افرايم « ايبي » ايفرون ، السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة ، بالهاتف ليبلغ روزنتال الرسالة ذاتها . وبعد ذلك ببضع دقائق اتصل يهودا هيلمان من مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية ليقول هذا الكلام نفسه ، ويذكر نديتش ان روزنتال نظر اليه وقال « يا أيها الشاب لقد رأيت بنفسك الان كيف يعرض اللوبي اليهودي عضلاته » ؟ ويذكر نديتش أيضا « انها كانت ثلاث مكالمات خلال ١٣ دقيقة » .

وعضو كبير آخر في اللجنة ، هو نائب أوهايو الاكثر استقلالا عن مصالح اسرائيل من روزنتال ، وجدنشاطاته موضع مراقبة شديدة ، وقد تعرض هذا النائب الجمهوري وهو تشارلز والن لملاحقات اللوبي عندما قبل دعوة متاخرة جدا لحضور مؤتمر عن الشرق الاوسط عقد في لندن في شباط (فبراير) ١٩٧٣ برعاية مؤسسة فورد . ولم يحضر المؤتمر أي ممثل اسرائيلي ، وكم كانت دهشة والن لدى عودته حين اتصل به احد المسؤولين في اللوبي الاسرائيلي طالبا منه موافاته بكل تفاصيل المؤتمر ـ من جدول اعمال واسماء الحاضرين واسباب ذهابه لحضوره واسباب رعاية مؤسسة فورد له الخ . ويعلق والن بقوله « شيء عجيب انهم لن يكفوا » .. ويعتقد والن ان ذلك كان آخر مؤتمر ترعاه مؤسسة فورد وان رجال اللوبي « توصلوا الى المؤسسة » وقال ان هذه التجربة كانت نقطة تحول في موقفه تجاه اللوبي «فاذا لم يكن بوسعي الذهاب الى مؤتمر لتوسيع افقي ، ينبغي ان أفكر لماذا يفعلون ذلك ؟ ».

وسال ديمقراطي من منيسوتا السؤال ذاته بعد ان ترك الكونغرس ، فقد اكتشف ريتشارد نولان ، وهو الان رجل اعمال في مينيابولس تردد زملاء سابقين له في الاعتراف بمقال قيم عن الشرق الاوسط .

كان قد اتصل شخصيا بخمسة عشر عضوا في الكونغرس يبحث في امكانات انشاء تجارة اميركية مربحة مع الدول العربية ، والمقال من تاليف غانم المزروعي ، وهو المسؤول في دولة الامارات العربية المتحدة ، ويقترح الكاتب حوارا موسعا ونبذ الشعارات الخبيثة ، وتقضي أنظمة المجلس ان مثل هذا المقال لا ينشر في مجلة الكونغرس الا اذا ظهر اسم عضو المجلس الذي يتبناه .

بعد غد
الحلقة السادسة
انفجار للصراحة لا يصدق



اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ٢٣/١/١٩٨٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٧ر٧٥٠	٧ر٦٥٠	٧ر٦٥٠	١٨٠٠٠	٨	٧ر٨٠٠	١/٢١	٧ر٦٥٠	٧ر٦٠٠	-٠ر١٥٠
٢	بنك الخليج	٥ر٢٠٠	٥ر١٥٠	٥ر٢٠٠	٢٣٠٠٠	١٣	٥ر١٥٠	١/٢٢	٥ر٢٠٠	٥ر١٥٠	+٠ر٠٥٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٤ر٨٢٠		٤ر٨٢٠	١٠٠٠	١	٤ر٩٠٠	١/٢٠			-٠ر٠٨٠
٤	البنك الاهلي الكويتي						٦ر٠٠٠	١/٢٢	٦ر٠٠٠		
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧ر٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان	٣ر٥٠٠		٣ر٥٠٠	٢٠٠٠	١	٣ر٥٠٠	١/١٦		٣ر٥٠٠	
٨	بيت التمويل الكويتي						٤ر٥٠٠	١/٩			
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٢٢٠	١/٢٢		١ر٢١٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية						١ر١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر١٠٠	١٢/٢٣	٢ر٦٤٠		
١٢	المركز المالي						٢ر٠٠٠	١٢/٢٣	٢ر٠٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية									٠ر٧٥٠	
١٤	الاهلية للاستثمار						٠ر٤٥٠	١/٢٢	٠ر٤٥٠	٠ر٤٤٨	
	ثالثا : قطاع التأمين										
١٥	الكويت للتأمين										
١٦	الخليج للتأمين									٤ر٥٠٠	
١٧	الاهلية للتأمين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتأمين						٢ر٩٠٠	١/٢٠			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣ر٧٢٠		٣ر٧٢٠	١٠٠٠	١	٣ر٨٠٠	١/٢٢		٣ر٦٨٠	-٠ر٠٨٠
٢٠	العقارات المتحدة	٢ر٤٦٠		٢ر٤٦٠	١٠٠٠	١	٢ر٤٨٠	١/٢٢		٢ر٤٢٠	-٠ر٠٢٠
٢١	الوطنية العقارية						٢ر٠٠٠	١٢/٢٦			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤ر٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت								٠ر٤٥٠		
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٤٤٠		١ر٤٤٠	٢٠٠٠	٢	١ر٤٥٠	١/٢٢	١ر٤٥٠	١ر٤٤٠	-٠ر٠١٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١ر٠١٠	١/٢٠			
٤١	مجمعات الاسواق	٠ر٢٧٠		٠ر٢٧٠	٢٥٠٠٠	٢	٠ر٢٧٦	١/٢٢	٠ر٢٧٠	٠ر٢٦٨	-٠ر٠٠٦
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢ر٩٤٠	١١/٢٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٦٤٠	١/١٦			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٢		١ر٣٠٠	
٤٥	الكويتية للاغذية						٢ر٧٠٠	١٢/٢٤		٢ر٧٦٠	
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠ر٤٢٤	١/٢١			
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠ر١٨٢	١/١٦		٠ر١٨٠	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر٠٩٧	١/٢٠		٠ر١٠٠	
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٦٤	١/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٦٦	١٢/١٩			
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)						٠ر٠٣٨	١/٢٠		٠ر٠٣٦	
٥٣	الحديد والصلب	٠ر٠٣١		٠ر٠٣١	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٣	١/٢١		٠ر٠٣٠	-٠ر٠٠٢
٥٤	المنتجات البترولية	٠ر٠٣٢		٠ر٠٣٢	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٣	١/٢١		٠ر٠٣١	-٠ر٠٠١
	المجموع الكلي				٢٧٣٠٠٠	٣٢	القيمة ٢٩١٨٣٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ٢٣/١/١٩٨٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠ر٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	شبكة الانظمة الحديثة						٠ر١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٥	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠١٩		٠ر٠١٩	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٩	١/٢٢	٠ر٠٢٠	٠ر٠١٨	
٦	مركز الخليج المالي	٠ر٠٢٣		٠ر٠٢٣	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٣	١/٢٢	٠ر٠٢٣	٠ر٠٢٢	
٧	مركز الكويت والخليج						٠ر٠١١	١/٢١	٠ر٠١٢	٠ر٠١١	
٨	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٣٣	١/١٩	٠ر٠٣٢	٠ر٠٣٠	
٩	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٨٠	١١/٦	٠ر٠٦٠		
١٠	الاستثمارات الخليجية						٠ر٠٢١	١/٢٢	٠ر٠٢٢	٠ر٠٢٠	
١١	الانماء العربي الدولية						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
١٢	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٣٠		٠ر٠٣٠	٣٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣١	١/٢١		٠ر٠٣٠	-٠ر٠٠١
١٣	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٤	الخليج العالمية للتأمين						٠ر٠١١	١/٥		٠ر٠١٢	
١٥	العربية الدولية للتأمين										
١٦	الشارقة للتأمين										
١٧	اتحاد الخليج للتأمين										
١٨	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٩	اسمنت الشارقة						٠ر٠٢٦	١/٢١		٠ر٠٢٣	
٢٠	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٦	١/٢١		٠ر٠٢٥	
٢١	اسمنت عجمان						٠ر٠٢٠	١/٢١	٠ر٠٢٠	٠ر٠١٨	
٢٢	الاسمنت الابيض						٠ر٠٣٨	١/٢٢		٠ر٠٣٧	
٢٣	اسمنت أم القيوين						٠ر٠١٩	١/١٥	٠ر٠١٩	٠ر٠١٦	
٢٤	الخليج للكلنكر						٠ر٠٧٤	١/١٩	٠ر٠٧٤	٠ر٠٧٠	
٢٥	الامارات لصناعة الكلنكر										
٢٦	الخليج الصناعية العقارية										
٢٧	المشاريع الطبية						٠ر٠١٣	١/١٢		٠ر٠١٣	
٢٨	الدواجن والعلف						٠ر٠١٥	١/٢٠		٠ر٠١٥	
٢٩	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
٣٠	المناجم والصناعة	٠ر٠١٦		٠ر٠١٦	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٠	١١/١٨		٠ر٠١٥	-٠ر٠٠٤
٣١	المتحدة للخدمات	٠ر٠٢٥		٠ر٠٢٥	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٦	١/٢١	٠ر٠٢٦	٠ر٠٢٥	-٠ر٠٠١
٣٢	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠ر٠٣٣	١/٢٢	٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٢	
٣٣	عقارات الخليج	٠ر٠٢٩		٠ر٠٢٩	١٠٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٠	١/٢٢	٠ر٠٣٠	٠ر٠٢٩	-٠ر٠٠١
٣٤	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠١٠	١/٢٢	٠ر٠١٠	٠ر٠٠٩	
	المجموع الكلي				١٧٠٠٠٠٠	٧	القيمة ٤٦٣٠٠ دينار				

الأسعار المتقاربة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/١/٢٣	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٥١	٠ر٠٩٦٠	٠ر٣٤٠٤	٠ر٨٠٩٢	٠ر٠٣١٤	٠ر٠٨٥٢	٠ر١٢٠٠	٠ر٠٨٣٠	٠ر١١٣٩
دولار أميركي	٣ر٢٧٧٦	—	٠ر٣١٤٦	١ر١١٦٠	٢ر٦٥٢٥	٠ر١٠٢٩	٠ر٢٧٩٢	٠ر٣٩٣٣	٠ر٢٧٢٢	٠ر٣٧٣٤
مارك الماني	١٠ر٤١٦٢	٣ر١٧٨٠	—	٣ر٥٤٦٦	٨ر٤٢٩٧	٠ر٣٢٧٣	٠ر٨٨٧٤	١ر٢٤٩٩	٠ر٨٦٥٢	١ر١٨٦٧
جنيه استرليني	٢ر٩٣٦٩	٠ر٨٩٦٠	٠ر٢٨١٩	—	٢ر٣٧٦٨	٠ر٠٩٢٢	٠ر٢٥٠٢	٠ر٣٥٢٤	٠ر٢٤٣٩	٠ر٣٣٤٦
دينار بحريني	١ر٢٣٥٦	٠ر٣٧٧٠	٠ر١١٨٦	٠ر٤٢٠٧	—	٠ر٠٣٨٨	٠ر١٠٥٢	٠ر١٤٨٢	٠ر١٠٢٦	٠ر١٤٠٧
فرنك فرنسي	٣١ر٨٣٣٩	٩ر٧٠٩٥	٣ر٠٥٥٢	١٠ر٨٣٥٨	٢٥ر٧٥٤٩	—	٢ر٧١١٣	٣ر٨١٨٨	٢ر٦٤٣٤	٣ر٦٢٥٦
ريال سعودي	١١ر٧٣٧١	٣ر٥٨١٠	١ر١٢٦٨	٣ر٩٩٦٤	٩ر٤٩٨٦	٠ر٣٦٨٨	—	١ر٤٠٨٤	٠ر٩٧٤٩	١ر٣٣٧١
ين ياباني	٨٣٣ر٣٣٣	٢٥٤ر٢٥٠	٨٠ر٠٠٣	٢٨٣ر٧٤٣	٦٧٤ر٤٠٣	٢٦ر١٨٦	٧١ر٠٠٠	—	٦٩ر٢٢١	٩٤ر٩٤٠
درهم الامارات	١٢ر٠٣٦٦	٣ر٦٧٣٠	١ر١٥٥٧	٤ر٠٩٩٠	٩ر٧٤٢٧	٠ر٣٧٨٢	١ر٠٢٥٦	١ر٤٤٤٦	—	١ر٣٧١٥
فرنك سويسري	٨ر٧٧٧٤	٢ر٦٧٨٠	٠ر٨٤٢٦	٢ر٩٨٨٦	٧ر١٠٣٤	٠ر٢٧٥٨	٠ر٧٤٧٨	١ر٠٥٣٢	٠ر٧٢٩١	—

المركزي يخفض الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون في سوق المال ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية ارتفعت امس في حركة تعامل معتدلة .

وعرضت ودائع ليلة واحدة للبيع باسعار بلغت نحو خمسة بالمائة ، لكنها لم تلق عروضا للشراء وارتفعت اسعار الفائدة على الحسابات الجارية الى ما بين ٨ و٢/١ ٨ بالمائة كما بلغت اسعار فائدة ودائع اسبوع واحد ما بين ٨ و٤/٣ ٨ بالمائة بعد ان جرى التعامل فيها بسعر ٤/١ ٨ بالمائة .

وبين الودائع محددة الاجال ، قال المتعاملون ان ودائع شهر واحد تروا حت اسعار فائدتها بين ٢/١ ٨ و٨/٥ ٨ بالمائة وانه جرت بعض التعاملات في هذه الحدود . اما ودائع شهرين فقد تراوحت بين ٢/١ ٨ و٤/٣ ٨ بالمائة وودائع ثلاثة اشهر بين ٤/٣ ٨ و٩ بالمائة .

واضاف المتعاملون قولهم ان البنك المركزي ساند اسعار الفائدة المعروضة لودائع هذه الاجال وكذلك ودائع اسبوع واحد .

كما تراوحت الاسعار المعروضة لودائع ستة اشهر بين ٨/١ ٩ و٨/٧ ٩ بالمائة .

وتراجع السعر الفوري للدينار الى ١٥/٣٠٦٠٥ر٠ مقابل الدولار بعد ان كان امس الاول ١٠/٣٠٦٠٠ر٠ وخفض البنك المركزي سعره للدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٦٠٨/٣٠٥٧٠ر٠ مقابل العملة الاميركية بعد ان كان ٦٠٠/٣٠٥٦٢ر٠ امس الاول .

المكسيك تخفض عملتها مقابل الدولار لتتخلص من ازمتها المالية

اشترطت مجموعة «ميريل لينش» المالية في دراسة خاصة على المكسيك زيادة معدل تخفيضها للبيزوس مقابل الدولار الاميركي اذا ارادت المكسيك انقاذ نفسها من الازمة المالية التي تعصف بها حاليا .

وقال متخصصون في هذه المجموعة التي تعتبر واحدة من اوسع المجموعات اطلاعا في «وول ستريت» بنيويورك ، انه يجب زيادة معدل تخفيض عملة رابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العام من حوالي ٣٠ بالمائة سنويا الى ٤٥ بالمائة .

ويعاني الاقتصاد المكسيكي من المشاكل منذ اواخر عام ١٩٨٣ عندما اعلنت المكسيك عن حجم ديونها الخارجية ولجات الى صندوق النقد الدولي للحصول على المساعدات بهذا الشأن .

وتقدر ديون المكسيك الخارجية في الوقت الحالي باكثر من ٩٠ بليون دولار ، وهي ثاني اكبر ديون من بين ديون دول العالم الثالث .

واعربت الدراسة عن اعتقادها بوجوب تخفيض قيمة البيزوس بنسبة اخرى اذا ما ارادت المكسيك ان تحقق تطلعاتها في ما يتعلق بالصادرات والحصول على العملات الصعبة .

وكانت المكسيك قد خفضت معدل شراء وبيع البيزوس مقابل الدولار في ٢٠ ديسمبر الماضي بنسبة ٤٧ر٤ بالمائة ليصبح كل دولار مساويا لـ ١٨٠ بيزوس .

وتوقعت مجموعة «ميريل لينش» ان يصل سعر الدولار في نهاية عام ١٩٨٥ الحالي حوالي ٣٠٠ بيزوس .

بورصات العالم

تراجع اسعار اسهم شركات النفط

تراجعت اسعار الاسهم في لندن امس بشكل ملحوظ بسبب اشاعات ترددت مفادها ان لجنة فروق الاسعار المنبثقة عن منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» اوصت بتخفيض سعر برميل النفط بمعدل ٥ر٢ دولار .

وتاثرت اسعار اسهم النفط بدرجة بالغة وانخفض سعر سهم شركة «بريتش بتروليوم» عند بداية التعامل بمعدل ١٨ بنسا للسهم الواحد وبيع بسعر ٤٩٠ بنسا بينما انخفض سهم شركة «شل» ٢٣ بنسا وبيع بسعر ٦٩٠ بنسا .

وتوقع سماسرة الاسهم البريطانية ان تتحسن اسعار النفط في وقت لاحق من جلسة امس بفضل تقرير من مصدر سعودي افاد بأن التخفيض المنتظر سيتراوح بين ٥٠ سنتا ودولار واحد وقد يؤدي ذلك لان تسترجع اسهم النفط بعضا من خسائرها ظهر امس .

وتسبب تراجع اسعار الاسهم امس في فقدان ارباح البيع ليوم امس الاول التي بلغت ٤ر٦ بلايين دولار ، وتراجع مؤشر «فاينانشال تايمز» لافضل ثلاثين سهما ١٨ر٧ نقطة وبلغ مستوى ١ر٠٠٥ر٨ نقطة .

واغلق مؤشر «داو جونز» الصناعي في نهاية جلسة امس الاول عند مستوى ١٢٥٩٥ نقطة ، اي بتراجع يعادل ١ر٨٨ نقطة وبدت اسعار الاسهم في الشرق الاقصى اكثر اتزانا .

وتراجعت اسعار اسهم طوكيو خلال عمليات تداول هادئة وانخفض مؤشر «نيكاي داو جونز» ١١ر٩ نقاط وبلغ مستوى ١١٨٥٩ر٠١ نقطة . وفي

سوق هونغ كونغ تسببت عمليات البيع الاخيرة في فقدان ارباح بداية التعامل

وتراجع مؤشر «هانغ سينغ» ١٥ر٧٨ نقطة وبلغ مستوى ١ر٣٥٧ر٨٤ نقطة .

قضايا اقتصادية

FINANCIAL TIMES

بريطانيا تبيع خطوطها الجوية

جرت خلال هذا الاسبوع مباحثات مكثفة بين الخزينة البريطانية ووزارة المواصلات والخطوط البريطانية حول بيع الخطوط الجوية البريطانية والتي تعتزم الحكومة البريطانية بيعها خلال الربيع المقبل.

وسوف تستمر المناقشات التي بدأت منذ يوم الاربعاء الماضي الى ان يتم التغلب على جميع العقبات ويتم التوصل الى اتفاق بين جميع الاطراف على طرح أسهم الشركة للاكتتاب العام.

وهنالك ثلاث مسائل رئيسية يتم العمل على حلها بين الحكومة والخطوط البريطانية حتى شهر فبراير المقبل مما سيعطي فرصة دعائية خلال الفترة من الآن حتى شهر (مايو) الموعد المحدد لعرض الشركة للبيع رسميا.

وعلى أية حال، يجب وقبل حلول شهر (مايو) ان تتفق الحكومة البريطانية مع الخطوط البريطانية حول السعر المتوقع للخطوط الجوية البريطانية وحول اجراءات البيع وكمية المبلغ الذي سيتم تسديده من اصل القرض طويل الاجل المقدم للشركة والبالغة قيمته ٧٠٠ مليون جنيه استرليني (٨١٥ مليون دولار) كجزء من اعادة تشكيل الهيكل الاساسي لرأسمال الشركة في الميزانية العمومية.

ويتوقع مشاركة مصرفين تجاريين رئيسيين في بريطانيا في المباحثات الدائرة ما بين الخطوط البريطانية والحكومة وهما بنك «لازردس» كممثل للخطوط الجوية البريطانية «وهيل ساموين» كممثل لوزارة المواصلات.

ويعتقد بان الهدف يتمثل في جمع مبلغ ١ر٢٥ بليون جنيه استرليني من بيع الخطوط البريطانية وحيث ان مبلغ بليون استرليني سوف يذهب لصندوق وزارة الخزانة التي تمتلك الشركة من خلال وزارة المواصلات ممثلة لدافعي الضرائب.

كما يجب ايجاد طريقة لتوفير رأس مال عامل للخطوط البريطانية لتستمر في عملها في الوقت الراهن.

وتدخل هذه المواضيع في صلب النقاش الدائر حاليا وسوف تساعد على تحديد الاسعار التي سيتم طرح الاسهم عليها امام المستثمرين الذين هم هدف الحملة الاعلامية الجارية حاليا.

الخطوط البريطانية تفضل من طرفها بيع الشركة لاكبر عدد ممكن من حملة الاسهم، ولكنها رفضت في الوقت نفسه تقديم أي اغراءات لصغار المستثمرين كالرحلات المجانية وخلافه، على عكس ما اتبعته شركة (بريتش شيليكوم) التي ركزت جهودها على حوافز كبيرة لصغار المستثمرين.

ويعتقد ان موظفي الشركة وشركات الاستثمار في لندن على شراء الاسهم والتي ستكون معنية بشراء الاسهم على وجه التاكيد. وترى الشركة والحكومة البريطانية انه لا ضرورة لحملة اعلامية واسعة نظرا للأداء الجيد للخطوط البريطانية في الفترة القليلة الماضية والتوقعات المتفائلة للارباح خلال العام الحالي وهي محل قناعة شعبية عالية بالمقارنة مع شركة (بريتش شيليكوم) قبل عرض اسهمها للبيع.

وحققت الخطوط البريطانية ارباحا بلغت قيمتها ٢١٤ مليون جنيه خلال السنة المالية ١٩٨٤ والمنتهية في شهر مارس الماضي بينما بلغت ارباحها ١٨٤ مليون جنيه خلال الاشهر الستة الاولى من السنة المالية الحالية التي تنتهي مع نهاية شهر سبتمبر المقبل.

ونقلت الخطوط البريطانية اكثر من ١٦ مليون راكب خلال الاثني عشر شهرا الماضية بزيادة قدرها ١٢٪ عما كان مخططا في السابق، وبزيادة قدرها ٢٪ عن معدل النمو لدى باقي شركات الطيران العالمية الاعضاء في منظمة «الاياتا» للفترة نفسها.

ويبدو ان الشركة غير راغبة في اعطاء تقديراتها المالية عن نتائج العام المالي الذي ينتهي في مارس ١٩٨٥، على ان الحركة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من فصل الشتاء والتي تكون راكدة بشكل تقليدي، كانت جيدة وخصوصا من الولايات المتحدة الى المملكة المتحدة حيث ساعد ارتفاع الدولار مقابل الجنيه الاسترليني على تحسين الوضع.

وقد زادت الخطوط البريطانية من عدد رحلات «البوينغ ٧٧٤» من أميركا الى لندن تشجيعا للمسافرين وذلك الى جانب خطوط الطيران الاميركية العابرة للمحيط الاطلسي.

ومن المتوقع ان يتم تشجيع الرحلات من الولايات المتحدة الى لندن خلال الفترة المقبلة نظرا للموافقة المتوقعة من هيئة الطيران المدني البريطانية على تخفيض اسعار السفر عبر المحيط الاطلسي حيث ستبلغ الحد الادنى لسعر التذكرة ذهابا وايابا من لندن الى الولايات المتحدة ٢٥٩ جنيها استرلينيا.

وقدمت هيئة المطارات البريطانية دليلا جديدا على النمو العالمي القوي والمستمر في حركة النقل الجوي المدنية علما بان هذه الهيئة تدير سبعة مطارات بريطانية من بينها هيثرو.

وارتفع عدد الركاب عبر المطارات البريطانية «هيثرو» «غاتويك» ومطار «ستانستد» بنسبة ١٣ر٧ بالمائة في شهر نوفمبر عام ١٩٨٤ بالمقارنة مع شهر نوفمبر عام ١٩٨٣ ، وبزيادة اجمالية خلال الاثني عشر شهرا المنتهية في نوفمبر، بلغت ١٠ر٢٪.

حيث بلغ عدد الركاب ٤٣ر٣ مليونا من المسافرين ويذكر ان الزيادة في شهر نوفمبر هي اعلى نسبة نمو في اعداد المسافرين تسجلها هيئة المطارات البريطانية منذ اكثر من خمس سنوات.

شركة قطر الوطنية تحقق انتاجا قياسيا من الاسمنت

حققت شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت العام الماضي انتاجا جيدا من الاسمنت غير المضمون « الكلنكر » بلغ حوالي ٣١٢ الف طن ، بزيادة قدرها ٢٦ بالمائة عن العام الماضي .

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطرية رئيس مجلس ادارة الشركة امس قوله ان انتاج الشركة من الجير الحي بلغ العام الماضي حوالي ١٩ الفا و١٤٨ طنا بزيادة قدرها ٤ بالمائة عن العام الماضي .

واضاف المانع ان مبيعات الشركة من الاسمنت بلغت العام الماضي حوالي ٢٥٩ الفا و٤٤٦ طنا بينما بلغت جملة المبيعات من الاسمنت غير المطحون « الكلنكر » حوالي ٤٠ الفا و٨١١ طنا .

ويذكر ان شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت تعاقدت منذ شهر ابريل الماضي مع شركة « بروجيتي » الايطالية لانشاء مصنع للجير المطفأ .

ويعتبر هذا المصنع مكملا لمصنع الجير الحي القائم حاليا والذي سيزود المصنع الجديد بالمواد الخام .

رئيسة الوكالة الكندية للتنمية الدولية تزور «اوابك»

زارت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) امس رئيسة الوكالة الكندية للتنمية الدولية ، السيدة مارغريت كاتلي ـ كارلسون ، يرافقها سفير كندا لدى دولة الكويت ايان وود ، وذلك في اطار زيارتها للمؤسسات المهتمة بالتنمية في المنطقة .

واستقبل الامين العام للمنظمة الدكتور علي احمد عتيقة السيدة كاتلي كارلسون حيث دار الحديث عن طبيعة نشاطات ومشروعات المنظمة ، كما استعرضت الضيفة نشاطات الوكالة في مجالات التنمية لاسيما في ما يتعلق بالنفط والطاقة .

٣٥ مليون دولار تكاليف بناء مصنع الالمنيوم الخليجي

ذكرت مصادر صناعية في باريس ان هناك مشروعا مشتركا لبناء مصنع لانتاج الالمنيوم بين دول الكويت والبحرين والسعودية وعمان والعراق ويكون مقره دولة البحرين .

وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٣٥ مليون دولار ، في حين يتوقع ان يصل انتاج المصنع الى ستة الاف طن من شرائح الالمنيوم والتي ستمد منطقة الخليج العربي بكافة احتياجاتها من هذه المواد .

وذكرت المصادر بان انتاج المصنع سيبدأ في نوفمبر المقبل .

الصين ثالث اكبر سوق للمنتجات اليابانية

كشف تقرير نشر في طوكيو امس الاول ان التجارة بين اليابان والصين خلال العام الماضي شهدت ازدهارا ملحوظا ، حيث اصبحت الصين ثالث اكبر سوق للمنتجات اليابانية بعد الولايات المتحدة وجنوب كوريا .

وذكرت نشرة منظمة التجارة الخارجية اليابانية ان الصادرات اليابانية الى الصين ارتفعت بنسبة ٤٧ بالمائة لتصل الى ٢١ر٧ بلايين دولار خلال عام ١٩٨٤ ، بينما انخفضت وارداتها من الصين خلال الفترة نفسها بنسبة ١٧ بالمائة لتصل الى ٥ر٩٥ بلايين دولار .

وبلغت قيمة التجارة بين البلدين حوالي ١٣ر١ بليون دولار ، مسجلة بذلك رقما قياسيا منذ عام ١٩٨١ . اما من حيث قيمة صادرات اليابان بالدولار فقد احتلت الصين المركز الثالث بعد الولايات المتحدة وجنوب كوريا . واحتلت الصين المركز السادس من بين الدول المصدرة لليابان .

ويتوقع ان تزداد واردات الصين من البضائع اليابانية خلال العام الجاري بسبب سياسة الحكومة الصينية الرامية الى تطوير البرامج الاستثمارية الهادفة الى الازدهار الاقتصادي ، وتلبية الطلب المحلي المتزايد على البضائع الاجنبية الى جانب ارتفاع المستوى المعيشي هناك .

ويذكر ان صادرات اليابان الى الصين من البضائع مثل اجهزة التلفزيون والسيارات ارتفعت بمقدار ثلاث الى اربع مرات خلال العام الماضي. وسجلت تجارة الالات والماكينات والاجهزة التكنولوجية انتعاشا كبيرا . وكذلك تجارة الحديد والتي احتلت المركز الاول للصادرات اليابانية الى الصين منذ ثلاث سنوات .

وارتفعت الصادرات الصينية من النفط الخام بنسبة ١٣ بالمائة لتصل الى ١١ بليون دولار وكذلك المنتجات الزراعية .

اختتام اجتماعات المنظمة العربية للتنمية الصناعية

اختتمت في بغداد امس الاول اجتماعات الخبراء العرب الخاصة بمناقشة ورقة عمل المنظمة العربية للتنمية الصناعية ، والمشاريع التي ستتولى تنفيذها خلال الفترة المقبلة في عدد من الاقطار العربية والتي استمرت يومين .

وتضمنت الورقة دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع العربية المشتركة ووسائل تنظيم شبكة المعلومات الصناعية للمنظمة التي قرر المؤتمر السادس لمجلس وزراء الصناعة تشكيلها في اكتوبر الماضي .

ومن المنتظر ان تطرح الصيغة النهائية للورقة على اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس وزراء الصناعة العرب خلال اجتماعها بتونس في مطلع الشهر المقبل .

اليابان تعيد جدولة ديون جامايكا

وافقت الحكومة اليابانية على اعادة جدولة ديون جامايكا المتراكمة البالغة حوالي ٢ر٤٥ مليون دولار .

وتبادلت حكومتا اليابان وجامايكا مذكرات بشأن اعادة جدولة هذه الديون واجبة السداد في الفترة من اول يناير عام ١٩٨٤ حتى ٣١ مارس عام ١٩٨٥ ، واغلبها في صورة قروض .

وقال مسؤولون يابانيون ان معدل الفائدة السنوية المفروض على اعادة الجدولة سيكون ٤ر٧٥ بالمائة و٨ر٩ بالمائة على التوالي .

وكانت اليابان ودول اوروبية مختلفة قد وافقت في شهر يوليو الماضي على بحث اعادة جدولة ديون جامايكا المتراكمة التي بلغت في اجمالها ٢٩٠ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٣ .

٢٤ مارس المقبل موعد امتحان القيد في سجل مراقبي الحسابات

اعلنت وزارة التجارة والصناعة عن عقد امتحان القيد في سجل مراقبي الحسابات وقد حددت الوزارة الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الرابع والعشرين من شهر مارس المقبل موعدا لعقد الامتحان المذكور وذلك بادارة الشركات والتامين بمقر الوزارة في مجمع الوزارات .

وطلبت الوزارة من الراغبين في دخول الامتحان والمستوفين جميع الشروط المنصوص عليها في المادتين ٢، ٣ من المرسوم بقانون رقم ٥ لسنة ١٩٨١ في شان مزاولة مهنة مراقبة الحسابات مراجعة ادارة الشركات والتامين بالوزارة ابتداء من يوم الاحد السابع والعشرين من الشهر الحالي وحتى يوم الاحد العاشر من شهر مارس المقبل .

كما طلبت الوزارة من الذين سبق لهم ان قدموا طلبات قبل هذا الاعلان مراجعة الوزارة خلال الموعد المحدد لاستيفاء طلباتهم وسداد الرسوم المطلوبة وقدرها ٥٠ دينارا لكل متقدم تتوفر فيه شروط دخول الامتحان .

واشارت الوزارة الى انه لن يلتفت الى الطلبات التي تقدم بعد انتهاء الموعد المحدد .

الذهب يتراجع ٣٥ دينارا

تراجع سعر الذهب في السوق المحلية ظهر امس بمقدار ٣٥ دينارا للكيلو ، واربعة دنانير للذهب عشر تولات ، وديناريين للاونصة عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٠١٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٠٠٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٥٢ ، ذهب اونصة وسعره ٩٨ دينارا ، مقارنة باسعاره ظهر امس الاول التي كانت ٣٠٥٠ ، ٣٠٢٥ ، ٣٥٦ ، و١٠٠ دينار على التوالي .

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٦
دولار كندي	٢٢٠
دينار اردني	٧٥٤
دينار عراقي	٢٥٢
دينار تونسي	٣٦٤
دينار يمني جنوبي	٨٩٢
دينار بحريني	٨١٥
درهم امارات	٨٤
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٤
ريال سعودي	٨ر٥٣٠
ريال عماني	٨٨٧
ريال يمني شمالي	٤٩
ليرة لبنانية	٣ر٠٠٠
ليرة سورية	٢ر٧٦٠
ليرة تركية	٦٧٠
لير ايطالي	١٥٩
جنيه استرليني	٣٤٦
جنيه مصري نقدي	٢٧٢
جنيه مصري تحويل	٤٠٩
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٣٩
شلن نمساوي	١٤ر٠٠٠
دراخما يونانية	٢ر١٥٠
بيزو الفليبيني	١٦ر١٩٠
جنيه قبرصي	٤٧٠
مارك الماني	٩٧
فرنك سويسري	١١٥
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٨٥٠
غيلدر هولندي	٨٦
بيزتا اسباني	١ر٧٦٠
ين ياباني	١ر٢١٠
روبية هندية	٢٤ر١٨٠
روبية باكستانية	١٩ر٨٠٠
روبية سري لانكا	١١ر٦٦٠
ذهب تولات	٣٥٢
ذهب ٩٩٥	٢٩٩٩
ذهب ٩٩٩	٣٠١٢
ذهب ٩٩٩٩	٣٠١٦
الفضة (الاونصة)	٧٠ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٨٥٩ر٠١
معدل الفاينانشال تايمزالصناعي	١٠٠٣ر٢
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٢٧ر٣٨
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٥٩ر٥٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٥ر٤٨
حجم التداول في نيويورك	١٧٦٢٦١ر٧٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/١/٢١)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اي تي تي	٢١	—
٢) فيل باني	٤٦	+ ١ ٢/٤
٣) ايبيام	١٢٩ ٥/٨	+ ١ ٣/٨
٤) [illegible]	[illegible]	[illegible]
٥) خيروسال	٣٦ ١/٤	- ١
٦) هوائت بال	٣٥ ١/٨	- ١ ١/٤
٧) اكسروكس	٤٣	+ ١ ١/٤
٨) اميركان اكسبرس	٣٨ ١/٢	- ٥/٨
٩) نات سيمي	١٣	- ١/٤
١٠) كرايزلر	٣٣ ٣/٤	- ١/٤

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	اخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧ر٦٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ر٢٣

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٣٣/٦٤

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٤
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٥/١/٢٣	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨ ٧/١٦	٧ ٧/١٦
شهر	٨ ٣/٤	٨ ٥/١٦
٣ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ٩/١٦
٦ اشهر	٩ ١/٤	٨ ٣/٤
سنة	٩ ٥/٨	٩ ١/١٦

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٥/١/٢٣

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٢ر١٥	٣٠١ر٥٥
الفضة بالدولار	—	٦ر٠٤٥

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الثلاثاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	نوريك جولن	يونانية
٢	ابن الرومي	سعودية
٣	انجيل ان	قبرصية
٤	هلا براجون	كوريا ج
٥	كريتي اميتست	يونانية
٦	ابن بطوطة	كويتية
٧	دولي ٢	بنامية
٩	ابن عبدون	الامارات
١٠	ابن البيطار	كويتية
١١	غولدن سيتي	سنغافورية
١٤	مي ستار	مالطية
أسماك ١	يونغ سيورتسمان	بنامية
اسماك ٣	ايجس ايونيك	يونانية
١٥	ورلد ابولو	يونانية
١٦	الخيران	كويتية
١٨	نولوشيركاسيك	روسية

ارتفاع أصول البنوك التجارية الكويتية الى ١٠ بلايين دينار

قال البنك المركزي امس ان اصول البنوك التجارية الكويتية ارتفعت الى اكثر من عشرة بلايين دينار (٣٣ بليون دولار) لاول مرة في نوفمبر الماضي، وهو ما يمثل ضعف الاصول المجتمعة لهذه البنوك منذ خمس سنوات.

واظهرت آخر النشرات الشهرية للبنك المركزي ان اصول البنك نفسه وصلت الى ١٫٩٦ بليون دينار (٦٫٥ بلايين دولار) وانها تضاعفت خلال خمس سنوات ايضا.

ودعم اصول البنوك التجارية السبعة التي تصل الى ١٠٫١٣ بلايين دينار، دعمها بشكل قوي ارتفاع بنسبة ٢٣ بالمائة في نوفمبر الماضي في الخصم واعادة الخصم والودائع والتسهيلات الائتمانية.

واضافت النشرة ان ارتفاعا بنسبة ٩٫٥ بالمائة في قطاع الودائع الخاصة وزيادة بنسبة تسعة بالمائة في التعاملات بين البنوك من العوامل التي ساعدت على زيادة الاصول في نوفمبر الماضي.

ولي العهد السعودي يحمل "اوبك" مسؤولية المشاكل التي تواجهها

حمل ولي العهد، نائب رئيس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز منظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبك » مسؤولية المشاكل التي تواجهها حاليا.

وقال الامير عبدالله ان اندفاع دول « اوبك » في رفع الاسعار في السنوات الاخيرة من العقد الماضي هو السبب في « الغيوم » التي تبدت سماء المنظمة النفطية.

جاء ذلك في حديث ادلى به الامير عبدالله لوكالة الانباء الجزائرية بعد وصوله الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام بدعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

واوضح الامير عبدالله الذي وصل الى الجزائر الليلة قبل الماضية ان السبب الاول في الغيوم التي لبدت سماء المنظمة هو اندفاع دولها خلال اعوام ١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١ في رفع اسعار النفط دون دراسة واقعية للعرض والطلب الامر الذي ادى الى انهيار كبير في استهلاك النفط، واضاف ان المشاكل التي تواجه منظمة « اوبك » تتمخض في عدم تحسب بعض اعضائها لخطورة الخروج على قانون العرض والطلب والاندفاع في زيادة الانتاج وتخفيض الاسعار بشكل او باخر.

وانحى الامير عبدالله ايضا باللائمة على بعض الدول المصدرة للنفط وغير المنتسبة الى « اوبك » لسوء الاوضاع النفطية العالمية، وقال ان زيادة الانتاج النفطي لتلك الدول التي لم يسمها وتباعد اسعار السوق غير المعلنة وضعا ضغوطا شديدة على اعضاء « اوبك » خاصة الاعضاء الملتزمين بقرارات المنظمة.

واشار الامير عبدالله كذلك الى محاولة الدول المستهلكة ارغام الدول المصدرة على الرضوخ لارادتها المستهدفة تخفيض اسعار النفط الحالية، وحذر تلك الدول من الكوارث الاقتصادية التي ستنزل في العديد من دول العالم لو تم ذلك التخفيض في اسعار النفط، وقال ان الدول المستهلكة لم تدخل في حسابها هذه الامور.

واكد الامير عبدالله على ضرورة ان تواجه « اوبك » التحديات عن طريق الالتزام بالسعر الحالي، والمحافظة على المرونة في تحريك اسعار الخامات تحريكا يبقي المتوسط السعري على حاله. والتحرك والتصرف وفقا لمقتضيات المصلحة والعقل. اضافة الى التزام كافة الاعضاء بمعدلات الانتاج والاسعار والضغط على غير الاعضاء في المنظمة بغية عدم استمرارهم في تصرفاتهم المتعارضة مع نهج « اوبك ».

وتعتزم النرويج وبريطانيا ربط اسعار نفطهما المنتج من بحر الشمال باسعار السوق الفورية التي تنخفض عادة عن الاسعار الرسمية اعتبارا من هذا الشهر، الامر الذي سيهدد بانهيار اسعار النفوط الرسمية « لاوبك » بشكل مستمر ومتتابع.

وخفضت النرويج وبريطانيا ونيجيريا اسعار نفوطها بمقدار يتراوح بين ١٫٣٥ و٢ دولار للبرميل.

وقرر وزراء دول « اوبك » الـ ١٣ خلال اجتماع عقدوه في اكتوبر الماضي تخفيض سقف انتاج المنظمة البالغ ١٧٫٥ مليون برميل يوميا بمقدار ١٫٥ مليون برميل دون المساس بالسعر الاساسي الحالي لبرميل النفط البالغ ٢٩ دولارا.

واقدمت « اوبك » على تلك الخطوة لمنع اي تدهور او نشوب حرب اسعار بين الدول المصدرة للنفط عقب قرار النرويج وبريطانيا ونيجيريا.

لجنة فروقات الأسعار في "اوبك" تقترح تخفيض سعر القياس الى ٢٨ دولاراً للبرميل

كشفت مصادر رسمية في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ان لجنة فروقات الاسعار التابعة للمنظمة ستقدم «اقتراحا» لوزراء «الاوبك» خلال اجتماعهم في جنيف يوم الاثنين المقبل، بتخفيض السعر الاساسي للنفط بحوالي دولار للبرميل كاحد المقترحات لحل مشكلة الفروقات السعرية بين نفوط «اوبك» حلا جذريا.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية امس انه تم احراز تقدم ملحوظ نحو تصحيح الخلل القائم في فروقات الاسعار بين النفوط الثقيلة الخفيفة خلال الاجتماع الذي عقده خبراء الدول السبع الاعضاء في لجنة تقييم فروقات الاسعار في الرياض يوم الاحد الماضي برئاسة وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني، ومشاركة وزير الطاقة النيجيري تام ديفيد ويست.

وقالت المصادر ان اللجنة التي ضمت خبراء من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والجزائر وليبيا بالاضافة الى السعودية ونيجيريا توصلت الى عدة «خيارات وبدائل» لمجموعة حلول مترادفة لتصحيح فروقات الاسعار بين نفوط «اوبك»، واضافت انه روعي في هذه الاقتراحات او «الخيارات والبدائل» تقريب وجهات النظر بين منتجي الخامات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بشكل يحفظ كافة مصالح الدول الـ ١٣ الاعضاء في «اوبك» ومصالح ووحدة المنظمة النفطية ذاتها.

واوضحت المصادر ان هذه الاقتراحات ستعرض على الوزراء السبعة الاعضاء في لجنة فروقات الاسعار، الذين سيعقدون اجتماعهم في جنيف يوم الاحد المقبل لرفعها الى الاجتماع الوزاري الكامل لاعضاء «اوبك».

وكان وزراء «اوبك» قد توصلوا خلال اجتماعهم نصف السنوي العادي الذي عقد في جنيف الشهر الماضي الى اتفاق موقت مدته شهر واحد يقضي برفع سعر برميل النفط الثقيل بمقدار ٥٠ سنتا ليصبح ٢٦٫٥ دولارا ورفع سعر برميل النفط المتوسط بمقدار ٢٥ سنتا ليصبح ٢٧٫٦٥ دولارا وخفض سعر برميل النفط الخفيف عالي الجودة بمقدار ٢٥ سنتا ليصبح سعره ٣٠٫١٥ دولارا مع الحفاظ على السعر الاساسي الحالي لبرميل النفط البالغ ٢٩ دولارا.

وقد رفضت نيجيريا والجزائر هذا الاتفاق الموقت الذي يبدأ من اول الشهر الحالي على اساس انه لا يحل مشكلة فروقات الاسعار بصورة جذرية، واعتبرته اتفاقا هشا لا يفيد في اعادة الاستقرار الى السوق النفطي.

وذكرت المصادر الرسمية ان احد المقترحات المهمة التي ستفرعها لجنة فروقات الاسعار الى وزراء «اوبك» هو تخفيض سعر برميل النفط العربي الخفيف - وهو سعر القياس - البالغ ٢٩ دولارا بحوالي دولار واحد، ونبهت الى انه من الصعب ايجاد حل لمشكلة فروقات الاسعار دون المساس بنفط القياس.

وقالت المصادر ان هذا الاقتراح الذي سيرفع الى وزراء «اوبك» يتضمن اجراء تخفيض جوهري على اسعار النفوط الخفيفة عالية الجودة بحوالي ١٫٥ دولار للبرميل ليصبح سعره حوالي ٢٨٫٧٥ دولارا، واضافت ان اللجنة اقترحت كذلك عدم المساس بالسعر الحالي لبرميل النفط الثقيل البالغ ٢٦٫٥ دولارا، كما ان هناك اقتراحا يقضي باجراء رفع طفيف اخر في سعر برميل النفط ذي الكثافة المتوسطة بمقدار لا يزيد عن ١٠ سنتات ليصبح سعره حوالي ٢٧٫٧٥ دولارا.

وكان وزير الطاقة النيجيري تام ديفيد ويست قد اعلن في الرياض ان على «اوبك» ان ترفع اسعار نفطها الثقيل او تخفض من سعر القياس الحالي البالغ ٢٩ دولارا للبرميل اذا ارادت حل مشكلة الفروقات واستعادة التوازن الى السوق النفطية واضاف «انه يمكن اعتماد الخطوتين معا فاحداهما لا تلغي الاخرى».

وقالت المصادر ان هذا الحل المقدم من قبل اللجنة كأحد الحلول لمشكلة فروقات الاسعار سيعمل على تضييق الفجوة السعرية بين النفوط الثقيلة والخفيفة عالية الجودة بمقدار حوالي ٢٫٢٥ دولار، بعد ان كانت الفجوة السعرية بينهما قبل التوصل الى الاتفاق الموقت تبلغ ٤٫٥ دولارات.

واضافت المصادر ان اللجنة تركت وضع التفاصيل الجزئية لايجاد تناسق متكامل بين اسعار نفوط «اوبك» للوزراء اثناء اجتماعهم المقبل في جنيف، واوضحت ان اللجنة وضعت مقترحاتها المختلفة على اساس تصحيح الخلل الحالي لفروقات الاسعار على اسس واقعية وعلمية، من خلال اجراء مزيد من التضييق الجوهري في الفجوة السعرية بين النفوط الثقيلة والخفيفة.

واكدت المصادر ان لجنة فروقات الاسعار حرصت كذلك على ان لا تؤدي مقترحاتها المقدمة للوزراء الى خلخلة المتوسط السعري الحالي لنفوط «اوبك».

من جهة اخرى قال تجار في سوق النفط الفورية الاوروبية امس انه يستحيل تحقيق ما قالته صحيفة عربية من ان منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» تنوي اجراء خفض قدره ٢٫٥٠ دولار في البرميل في سعر الخام السعودي الخفيف وهو خام القياس في «اوبك».

وقد قالت صحيفة «عرب نيوز» التي تصدر في جدة ان لجنة فروقات الاسعار في «اوبك» التي تعالج مسألة الفروق بين اسعار الخامات الخفيفة والثقيلة التي تنتجها دول «اوبك» اتفقت على هذا التعديل في اوائل الاسبوع الماضي وانها ستقدم توصياتها في هذا الشان الى الاجتماع الوزاري «لاوبك» الذي سيبدأ في جنيف يوم الاثنين المقبل.

لكن التجار قالوا ان خفض السعر الحالي للخام السعودي الخفيف وهو ٢٩ دولارا للبرميل بمقدار ٢٫٥٠ دولار غير متصور، لانه سيجعله مساويا لسعر الخام السعودي الثقيل الذي رفع ٥٠ سنتا الى ٢٦٫٥٠ دولارا بعد اجتماع «اوبك» اثناء عيد الميلاد.

وقال التجار ايضا ان خفض السعر بمقدار ٢٫٥٠ دولار من شانه خفض سعر الخام السعودي الخفيف الى ما دون سعر الخام العربي المتوسط الذي زيد ايضا بعد الاجتماع ويبلغ الان ٢٧٫٦٥ دولارا.

وزراء مالية التعاون أقروا الخطة المستقبلية لمؤسسة الخليج للاستثمار

● علي الخليفة في استقبال وزراء مالية التعاون

غادر وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي العربية او من ينوب عنهم البلاد امس بعد ان شاركوا في الاجتماع الثالث لمجلس ادارة مؤسسة الخليج للاستثمار والذي عقد امس واستغرق عدة ساعات.

وكان في وداع وزراء مالية المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين ووفدي سلطنة عمان وقطر، وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح.

وابلغ وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية في دولة الامارات العربية المتحدة احمد الطاير الذي ترأس اجتماع مجلس الادارة وكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته، ان مجلس ادارة المؤسسة اقر الخطوط العريضة لخطة المؤسسة خلال الفترة المقبلة والتي تضمنت الاستثمار في دول مجلس التعاون الست التي تساهم في رأسمال المؤسسة البالغ ٢٫٥ بليون دولار بنسب متساوية.

واعلن الطاير ان مجلس الادارة قدر استثمارات المؤسسة للعام الحالي بحوالي ٦٠ مليون دولار وستكون على شكل استثمارات مباشرة في مشاريع كيماوية مشتركة بين دول المجلس ومشاريع صناعية واخرى تتعلق بالثروة الحيوانية، وقال ان مجلس الادارة قام باختيار عدد من المشاريع المحددة التي تساهم فيها شركات القطاع الخاص لدراستها والبدء في تنفيذها خلال المرحلة المقبلة للاستثمار.

وذكر الطاير انه تم اقرار ميزانية المؤسسة التشغيلية عام ١٩٨٥ والتي ستبلغ حوالي ١٤ مليون دولار، وهي تتضمن ميزانية الوظائف وميزانية الاستثمارات الرأسمالية، واشار الى ان جملة عمليات المؤسسة منذ بدء قيامها وحتى نهاية العام الماضي بلغت ٤٨٠ مليون دولار اميركي.

واكد الطاير ان المجلس اقر البيانات المالية لحسابات الارباح والخسائر للمؤسسة للسنة المالية المنتهية عام ١٩٨٤.

وتقوم المؤسسة الخليجية المشتركة للاستثمار داخل دول مجلس التعاون وخارجها بما يعمل على تدعيم التكامل الاقتصادي بين الدول الست الاعضاء في المجلس وتساعد على تنويع مصادر الدخل فيها.

عبد اللطيف الحمد يدعو اليابان للتبرع لصندوق اغاثة افريقيا

● عبد اللطيف الحمد

دعا عبد اللطيف الحمد، وزير المالية والتخطيط السابق، دعا الحكومة اليابانية الى التبرع لصالح صندوق اغاثة يمول الشعوب الافريقية.

وابلغ الحمد - وهو مبعوث خاص للبنك الدولي لجمع المساعدات لافريقيا - ابلغ الصحافيين في طوكيو امس ان البنك الدولي يزمع جمع بليون دولار لمساعدة الافريقيين لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من العام الحالي.

وقال الحمد ان البنك استطاع حتى الان جمع مبالغ وصلت الى ٦٠٠ مليون دولار من الدول الاوروبية الغربية ودول اخرى.

وكانت خطة تشكيل الصندوق الخاص باغاثة الشعوب الافريقية قد اقرت خلال الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في سبتمبر من السنة الماضية.

مركز تحكيم تجاري بين دول مجلس التعاون

تعد الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حاليا مشروعا لانشاء مركز للتحكيم التجاري بين دول المجلس، بهدف تحقيق السرعة والعدالة في الفصل بالقضايا الاقتصادية والتجارية وغيرها على كافة المستويات.

وينص المشروع على ان يكون لمركز التحكيم مجلس ادارة يتكون من ستة اعضاء يمثلون الدول الاعضاء في المجلس، ممن لهم خبرة حيث اشترط المشروع ان يكون المحكم من كبار رجال القانون اوالقضاء او من ذوي الخبرة والاطلاع الواسع في امور التجارة والصناعة والمال، وان يكون متمتعا بالاخلاق الحسنة والاستقلال في الرأي، وان يكون لمحكمي المركز كافة الحصانات المقررة لرجال الاعمال.

البنوك المركزية الاوروبية تتدخل للحد من ارتفاع الدولار

قال متعاملون في بورصة لندن ان عدة بنوك مركزية تدخلت بالتنسيق بينها في اسواق العملات الاوروبية يوم امس مما ادى الى هبوط سعر الدولار، الامر الذي يشير الى عزمها كبح صعود العملة الاميركية.

ويتفق هذا التدخل المشترك مع اعلان وزراء مالية خمس دول غربية في واشنطن الاسبوع الماضي انهم سيتدخلون في الاسواق عند الضرورة لمنع أي صعود شديد اكثر مما ينبغي في قيمة الدولار.

واكد البنك المركزي النمساوي امس انه باع قدرا من الدولارات لم يكشف عنه وقال المتعاملون ان البنوك المركزية لالمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا تدخلت ايضا لمساعدة العملات الاخرى وكبح جماح الدولار.

١٩٨٥ ... نهاية «الاوبك» و٢٥٠ دولارا لاونصة الذهب

توقع استطلاع رأي اجرته صحيفة «وول ستريت جورنال» انخفاض اسعار النفط والذهب بنسب اخرى خلال الاشهر الستة المقبلة مقابل ارتفاع اسعار الاسهم والسندات.

واظهر استطلاع رأي شارك فيه ٣٠ محللا متخصصا ونشرت نتائجه امس الاول تأييد المحللين القوي لاحتمال تحسن الاقتصاد في الولايات المتحدة جنبا الى جنب مع انخفاض معدلات الفائدة ومعدل التضخم.

وتوقع بعض المحللين انخفاض اسعار النفط الخام الى ٢٠ دولارا للبرميل الواحد. كما توقع اخرون ان يؤدي معدل التضخم المنخفض والاقتصادي القوي الى رفع اسعار الاسهم.

وتكهن المحللون كذلك بان يشهد عام ١٩٨٥ الحالي نهاية منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك».

واعربوا عن اعتقادهم بان وفرة العرض وتزايد التنافس بين الدول المنتجة الرئيسية من المتوقع ان يؤديا الى تخفيض الاسعار، وتوقعوا انخفاض اسعار الذهب بشكل ملموس بحيث يصل سعر الاونصة الواحدة من هذا المعدن الثمين الى ٢٥٠ دولارا مقارنة مع ٣٠٨ دولارات سعرها الحالي.

الجزائر تخوض معركة «النفط الاخضر»

تتحدث السلطات الجزائرية من الان فصاعدا عن الزراعة باسلوب عسكري ويعتبر حل الازمة الزراعية لتخيف التبعية الغذائية للدولة الهدف الاول للخطة الخمسية التي بدأت من اول يناير الحالي.

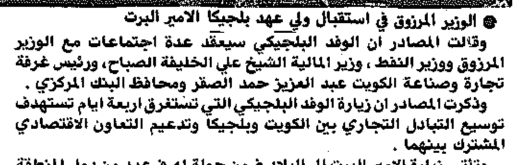
واصبحت الزراعة التي تركت في الصف الثاني لمدة عشرين عاما خصصت اساسا لتطوير الصناعة الثقيلة قطاعا استراتيجيا، ويجب تعبئة الجهود من اجل تحقيق النصر في «معركة الانتاج» بهدف واحد هو تعديل [illegible] الانهيار في الاكتفاء الذاتي التي انخفضت من ٩٣ بالمائة عام ١٩٦٣ الى اقل من ٤٠ بالمائة اليوم.

وتشير الارقام الرسمية الى ان الجزائر تشتري من الخارج ٦٥ بالمائة من الحبوب الغذائية و٨٥ بالمائة من الخضروات المجففة و٧٥ بالمائة من البيض دون حساب الكميات الكبيرة من واردات اللحوم الحمراء والسكر واحيانا البطاطس. ويتكلف هذا ١٢ بليون دينار في العام (٢٠ بليون فرنك فرنسي) اي بزيادة قدرها عشرون مرة عما كان عليه منذ ١٥ عاما.

والجدير بالذكر ان انخفاض العائد النفطي والتوقعات المحدودة في هذا المجال دفعت السلطات الى التفكير بجدية في مابعد النفط والبحث في توفير بديل له يتمثل في «النفط الاخضر».

ولي عهد بلجيكا في الكويت

مباحثات اقتصادية مكثفة لتوسيع التبادل التجاري بين البلدين



● الوزير المرزوق في استقبال ولي عهد بلجيكا الامير البرت

وصل ولي عهد بلجيكا الامير البرت الى البلاد مساء امس قادما من ابو ظبي، على رأس وفد اقتصادي كبير في زيارة تستهدف توثيق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وكان في استقبال الامير البرت وزير التجارة والصناعة جاسم خالد الرزوق.

ويأتي في مقدمة الوفد البلجيكي الذي يتألف من ٤٤ شخصية اقتصادية كبيرة وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية اندريس كابنيف.

وابلغت مصادر تجارية رسمية وكالة الانباء الكويتية امس، ان الامير البرت سيجتمع مع عدد من المسؤولين الكويتيين على رأسهم صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء.

وقالت المصادر ان الوفد البلجيكي سيعقد عدة اجتماعات مع الوزير المرزوق ووزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح، ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر ومحافظ البنك المركزي.

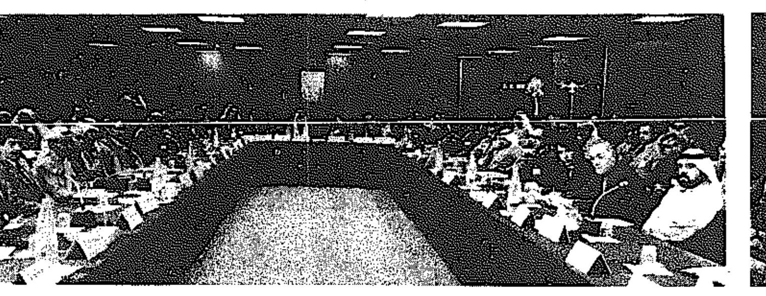
وذكرت المصادر ان زيارة الوفد البلجيكي التي تستغرق اربعة ايام تستهدف توسيع التبادل التجاري بين الكويت وبلجيكا وتدعيم التعاون الاقتصادي المشترك بينهما.

وتأتي زيارة الامير البرت الى البلاد ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة شملت دولة الامارات العربية المتحدة وسيغادر الكويت متوجها الى الدوحة يوم الاحد المقبل.

افتتاح الدورة التاسعة في اساسيات صناعة النفط والغاز

د. عتيقة: تغير الطلب العالمي على الطاقة يهدد مصالحنا

اسطمبولي: اوابك تساهم في تطوير الكوادر النفطية العربية



● د. علي عتيقة ● صورة عامة للمشاركين

دعا امين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوبك» امس الدول العربية المصدرة للنفط الى المحافظة على قيمة اسعار النفط.

وقال الدكتور عتيقة في كلمة افتتح بها الدورة التدريبية التي تنظمها «اوابك» للعاملين في صناعة النفط العربية حول اساسيات صناعة النفط والغاز: «اننا اليوم امام مرحلة جديدة تتطلب العمل على المحافظة على قيمة اسعار النفط، كما تتطلب ايجاد اسواق أوسع للمنتجات النفطية والبتروكيماوية بشروط تجارية معقولة.

واكد عتيقة ان هذا يستدعي بذل المزيد من الجهد على الصعيدين العربي والدولي، ونبه الى ضرورة تعزيز التضامن بين اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ومد جسور التعاون مع الدول الاخرى المنتجة للنفط. وطالب بضرورة العمل على المزيد من التنسيق بين الدول العربية المنتجة والمستهلكة للنفط لخلق سوق عربية تتكامل فيها الصناعات النفطية والبتروكيماوية.

وقال الدكتور عتيقة ان لمنظمة «اوابك» دورا مهما في هذه المرحلة على الصعيدين العربي والدولي، حيث يمكن للمنظمة ان تستمر في العمل على توثيق العلاقات مع الدول الاجنبية المنتجة والمستهلكة للنفط، وان تكثف نشاطها لتعميق سياسات التنسيق النفطية بين الاقطار العربية المصدرة للنفط وتوسيع سياسة التنسيق هذه لتشمل الوطن العربي بكأمله، وهي خطوة مهمة وكبيرة.

واضاف عتيقة ان هذه الخطوة ستساهم في التخفيف من آثار ظاهرة ارتباط اقتصاديات الدول العربية بعجلة اقتصاد وسياسة الدول الصناعية، ونبه الى ان التحول الاساسي في هيكل الطلب العالمي على الطاقة يفرض صعوبات كبيرة على الدول العربية المصدرة للنفط لا يمكن التغلب عليها الا من خلال التعاون وتعزيز التضامن العربي، واشار الى انه من حسن الحظ ان يتوفر في «اوابك» الاطار المؤسس اللازم لوضع وتنفيذ سياسة عربية مشتركة في مجال النفط، والطاقة، الامر الذي يتطلب المزيد من التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات بين الدول العربية.

وتهدف الدورة التاسعة في اساسيات صناعة النفط والغاز التي تستغرق ٢٢ يوما الى اطلاع العاملين في صناعة النفط العربية من افراد الادارة الوسطى في الاقطار العشرة، الاعضاء في «اوابك» وبعض الدول العربية الشقيقة الاخرى على الجوانب والانشطة المختلفة لصناعة النفط والغاز ومساعدتهم على تنمية قدراتهم وتوسيع افقهم الوظيفي والمهني عن طريق الوقوف على المراحل المختلفة لهذه الصناعة من استكشاف وتكرير ونقل وتخزين وصناعة بتروكيماوية، بالاضافة الى العناية بالنواحي الاقتصادية والمالية والقانونية والادارية المتعلقة بهذه الانشطة.



● محمد الحافظ اسطمبولي

ويتضمن برنامج الدورة ١٧ محاضرة تشمل كافة الجوانب المتعلقة بالنفط وعددا من الزيارات الميدانية للمنشآت النفطية الكويتية.

وقال مدير الدورة محمد الحافظ اسطمبولي في كلمة القاها امام ٧٥ متدربا ان الدورات الثماني السابقة اتاحت فرصة مساهمة في تطوير الكوادر النفطية العربية واتاحة الفرصة لهذه الكوادر لالقاء نظرة شمولية على صناعة النفط.

ورحب اسطمبولي بالمساهمين في محاضرات الدورة من المنظمة العربية للثروة المعدنية ومعهد الكويت للابحاث العلمية وشركة «جيتي» للزيت والاتحاد العربي لعمال النفط والكيماويات، والشركة العربية البحرية لنقل البترول والشركة العربية للحفر وصيانة الآبار وشركة الخدمات البترولية وبالمساهمين من الاردن والسودان.

«العرب بدون نفط» عنوان حلقة دراسية تعقد بلندن

ينظم مركز البحوث العربية بلندن في الصيف المقبل حلقة دراسية بعنوان «العرب بدون نفط سياسيا واقتصاديا واجتماعيا».

واعلن رئيس المركز عبدالمجيد فريد ان الحلقة والتي ستعقد في لندن في يونيو المقبل ستناقش تاثير النفط على العالم العربي والمشاكل المترتبة في حالة استنزافه.

ويشارك في الندوة مجموعة من السياسيين البارزين وخبراء اقتصاديون واكاديميون من الولايات المتحدة واوروبا والعالم العربي، وتفاصيل برنامج الندوة لم تعد بعد.

ويعتبر مركز البحوث العربية والذي يتخذ لندن مقرا له معهدا ثقافيا مستقلا يهدف الى تشجيع المفكرين والباحثين العرب.

التوقيع على عقد ضمان مساهمة في رأس مال شركة المطاحن اليمنية

تم امس بمقر المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت التوقيع على عقد ضمان مساهمة في رأس مال شركة بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وشركة الغرير بالامارات العربية المتحدة.

ووقع العقد نيابة عن الشركة المضمونة مديرها العام عبدالرحمن الغرير، ووقعه نيابة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم حسن.

وينص العقد على ضمان المؤسسة لمساهمة شركة الغرير في رأس مال شركة المطاحن اليمنية في صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية وتبلغ قيمة العقد المضمون ٢٢٫٥ مليون ريال يمني «حوالي ٣٫٩ ملايين دولار اميركي».

الصيدليات

الكويت : صيدلية العالمية ـ ٤٣١٠٨٠ ـ شارع فهد السالم ـ بناية الجندول .

الكويت : صيدلية الشرق الجديد ـ ٤٣٩١٥٩ ـ سوق الصفاة ـ مقابل المتحف العلمي .

حولي والنقرة : صيدلية الاخلاص ـ ٢٥١٤٩٠٠ ـ النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل سينما الاندلس .

السالمية والرميثية : صيدلية صحارى ـ ٥٦١١٤٠٤ ـ شارع سالم المبارك .

الفحيحيل والاحمدي : صيدلية البادية ـ ٩١٠٧٣٧ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس ـ عمارة محمد جاسم الدبوس .

جليب الشيوخ : صيدلية النصران ـ ٧١٨٠٨٧ ـ مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة .

الجهراء : صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

بدالـــة

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المــرور	٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
* الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
* القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
* فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٦ :

هواتف مراكز طوارئ المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

مياه الحنفية أنقى من المياه المعدنية !

بين عشية وضحاها اصبحت زجاجة المياه المعدنية من الضروريات للمستهلك العربي الذي يمتلك الوعي الصحي أو الترف المادي .

وأصبح العرب يستوردون مياه الشرب بآلاف الاطنان لكل بلد سنويا ، بعد ان كانت هذه الزجاجات مقصورة على فئة المصابين بامراض الكلى أو الذين يستبقون الاصابة بها ... كانت المياه المعدنية المستوردة صنفا من اصناف العلاج كانت تباع في الصيدلية . ثم في السوبر ماركت .. اخيرا صارت تباع بالعربات وعلى الارصفة ولدى باعة المرطبات .

هذا الانتشار بما له من تاثير استهلاكي يمس الاقتصادين العام والخاص . كان موضع اهتمام اكثر من جهة في عدد من البلدان العربية .

في لبنان توصل بحث حول زجاجات المياه المعدنية التي تباع في الاسواق الى ان تلك المياه لا تختلف عن مياه الحنفية اللهم بما يترتب على شرائها من انفاق مادي .. فهذه بالفلوس وتلك بالمجان أو بما يقاربه .

في مصر توصلوا الى نتيجة أبلغ أهمية ، حيث وجدوا أن مياه الحنفية افضل صحيا من المياه .. المعدنية !

نشر في الاهرام الاقتصادي تحقيق عن المياه المعدنية التي تباع في اسواق القاهرة قام به فريق من الباحثين برئاسة فاطمة ممدوح حافظ وقدمه كقضية ثلاثة اساتذة من المركز القومي للبحوث في مصر وهم الدكاترة سينوت حليم دوس والدكتور علي عبده اسماعيل والدكتور علي محمد دياب . لاختبار البكتيريا لمحتويات ثلاث عينات من المياه التي تتداول في الاسواق تحت اسم المياه المعدنية ومن ثلاثة مصادر مختلفة وأخذت كذلك عينة من مياه أحد صنابير الماء الجاري بالمركز القومي للبحوث . زرعت هذه المياه المختلفة المعدنية على أطباق الاجار والتي مكوناتها كما يلي :

غلوكوز ٣٠ غم / لتر ، ببتون ١٠ غم / لتر ، خلاصة الخميرة ٥ غم / لتر ، أجار ٢٠ غم / لتر .

وبعد اجراء التحضير المتعارف عليه علميا أخذ (١ سم) من كل عينة من عينات المياه المعدنية من انتاج الشركات المختلفة وكانت بارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، والعينة الاخيرة كانت من مياه الصنبور وهي رقم (٤) وزعت على الاطباق . وبعد فترة التحضير اللازمة ظهرت نموات لانواع مختلفة من البكتريا في الاطباق الثلاثة ولم تظهر نموات على الطبق الرابع وهو الماخوذ من ماء الصنبور .

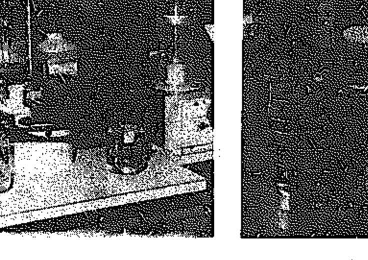
هذه النتيجة تعني بالدليل المادي ان مياه الصنبور الجارية تتفوق على المياه المعدنية المستوردة .

ويعزي ازدياد النمو البكتيري في المياه التي اخذت من الاسواق ، والتي تباع تحت اسم «المياه المعدنية» الى ان التعقيم لا يتم طبقا للمواصفات . وحتى اذا كان ذلك يتم ، فان النتائج تشير الى ان المنتج النهائي ملوث ، سواء كان ذلك من العبوات أو من خطوط الانتاج ، أومن تخزينها لفترات طويلة .

وتقول الباحثة متسائلة ومستنتجة :

اذا كانت هذه المياه مصدرها الابار فان الصرف الصحي كفيل بجعلها مياها ملوثة ـ وليس بعيدا عن الاذهان ما حدث للمياه المعدنية المسماه «سيلين» والتي كانت تنتج من الفيوم وتصدر الى الخارج فقد أوقف التصدير وأغلق المصنع نتيجة لما بها من ميكروبات جعلت الاسواق الاجنبية ترفض استيرادها واذا كان الامر كذلك فان المياه الجارية والتي تدعمها الدولة اكثر نظافة وتتمشى مع المواصفات العالمية خاصة بعد تعقيمها بالكلور .

وحتى هنا أصبح الامر لا يتعلق بالبيانات الخاطئة التي تكتب على الزجاجة ، لكنه أبعد من ذلك فهو يتعلق بصحة المواطنين ومدى الحفاظ ، على حياتهم ـ بل يتعلق اكثر بالسياحة في مصر ذلك ان الجمهور الاكبر لمستهلكي المياه المعدنية هم الاجانب .

● انواع من المياه المعدنية المتداولة في اسواقنا



● عينات المياه تحت الاختبار

استفتاء للمستهلكين في اليابان
هل تأكلون الأرز يوميًا؟
٩٣٪ قالوا : نعم

ذكرت احصائيات ودراسة نشرت في طوكيو أخيرا انه رغم المدنية والتطور الحضاري الذي غزا اليابان خلال الاربعين سنة الماضية ، فان نسبة عالية من الشعب الياباني لا تزال تعتبر الارز الوجبة الرئيسية في غذائها اليومي .

وأظهرت الدراسة التي اصدرها مكتب رئيس الوزراء الياباني أن نسبة قدرها ٩٣ بالمائة من السكان لا تزال تاكل الارز مع طعام العشاء ، كما ان نسبة ٦٧ بالمائة تتناول الارز مع وجبة الغذاء كل يوم .

وأظهرت الدراسة ايضا ان نسبة قدرها ٨٤٫٢ بالمائة من اصل ٤٠٨٧ شخصا اجري عليهم الاستطلاع تفضل العودة الى الوجبة اليابانية التقليدية المكونة من الارز والخضروات والسمك واللحوم .

وبينت الدراسة التي اجريت في شهر سبتمبر الماضي أن حوالي ٧٠ بالمائة قالوا انهم يعتقدون بأن الارز طعام جيد للمحافظة على الصحة . كما وصفته نسبة قدرها ٦٣٫٥ بالمائة بانه طعام مغذ .

الا ان نسبة قدرها ١٩٫٢ بالمائة أعربت عن شكواها بان تناول الارز باستمرار يزيد من الوزن مما يستدعي اعادة النظر في تناول هذه الوجبة التقليدية .

● سبعة الوان من الطعام جميعها بالارز !

مع المستهلك

أيهما الخبير وأيهما المزارع ؟

كل البلدان النامية تستقدم الخبراء من البلدان المتقدمة ، لتحذو حذوها في التقدم على ايدي هؤلاء الخبراء .

ولربما ان (الجماعة) في الغرب قد ساءتهم هذه المحاولات فبدأوا يمرقلونها بواسطة الخبراء انفسهم .. واختيارهم من المستوى الذي يجعل الخبير سببا اضافيا من اسباب التخلف بدلا من ان يكون معالجا له !

ومع عدم تحديد الصفات المطلوبة ممن ينتحل هذه الصفة ، لم نعد نعرف متى نمنح لقب خبير ومتى نمنعه ؟!

ولو تسنى لأحدنا الكشف عن هويات الخبراء الاجانب في القطاعات العامة والخاصة والمشتركة لوجد بينهم الخبير الاكاديمي صاحب البحوث والنظريات ، البعيد عن الميدان العملي ، والخبير المعلم الاسطى الذي اتقن مجال خبرته بالممارسة ، والخبير ذا الباع في التطوير والتحديث ، والخبير الفهلوي ، الذي لا تعدو مؤهلاته شنطة اوراق فاخرة ، وعينين زرقاوين ، وجهلا باللغة العربية !

ترى من خبراء اي فئة ذلك الخبير الذي دعي الى ندوة عن الزراعة في احد الفنادق الكبرى هذا الاسبوع ؟

كان يشرح عن كميات النتروفوسكا اللازمة للتسميد بواسطة انابيب الري .. ولم يكن متصورا هذا الخبير الزراعي الاجنبي أن من بين (الفلاحين) المستمعين اليه دكاترة ومهندسين وخبراء حقيقيين في الزراعة والاقتصاد والعلوم التطبيقية .

وحين وقف المزارع (فهد العودة) ليعترض على جهل المحاضر بالنسبة غير القابلة للذوبان بالماء من السماد موضوع الكلام .. عندها اختلط الموقف ولم يعد واضحا ايهما الخبير وايهما المزارع ؟! انما اتضح سبب من اسباب تخلف الزراعة في بلادنا . وهو عدم السماع للمزارعين وعدم الاكتراث بالفلاحين .

حسين نعمة

القبس
الخميس ١٩٨٥/١/٢٤ - العدد ٤٥٦١

ماذا تعمل الشرطية في شيكاغو ؟



● شرطية من شيكاغو

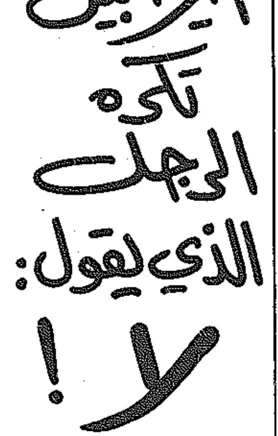
ماري هيس ، يعتبرها السائقون صاحبة لسان لاذع ، اذ انها لا تترك احدا يخالف قوانين المرور دون ان تلسع جسمه وعقله لتعليقاتها الحادة كانها الملح على الجرح ، هكذا وصفها زميل لها من ضباط المرور في مدينة شيكاغو .

ومدينة شيكاغو اشتهرت بالاجرام والعصابات التي تسيطر على كل شيء تقريبا وحيث البوليس يقف عاجزا عن الاتيان بحركة ان كانت تلك العصابات لا تريد امرا ما . ويقال ان عصابات آل كابوني اكتسبت شهرتها في شيكاغو ، ولذلك فان الغريب يكون حذرا حالما يصل الى هذه المدينة ، اضافة الى ان سمعة المدينة لا تترك مجالا للتخمين او المجازفة . وفي هذه المدينة تكلف ماري هيس ان تنظم المرور ، في اكثر الشوارع ازدحاما ، وتضطر ان تستخدم لسانها اللاذع ضد السائقين المخالفين ، والسائقون في هذه المدينة ورثوا الميل الى العنف والى مخالفة القوانين ، لذلك فانها كانت تجد صعوبة في التعامل مع نوعيات مختلفة من الناس . وحيثما يتعرقل المرور تستدعي ماري هيس ، من حيثما تكون لتفك « الاشتباك » بين السيارات التي تغص بها الشوارع والطرقات .

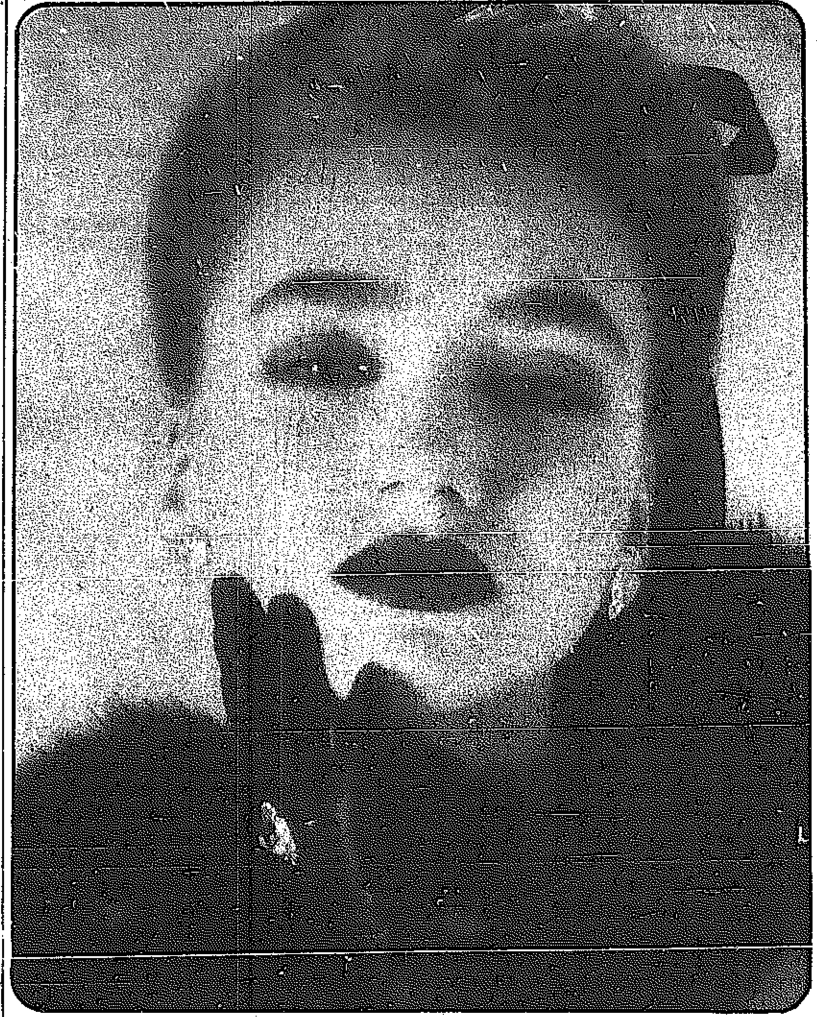
في بعض الاحيان تسجل مخالفة وفي احيان اخر تترك للسانها الذرب الحاذ المهمة ، وتروي ماري هيس القصة التالية كمثال لما تتعرض له قالت ان شابين في سيارة اخذا يعاكسانها وهي في العمل ، وشعرت انها لا تستطيع مواجهه الاثنين ، ففتحت زجاج سيارتها وصرخت في وجه احدهما ، عرفتك وساجعلك تدفع ثمن ما تفعل .

من يومها لم يعد احد يجرؤ ان يصفر لها او يناديها فضلا عن ان يعترضها ، تروي هي نفسها هذه الحكاية حين اوقفت شابا يخالف قوانين المرور ، ولما طلبت منه ابراز الاجازة راح يتلكا ويتحدث بطريقة غير مناسبة فما كان منها الا ان صرخت في وجهه ان يبرز الاجازة والا فسوف تحرر ضبطا انه اساء الادب معها . فانصاع لما طلبت ولم ينبس ببنت شفة .

تقول ايضا انها انتسبت لبوليس المرور وكانت سابقا تعمل في احدى المطابع ولكنها وجدت بوليس المرور يبقيها على احتكاك اكثر مع الناس فضلا عن ان الدخل احسن .. وتعترف ان العمل خطر في شيكاغو حيث بعض السائقين يتمتع بروح اجرامية ، لقد تعمد احدهم ان يدهسها بسيارته ، فاصيبت بشرخ في الجمجمة وظلت في المستشفى تحت العلاج مدة شهرين .. وكان ذلك يوم اوقفت سيارة مخالفة ، وطلبت منه ان يبرز الاجازة وتوجهت نحو الرصيف لتضغط الزر وتغير اتجاه المرور ، فما كان منه الا ان اقلع بسرعة للخلف وضربها فالقاها على مسافة سبعة امتار ولم تفتح عينيها الا في المستشفى .. وتضحك قائلة ، ساعثر عليه يوما ما ، فصورته في ذهني وساعلمه درسا لن ينساه .



ايزابيل تكره الرجل الذي يقول: لا !



ايزابيل مولودجي عمرها لا يتعدى السبعة عشر ربيعا ومع ذلك فانها انهت في الشهر الماضي تصوير فيلمها الثاني الذي يحمل عنوان « صيف من جحيم » الى جانب تييري يرميت وفيرونيك جانو .

وتقول ايزابيل مولودجي انها تحب والدها الى حد العبادة وتعتبره مثلها الاعلى ، وتعترف ان من ضمن العيوب الكبيرة التي ستحاول التخلص منها هو كرهها لاي رجل يقول لها : « لا » .

اما عن اتجاهاتها الفنية فتقول انها لا ترغب في ان تكون نجمة سينمائية لكنها اتجهت الى التمثيل رغبة منها في ان يعرفها الناس .

بروك شيلدز: النحس يلاحقني وتعرضي للغرق والموت ليس صدفة



● بروك شيلدز في البحر قبل تشغيل مروحة اليخت لاحداث الدوامة

. حين تتعرض لحادث خطير اول مرة تبرر ذلك بالصدفة، وحين تتعرض لحادث اخر مرة ثانية تعتبر الامر صدفة غريبة تتحدث عنها وانك سعيد الحظ انك خلصت منها، ولكن حين تتعرض لحادث قاتل مرة ثالثة يدب الخوف في قلبك وتبدأ رحلة التشاؤم.

الامر كذلك مع الممثلة الساحرة ـ بروك شيلدز ـ التي تقول انها صارت تخشى التمثيل وتعتبر النحس يلاحقها في هذا المجال ولم تعد تصدق ان ما حدث لها حتى الان مجرد صدفة. تقول لاحد المقربين اليها مؤخرا انها صارت تشعر ان شيئا غامضا يطاردها وان قدرها ليس بالشكل الذي يبدو على السطح حتى الان، براقا وزاهيا. لقد بدأت اشعر بالخوف وصار لزاما علي ان ابحث عن تبرير لما يحدث، هل هو صدفة؟ بالطبع لا. اذن، هل هو نذير لي من امر لا اعرفه وبوسيلة لا استوعبها ولا افهم الغاية منها؟ قد يكون.

بروك شيلدز في مثلث برمودا

كانت تقوم بدور محدد لها والكاميرات تعمل، والقمر يرسل اشعته الفضية على سطح مياه المحيط على مقربة من جزر البهاما، الداخلة ضمن مثلث برمودا المخيف ـ والكل يراقب بروك شيلدز تسبح وتقاوم التيار العنيف ... وفجأة صاح احد المصورين... ان شيئا ما يحدث، انها لا تقوم بدور بل تموت ... باسرع من لمح البصر، قفز الى البحر ثلاثة رجال ... غطسوا في الماء حيث اختفت بروك شيلدز على مقربة من الزورق، في لحظات طفوا على السطح وهم يتعاونون بحملها.

كيف حدث ذلك؟

كانت تقوم بدور في مسلسل تلفزيوني لحساب شركة «ايه.بي.سي» اسمه «الذهب المبلل» واستقر فريق المصورين والممثلين والمخرج مع مساعديه في البهاما. وفي ذات ليلة مقمرة والبحر هادىء كصفحة من فضة ... ارتأى المخرج ان الوقت مناسب للتصوير، فخرج الجميع في اليخت المعين وفي مكان مناسب، كان عمق الماء حوالي ثمانية امتار. قرر المخرج ان يتم تصوير لقطات لبروك شيلدز وهي تسبح وتقاوم التيار..

بحيلة بسيطة يمكن خلق بحر هائج ... الزورق الصغير الذي انزل من اليخت للابتعاد ببروك شيلدز قليلا اتخذ موقعه خلف السفينة للحماية، واديرت مروحة السفينة باقصى سرعتها وقوتها لتولد هيجانا في البحر يستغله المصورون والمخرج في زاوية التصوير ليبدو البحر هائجا تلعب فيه العواصف المدمرة .. في هذا المشهد يتم تصوير بروك شيلدز، ولما تم كل شيء، وقفزت بروك الى البحر، انفرجت اسارير المخرج ... نعم سيكون كل شيء حسب المخطط له، واستند الى حافة الزورق، ولكن بروك شيلدز التي كان مقررا لها ان تغوص وتخرج الى سطح الماء مرتين متتاليتين، غاصت اول مرة ولم تعد للسطح الا بعد وقت طويل .. وراحت تصرخ وتلوح بيدها وسر المخرج لاجادتها الدور.

والطير يرقص مذبوحا من الالم

ولكن، هل يمكن لبروك شيلدز التي اشتهرت بتقيدها بتعليمات المخرج ان تتصرف بهذا الشكل؟ وغاصت في الماء مرة ثانية وبدا انها في حالة غير طبيعية، وتكرر اختفاؤها وظهورها على سطح الماء وصرخ احد المساعدين، بروك تموت .. وقفز وفي لمح البصر قفز اثنان اخران الى الماء.

انتشلت بروك شيلدز من خطر مميت ولو تاخر انقاذها خمس ثوان لقضي عليها نهائيا، كانت الدوامة التي تولدها مروحة اليخت قوية وعنيفة اكثر مما قدر المخرج، فابتلعت الدوامة الممثلة الشابة ولفت بها وسحبتها الى القاع .. ولم يكن في مقدور بروك شيلدز ان تفلت من نطاق الدوامة ولم يكن ممكنا التوقف للتفكير ومن ثم الاشارة لليخت كي يوقف المروحة.

اخرجت بروك شيلدز الى الزورق ومن ثم نقلت الى اليخت وهي واجمة ترتجف وتغطي وجهها بيديها غير قادرة ان تنطق بحرف واحد، وبعد عشر دقائق كاملة استطاعت ان تنطق بكلمتين فقط.. انا بخير .. ورددتها ثلاث او اربع مرات .. انا بخير..

ولما استعادت رباطة جاشها قالت لمن حولها ... لا اصدق اني عدت اليكم .. شعرت ان تلك كانت النهاية كما كنت اتخيلها من قبل .. اعرف ان عملي في التمثيل قد يحمل الفاجعة ولكني لا املك تغيير قدري..

للمرة الثالثة

كان هذا الحادث الذي تتعرض فيه بروك شيلدز لخطر الموت المحقق، في المرة السابقة كان في انكلترا ويجري تصوير مشهد وهي تقود سيارتها بسرعة.. وقامت بالتجربة اربع مرات حتى عرفت تماما ما هو المطلوب ولما انطلقت بالسيارة وبدأ المصورون التصوير، افلت مقود السيارة من يدها ولم تستطع التحكم بها فانقلبت وقذفت الممثلة الى الخارج، فاصيبت برضوض وجروح وتعرض عمودها الفقري لضربة عنيفة استدعت علاجا مطولا.

والمرة الاولى كانت في سيارة افلتت فراملها كذلك.

يقول احد المقربين من بروك شيلدز ان هذه الحوادث تفعل الان فعلها في عقل بروك الباطن وتؤثر في سلوكها ونظرتها للمستقبل وليس مستبعدا ان تؤثر على عملها ايضا.

حب الشباب .... ؟

الاراء كثيرة حول الاصابة بحب الشباب، وهي تلك البثور التي غالبا ما تتزامن مع سن المراهقة، والرأي السائد انها بسبب التغيرات التي تحصل في جسم المراهق، ولكن هناك راي اخر يقول ان الحبوب تلك تظهر متاخرة وتصيب رجالا ناضجين وربما بعد الثلاثين والاربعين، وتصيب نساء بعد الاربعين في احيان كثيرة وهنا يقول الاطباء ان ذلك بسبب قرب او انقطاع الدورة الشهرية... ولكن اخر النظريات العلمية تقول ان حب الشباب يرتبط كثيرا بنوعية الطعام الذي نتناوله .

صحيح ان الطعام لا يعتبر السبب في ظهور حب الشباب ولكنه يعتبر عاملا مساعدا في ذلك، والظاهرة التي يلمسها الجميع ان تناول الشكولاتة وبعض الحلويات وربما تناول البيض وانواع اخرى تسبب ظهور تلك الحبوب. واطباء الامراض الجلدية يميزون بين انواع مختلفة من تلك الحبوب ولكن من المتفق عليه ان المرء يستطيع ان يعالج نفسه الى حد كبير ان لاحظ ارتباط ظهور الحبوب بتناول طعام معين فينقطع عنه .

لماذا تكره زوجها ؟

طلبت السيدة مورين لاكي الطلاق من زوجها بعد مضي خمس عشر سنة على زواجها وقالت في طلبها انها لم تعد تستطيع احتمال ان يعتمد زوجها عليها في كل شيء. ولما مثلت امام القاضي المختص قالت ان زوجها لم يطلب منها يوما اي صنف من طعام بل يترك لها ان تختار ما تريد، وانه يترك لها ان تختار له ثيابه وتشتري له حتى كولونيا الحلاقة وقمصانه وربطات العنق .

وتقول ايضا انه لم يدعها يوما الى سهرة في مكان يريده هو بل دوما يسالها اين تريد ان تسهر، واذا اراد مشاهدة التلفزيون يسالها عما تحب ان تشاهد ... واخيرا قالت للقاضي انها سئمت هذا النمط من الحياة وتتمنى لو سمعت من زوجها كلمة «هكذا اريد، او يجب ان تفعلي هذا» .

سالها القاضي أليس في هذا الموقف من زوجها ما يعزز دعوة المرأة الى الحرية والى المساواة، صرخت قائلة كلا، انا لااريد منافسا بل زوجا ... ولكن الزوج اصر انه لا يستطيع ان يغير طباعه بعد كل هذا العمر، وانه غير مستعد ان يتغير، ولذلك حكم لها بالطلاق حسب شروط الزوج لانها هي التي طلبت الطلاق ..

حقا، ماذا تريد المرأة من الزواج ؟

وسيط هندي يتحدث مع غريس كيلي فطمأنته أن الحياة أفضل بدون خوف وحقد

غريس كيلي ـ اميرة موناكو التي قتلت بحادث سيارة في سبتمبر ١٩٨٢ عادت من خلال وسيط روحي هندي اسمه « دهالي بهاجيرا » لتقول للناس الا يخافوا من الموت ، فهو ليس النهاية بل مجرد معبر الى حياة خالية من الهم والحسد والحقد ، وان الحياة متعة ونعمة لا يجوز ان نمضيها في قلق وخوف واحقاد .

هذا الوسيط الهندي ، كان مقربا من الاميرة الراحلة ، وكثيرا ما قرأ لها برجها او حدثها عن بعض ما يتعلق بها من امور روحية ونفسية ..

ويقول انه قرأ قبل اشهر ان والدة غريس كيلي العجوز التي تعيش حاليا في بيت لها في ولاية فيلادلفيا ، قد اتصلت بابنتها روحيا وانها سمعت صوتها يحدثها اكثر من مرة ، فقرر هو ان يحاول الاتصال بروح غريس على امل ان يعرف شيئا تريد ان تقوله .

حسب قواعد يعرفها المتخصصون بهذا العلم ، راح « بهاجيرا » يركز ذهنه في الاميرة غريس ، وقد وضع صورها امام عينيه وحصر تفكيره فيها ، وبعد ساعة تقريبا شعر انها موجودة معه في الغرفة ، ولاحظ ان العتمة بدأت تنتشر فقام واشعل شمعة الا ان يدا خفية ضربته على يده التي كان يحمل بها الشمعة فوقعت ارضا وسادت العتمة نسبيا الا من ضوء خفيف يتسرب من الخارج ، ولاحظ ايضا ان صورة غريس كيلي ينصب عليها ضوء ازرق دون ان يكون هناك مصدر لذلك الضوء ..

من الطبيعي ان بعض الناس لا يصدقون هذه الامور وربما يقولون ان الهندي يتخيل او يدلس ويكذب ، ولكن التحقيق اثبت ان الرجل صادق ، وانه ليس في حاجة للكذب .

نستمع اليه يقول انه شم رائحة العطر الخاص الذي كانت تستعمله غريس كيلي وشاهد هالة من ضوء تحيط بالصورة المعلقة على الجدار .. واخيرا سمع صوتها تساله لماذا استدعاها ولماذا يريد الاتصال بها فقال ان ذلك ليطمئن عليها .. فقالت انها بخير .. وعاد يسالها لماذا هي استجابت لتاملاته ودعوته فقالت انها تريد ان يعرف الناس جميعا ان الموت ليس نهاية ، وانها تستطيع وصف الحالة التي هي فيها لان الامر يجل عن الوصف وفي حاجة للممارسة .

من الطبيعي ايضا ان الامر كله يعتمد على مقدار ايمان المرء بمثل هذه المسائل او عدم ايمانه بها بالمرة .. ولكن الرجل الهندي يبدو انه من المؤمنين بموضوع الاتصال الروحي .. وينقل عن لسانها ان الحياة بعد الموت حقيقة لا مراء فيها ولا تكذيب ، وان تلك الحياة هنيئة وسعيدة ولا تعب فيها اطلاقا ولا احقاد او متاعب .. ويسودها الحب فقط .

هذه الاقوال تنسجم كثيرا مع المفاهيم الدينية للمسلمين لو انها اخذت بمعناها ومضمونها وليس بحرفيتها . وتقول غريس كيلي على لسان الرجل الهندي انها حين كانت تعيش على الارض تعيش في حالة خوف دائم ، تخاف من الموت وتخاف من الفشل ومن خشيتها على اولادها ومن المستقبل الخوف يغلف حياة الانسان ، وهذا يخالف الطبيعة والقوانين الالهية وكل المفاهيم الانسانية لان الفرح والتفاهم والمحبة هي القيم الاساسية في حياة الانسان ، ولا داعي للخوف ولا يجوز ان يظل الانسان حبيس ذلك الخوف .



● اخر صورة لغريس كيلي مع امها ، قبل سنوات من موتها

وتقول غريس كيلي ايضا انها تحاول الاتصال بمن تعرف على الارض لتبعث فيهم الايمان الصحيح ان الحياة لا تنتهي بالموت ، وان الانسان يلقى بعد الموت جزاء او ثواب كل ما عمل على الارض ، يعيش في حالة نور بقدر ما عمل طيبا وتعامل مع الاخرين بمحبة ، اما الحقد والكراهية والاذى فتترك المرء يعيش في حالة ظلام .. واحب ان يعرف الناس ان الموت مجرد بوابة ننتقل من خلالها من حالة الى حالة ، من مكان الى اخر ، ولا استطيع ان اصف لك ما نحن فيه .. انه اكبر من ان يوصف ولكننا نعرفه بالممارسة فقط .. نحن نعيش هذه الحالة ولسنا خارجها حتى نقدر ان نصفها .

في فيلادلفيا ، اميركا ، تتحدث والدة غريس كيلي فتقول ان ابنتها تزورها بين الحين والاخر وانها تعرف بوجودها معها في حالات معينة .

ولكن الامر الملفت للنظر ان الخدم في القصر في موناكو يؤكدون ان الاميرة تزور القصر كثيرا وانهم في احيان كثيرة يشمون رائحة العطر الذي كانت تستخدمه ويميزها بشكل واضح .. وان ضوءا ينبعث احيانا من صورة كبيرة لها معلقة في احد الصالونات ، وانهم يقرون ان بعض الاثاث في جناحها يتحرك من مكانه وينقل بشكل واضح .

بقي ان نسمع رأي من ينفي مثل هذه الحالة ، صحيح انه لا يوجد برهان عقلي ، ولكن هل من تفسير لما يحدث ولما يؤكده كثيرون من مختلف الفئات ؟ مرة اخرى ، من يدري ؟

اقزام موهوبون... يكسبون الملايين ولا يتأثرون بالعاهة

قزم مليونير في اميركا يقول ان العلة ليست في العاهة التي يعاني منها المرء بل في كيف ينظر هو الى تلك العاهة. اذا كان المرء ينظر الى قصر قامته انه عائق دون النجاح فلا يمكن له ان ينجح اطلاقا، اما اذا اعتبر كسله وخموله هو العائق وان قصر قامته لا يمنعه عن العمل فانه سوف ينجح حتما.

قزمان شقيقان، جون وكريغ رايس، يعيشان حاليا في بالم بيتش في فلوريدا ويمتلكان الملايين ويستدعيان لالقاء محاضرات في المحافل والجمعيات الخيرية والمؤسسات، وسعر المحاضرة معروف بالنسبة لاي منهما

اربعة الاف دولار. بعض اساتذة الجامعات لا يتقاضى الواحد اكثر من خمسمائة دولار او الف دولار ان كان متخصصا جدا في فرع من العلوم، ولكن القزم جون او كريغ لا يقبلان اقل من اربعة الاف دولار للمحاضرة الواحدة ان كانت اكثر من ساعة. وتقول مجلة اميركية ان كثيرا من اساتذة الجامعات يتمنون ان يكسبوا مثلما يكسب هذان القزمان.

عمر كل منهما ثلاثون سنة، وطول الواحد لا يزيد عن ٨٥ سنتمترا، ولدا لعائلة فقيرة جدا في فلوريدا تخلت عنهما وتبناهما رجل فقير مات حين بلغ القزمان السنة العاشرة من العمر، فعملا في سيرك وفي مطاعم يقصدها الزبائن غالبا ليس لجودة الطعام بقدر ما هي لمشاهدة الغرسون القزم.

ولكنهما اليوم من اصحاب الملايين ويعيشان في فيلات فخمة للغاية ويتنقلان غالبا بطائرة خاصة. ويقول كريغ انه ليست المشكلة او العقبة التي تعترض سبيلنا ما يحول دوننا ودون النجاح، بل الطريقة التي تنظر بها الى تلك العقبة. بعضنا يتمتع بقدرة على الاحتمال والبعض الاخر ينهار ويتراجع امام اقل المشكلات.

جون يتحدث عن حياتهما العملية فيقول انه وقف مرة امام تقويم على الحائط واراد ان يقرأ عبارة على ورقة ذلك التاريخ لكنها كانت مرتفعة قليلا فلم يستطع، التفت الى من حوله وقال ضاحكا.. ما العمل، انها مرتفعة ويجب ان اقرأها... الغلطة ليست غلطتي، وليست غلطة من علقها هنا، فهو لم يكن يعرف اني ساحضر لاقرأ الورقة... وتوجه بعد ذلك الى زاوية تناول منها كرسيا صعد عليه ليقرأ العبارة التي احب ان يطلع عليها. ويعلق على ذلك بقوله.. هذا برهان انك تستطيع ان تفعل ما تريد ولكن اياك ان تخجل من الناس وتعزى نفسك انك خلقت عاجزا عن الوصول الى التقويم المرتفع على الحائط.

حين تسال احد القزمين عما يشعر يقول بسرعة انه لا يفكر بنفسه انه قصير ولا يفكر ان قصر القامة عاهة يخجل منها. وهما يظهران الان على التلفزيون كثيرا، في الدعاية لسلعة او لحديث او في مقابلة، ويقول كريغ... لقد سمعت ما لا يحصى من الاعذار، فكل انسان لديه مخزون وافر من الاعذار، انه طويل او قصير، انه موجوع ومريض، انه غير متعلم، انه لا يقدر ان يفعل كذا، انه مقيد او انه عاجز... الاف الاعذار تنهال عليك ان سالت شخصا عن السبب الذي جعله لا يفعل كذا... لماذا لم تدرس فيقول انه يعمل ومنهك في عمله، لماذا لا تشاهد فيلما في السينما فيقول لك ان العمل يستغرق كل وقته او ان بيته يشغله واولاده يأخذون كل وقته.. ولماذا انت عابس فيقول انه تشاجر مع زوجته مثلا.. ويضيف هذا القزم بحكمة بالغة يقول... انا واخي لا نحب الاعذار. ولا نحب تبرير خطأ او كسل... فالانسان ان فقد الحافز والحماسة يعتبر في حكم المنتهي.. ولو انه لا يزال على قيد الحياة يتنفس ويتحرك.

نشأ الاثنان في جوار بالم بيتش حيث الاغنياء والبيوت الفخمة والثراء الفاحش وكانا يعزيان النفس دوما انه لا بد ان ياتي يوم يستمتعان فيه بمثل ما يستمتع الاخرون.

وجاء ذلك اليوم حين تعرفا على «غلين تورنر» الذي استطاع ان يجمع الملايين في بيع مختلف السلع كبائع متجول رغم عاهته هو الاخر، فقد كان مشروم الشفة السفلى الارنبية ويتكلم بصوت مبحوح جدا... ولقد علمهما غلين اصول عرض السلعة على المشتري، مهما كانت، سيارة او بيتا او علبة محارم ورق... وفي اول سنة من دخولهما مجال بيع العقارات باعا خمسين بيتا باكثر من اربعة ملايين دولار، ومن يومها ، تنهال عليهما الملايين ويقول جون ان ذلك ليس ضربة حظ ، فهو لا يؤمن بضربة الحظ ، بل يؤمن بقدرة الانسان ان يعرف كيف يتحرك وكيف يعمل، فانا واخي كنا نعمل حتى التاسعة او العاشرة ليلا وربما حتى منتصف الليل في الوقت الذي كان فيه الاخرون ينهون يوم عملهم ـ بالوظيفة او التجارة ـ الساعة الخامسة لقضاء الوقت بعد ذلك في البار او السهرات.

حقا انهما قزمان بالجسم لكنهما عمالقة بالهمة والحماسة.

التوتر وقت الرياضة

كل واحد منا يتعرض للتوتر والقلق والانهاك .... وكل واحد يتعرض للضغط العصبي، ولكن الاطباء يقولون اليوم ان الوقت الذي نتعرض فيه للتوتر العصبي يلعب دورا كبيرا في قوة التوتر او تخفيف حدته .

فحين نتعرض للتوتر او لصدمة عصبية او عاطفية ونحن في العمل، يكون وقع الصدمة اقل واخف على الاعصاب، مما لو تلقينا نفس الصدمة ونحن في البيت .

ثم وقع التوتر والصدمة يكون كبيرا ان تلقيناها ونحن على مائدة الطعام، اكثر مما لو تلقنا الخبر نفسه اوالصدمة ونحن نشاهد التلفزيون مثلا .

ولكن وقع الصدمة يكون اقوى ما يمكن ان تلقيناها ونحن نمارس رياضة بدنية او نقوم بتمارين رياضية، او حين نكون في مسابقة تنافسية مهما كانت ... ولو في امتحان بالمدرسة او في حالة طلب وظيفة .

وينصح الدكتور ستيفن سكينولفي من مختبرات الاداء في رود ايلاند ان خسارة مباراة رياضية قد تسبب صدمة عصبية ربما تؤدي الى ازمة قلبية ولذلك يجب ان يمارس المرء الرياضة او التمرين في جو مريح وهادىء، فالانفعال العاطفي اثناء الرياضة يرفع ضغط الدم ويزيد سرعة الدور الدموية وبالتالي يزيد التوتر .

ماذا تفعل ان اصابك الارق ؟

بغض النظر عن الاسباب الطبية او النفسية للارق، ماذا يستطيع المرء ان يفعل ان تعرض لهذه الحالة ونهض من النوم في منتصف الليل مثلا ؟ او ان جافاه النوم من البداية ...

كثيرون يتعرضون لهذه الحالة، البعض يتناول حبوب منومة والبعض الاخر يظل يتقلب في فراشه حتى يصيبه الانهاك وينام ولكنه ينهض في الصباح محطما منهكا لا يقوى على الحركة .

الدكتور مارك يوكنر من مدينة هامبورغ في المانيا يقول ان افضل علاج لمحاربة الارق، ان يقوم المرء بعمل ما .

لايفيد ان تغطي رأسك بالبطانية وان تكتم نفسك تحت الغطاء، انك تهرب من المشكلة، ولا يفيد ايضا ان تتناول حبوب النوم، الحل الافضل والصحي ايضا اكثر من غيره ان تنهض من فراشك ان احسست بالارق، وان تذهب الى الصالون مثلا وتتناول جريدة اوكتابا لتقرأ فيه، او ان تتناول فنجان شاي.... وان لم تشعر بميل لهذا او ذاك فاعمد الى المشي جيئة وذهابا ولو في الغرفة الصغيرة او الصالون ... وتابع المشي لربع ساعة او حتى تشعر بالتعب والنعاس، ذلك هو الحل الافضل لمقاومة الارق .

اغماض العين سعيا لاقتناص النوم بالقوة امر لايفيد ويمثل حالة هرب بينما يقترض الامر المواجهة .

احذروا سلطة المطاعم

مجلة اميركية تقول في عددها الاخير ان على المرء ان يحذر تناول سلطة الخضار في المطاعم خاصة ان بدت الخضراء اكثر من المعتاد او منتعشة وموادها وعناصرها تبدو متشمية ـ واقفة ـ وذلك خشية ان تكون قد عولجت بمركبات «السلفايت» كمادة حافظة تستخدم في هذه الايام بكثرة في معالجة السلطة والسمك والبطاطا المقلية حتى تظهر طازجة وما هي في الحقيقة بطازجة .

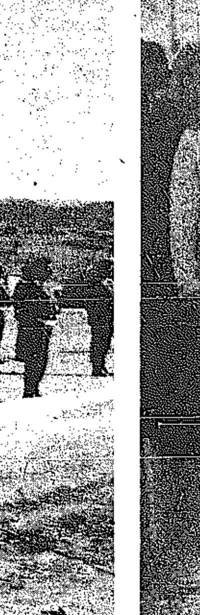
الاطباء يقولون ان السلفايت يسبب ضيق التنفس ويسبب صدور ازيز اشبه بالشخير من الصدر، ويعتبر خطرا جدا بالنسبة للمصاب بالربو، وهناك ما يثبت انه في بعض الحالات ادى الى الوفاة ان تناوله شخص مصاب بالقلب في مرحلة متقدمة .

ويدخل السلفايت ايضا في صناعة الادوية والمسكنات التي تباع بدون وصفة طبية، ورغم ان وكالة الدواء والغذاء الاميركية قد وافقت كعقاقير مأمونة الا ان دراسة قام بها الدكتور رونالد سيمون في مستشفى سكريبس بمدينة لايولا ـ كليفورنيا تؤكد ان نسبة لاباس بها من المصابين بالربو يتعرضون للخطر ان تناولوا مادة غذائية او دواء عولج بالسلفايت .

الثورة الفلسطينية في انطلاقتها العشرين



● عرفات في منصة العرض



● الطابور العام للعرض العسكري

بندقية المقاتل طريقنا الوحيد إلى التحرير

في التاسع عشر من يناير الحالي، اقامت الثورة الفلسطينية احتفالاتها المركزية في معسكر صبرا وشاتيلا في عاصمة اليمن الشمالي، بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية. حضر المهرجان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية . والقاضي عبد الكريم العرشي نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية، رئيس مجلس الشعب اليمني، وعدد من القادة العسكريين للمنظمة، وحضر العرض سفراء دول عربية واسلامية واشتراكية معتمدون في صنعاء.

استهل العرض العسكري بالسلامين الوطنيين اليمني والفلسطيني ثم استاذن قائد العرض، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ببدء العرض العسكري، حيث بدأ اشبال الثورة الفلسطينية بالتقدم من امام المنصة الرئيسية، ايذانا بابتداء الاحتفالات الرسمية للثورة الفلسطينية.

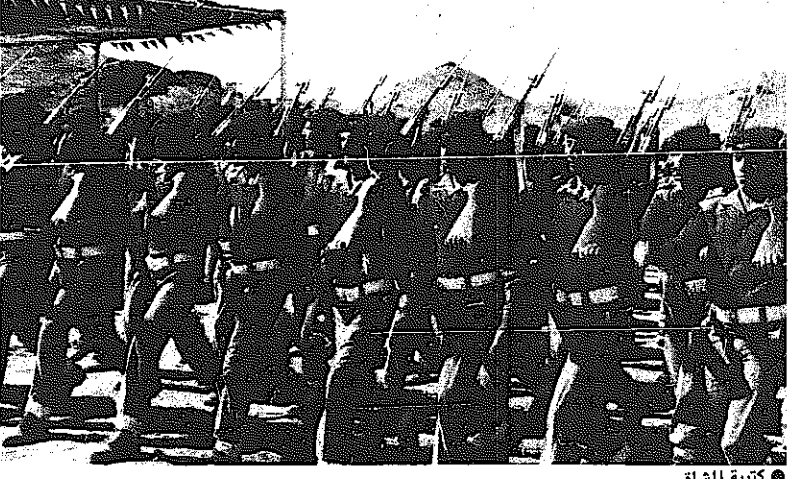
بعد ذلك القى العقيد احمد مفرج ابو حميد قائد قوات صبرا وشاتيلا كلمة العسكريين، اشاد فيها بانجازات الثورة الفلسطينية خلال مسيرتها النضالية، وما وصل اليه المقاتل الفلسطيني من تدريب وروح قتالية عالية اذهلت العدو الصهيوني في حرب عام١٩٨٢ عندما صمدت المقاومة الفلسطينية مع الحركة الوطنية اللبنانية ٨٨ يوما امام اكبر واحدث قوة عسكرية في المنطقة، وبعد كلمة العقيد ابو حميد بدأت مفارز رسمية من القوات الفلسطينية تتحرك أمام منصة العرض.

وشارك في هذه العروض كتيبة المشاة، وكتيبة الصاعقة، القوة الجوية، القوة البحرية، المظليون الفلسطينيون، كتيبة المحاربين القدامى، والهلال الاحمر الفلسطيني..الخ

بعد انتهاء العرض العسكري القى عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف كلمة في الضباط والجنود والحضور، اكد فيها على استمرارية البندقية الفلسطينية في هذه المرحلة العصيبة وطالب بوقف نزف الدم الفلسطيني في غير مكانه الطبيعي، وتحدث عرفات عن حرب بيروت، واكد على ان المقاومة الفلسطينية لو لم يطلب شركاؤها اللبنانيون منها الخروج من بيروت لما خرجت ولبقيت تقاوم حتى تفك حصار بيروت. وطالب عرفات بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتوجيه كل الاسلحة الى الكيان الصهيوني، لتحرير فلسطين والوصول الى القدس.

ثم القى القاضي العرشي نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية كلمة نيابة عن رئيس الجمهورية، اكد فيها على اهمية وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة الصعاب وقال السيد العرشي ان اليمن رئيسا وحكومة وشعبا يقف الى جانب الثورة الفلسطينية وتدعم مسيرتها النضالية للوصول الى الحق المغتصب، وطالب كل القوى المؤثرة بدعم مسيرة الثورة الفلسطينية.

صنعاء ـ بقلم وعدسة : حمزة الطيراوي



● كتيبة المشاة



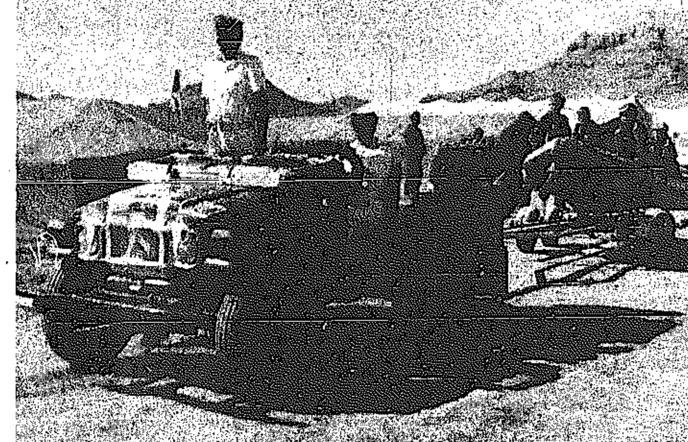
● اللجنة العلمية



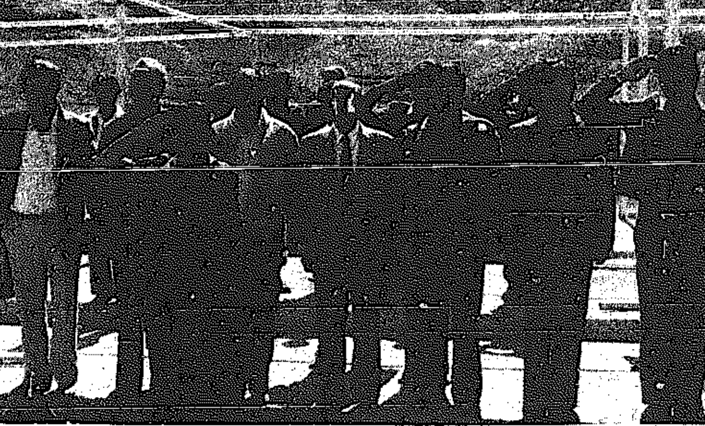
● المحاربون القدامى



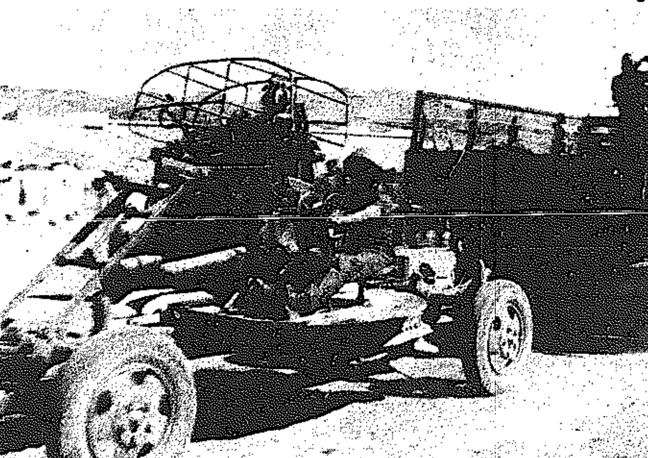
● القوة الجوية



● القوة البحرية



● سليم الزعنون حضر العرض



● الرشاشات الثقيلة



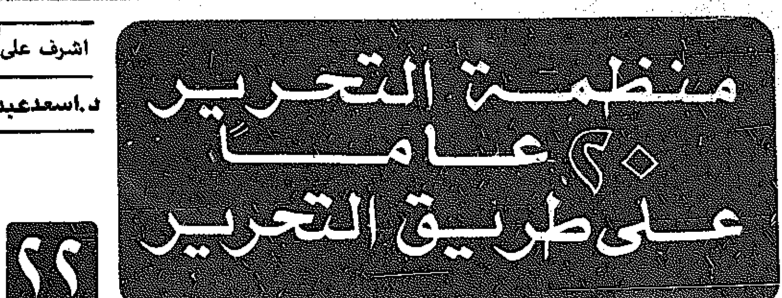
● الاشبال والزهرات



● قوات المظليين



● فرقة اللاسلكي



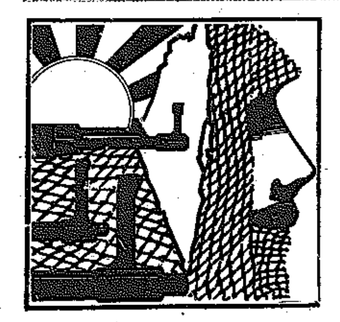
اشرف على الدراسة
د.اسعد عبدالرحمن

بمناسبة حلول الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية بادرت «القبس» الى رعاية عملية اعداد دراسة شاملة عن منظمة التحرير الفلسطينية، تمت بمشاركة نخبة من الاساتذة والباحثين الفلسطينيين والعرب.

وقد رسمت الدراسة، بما اشتملت عليه من ابحاث ووثائق لوحة واضحة وتفصيلية لمختلف الابعاد الفلسطينية والعربية والدولية المرتبطة بمنظمة التحرير على امتداد الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤ وتمتاز الدراسة باعتمادها على حديث الوقائع الصلبة والتفاعلات المتشابكة، على مختلف الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية عبر اسلوب توثيقي هادىء، بحيث جاءت بعيدة عن الاهواء والحساسيات السياسية والحزبية العربية والفلسطينية.

تتكون الدراسة من قسمين رئيسيين: اولهما مجموعة ابحاث تندرج في ٢٣ فصلا، وثانيهما مجموعة ملاحق معدة خصيصا لاغراض الدراسة.

بحيث اتت الدراسة عملا متكاملا لايستغني اي مواطن مهما كانت صفته عن قراءته والاطلاع على جملة الحقائق الموثقة تكون بمثابة الضوء الذي ينير الطريق الطويل نحو المستقبل.. وتشترك في نشر الدراسة مع القبس كل من «الرياض» السعودية و«الاتحاد» الظبيانية.



المنظمة وحرب عام ١٩٨٢

اسرائيل استغلت تردي الوضع العربي والتوتر الدولي لبدء الحرب

اسفرت حرب عام ١٩٨١ عن حالة نهوض عسكري وسياسي في ان واحد لمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل لم تعهد له مثيلا في السابق. والفشل الذريع الذي لقيته اسرائيل في تحقيق هدفها المركزي في تلك الحرب وهو تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا، واضعاف دورها سياسيا، تم التعبير عنه في اوساط المنظمة، وعلى لسان رئيسها ياسر عرفات في مناسبات عدة بشعار «ان الرقم الفلسطيني هو الرقم الصعب» في المنطقة، والذي لا يمكن تحطيمه او القفز عنه في المعادلة السياسية للمنطقة.

فمن الناحية العسكرية، ظهرت منظمة التحرير كقوة عسكرية متنامية باطراد ولفت انتباه العديد من المراقبين العسكريين المحليين والاجانب في حينه ظهور انواع متعددة ومتقدمة من الاسلحة خلال العرض العسكري الكبير الذي اقامته الثورة الفلسطينية في بيروت يوم الاول من كانون الثاني / يناير ١٩٨٢، احتفالا بمرور ١٧ عاما على قيام حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح». والمعروف ان العديد من المراقبين الغربيين، وكذلك القيادات السياسية والعسكرية الاسرائيلية، كانوا قد اثاروا موضوع تطور تسليح منظمة التحرير وفصائلها المسلحة خلال اواخر عام ١٩٨١ وبداية عام ١٩٨٢. فقد اشارت مصادر عسكرية اسرائيلية انذاك الى ان منظمة التحرير تملك اسلحة متقدمة، منها على سبيل المثال، دبابات «ت ـ ٣٤» المزودة بمدفع عيار ٨٥ ملم، قدرت عددها المصادر الاسرائيلية بين ٤٠ ـ ٦٠ دبابة، وان عددا من الدبابات من طراز «٥٤ ـ ٥٥» قد دخل الخدمة الفعلية فيما ظهرت ايضا ناقلات الجنود «ب ت ر ـ ١٥٢» وغيرها (من انتاج منظمة التحرير نفسها) وعربات الاستطلاع «ب ر د م ـ ٢». اما في مجال المدفعية فكانت المنظمة ـ حسب المصادر الاسرائيلية نفسها ـ تملك عددا كبيرا من المدافع الثقيلة يتراوح بين ١٠٠ ـ ٣٠٠ مدفع، وهي من عيارات ١٢٢ و١٣٠ و١٥٥ ملم، اضافة الى عدد اخر من المدافع الخفيفة من عيار ٧٦ و٨٥ و١٠٠ ملم. كما كانت توجد في الخدمة مدافع هاون من كافة العيارات وصولا الى ١٦٠ ملم، ومعها راجمات القذائف الصاروخية من عيار ١٠٧ حتى ٢٢٠ ملم، ضمن راجمات متحركة مزودة بعدد يتراوح بين ٦ و٤٠ انبوب اطلاق. اما الاسلحة المضادة للطائرات فاشتملت على المدافع الرشاشة من عيار ١٢ر٧ و٥ر١٤ و٢٠ و٢٥ ملم، وبعضها بسبطانات ثنائية او ثلاثية او رباعية، وتشمل كذلك المدافع من عسسس ٥٧ و١٠٠ ملم التي ظهرت في العرض العسكري المشار اليه. وربما كان التطور الاهم في مجال تطور البنية العسكرية للثورة الفلسطينية هو ظهور اعداد كبيرة من صواريخ ارض ـ جو (سام ـ ٧) المسماة «ستريلا» ومن المدفع الالي الرباعي السبطانات من عيار ٢٣ ملم الذاتي الحركة الموجه راداريا، والمعروف باسم «شيلكا». فيما ادعت اسرائيل كذلك ان الثورة تملك بعض مركبات الصواريخ ارض ـ جو من طراز (سام ـ ٩). ومما لا شك فيه ان تلك التطورات انعكست ايضا على مستوى الاسلحة الخفيفة والاسلحة المضادة للدروع التي كانت تشمل الصواريخ المواجهة للدروع من طراز «ساغر» و«سنابر» والمدافع العادية من عيارات ٥٧ و٧٦ و٨٥ و١٠٠ ملم، كذلك المدافع عديمة الارتداد، بما في ذلك المدفع الحديث «س.ب.جي ـ ٩» من عيار ٧٣ ملم. فضلا عن ذلك، شهدت كافة الوحدات والقطاعات المسلحة تطورا مماثلا. كان من بينها على سبيل المثال تطور الاتصالات اللاسلكية الى حد اعتراف اسرائيل بمدى فعاليتها وانضباطيتها.

بعد حرب عام ١٩٨١ تحديدا، وجدت اسرائيل نفسها تعترف بتطور القدرات العسكرية الفلسطينية الادائية والقيادية، ووجدت ان القيادة العسكرية الفلسطينية تسيطر تماما على الوضع العملياتي وباتت تحسن ادارة المعارك، حسبما اكدت ذلك الاوساط العسكرية الغربية والاسرائيلية التي راقبت حرب تموز ـ يوليو، واعترفت بنتيجة ذلك ان منظمةالتحرير الفلسطينية باتت تشكل قوة ميدانية متنامية ومتزايدة التنظيم والخبرة والتدريب والتسليح.

ومن الناحية السياسية، اخذ الحضور السياسي لمنظمة التحرير على المستوى الدولي يتالق اكثر فاكثر، وكان ذلك واضحا من خلال الجولة الاسيوية التي قام بها عرفات، رئيس المنظمة، في تشرين الاول ـ اكتوبر من عام ١٩٨١ والتي تضمنت زيارة كل من الصين الشعبية، وكوريا الشمالية واليابان وفيتنام الشمالية على التوالي.

فقد وصل عرفات الى بكين يوم ٧ تشرين الثاني ـ اكتوبر. وعلى الرغم من ان المسؤولين الصينيين اعتذروا علانية عن الاستجابة لكافة طلبات الاسلحة التي تقدم بها عرفات، وحثوا منظمة التحرير في المقابل على الاعتماد على النفس، الا انهم خففوا من درجة تاييدهم لسياسات كمب دايفيد (وكان ذلك غداة اغتيال الرئيس انور السادات في «حادث المنصة» المعروف)، كما اعترفوا بتقصيرهم في معالجة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وكانت عاصمة كوريا الشمالية بنوم بنه هي المحطة الثانية في جولة عرفات الاسيوية، وتميزت زيارته بحفاوة رسمية وشعبية بالغة، فكان الزعيم الكوري كيم ايل سونغ في مقدمة مستقبلي عرفات في مطار العاصمة، كما رحب به حوالي ربع مليون كوري غص بهم المطار وطرقات العاصمة.

وقد جاءت تلك الزيارة في وقت كان فيه قادة منظمة التحرير يبذلون منذ فترة ليست قصيرة جهودا حثيثة لزيادة مصادر تسليح المنظمة لرفع درجة استعداداتها العسكرية في مواجهة التفوق العسكري الاسرائيلي الحاسم. وقد كانت مصادر فلسطينية تتوقع ان يجد عرفات استجابة للطلبات التسليحية من كوريا الشمالية. غير ان المحطة اليابانية ربما كانت تعتبر، من الناحية السياسية على الاقل، اهم محطات عرفات الاسيوية. فقد وصل اليها يوم ١٢ تشرين الاول ـ اكتوبر ١٩٨١ وسط ترتيبات امنية مشددة شارك فيها نحو ١٨ الف رجل، على الرغم من ان زيارة عرفات لم تكن بدعوة رسمية من الحكومة اليابانية بل بدعوة من «اللجنة البرلمانية للصداقة اليابانية ـ الفلسطينية» التي تضم عددا من اعضاء البرلمان الياباني من مختلف الاحزاب، وبعض كبار المسؤولين اليابانيين السابقين، وكانت الحكومة اليابانية قد تعهدت (لوزير النفط في دولة الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة الذي رتب الزيارة في وقت سابق) باجراء مقابلات رسمية مع الزعيم الفلسطيني، دون التزام بالاعتراف بمنظمة التحرير او اضفاء صيغة رسمية على بعثة المنظمة في طوكيو التي تعمل ضمن مكتب الجامعة العربية. وبالفعل، اعدت الحكومة اليابانية لعرفات جدول استقبال ولقاءات حافلة، شملت رئيس الحكومة ووزير الخارجية اضافة الى عدد من احزاب الحكومة والمعارضة. وامضى عرفات مدة الزيارة التي استغرقت ثلاثة ايام وسط حفاوة رسمية وشعبية بالغة دفعته الى الاعلان في ختام زيارته عن النتائج الايجابية التي تحققت اثناءها. اما هانوي، عاصمة فيتنام الشمالية، فكانت هي المحطة الاخيرة لجولة عرفات، حيث استقبل استقبالا رسميا وشعبيا حافلا، على الرغم من ان الزيارة في حد ذاتها كانت «للمجاملة» وليس لطلب اي مساعدات».

هذا الوضع العسكري ـ السياسي الذي اخذت تتمتع به منظمة التحرير اقليميا ودوليا، لم يكن الا ليثير بالطبع حفيظة حكومة الليكود بزعامة مناحيم بيغن، التي كانت قبلت بوقف اطلاق النار في تموز ـ يوليو ١٩٨١ على مضض، لانها لم تكن ترضى باقل من «تصفية» ـ او على الاقل «تحجيم» ـ منظمة التحرير عسكريا وسياسيا. وكما اتضح من تجارب اسرائيل السابقة لم يكن هذا الهدف ليتحقق الا من خلال القيام بحرب شاملة ومدمرة ضد المنظمة بحجم لم يسبق له مثيل وحتى لو ادى الامر الى احتلال العاصمة اللبنانية نفسها.

لذلك، اخذت حكومة بيغن تتحين اي فرصة سانحة تبرر بها خرقها لقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار مع قوات الثورة الفلسطينية، لتشن حربها المبيتة.

والحقيقة ان اسرائيل كانت قد مهدت لتلك الحرب اعلاميا قبل عدة اشهر من وقوعها. فقد نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية، من صحف واذاعة وتلفزيون، وبشكل مسهب معلومات وافية حول خطط واهداف «الحرب المقبلة» ضد منظمة التحرير في لبنان وقد اتت هذه المعلومات احيانا كثيرة على لسان مسؤولين سياسيين وعسكريين كبار في اسرائيل، لم يخفوا نواياهم ضد لبنان والفلسطينيين. ويمكن اعتبار حديث رئيس الاركان الاسرائيلي، روفائيل ايتان انذاك مع صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٤ / ايار / مايو ١٩٨١) قبل نشوب الحرب بثلاثة اسابيع تقريبا، بمثابة وثيقة بارزة حول نوايااسرائيل بصدد استخدام قواتها العسكرية بشكل واسع للقضاء على منظمة التحرير في لبنان. كما تطرق الحديث الواسع والعلني في وسائل الاعلام الاسرائيلية حول خطط الحرب في لبنان قبل

● القوات الصهيونية في مطار بيروت

نشوبها الى ادق التفاصيل، كاحتلال بيروت وتطهيرها من م.ت.ف وطردها من لبنان كله، وطرد الجيش السوري العامل في لبنان الى بلاده، بل وحتى تحديد اسماء النواب الذين سيعينون في مجلس النواب اللبناني بعد اعلان ولائهم لاسرائيل، كما ورد في صحيفة «هآرتس» يوم ١٩٨٢/٥/١٤. كما اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه ارييل شارون في خطابه امام الكنيست، انه اثناء زيارته للولايات المتحدة (قبل نشوب الحرب بعشرة ايام تقريبا في ١٩٨٢/٥/٢٢) اخبر وزيري الدفاع والخارجية الاميركيين هيغ وواينبرغر ان اسرائيل ستهاجم قواعد م.ت.ف في لبنان، وان عليهم الا يفاجأوا من ذلك.

وعند بدء الحرب، ذكر راديو اسرائيل يومي ٦ و١٩٨٢/٦/٧ ان الخطوط المختلفة للعمل ضد الفدائيين قد درست وبحثت بعمق في الاسابيع الاخيرة قبل الحرب من قبل المسؤولين السياسيين، بحيث حددت اهداف العدلية وحجمها على الارض بشكل واضح، وقد ابلغ قرار الحرب الى الولايات المتحدة والى «الجهات المعنية الاخرى». كما ان وزير التجارة والصناعة في اسرائيل انذاك، جدعون يات صرح بعد ايام من نشوب الحرب بان الحكومة الاسرائيلية كانت على علم وادراك بكل الخطوات، وكانت تعرف الخريطة العسكرية والسياسية للوضع في لبنان، فهي لم تكن تقصد، منذ البداية، تنفيذ عملية مماثلة لعملية الليطاني او الوصول فقط حتى الزهراني، ولم تقصد ابدا الاكتفاء بابعاد (الفدائيين) ٤٠ كلم الى الشمال.. وانما كانت منذ البداية تريد العمل في ثلاثة قطاعات: القطاع الغربي والقطاع الاوسط والقطاع الشرقي.

اما الجنرال شارون، فقد كان قد اعلن بوضوح لصحيفة «وول ستريت جورنال» اثناء زيارته للولايات المتحدة (٥/٢٧) «انه اذا وقع هجوم اسرائيلي، فان هدفه سيكون تدمير (منظمة التحرير) وتدمير بنيتها التحتية (العسكرية) في جنوب لبنان». وبعد مرور بضعة ايام على بداية الغزو افصح شارون اكثر فاكثر عن نواياه حين اعلن يومي ١٠ و٦/١١ ان هناك هدفا اخر لعملية الغزو وهو «اضعاف البنية التحتية السياسية (لمنظمة التحرير) ومختلف مراكز قياداتها في بيروت». ويوم ٦/١٣ اعلن شارون امام لجنة الدفاع التابعة للكنيست انه تم انجاز العملية «لكن الاهداف تمددت». ويوم ٦/٣٠ اعلن امام الكنيست مجددا ان الحكومة قررت ان تمحو (م.ت.ف من الوجود).

لقد كان على الحكومة الاسرائيلية ان تستغل حادثا صغيرا للبدء في تنفيذ خطة غزوها المبيت، وقد وقع الحادث يوم ٦/٢ وكان عبارة عن محاولة اغتيال تعرض لها السفير الاسرائيلي في لندن شلوموارغوف، حيث زعم الناطق بلسان الحكومة الاسرائيلية على الفور بان منظمة التحرير هي المسؤولة عن هذا الحادث، رغم ان الشرطة البريطانية اعلنت على الفور ان «تلك المحاولة كانت بفعل جماعة منشقة عن م.ت.ف، وانها حاولت اكثر من مرة اغتيال عرفات نفسه، وان مندوب م.ت.ف في لندن كان على اللائحة التي ستتعرض للاغتيال». ويوم ٤ حزيران / يونيو قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات مركزة على مساحة لا تزيد عن اربعة كيلومترات مربعة في مناطق الجامعة العربية والفاكهاني في بيروت الغربية، بقصد تدمير مقرات قيادات منظمة التحرير، نجم عنها مجزرة بشرية كبيرة في صفوف المدنيين. واستؤنفت الغارات منذ فجر اليوم التالي بشكل موسع لتشمل كافة مناطق الجنوب وصولا الى بيروت.

صباح يوم ٦ حزيران / يونيو، عقدت الحكومة الاسرائيلية جلسة خاصة في منزل بيغن ادلى على اثرها سكرتير الحكومة دان مريدور بالتصريح التالي:

«قررت حكومة اسرائيل تكليف الجيش الاسرائيلي بمهمة اخراج جميع المستوطنات في الجليل من نيران (الفدائيين) المتمركزين هم وقياداتهم وقواعدهم في لبنان، واسم العملية «سلام الجليل» واثناء تنفيذ العملية، يجب عدم مهاجمة الجيش السوري، الا اذا بدأ بمهاجمة قواتنا، وبعد تنفيذ هذه العملية، فان اسرائيل تتطلع الى توقيع معاهدة سلام مع لبنان».

الاطار السياسي للحرب

بينما كانت منظمة التحرير تنتقل من نجاح الى نجاح في مواجهة محاولات تدميرها وتصفيتها عسكريا من جانب اسرائيل، وتنتقل من موقع قوة عسكرية الى موقع قوة اكبر، وبينما كانت تحرز مكسبا وراء اخر على صعيد المكاسب السياسية والدبلوماسية الدولية كطرف اساسي وفاعل في المعادلة السياسية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، كانت كافة الظروف والمعطيات المتجمعة على الاصعدة الاخرى، عربيا واسرائيليا ودوليا، تعطي لاسرائيل، في ان واحد، فرصة «ذهبية» ربما لا تتكرر من اجل تحقيق حلمها الذي طالما سعت اليه دون جدوى حتى ذلك الوقت، وهو القضاء على منظمة التحرير عسكريا وسياسيا في ان واحد ان امكن. ولم تكن قيادة المنظمة بغافلة عن حقائق الاوضاع المرة على الاصعدة الثلاثة المذكورة. واخذت تشعر بان الثورة بدأت تدخل في «نفق مظلم» وكان ذلك بالتحديد منذ الفترة التي اعقبت فشل مؤتمر فاس العربي في اواخر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١، على الرغم من ان نذر السوء كانت قد لاحت منذ فترة سابقة لذلك التاريخ بقليل.

على الصعيد العربي

● فشل القمة العربية الثانية عشرة في فاس: سبق انعقاد هذه القمة الفاشلة في ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١، اجتماع لوزراء الخارجية العرب قبل القمة بيومين. وقد وضع الوزراء جدول اعمال للقمة مؤلفا من اثنين وعشرين بندا، الى جانب ثلاثة موضوعات رفعت الى القادة العرب بدون توجيهات من اجل مناقشتها واتخاذ رأي بشأنها، وكانت هذه الموضوعات ـ التي اعتبرت الاهم على جدول الاعمال ـ هي:

ـ مشروع السلام السعودي بنقاطه الثماني، مع التحفظات التي برزت حوله اثناء اجتماع وزراء الخارجية، الى جانب الاقتراحات والتعديلات عليه.

ـ العلاقات مع الدول الاجنبية، ويتفرع عنها البند المتعلق باستراتيجية التعاون الاميركية ـ الاسرائيلية، لجانب اقتراح بهذا الصدد يطالب بشجب الوجود العسكري [illegible] في منطقة الخليج. ويأتي [illegible] هذا المشروع ايضا العلاقات مع الدول الاوروبية في ضوء القرار الذي اتخذته بالاشتراك في القوة متعددة الجنسيات في سيناء.

ـ دعم الصمود في الارض المحتلة، بما في ذلك الاقتراح الذي قدمه الوفد الفلسطيني بانشاء صندوق مستقل لدعم سكان الارض المحتلة، مستقل عن الصندوق الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وهو الاقتراح الذي عارضه الوفد الاردني.

غير ان مؤتمر القمة لم يستمر سوى اربع ساعات استغرقتها جلسة الافتتاح. فقد تغيب عنه رؤساء دول العراق وسوريا وليبيا وتونس والجزائر والسودان وموريتانيا والسعودية وسلطنة عمان.

وفي الحقيقة قد عبر انفراط القمة العربية تلك حتى قبل انعقادها عن مجمل الوضع العربي السائد حينئذ. وكان تغيب كثير من الزعماء العرب عن الاجتماع دلالة ليس على مجمل التناقضات والنزاعات المعروفة بين الدول العربية فحسب، بل وايضا دلالة على عدم وجود اي رغبة او قدرة على حل تلك النزاعات والتناقضات. وبالتاكيد فان وضعا عربيا كهذا لم يكن ليفضي في اي حال الى اتخاذ قرارات في القضايا الاهم على مستوى بلورة استراتيجية موحدة لمواجهة العدو الصهيوني سلما او حربا، او على مستوى ترتيب العلاقات العربية الدولية لخدمة هذه الاستراتيجية. وهذا ما عبر عنه بالضبط فشل وزراء الخارجية حتى في رفع توصيات للقمة بشأن هذه القضايا.

● ظهور استقطابات اقليمية متعارضة: الواقع ان فشل القمة الثانية عشرة كان محصلة لجملة العلاقات القائمة بين عدد من البلدان العربية من ناحية، ولظهور بعض الاستقطابات الاقليمية التي ظهرت في النصف الثاني من عام ١٩٨١ تقريبا. فالى جانب الخلاف السوري ـ العراقي، والسوري ـ الاردني، والخلاف الليبي ـ الاردني، والليبي ـ العراقي، والخلاف الجزائري ـ المغربي والليبي ـ المغربي حول الصحراء الغربية، والخلاف بين اليمن الديمقراطي ـ وسلطنة عمان، ظهر استقطابان اقليميان، اعتبر كل منهما الاخر استقطابا «مشبوها» يخدم مصالح قوى دولية كبرى معينة.

ففي ٢٥ ايار / مايو ١٩٨١ تم الاعلان في ابوظبي عن قيام «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» في اختتام مؤتمر قمة لرؤساء ست دول خليجية وذلك بهدف التنسيق بين هذه الدول في كافة المجالات بلا استثناء. وفي حين اكتفت سوريا بعدم الترحيب بقيام هذا المجلس، مما كان يعني ضمنا عدم رضاها عنه، فان وسائل الاعلام في كل من اليمن الديمقراطي وليبيا قد انتقدته بدرجات متفاوتة من الحدة. مثلما ان دولة اخرى غير عربية وقريبة من منطقة الخليج وهي اثيوبيا هاجمت قيام المجلس بدورها.

وما هي الا اشهر قليلة، وبالتحديد في ٧ اب / اغسطس ١٩٨١، حتى عقدت في عدن قمة اشترك فيها رؤساء دول اليمن الديمقراطي وليبيا واثيوبيا، بالاضافة الى امين عام الحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تيسير قبعة، ووقع في نهايتها رؤساء الدول المذكورة على «معاهدة عدن» التي جاءت تحت اسم «الصداقة والتعاون»، وكانت بمثابة تحالف استراتيجي بين تلك الدول في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وتم تشكيل مجلس اعلى من قادة الدول الثلاثة لتنفيذ المعاهدة بحيث يجتمع مرة كل سنة.

وشنت صحيفة عكاظ السعودية حملة عنيفة في افتتاحيتها يوم ٩/٤ على القمة وطالبت بان تقتصر عضوية الجامعة العربية على «البلدان العربية ذات الارادة المستقلة والتي ليست لها تحالفات مع اعداء العالم العربي سواء كان التحالف مع الشرق او الغرب».

● الازمة السورية الداخلية واحداث حماة: الى جانب النزاعات العربية ـ العربية والتناقضات في الاستقطابات العربية الدولية ـ عانت سوريا، ذات الموقع المهم في الازمة اللبنانية والصراع العربي ـ الصهيوني، من مشاكل داخلية حادة وقد تركزت هذه المشاكل مع مطلع شباط / فبراير ١٩٨٢ في احداث مدينة حماة الدامية بين قوات الجيش السوري وسرايا الدفاع السورية، من جانب، وبين قوى سياسية محلية مناوئة، على رأسها جماعات الاخوان المسلمين. وكانت تلك الاحداث على درجة من الخطورة بالنسبة للاوضاع السورية الامنية والدفاعية الى حد ان الاعلان عن تلك الاحداث جاء عن طريق الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية في ١٠ شباط فبراير، موضحا ان مدينة حماة وما جاورها قد عزلت عن بقية المحافظات والمدن السورية. ثم عاد وزير الخارجية الاميركي هيغ ليؤكد ضخامة تلك الاحداث قبل ان تبادر وسائل الاعلام السورية من جانبها للاعلان عنها. وكانت تلك الاحداث مثار ارتياح تام بالتاكيد لدى الولايات المتحدة واسرائيل والقوى السياسية اليمينية والانعزالية التي كانت تخطط منذئذ لتنفيذ الغزو العسكري للبنان.

● تزايد عزلة مصر وانكفائها عن الوطن العربي: بعد تولي الرئيس حسني مبارك السلطة في مصر عقب مصرع سلفه الرئيس السادات، بدأت تلوح في الافق مؤشرات لاحتمال عودة مصر الى «الصف العربي»، وسمع الكثير عن تحركات غير رسمية وسرية ضمن هذا الاطار. وقبل ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من سيناء، جاءت دعوة مصر لحضور مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في الكويت على مستوى وزراء الخارجية وبعد ذلك شارك اتحاد الصحافيين المصريين في اجتماعات الاتحاد العام للصحافيين العرب في بغداد في مطلع نيسان / ابريل ١٩٨٢ بعد دعوته رسميا لحضورها. وعقب الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في ٢٥ نيسان / ابريل تحول «الحوار بالرموز والاشارات» بين مصر وبعض الدول العربية الى حوار علني وصريح. واعطت برقيتا التهنئة اللتان بعث بهما الملك المغربي والملك الاردني للرئيس مبارك بعودة سيناء للسيادة المصرية انطباعا قويا يدعم هذا التوجه. كما دعا امين عام الجامعة العربية، الشاذلي القليبي مصر الى «عودة مصر الى ساحة الوطن العربي واعادة النظر في العلاقات مع الدول العربية». ولكن التهيؤات والانطباعات كانت شيء وحقائق مجريات السياسة المصرية كانت شيئا اخر. اذ باستثناء قيام مصر بايلاء مزيد من الاهتمام للحرب بين العراق وايران، وهو اهتمام كان مصدره بيع اسلحة مصرية للعراق في الاساس، فان مصر بقيت في الواقع منكفئة على نفسها، وتحرص على ان تؤكد في كل مناسبة تمسكها الحازم باتفاقيات كمب دايفيد وبمستقبل علاقاتها باسرائيل. وعشية الانسحاب من سيناء سئل الرئيس مبارك عن توقعاته بصدد احتمال عودة العلاقات المصرية ـ العربية لسابق عهدها، فكان جوابه «لقد اعلنت عدة مرات باننا مستعدون لبحث الامور معهم، ولكن ليس على حساب علاقاتنا مع اسرائيل». بمعنى اخر، ان الحكومة المصرية كانت تضع اثنتين وعشرين دولة عربية في كفة، وتضع علاقاتها مع اسرائيل في كفة موازية. وللمقارنة كان ذلك في وقت كانت مصر نفسها تعاني من المناورات الاسرائيلية المكشوفة حول مباحثات «الحكم الذاتي الاداري»، واعادة منطقة «طابا» للسيادة المصرية. بل اكثر من هذا، راحت مصر تفتتح قنصليات جديدة لها في ايلات وحيفا في فلسطين المحتلة، وافتتحت اسرائيل قنصليات لها في شرم الشيخ والاسكندرية بمصر. وفي خطابه الذي القاه مبارك امام مجلس الشعب المصري لاعلان عودة سيناء للسيادة المصرية بعد الانسحاب الاسرائيلي بيوم واحد، اكد مبارك تمسك مصر بمعاهدة الصلح مع اسرائيل، وقال ان الانسحاب يعزز العلاقات بين البلدين، «ويزيل عقبة قائمة في طريق علاقات حسن الجوار والصداقة.. لذلك فاننا نعتزم ان نفي بالتزاماتنا بحسن نية وبكل دقة دون تراجع او تذبذب». وذهبت مصر في توددها لاسرائيل الى حد امتناعها في تلك الفترة عن التصويت على قرار للجمعية العامة للامم المتحدة تقدمت به الدول العربية والصديقة يعتبر اسرائيل دولة غير محبة للسلام. وذهب سعد مرتضى، السفير المصري في تل ابيب الى ابعد من ذلك بقوله: «أن السلام بين مصر واسرائيل لا رجعة فيه، حتى اذا فشلت مفاوضات الحكم الذاتي وحتى اذا ضمت اسرائيل الضفة الغربية اليها».

● استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وتصاعد حدتها: على الرغم من ان العراق يعتبر من الناحية الفعلية احدى دول المواجهة مع اسرائيل، كما اثبتت الاحداث منذ حرب عام ١٩٤٨، وعلى الرغم من ان ايران بعد قيام الثورة الاسلامية اصبحت تعتبر نفسها من جانبها «دولة مواجهة» مع اسرائيل، الا انه في الوقت الذي كانت فيه الحكومة الاسرائيلية تضع لمساتها الاخيرة لخطة غزو لبنان، كان البلدان الاسلاميان المتجاوران العراق وايران، يخوضان منذ حوالي عشرين شهرا حربا ضروسا ضد بعضهما البعض، بل ان بداية غزو لبنان ترافقت مع تصاعد عنيف لحدة المواجهة بين البلدين، في مدى الاشهر الثلاثة السابقة للغزو، وعلى الاخص في ايار / مايو ١٩٨٢. وانه لمن سخريات القدر حقا ان نلاحظ انه في الوقت الذي كانت تجرى فيه الاستعدادات في اسرائيل لتنفيذ عملية «سلامة الجليل» كانت ايران قد بدأت في تنفيذ «عملية القدس» وهي التسمية التي اطلقتها على ذلك الهجوم الواسع الذي كانت تشنه على الجبهة العراقية في نطقة شرق البصرة تحديدا. وحتى عندما بدأ الغزو الاسرائيلي، وحينما كانت الطائرات والدبابات الاسرائيلية تزرع الموت وتقوم بالدمار والخراب في كل انحاء لبنان بشكل وحشي وهمجي، كان شلال الدم لا يزال ينسكب في منطقة الحدود العراقية ـ الايرانية، وكانت اكوام الاشلاء والجثث لمحاربي البلدين تنتشر لمسافة عدة كيلومترات على الجبهة. وتلك كانت مفارقة مذهلة ومحزنة حقا.

● التخطيط لتدويل الازمة اللبنانية واندلاع «حرب التفجيرات»: منذ اندلاع الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٧٥، ظلت قوى التحالف اليميني ـ الانعزالي تحاول «تدويل» الازمة «اللبنانية، محاولة استخدام هذه القضية للابتزاز السياسي، محليا وعربيا، من ناحية، ولكسب عطف وتاييد بعض الدول الاوروبية من ناحية اخرى. وفي المقابل كانت القوى الوطنية اللبنانية، وكذلك سوريا، ترفض التدويل جملة وتفصيلا معتبرة. انه يصب في مصلحة اسرائيل. وقد قامت عدة وساطات وبعثات دولية لهذا الغرض، بدءا بمبعوث الفاتيكان الكاردينال برتولي، مرورا بالوسيط الفرنسي كوف دي مورفيل وانتهاء، بمهمة المبعوث الاميركي دين براون. وعندما جاء ريغن لسدة البيت الابيض في مطلع عام ١٩٨١، حيث كان يحمل لواء التاييد المطلق لاسرائيل منذ البداية ويحاول اظهار تعاطف واضح مع السلطة اللبنانية «الشرعية»، وجدت اطراف «الجبهة اللبنانية» (الكتائبيون والشمعونيون) ان الفرصة مؤاتية لاعادة بعث جهود تدويل الازمة اللبنانية. وعملا من اجل هذه الغاية، استغلت «القوات اللبنانية» مناسبة جولة الكسندر هيغ، وزير الخارجية الاميركي لعدد من دول المنطقة في نيسان / ابريل ١٩٨١، لتسخين الوضع العسكري في لبنان. فشنت سلسلة من الهجمات ضد القوات السورية في بيروت وزحلة. وكانت الرسالة التي ارادت «الجبهة اللبنانية» ابلاغها للوزير الاميركي هي ان على اميركا العمل على اخراج القوات السورية من لبنان، واستبدالها بقوات دولية. وتلقفت اسرائيل، من جانبها، القضية على الفور، ولم تكتف بمجرد التلويح بالتدخل العسكري لصالح «المسيحيين الذين يتعرضون للابادة في شمالي لبنان»، بل عمدت الى الاعلان رسميا، ولاول مرة، عن انها تقوم بتسليح ميليشيات حزب الكتائب كما اعلنت تعهدها بمواصلة دعم هذا الحزب الذي بدأ يتلقى دعما عسكريا مباشرا من اسرائيل منذ عام ١٩٧٦. غير ان عنف التصدي السوري على التصعيد العسكري الكتائبي، ورفض سوريا الحازم لمبدأ التدويل من اساسه، حمل الولايات المتحدة وفرنسا على طي صفحة التدويل، والاعتراف بمدى فاعلية العامل السوري، كقوة اقليمية، في صناعة الحدث اللبناني وترتيبه. فقد استبدلت فرنسا دعوتها لارسال قوات دولية الى لبنان لتحل محل قوات الردع باجراء مشاورات غير رسمية في كواليس مجلس الامن الدولي لاستصدار بيان يدعو الى وقف اطلاق النار وتثبيته في لبنان، وارسال مبعوث خاص من قبل الامم المتحدة لدراسة الموقف هناك على الطبيعة. ومن جانبه ابرق الرئيس ريغن للرئيس حافظ الاسد برقية بمناسبة «ذكرى الجلاء» شدد فيها على اهمية الدور السوري في لبنان، ولاحظ فيها مساهمة سوريا في حفظ الامن واقراره هناك. وبعد ان وجدت «الجبهة اللبنانية» واسرائيل انهما قد خسرتا الجولة عسكريا وسياسيا ضد سوريا وضد الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية بسبب فشل خطة التدويل من ناحية، وفشل العدوان الاسرائيلي على قوات التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني في تموز / يوليو ١٩٨١، اخذت «الجبهة اللبنانية» واسرائيل تبحثان عن منفذ اخر لتفجير الاوضاع الامنية والسياسية في لبنان، وعلى الاخص في بيروت العاصمة. فلجاتا الى «حرب التفجيرات» التي تمثلت في تفخيخ سيارات بمئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة والناسفة (تي.ان.تي) في احياء سكنية مكتظة، وفي مواقع تجارية حيوية في قلب بيروت الغربية متسببة من جراء ذلك في قتل العشرات وجرح المئات من المدنيين الابرياء. وقد هدف كل ذلك الى خلق اجواء سياسية ونفسية ضاغطة في اوساط الجماهير اللبنانية ضد كافة مظاهر الوجود المسلح الفلسطيني واللبناني الوطني، على اعتبار ان هذا الوجود هو الذي يدفع الكتائب واسرائيل وعملاء المكتب الثاني اللبناني للقيام بتلك التفجيرات. وقد استمرت هذه الحرب منذ مطلع عام ١٩٨٢ وحتى بدء الغزو الاسرائيلي للبنان، وكانت بمثابة حلقة اولى في حلقات ذلك الغزو، استثمرتها اسرائيل الى ابعد الحدود.

على الصعيد الاسرائيلي

اذا استثنينا الصمود الوطني الفلسطيني ـ اللبناني ضد محاولات التصفية والابادة العسكرية المتواصلة من جانب العدو، يمكننا القول بان اسرائيل ظلت، وعلى الاخص منذ منتصف عام ١٩٨١ حتى وقوع الغزو، هي سيدة الموقف العسكري في المنطقة بلا منازع، وسط عالم عربي تمزقه الخلافات والانقسامات، مشلول الارادة سياسيا وعسكريا على حد سواء. وتميزت تلك الفترة من التاريخ المعاصر للمنطقة بسياسة من «العربدة» العسكرية الاسرائيلية بشكل لم يسبق له مثيل. وكانت كل الاحداث التي صنعتها او شهدتها اسرائيل في تلك الفترة بمثابة «عصر اسرائيل الذهبي» بحق. اما تلك الاحداث فتتمثل بما يلي:

● تدمير المفاعل النووي العراقي: في ٧ حزيران / يونيو ١٩٨١، قامت ١٥ طائرة اسرائيلية من طراز ف ـ ١٥ وف ـ ١٦ بالاغارة على المفاعل النووي العراقي المكون من وحدتين «اوزيس» و«اوزيريس». وقد زعم مناحيم بيغن في مؤتمر صحفي عقده لشرح اسباب الغارة ان العراقيين كانوا يعتزمون انتاج ما بين ٣ ـ ٥ قنابل نووية. ولم تستطع الدول العربية ان تفعل في مواجهة هذا العدوان الخطير الا ان تلجا كعادتها، لرفع شكوى الى مجلس الامن، الذي اصدر بالفعل قرارا يندد بشدة بالغارة، ويدعو اسرائيل للامتناع في المستقبل عن تصرفات او تهديدات من هذا النوع.

● ضم مرتفعات الجولان السورية: كانت الصفعة الثانية التي تواجهها اسرائيل للدول العربية، ولمجلس الامن الدولي، في اقل من ستة اشهر، قرار الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على قرار اتخذه الكنيست في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١، ويقضي بضم الجولان السورية رسميا ونهائيا لاسرائيل، وذلك اعتبارا من ١٥ كانون الاول / ديسمبر من ذلك العام. وقد اعلن بيغن يوم ان اتخذت حكومته ذلك القرار «ان هضبة الجولان كانت لاجيال كثيرة جزءا لا يتجزأ من ارضنا» وان الوجود السوري في الهضبة قبل حرب عام ١٩٦٧ كان «كابوسا فوق المستوطنات اليهودية، حيث حول السوريون حياة عشرات الالاف من هؤلاء السكان الى جحيم لا يطاق». اما القرار الذي اتخذه مجلس الامن في هذا الصدد، والذي اعتبر فيه قرار الضم الاسرائيلي بانه «لاغيا وكانه لم يكن» فانه لم يغير من واقع الامر شيئا.

● توقيع اتفاقية «التعاون الاستراتيجي» بين اسرائيل والولايات المتحدة:

رغم موافقة اميركا على قرار مجلس الامن المتعلق بالغارة الاسرائيلية ضد المفاعل النووي العراقي، وعلى الرغم

(البقية على الصفحة ـ ١٩)

● القوات الغازية في بعبدا

الثورة تخسر قاعدة أساسية على خطوط التماس مع العدو

(تتمة المنشور على الصفحة ١٨)

من معرفتها المسبقة بان اسرائيل مقبلة على ضم الجولان قبل نهاية عام ١٩٨١، فانها اقدمت في الاخر تشرين الثاني / نوفمبر من العام نفسه على توقيع تلك الاتفاقية وكأنها تكافىء اسرائيل على ما اقدمت عليه، بل وتكافؤها سلفا على ما ستقدم عليه كذلك. خصوصا بعد قيام واشنطن بارسال ٥٠ طائرة من طراز ف - ١٦ الفائقة التطور كانت قد اوقفت شحنها موقتا بعد تدمير اسرائيل للمفاعل النووي العراقي.

● تشديد «القبضة الحديدية» لحكومة الليكود ضد سكان الاراضي العربية المحتلة: كانت عودة تكتل الليكود الى السلطة مرة ثانية في اعقاب انتخابات الكنيست العاشرة التي جرت في ايار / مايو ١٩٨١، هي بمثابة نجاح للاتجاهات الصهيونية الاكثر تطرفا في اسرائيل. وكان ذلك بالتاكيد ايذانا بمزيد من اعمال القمع والارهاب «الرسمي» و«غير الرسمي» الاسرائيليين ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة. ومزيدا من الاستيطان ومصادرة الاراضي والاعتداء على الاماكن المقدسة وتضييق سبل العيش على السكان. ففي فترة حكم الليكود الاولى (١٩٧٧ - ١٩٨١) كان «انجازها» الرئيسي في هذا الصدد زيادة وتيرة الاستيطان، وتحجيم صلاحيات المجالس البلدية، ومحاولات اغتيال ثلاثة من رؤسائها (الشكعة، الطويل، خلف) في حزيران / يونيو ١٩٨٠، اما «انجاز» الليكود الذي كان مخططا له في فترة حكمه الثانية: تضييق الخناق على السكان ودفعهم للهجرة، واقامة «الحكم المدني» و«روابط القرى». فازاء فشل تنفيذ مؤامرة «الحكم الذاتي الاداري» بعد اخفاق المباحثات مع مصر في هذا المجال (وكان اخر جولة لها في نيسان / ابريل ١٩٨١)، اعلن اريل شارون، وزير حرب العدو، عن طريق مشروع جديد اطلق عليه اسم «الحكم المدني»، وتقدم به رسميا الى الحكومة التي صادقت عليه في ٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨١ بعد تعديلات بسيطة. وقد كان الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو تنفيذ الحكم الذاتي باسلوب مغاير، ولكنه يؤدي الى نتيجة واحدة، وهو بالضبط ما عبر عنه بيان الحكومة في هذا الصدد الذي جاء فيه: «ان الحكومة تعتبر البدء في تنفيذ هذا المشروع بمثابة مرحلة تمهيدية لاقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية خلال السنوات الاربع القادمة». ويدعو المشروع الى فصل الحكم المدني عن الحكم العسكري دون الغاء هذا الاخير. وعبر شارون عن ذلك التوجه بقوله انه «لا اساس من الصحة للادعاءات القائلة بان الحكم العسكري سيلغى، بل سيبقى متواجدا في الاراضي المحتلة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة استمرار رجال الجيش بالقيام باعباء الادارة المدنية، وانما الادارة المدنية الجديدة هي التي ستدير الشؤون المدنية بحيث تستمد صلاحياتها من الحكم العسكري». وقد اسندت قيادة الحكم المدني الى البروفيسور مناحيم ميلسون، استاذ الادب العربي في الجامعة العبرية وعميد احتياط في الجيش الصهيوني، بحيث تناط الشؤون العسكرية بالجنرال دافيد ليفي، قائد القطاع الاوسط في الحكم العسكري خلفا للعميد بنيامين بن اليعازار الحاكم العسكري للضفة الغربية. وبعد ذلك بذلت سلطات الاحتلال جهودا كبيرة لخلق «قيادة» فلسطينية في الداخل توافق على تنفيذ مشروع «الحكم المدني»، فكان امامها «روابط القرى» والتي ترجع فكرة قيامها الى ميلسون نفسه عندما كان مستشارا لمنسق الحكم العسكري في الضفة الغربية داني ماط. وتم طرح احياء هذه الروابط وتشجيعها لتتعاون مع السلطات المدنية والعسكرية لتنفيذ الادارة المدنية. وكانت سلطات الحكم العسكري قد استطاعت خلق ثلاث روابط قرى في الضفة الغربية، هي «رابطة الخليل» التي اسسها مصطفى دودين عام ١٩٧٩، «ورابطة بيت لحم» ورئيسها بشارة قمصية و«رابطة رام الله» التي كان يرئسها يوسف الخطيب (الذي تم اغتياله عام ١٩٨١) في اواخر عام ١٩٨٠. وابلغ الحاكم العسكري للضفة مخاتير القرى انه لن يتم تنفيذ اي مشروع في قراهم الا من خلال تلك الروابط. وقام العدو بتسليح اعضاء الروابط لحماية انفسهم وفرض سيطرتهم. ومع تسلم ميلسون لمنصبه الجديد، اندلعت في الارض المحتلة مظاهرات كبيرة، تحولت الى انتفاضة شعبية عارمة استمرت لاكثر من خمسين يوما، وشملت المدن والقرى الفلسطينية باسرها، حيث عبر المتظاهرون عن تأييدهم الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وعن رفضهم الحازم لمشاريع الادارة الذاتية والحكم المدني وروابط القرى. وجاءت تلك الانتفاضة لتكون لطمة قوية لكل محاولات سلطات الاحتلال خلق «قيادة بديلة» لمنظمة التحرير وللجبهة الوطنية في الداخل. ولا شك ان محاولة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق غزو لبنان قد كانت في الوقت نفسه محاولة اسرائيلية لكسب المعركة في الضفة والقطاع سواء في مجال التمثيل السياسي او مجال الروح المعنوية النضالية للشعب الفلسطيني في هذه المناطق.

● التعويض عن الانسحاب الاسرائيلي من سيناء: بالرغم من الثمن الكبير الذي جنته اسرائيل من وراء اتفاقيات كمب دايفيد ومعاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية، الا ان حكومة بيغن حاولت تصوير اقدام اسرائيل على الانسحاب من سيناء، وكانه خسارة كبيرة بالنسبة لها وتنازل جوهري من جانبها لصالح مصر، خاصة وان اسرائيل «قبلت» بتفكيك جميع المستوطنات التي كانت قد اقامتها في سيناء منذ حرب عام ١٩٦٧. وقد جرت عملية التفكيك وسط جو نفسي انفعالي من جانب المستوطنين حرصت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية على تضخيمه كي تظهر اسرائيل للرأي العام العالمي الى اي مدى ذهبت في «تنازلاتها» للعرب. ويوم البدء بعملية تفكيك المستوطنات في الاسبوع الاخير من نيسان / ابريل قال مناحيم بيغن، وسط جموع المستوطنين الغاضبين، بان هذا هو «اسوأ قرار اتخذه» وهو «اسوأ يوم في حياتي»، وهي قرارات زعم انه اتخذها مكرها كي يحل السلام بين اسرائيل ومصر. ولكن، في الوقت الذي كان فيه الجنود الاسرائيليون يقومون بتفكيك المستوطنات عنوة ويشتبكون مع المستوطنين امام كاميرات التلفزيون الاسرائيلية والعالمية، كانت هناك عشرات الفرق من المدرعات والدبابات وعشرات الاسراب من الطائرات الحربية فائقة التطور الاسرائيلية تجري اخر استعداداتها للقيام بغزو لبنان، وذلك بعد حوالي شهر واحد فقط من اتمام عملية الانسحاب من سيناء. وهكذا، كانت عملية الغزو تلك في احد جوانبها، تمثل «تعويضا» للمستوطنين وللاسرائيليين عموما عما فقدوه في سيناء طالما ان التخطيط كان يجري لكي تربح اسرائيل كل لبنان.

على الصعيد الدولي

لعل القوى العالمية والمجتمع الدولي لم تكن لتفعل الكثير لمنع الغزو الاسرائيلي للبنان. ولعل اسرائيل كعادتها لم تكن على اي حال لتحسب حسابا كبيرا لرد الفعل الدولي على غزوها. لكن هذا وذاك لا يمنع من التوكيد على ان الظروف الدولية، التي سادت قبيل الغزو ومعه وقد وفرت لاسرائيل شروط تحرك قلما توفرت لها في السابق. فقد انشغلت الدول الكبرى، والمجتمع الدولي عموما، في تلك الفترة بعدد من القضايا والمشاكل المهمة والكبيرة التي ابعدت الانظار والاهتمام عما خططت له اسرائيل ونفذته. ومن ابرز هذه القضايا: قضية نشر الصواريخ في اوروبا، والقضية الافغانية وقضية بولندا ومسالة تشاد، والمسيرات الاحتجاجية الاوروبية ضد التسلح النووي.

يضاف الى هذه القضايا الحيوية قضية الصراع على النفوذ بين القوتين العظميين في اميركا اللاتينية، ولا سيما في اعقاب انتصار الحركة الساندينية في نيكاراغوا، واستمرار الحرب الثورية في السلفادور لاسقاط نظامها الموالي لواشنطن، بالاضافة الى عدد اخر من القضايا الخلافية التي لم يكن من شانها سوى زيادة توتير العلاقات الدولية وخاصة بين واشنطن وموسكو. وقد احسنت اسرائيل قراءة خريطة العلاقات الدولية المعقدة والمتشابكة في تلك الفترة، تماما مثلما احسنت قراءة خريطة العلاقات العربية - العربية نفسها، لتنفيذ غزوها للبنان وسط ارادة عربية ودولية مشلولة.

الاطار الاستراتيجي

لعل في التقرير الذي قدمه اريل شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ الى الندوة التي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب حول شؤون الامن الاسرائيلي في الثمانينات ما يحدد لنا الاطار الاستراتيجي لحرب عام ١٩٨٢ الاسرائيلية - الفلسطينية. فقد قال شارون: « تعود اهم مشاكلنا الامنية في الثمانينات، وفقا لما اراه، الى مخاطر خارجية تتعرض لها اسرائيل وسلامتها وحقوقها السيادية، وتاتي هذه المخاطر من مصدرين:

١ - المواجهة العربية.

٢ - التوسع السوفيتي المرتكز على المواجهة العربية، والذي يزود هذه المواجهة بالادوات السياسية والعسكرية». وعلى هذا، فان استراتيجية اسرائيل لعقد الثمانينات تقوم على اساس مواجهة «المواجهة العربية» وذلك بادامة حالة اللاسلم واللاحرب في الصيغة التي نشات بعد اتفاقيات كمب دايفيد، في ظل الخلل الراهن في ميزان القوى في المنطقة لصالح اسرائيل، وضرورة المحافظة على هذا الخلل وتوسيع الفارق فيه، وتقوم هذه الاستراتيجية ايضا على اساس المحافظة على الوضع الراهن في المنطقة، بصيغه المفككة والممزقة، وحمل العرب على الاستمرار في ذلك الوضع وتلك الصيغة، وردعهم عن محاولة تغييره، وذلك بشن الحرب عليهم حين الحاجة، وارغامهم على التسليم بمعالجة الصراع العربي - الاسرائيلي وفق مبادىء واحكام وروح «كمب دايفيد» ومن خلال التفرد الاميركي بالوساطة المنحازة بشكل تام لاسرائيل، وابقاء الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة بيد اسرائيل كورقة مساومة ضاغطة، والاستمرار في الوقت ذاته في تنفيذ مخططات «الضم الزاحف» والقضم المتتابع، وتصفية القضية الفلسطينية عن طريق الغاء الهوية الفلسطينية، ونفي الشعب الفلسطيني بعيدا عن وطنه المحتل،

وخلق تعقيدات جديدة في الصراع العربي - الاسرائيلي تستقطب الجهد العربي، بحيث تنسي العرب اخر مشكلة خلقها العدو في ميدان الصراع، او تضطرهم، على الاقل، لاهمال تلك المشكلة ليجمعوا جهودهم - في احسن الاحوال - على المشكلة الجديدة التي خلقتها لهم اسرائيل، وتاتي حرب عام ١٩٨٢ ضمن هذا المفهوم.



● قصف وحشي للمدنيين في العاصمة

في هذه الاسس - الاهداف التي حددت استراتيجية اسرائيل في الثمانينات كانت تصفية منظمة التحرير تصفية كيانية تتناول تشكيلاتها المقاتلة ومؤسساتها القيادية وكذلك ضرب القوات السورية في لبنان، وخلق مشكلات اساسية ومعقدة امام المنظمة وسوريا، تعتبر مهمة في مقدمة سلم اولويات.

ويعتبر الاتجاه العملياتي اللبناني جزءا مهما من مسرح عمليات الجبهة الشرقية الذي يضم ايضا الاتجاه العملياتي لجبهة الجولان، والاتجاه العملياتي لجبهة الاردن، والاتجاه العملياتي البحري. وهذه الاتجاهات الاربعة، كما يقول الدكتور هيثم الكيلاني، تعتبر مهمة سواء بالنسبة للعرب، او بالنسبة لاسرائيل، وهي، في اراضينا، محاور رئيسية تتجه نحو فلسطين المحتلة من الشمال والشرق والغرب (من البحر)، ويتصف الاتجاه العملياتي اللبناني، كقطاع من مسرح العمليات هذا، بالسمات التالية:

● يجاور هذا الاتجاه العملياتي للجولان، ويؤثر كل منهما في الاخر بشكل كبير في سير الاعمال القتالية الجارية في الاتجاه الثاني وخاصة حركة الالتفاف والتطويق، ونظام السيطرة والانذار الذي يمكن ان يتخذ سلسلة مرتفعات جبل الشيخ قاعدة له.

● تفصل بين الاتجاهين سلسلة مرتفعات جبل الشيخ، والسيطرة على هذه السلسلة تساعد على التاثير في سير العمليات على محاور القتال في القطاعين السوري واللبناني.

● الاتجاه العملياتي اللبناني هو الاتجاه العربي الوحيد الذي يجاور الاتجاه العملياتي البحري الذي يمتد في عرض البحر المتوسط، وعلى طول السواحل السورية واللبنانية والفلسطينية، وهو اقرب الاتجاهات الى القواعد البحرية الاسرائيلية، ومن خلاله يمكن تامين رصد النشاط البحري لاسرائيل لاعطاء انذار مبكر عنه.

● يجاور الاتجاه ايضا منطقة الجليل والحدود الشمالية لفلسطين حيث الاكثرية السكانية هي عربية.

● هذا الاتجاه ذو تضاريس جبلية وعرة يصعب التحرك على ارضها الا على محاور الطرق المحدودة، كما ان قسما منها مغطى بالاشجار والغابات، مما يساعد على نجاح العمليات الدفاعية، كما يحد بدرجة كبيرة من حركة القوات المدرعة ومن تاثير ضربات الطيران الاسرائيلي.

ومن المعروف جيدا ان اسرائيل تواجه عدة معضلات عسكرية استراتيجية ابرزها:

١ - القتال على جبهتين او اكثر في وقت واحد.

٢ - انتقال القوات العربية من العمق الاستراتيجي الى منطقة التحشد العملياتي.

٣ - احتمال دخول المقاومة الفلسطينية في الصراع باساليب حرب العصابات الاستنزافية.

٤ - التفوق العربي الكمي.

٥ - امكانية تحقيق المفاجاة الاستراتيجية من قبل العرب (كما حدث في حرب اكتوبر ١٩٧٣).

الا ان الوضع العربي، عند بداية الغزو الاسرائيلي للبنان، اخرج اسرائيل من المازق قبل ان تصل اليه، ووفر عليها مواجهة هذه المعضلات، وساعدها على تبسيط عناصر الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، فلم تعد اسرائيل مضطرة حينئذ للقتال على جبهتين او اكثر، ولم تواجه حشدا عسكريا ضخما امامها، ولم تتعرض لتثبيت جهدها العسكري من اجل منع وصول القوات العربية الى منطقة التحشد العملياتي، وهو جنوب لبنان.

الاطار العسكري

● الخطة العسكرية الاسرائيلية: نشرت العديد من الصحف المعروفة في العالم تفاصيل الخطة العسكرية الاسرائيلية قبل وقوعها، فكانت هذه الحرب من الحروب النادرة لناحية معرفة خططها مفصلة بالخرائط وبالمدى الذي ستصله قبل وقوعها، فمنذ شباط (فبراير) ١٩٨٢ بدأ الحديث يدور في اوساط اسرائيلية وعالمية مختلفة حول هذه الحملة. بدأت الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية للحرب ما بين شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٨٢ عن طريق حشد ٢٥ الف جندي على الحدود وعن طريق تحرشات بدأت في ١/٢٠ و٢/٨ و١٩٨٢/٣/٨ ولم تنجح في جر قوات التحالف الفلسطيني - اللبناني المشترك للرد عليها الا يومي ٤ و٦/٥ اثر الغارات الجوية المكثفة ضد مناطق الجامعة العربية والفاكهاني. ان ذلك الحشد كان يشير الى انه موجه للقيام بحرب وليس بعملية عسكرية محدودة تصل

الى ٤٠ كلم كما ادعى الاسرائيليون في البداية. اذ ان احد المناصر الاساسية في العقيدة العسكرية الاسرائيلية هو «التقرب غير المباشر». ويعرف ليدل هارت هذا النوع من الاستراتيجية العسكرية بقوله: «لا تهاجم ابدا المواقع الدفاعية المجهزة بصورة جبهة مباشرة، وانما هاجم نقاط العدو الضعيفة من اتجاه غير متوقع، التف حول الحواجز الدفاعية بدلا من محاولة التغلب عليها».. ولقد كان من الممكن للجيش ان يطبق هذا الاسلوب في الحروب السابقة، خاصة في سيناء عام ١٩٦٧، نظرا لان طبيعة الارض المنبسطة والخالية تقريبا من السكان كانت تسهل تطبيق استراتيجية التقرب غير المباشر، ولكن طبيعة الارض الوعرة في جنوب لبنان،

وتمركز مقاتلي الثورة الفلسطينية في المدن والمخيمات القريبة، جعل تطبيق «التقرب غير المباشر» جزئيا فقط اذ تم الالتفاف حول النبطية وصور وصيدا وبيروت، ولكن كان لا بد من تصفية المقاومة المسلحة فيها عن طريق الاستخدام المكثف لقوة النيران بدلا من اساليب الحصار التقليدية البطيئة حتى تنتهي الحرب بسرعة.

لكن الحرب، عمليا، لم تحقق لاسرائيل عامل السرعة الذي كان يشكل صلب خطتها العسكرية، وذلك لاعتبارات سياسية اقليمية ودولية معروفة، ابرزها تحاشي ردود الفعل الدولية المعادية للغزو، وتجنب حدوث متغيرات في ميزان القوى على الارض مع التحالف الفلسطيني - اللبناني الوطني تكون لصالح هذا التحالف.. الخ وبعد ان كانت القيادة العسكرية الاسرائيلية تتوقع ان العملية لن تستغرق اكثر من ٣٦ ساعة (ثم اعلنت تمديدها لمدة ٧ ايام)، فان الحرب دامت قرابة ثلاثة اشهر متواصلة، باستثناء ساعات معدودة من وقف اطلاق النار (حيث تم اثناء الحرب الاتفاق ٢٢ مرة على وقف اطلاق النار بتدخل من المبعوث الاميركي فيليب حبيب).

● الخطة العسكرية للقوات المشتركة: على الرغم من ان الغزو الاسرائيلي للبنان لم يكن مفاجئا للقيادة السياسية والعسكرية للقوات المشتركة، الا ان هذه القيادة لم تكن تعرف تماما حجم الغزو والحدود التي تريد اسرائيل ان تذهب اليها بشكل محدود في هذه الحرب. ولذلك لم تكن للقيادة العسكرية للقوات المشتركة خطة عسكرية جاهزة مضادة للخطة الاسرائيلية.

وعندما اخذت القيادة العسكرية للقوات المشتركة علما ببدء تقدم القوات الاسرائيلية باتجاه الحدود اللبنانية، فانها امرت قواتها المتواجدة في منطقة صور بفتح النيران حسب المدى والامكانات الموجودة نضرب القوات المتقدمة، وكانت تعليماتها الى جميع القوات على الساحة وفي خط المواجهة بفتح النار، والتعامل بمختلف الاسلحة مع القوات المتقدمة في اي مكان تظهر او تتواجد فيه، وسواء تقدمت تلك القوات او لم تتقدم، فانه ينبغي فتح النيران عليها بمجرد مشاهدتها، وذلك دون الرجوع للقيادة العسكرية في بيروت،

ومن المعروف ان تلك الحرب كانت تدور في ظل اختلال مطلق في موازين القوى، حيث كانت اسرائيل قد اسبقت الحرب بتعبئة عامة شملت ما بين ٤٠٠ - ٤٥٠ الف مجند على جميع صنوف الاسلحة (طيران، بحرية، مدرعات، دبابات، مشاة مظليين، مدفعية.. الخ) في حين لم يتجاوز تعداد القوات المشتركة - بما في ذلك الميليشيات التابعة لها - بين ٣٠-٣٥ الف مقاتل في كل لبنان. وبسبب هذا الاختلال الخطير في موازين القوى، فان الدور الذي اوكلته القيادة العسكرية للقوات المشتركة في حرب كهذه كان ايقاع اكبر عدد ممكن من الخسائر في صفوف العدو بشريا وفي المعدات العسكرية، بالاضافة الى العمل على اعاقة تقدمه قدر الامكان، حتى تتمكن الخطوط الخلفية من اخذ احتياطاتها اللازمة لمواجهة القوات المعادية المتقدمة باتجاهها.

وعندما تاكدت القيادة العسكرية للقوات المشتركة بان القوات الاسرائيلية تنوي التقدم لاحتلال بيروت، وذلك بعد ان احتلت بالفعل مناطق الدامور والسعديات ومثلث خلدة ووصلت الى منطقة القصر الجمهوري في بعبدا حتى يوم ١٣ حزيران (يونيو)، فان تلك القيادة قامت بتقسيم بيروت الى محاور منها ستة دائرية، والقلب هو المركز، وكل هذه المحاور ترتبط مباشرة بالعمليات المركزية، ولكل محور قائده ولجنته القيادية، وجميعهم يتصل بغرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة، بحيث تتشكل قيادات المحاور هذه مع غرفة العمليات المركزية قيادة بيروت العسكرية العليا وبفضل تقسيم بيروت

الى هذه المحاور القتالية، امكن لقيادة بيروت العليا ان تدير المعركة ضد قوات الغزو الاسرائيلي وتمنعها حتى من التقدم ولو لبضعة امتار باتجاه بيروت الغربية وذلك طيلة اشهر القتال الملحمي الضاري.

● سير العمليات العسكرية: على الرغم من التداخل في سير العمليات العسكرية طوال حرب عام ١٩٨٢، الا انه بالامكان الحديث عن مرحلتين رئيسيتين في هذه الحرب:

المرحلة الاولى وتبدأ منذ دخول القوات الاسرائيلية للحدود الدولية للبنان حتى وصولها الى مشارف مدينة بيروت، ونسميها مرحلة معارك الجنوب، والمرحلة الثانية، وتبدأ من وصول القوات الاسرائيلية لمشارف بيروت حتى خروج المقاومة ونسميها معارك بيروت.

في ٨/١٣ توقف القصف الاسرائيلي العنيف، وبكل انواع الاسلحة البرية والبحرية والجوية لبيروت الغربية، وبدأت اول دفعة من المقاتلين الفلسطينيين، بمغادرة لبنان - الى قبرص - يوم ٨/٢١ وذلك بموجب الاتفاق الذي ابرمه المبعوث الاميركي فيليب حبيب بين لبنان واسرائيل، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية طرفا غير مباشر فيه عن طريق الطرف اللبناني ممثلا برئيس وزرائه ورئيس جمهوريته. وفي ٨/٣١ انتهى انسحاب كافة المقاتلين الفلسطينيين (الذين قدر عددهم مع عائلاتهم بحوالي ١٢ الفا). وفي هذه الاثناء كان سكان بيروت مسرورين لرؤية الاسرائيليين ذاهبين عنها. فقد فشل الاسرائيليون المدججون بالسلاح في فرض النظام على البيروتيين. كانت

اوامرهم لا تنفذ، ويتم تجاهل حواجزهم، هم انفسهم كانوا غير منظمين ويجمعون الغنائم، وعلى الاخص الاشياء الصغيرة الثمينة بالاضافة الى السيارات التي حملوها في ناقلات الدبابات. وفوق كل شيء، ان ما جعل البيروتيين يشمئزون، هو حقيقة ان الاسرائيليين خربوا بشكل متعمد الشقق التي سكنوها، وحطموا ما لا يستطيعون نقله. وبدا ان الاسرائيليين دهشوا، بل جرحوا لان سكان بيروت (الغربية) لم يرحبوا بهم كمحررين، وتطورت الاستضافة الباردة الى استضافة عنيفة. (روبرت فيسك التايمز ١٩٨٢/٩/٢٧)

نتائج حرب عام ١٩٨٢

تلقت الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير ضربة قاسية بفقدانها قاعدة اساسية من قواعد الصراع على خطوط التماس ضد القوات الاسرائيلية، وادت حرب الغزاة الى تشريد مئات الالوف من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني. كما كشفت المجازر الوحشية التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين اتجاه المخطط الرامي الى تحويل لبنان الى منطقة هيمنة

ونفوذ اميركية اسرائيلية، كما تلقى الشعب اللبناني وقواه الوطنية والتقدمية ضربة قاسية ايضا بسبب الغزو واحتلال ما يزيد عن نصف الاراضي اللبنانية، وفتح الباب على مصراعيه امام مخاطر السياسة التوسعية الاسرائيلية تجاه الجنوب اللبناني، وكشفت الحرب عقم التعويل على السياسة الاميركية تجاه قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي. فالحرب لم تفضح التأييد الاميركي للعدوانية

الاسرائيلية فحسب، بل والتنسيق المتقدم بينهما بشان خططهما المشتركة في لبنان وعموم المنطقة. واكدت الحرب ان اهداف الغزو تتجاوز بالضرورة لبنان، باتجاه ترتيب واسع لمجمل اوضاع المنطقة لتنسجم مع جوهر السياسة الاميركية الهادفة الى تحويل منطقة شرقي المتوسط الى بحيرة نفط اميركية، وان لبنان يشكل موقعا بارزا في هذا الاطار، لاحكام السيطرة على المنطقة باسرها، وموقعا للعمل ضد القوى الوطنية والتقدمية العربية.

ولكن، في المحصلة، تعتبر حرب عام ١٩٨٢ انتصارا سياسيا وعسكريا لمنظمة التحرير الفلسطينية، خاصة حين نقارن تلك الحرب بحجم الهجمة، وبقوة العدو وبقدرة القوات المشتركة على الصمود، وفي هذا الصدد، يقول ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير:

«.... ما زلت اذكر حديثا دار بيني وبين جمال عبد الناصر في اواخر ايامه، قال لي: انا لا اطلب من الثورة الفلسطينية الا ان تشغل لي لواء اسرائيليا واحدا.

تذكرت هذه الكلمات وانا داخل الحصار، وقوة العدو المحيطة بي ثماني فرق ونصف مع كل الطائرات وسلاح البحرية الاسرائيلي، واحدث الاسلحة الاميركية التي جعلت واينبرغر (وزير للدفاع الاميركي) يتقدم بعد الحرب بالشكر الى الاسرائيليين لانهم اتاحوا لهم فرصة تجربة الاسلحة الحديثة التي لم تجرب في اية حروب سابقة. لم تحشد اسرائيل في اية حرب من حروبها مع العرب على اي جبهة من الجبهات

ثماني فرق ونصف. ومن هنا اقول، ان تصمد الثورة الفلسطينية ٨٨ يوما في هذه الحرب، فهذا انتصار على العسكريتاريا الاسرائيلية، التي تصورت ان تقوم كما في الحروب السابقة - بهجمات لا تستغرق اكثر من ساعات او ايام. اطول حرب خاضتها اسرائيل هي حرب رمضان ١٩٧٣ واستمرت ١٣ يوما فقط».

ويستطرد ابو عمار قائلا: «يضاف الى ذلك ان الاسرائيليين لم يحققوا هدفهم العسكري اثناء القتال، فهم لم يتمكنوا من دخول بيروت، ليس لانهم كانوا لا يريدون دخولها كما قالوا، وليس بسبب الضغط الاميركي، وليس بسبب اي ضغط اخر. لقد حاولوا دخول بيروت وفشلوا يوم ١٩٨٢/٨/٤ شنوا هجومهم الشامل لاقتحام بيروت، وضعوا كل ثقلهم في المعركة، برا وبحرا وجوا، ولم يستطيعوا التقدم مترا واحدا، لا في معركة المتحف الشهيرة، ولا في معركة

الميناء. تقدموا فقط امتارا قليلة على طريق الاوزاعي. ثم ان هذه الحرب هي اكثر حروب خسرت فيها اسرائيل ضباطا وجنرالات، بدءا من الجنرال آدم مساعد رئيس الاركان، الى غيره من قادة الفرق».

وفضلا عما تقدم، اثبتت حرب عام ١٩٨٢، اكثر من اي وقت مضى، ان جوهر الصراع في المنطقة يتمثل في استمرار القضية الفلسطينية دون حل جذري وعادل يكفل للشعب الفلسطيني حقه في بناء دولته الوطنية المستقلة. كما اثبتت الحرب مرة اخرى، ان منظمة التحرير وما اظهرته من حنكة سياسية في ادارة الصراع، ورباطة جاش عسكرية ضد التفوق النوعي والكمي المعادي في الرجال والسلاح انها حركة تحرير وطني تقود نضالا عادلا ومشروعا،

اعترفت به الاغلبية الساحقة من الدول في هذا العالم، وليست حركة «ارهابيين» معزولة عن الجماهير كما جهدت اجهزة الاعلام الصهيونية والغربية المعادية على تصويرها امام الرأي العام العالمي. لقد كرست الحرب حقيقة ان منظمة التحرير بفضل البطولات والملاحم القتالية التي سطرها مقاتلوها ومقاتلو الحركة الوطنية اللبنانية والمتطوعون العرب وغير العرب، هي حقيقة سياسية اصيلة وكبيرة تستاهل بحق ان تمثل شعبها « ساحبة البساط» من تحت اقدام اي جهة اخرى، كائنا من تكون، لمحاولة تمثيل الشعب الفلسطيني والتحدث باسمه. ورغم كل اسلحة

الفتك والقتل والدمار التي استخدمتها القوات الاسرائيلية طوال ٨٨ يوما من حملاتها العسكرية العنيفة ضد لبنان، وعلى الاخص منطقة بيروت الغربية، فشلت اسرائيل وحليفتها اميركا فشلا ذريعا في تدمير «البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية - وهو مبرر غزوها للبنان اصلا - وخرجت المنظمة من لبنان وهي لا تزال تحتفظ بالجزء الاعظم من كادرها العسكري والسياسي والاداري والاعلامي، وبذلك تكون حرب عام ١٩٨٣ قد عمدت بالدم، بحق، مقولة «ان الرقم الفلسطيني هو الرقم الصعب الذي يستحيل شطبه» في المعادلة السياسية للمنطقة.

غـدا
الفصل الثالث والعشرون والاخيـر

مستعداً للقاء مبارك وريغن

القذافي يدعو الى الوحدة بين دول الخليج ومبادلة مياه النيل بالنفط الليبي

لندن - كونا - اعرب الزعيم الليبي معمر القذافي في مقابلة نشرت هنا امس عن تاييده الحازم للخطوات التي اتخذها مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعبر عن امله بان تتوحد دول المنطقة في بلد واحد .

واكد العقيد القذافي في مقابلة عطولة مع مجلة « التضامن » انه مع وحدة الاقطار العربية ويعتقد أن « سبع او ثماني دول عربية موحدة ستكون اقوى من عشرين قطر عربي مجزأ » .

وقال ان الوضع العربي الراهن يستدعي الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية « لمعالجة هذا الوضع » .

واضاف قائلا « اؤيد عقد قمة عربية حتى مرة كل شهر ولكن الشيء الاهم هو ان يلتزم الزعماء العرب بالوعود والقرارات التي يتخذونها في تلك المؤتمرات » .

ووجه الزعيم الليبي انتقادا الى بعض الدول العربية من غير ان يسميها وقال انها لم تلتزم بكلمتها .

وبالنسبة للحرب العراقية - الايرانية قال انه بذل جهودا كبيرة ودعا الايرانيين الى وقف النزاع المسلح « ولكنهم رفضوا ذلك لاعتقادهم حتى هذه اللحظة انهم ليسوا الطرف الذي بدأ الحرب » .

ومضى يقول : « ان ايران لن توقف الحرب لانها ترى ان النصر سيكون حليفها في النهاية » .

وقال العقيد القذافي انه كان منذ البداية مع الثورة الايرانية ضد شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي وضد « التاثير الاميركي المرعب في ايران » .

وتحدث عن مساعدات مادية وعسكرية هائلة قدمها للفلسطينيين قال انها وصلت الى بليون دولار .

ودعا الفلسطينيين الى شن ثورة على جميع الجهات « وقال يتعين ان يكون شعارهم « الخنادق وليس الفنادق » .

وكشف النقاب عن انه خلال الغزو الاسرائيلي للبنان صيف عام ١٩٨٢ وحصار بيروت طلب من عدة دول عربية مساعدته في السماح لليبيين دخول الاراضي اللبنانية لرفع ذلك الحصار ولكنهم رفضوا من غير ان يسمي الامور بمسمياتها .

وذكر انه لا توجد مشكلة رئيسية بينه وبين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لكنه قال انه يؤيد حركة فتح « وليس ابو عمار الذي ليس له مقاتلون في البقاع ويعيش في تونس » .

ودعا العقيد القذافي مصر الى صفقة مقايضة مثيرة حينما طلب منها ان تبادله نهر النيل مقابل النفط الليبي اذ سيكون عندها بمقدوره ان يبرهن ان بلاده « ستزرع الارض وتطعم العرب وتواجه الاميركيين وتحارب الاسرائيليين » .

وقال في معرض اجابته عن سؤال حول علاقة ليبيا مع مصر انه سيكون اول من يقف مع الرئيس حسني مبارك اذا ما قطع العلاقات مع اسرائيل وابدى استعداده بالغاء اتفاقات كمب دايفيد سرا حتى وبعد خمسة اعوام .

واكد ان ليبيا ستقف الى جانب مصر في حالة حدوث توتر على الحدود المصرية - الاسرائيلية .

واضاف انه على استعداد لعقد لقاء مع الرئيس مبارك لبحث سبل امكانية تخلي الاخير عن اتفاقات كمب دايفيد وانه قد يرسل له رسالة بهذا الصدد تسبق اللقاء .

وتعهد العقيد القذافي ان تبقى الرسالة طي الكتمان .

وابدى استعداده للاجتماع بالرئيس الاميركي ريغن وفتح حوار معه لتبقى واشنطن على الحياد وغير معادية للشعب الليبي .

اخبار مصرية

بدوي يمثل مصر في مفاوضات طابا

القاهرة - ا ف ب - بعد توقف للمفاوضات بين المصريين والاسرائيليين دام نحو عامين يلتقي الطرفان مرة اخرى يوم الاحد المقبل في بير سبع باسرائيل ليبحثوا مرة اخرى مشكلة طابا (الواقعة على خليج العقبة والتي تحتلها اسرائيل وتطالب بها مصر) .

ولم يتقرر بعد الجدول النهائي للمفاوضات ولكن مصدر مسؤول ذكر امس إنه من المقرر ان يتركز البحث على نشر جنود في طابا من القوة متعددة الجنسيات وقوة المراقبين الدوليين في سيناء .

واضاف المصدر ان استئناف المباحثات يشكل خطوة اولى لصالح الموقف المصري بعد ان توقفت المفاوضات بعد جلسة ٢ مارس ١٩٨٣ بمدينة الاسماعيلية المصرية على اثر مطالبة الجانب الاسرائيلي بعقد اللقاء التالي في القدس .

واشار المصدر نفسه الى ان اتفاق ٢٥ ابريل ١٩٨٢ ينص على ان يتولى جنود القوة الدولية الحفاظ على الامن في منطقة طابا موضوع النزاع وتستهدف المباحثات بحث تنفيذ هذا النص .

ويدرك الدبلوماسيون المصريون ان نشر القوات الدولية في طابا لن يحل المسالة، ويضيفون ان الاسرائيليين يعلمون ان طابا ارض مصرية وان عودة المنطقة الى السيادة المصرية مسالة تخص الكرامة الوطنية، وقد اكد الرئيس مبارك مجددا موقف حكومته انها لن تقبل اي تنازل بشان طابا وقال انه على استعداد للتفاوض من اجل استعادة طابا التي هي جزء من مصر .

وكانت القاهرة قد ذكرت من قبل انها على استعداد لتعويض اسرائيل عن فندق سونستا الذي بناه الاسرائيليون في طابا .

وسيرأس الوفد المصري عبدالحليم بدوي وكيل وزارة الخارجية ومعه ستة اشخاص من بينهم ضابط برتبة عقيد .

وتتمثل اميركا في اجتماع الاحد المقبل ومن المعروف ان لها وحدة عسكرية ضخمة ضمن القوة متعددة الجنسيات وقوة المراقبين الدوليين في سيناء وتقدر بـ ١١٤٠ رجلا من بينهم ٨٠٠ من الوحدة ٨٢ المحمولة جوا .

وقد تشكلت القوة الدولية في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ ويقع مقرها العام في موقع الجورة بالقرب من رفح على مسافة ٢٤كم جنوب غربي الحدود المصرية الاسرائيلية في سيناء وتتولى تمويلها اميركا ومصر واسرائيل وتعد كولومبيا وجزر فيجي البلدين الذين لهما اكبر عدد من القوات بعد اميركا ٥٠٠ رجل لكل منهما .

المنظمة طلبت فتح «مكتب اتصال» برفح

لندن - كونا - قالت صحيفة «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى للحصول على موافقة من الحكومة المصرية بشان فتح «مكتب اتصال» لها في مدينة رفح في صحراء سيناء . ونقلت عن مصادر دبلوماسية مطلعة لم تحددها قولها ان المنظمة تريد فتح مكتب الاتصال لاجراء اتصالات مع الحكومة المصرية بشأن الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة المحتل .

واضاف ان الرد النهائي المصري على طلب المنظمة سوف يصدر قريبا .

شبهات حول تورط السفارة الكندية في السوق السوداء

اوتاوا - رويتر - ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الكندية امس انه تم استدعاء ثلاثة دبلوماسيين كنديين من مصر على رأسهم السفير جون شيولر بعد تحقيق اجري في صفقات تتعلق بالعملة في السفارة بالقاهرة .

وقال المتحدث ان الدبلوماسيين الثلاثة استدعوا بسبب الطريقة التي جرى بها تفسير اللوائح الادارية وتطبيقها في السفارة ولكن المتحدث عاد واكد انهم لم يتورطوا في الصفقات المالية في السوق السوداء ولم يحدث انتهاك للقانون المصري .

واضاف انه لم يتخذ حتى الان اي اجراء تاديبي ضد الثلاثة خلاف استدعائهم وقضيتهم في الوقت الحالي قيد الدرس .

وقد [illegible] حدث باسم السفارة الكندية في [illegible]اهرة الخبر ورفض التعقيب على [illegible] باب استدعاء الدبلوماسيين الثلاثة، وقد غادر السفير القاهرة في ١٥ يناير ويتوقع ان يغادر الدبلوماسيان الاخران اللذان لم يكشف عن اسميهما القاهرة قبل نهاية الشهر الحالي .

وزير خارجية المانيا الديمقراطية في القاهرة

استقبل الرئيس مبارك وزير خارجية المانيا الديمقراطية اوسكار فيشر الذي يزور مصر حاليا وتستغرق الزيارة ثلاثة ايام يجري خلالها مع نظيره المصري دعم العلاقات بين البلدين ومناقشة الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية واخطار التسلح والقضايا الدولية .

مجلس وزراء الصحة بالخليج يختتم اجتماعاته :

استراتيجية موحدة لمكافحة الملاريا والشراء الموحد للدواء والتجهيزات

الدوحة - من موفد «القبس» - صفوان البني :

اختتم المؤتمر الثامن عشر لمجلس وزراء الصحة العرب في الخليج اعماله امس في دورته العاشرة برئاسة خالد المانع وزير الصحة القطري وقرر المجتمعون عقد مؤتمرهم المقبل في سلطنة عمان .

والقى المانع كلمة في ختام المؤتمر أثنى فيها على الجهود الطيبة التي بذلت لانجاحه واشاد بالقرارات التي اتخذت .

هذا وترأس الوزير العوضي الساعة السادسة مساء امس اجتماعا للمكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب والذي تستمر اعماله لمدة يومين وقد عقد الاجتماع بغياب وزيري الصحة السوري والاردني اللذين اعتذرا عن عدم الحضور ويتكون المكتب التنفيذي من الكويت والعراق والجزائر وسوريا والاردن وتونس .

وكان من ابرز القرارات التي اتخذها الوزراء الخليجيون تبني ورقة مقدمة من العراق بشان ادانة اعدام ايران للاسرى العراقيين ومعاملتهم السيئة لاسرى الحرب ، كما تبنت القرارات استراتيجية موحدة لمكافحة الملاريا وتوحيد استخدام الانسولين بنسب مئوية متفق عليها ، وقرر المؤتمر اجراء مسح استشاري على مستوى الدول الخيجية لتحديد معدل وفيات الاطفال وكذلك البدء خلال شهرين بانتاج برنامج سلامتك الجزء الثاني بعد الاتفاق على صيغته النهائية .

ومن القرارات المهمة التي اتخذها المؤتمر تخصيص حقيبة « الحاج » حيث اتفق المجتمعون على تخصيص نموذج لحقيبة لتوزيعها على حجاج بيت الله الحرام حيث يتسلمها الحاج من بلده وتحتوي الحقيبة على بعض الارشادات الطبية ومستلزمات الاسعافات الاولية وغيرها من المواد الطبية المضادة لضربات الشمس وضغط الدم وهبوط القلب وغيرها .

لم شمل ٥ آلاف فلسطيني في رفح

قال مسؤولون اسرائيليون ان ما بين ٥ الاف و٦ الاف فلسطيني فصلوا عن عائلاتهم منذ حرب ٦٧ في مدينة رفح سيلم شملهم من جديد مع عائلاتهم واقاربهم بموجب اتفاق مصري اسرائيلي ستوضع اللمسات النهائية عليه في محادثات بئر السبع يوم الاحد المقبل .

وقال المسؤولون ان خطة رفح تشمل نقل ما يتراوح بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ شخص من المنطقة المصرية الى غزة التي تحتلها اسرائيل. وقد تم الاتفاق عليه من حيث المبدأ من قبل اللجنة العسكرية المشتركة على الرغم من انه لا يزال يتوجب التوصل الى التفاصيل النهائية . ويذكر ان رفح وطابا من بين ١٥ قضية تركت دون حل بموجب معاهدة السلام عام ٧٩ .

وتقع معظم المتاجر والسوق ومراكز امداد الماء والكهرباء في رفح الفلسطينية حيث يعيش القسم الاكبر من سكان المدينة وعددهم ٨٥٠٠٠ شخص . وخلال العامين ونصف العام الماضية كان افراد العائلات المقسمة يجتمعون عند سياج شائك على طول قطاع حدودي من ٤٠ مترا وكانوا ينقلون الاخبار بعضهم الى بعض بالصراخ ويرفعون الاطفال ليراهم الاقارب على الجانب الاخر . ومن الصعب الحصول على اذن بالعبور .

محاكمة ٥ مواطنين عرب بتهمة محاولة تلغيم "شالوم"

اصدرت محكمة اسرائيلية احكامها على خمسة من اعضاء مجموعة عربية اتهمت بالتآمر لتلغيم ونسف برج «شالوم» في تل ابيب اطول مبنى في اسرائيل بسيارة ملغومة. وحكمت المحكمة بالسجن مدى الحياة على سريد عبدالخالق (١٥ سنة) و١٠ سنوات بحق احمد قيال من قرية ماكر قرب عكا و١٠ سنوات على سريد مكاوي من بلدة جديدة و٩ سنوات على صالح قاويقاس، وهو وعبدالخالق درزيان سبق ان خدما في الجيش الاسرائيلي. وقالت السلطات الاسرائيلية ان المجموعة تعمل مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» التي يتزعمها احمد جبريل واضافت ان اعضاء المجموعة كلفوا بتجميع معلومات عن صور الميناء ومصافي النفط في حيفا وبرج شالوم وعدة اماكن اخرى ومواقع بما فيها صفد .

الشيخ امين طريف الزعيم الروحي للدروز في فلسطين المحتلة ادان مشاركة مواطنين دروز في المجموعة وقال ان الدروز موالون لاسرائيل منذ انشائها عام ١٩٤٨ وما زالوا. اما محمد ملا عمدة برقة مسقط رأس بعض المتهمين فقال ان على المجتمع ان يحكم على الدروز ليس من خلال سلوك ثلاثة دروز ولكن من خلال مقتل ٨٥ درزيا قتلوا وهم يخدمون في الجيش الاسرائيلي بمن فيهم ثلاثون درزيا في لبنان .

مؤتمر تأسيسي بقبرص لاساتذة العلوم السياسية في الجامعات العربية

يعقد اساتذة العلوم السياسية في الجامعات العربية المؤتمر الاول التاسيسي في لارنكا بقبرص في الفترة من ٤ الى ٨ فبراير المقبل . وسيناقش الاساتذة المشاكل التي تعترض دراسة مادة العلوم السياسية في الوطن العربي فضلا عن وضع اطار تنظيمي يتحركون من خلاله والاستفادة من الابحاث والدراسات المشتركة في الوطن العربي .

وسيعين هذا المؤتمر الذي يشارك فيه معظم اساتذة العلوم السياسية في الوطن العربي لجنة تاسيسية له .

ويذكر ان لجنة تحضيرية شكلت تمهيدا لهذا المؤتمر على هامش اجتماع عقد في قبرص نوقشت فيه «ازمة الديمقراطية في الوطن العربي» .

انهم ينبشون قبورنا

احتل الحاخام العنصر الصهيوني موشيه ليفنغر وعصابته من المستوطنين مدرسة وكالة الغوث الدولية «الاونروا» في مخيم الدهيشة قرب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية .

واشارت الانباء ايضا الى ان متطرفين يهودا قاموا بالاعتداء على ما يقرب من ٤٠ قبرا في المقبرة الاسلامية بباب الرحمة وفي القدس القديمة حيث قاموا بهدم ونبش وتكسير القبور والشواهد. وقد اثارت هذه الاعتداءات استنكار المواطنين العرب لكونها تمس حرمة موتاهم .

وقد اكتشفت هذه الاعتداءات اثناء قيام المواطنين العرب بتشييع جثمان احد المواطنين الى هذه المقبرة يوم امس الاول .

القمة المغربية : بورقيبة تلقى تقريرا عن جولة السبسي

واصل الامير عبدالله ولي العهد السعودي محادثاته في الجزائر امس حيث اجتمع مع رئيس الوزراء الجزائري عبدالحميد الابراهيمي وبحث عدة قضايا في مقدمتها مسالة تنقية الاجواء العربية وفي المغرب العربي على وجه الخصوص . ويرجح ان الامير عبدالله قد بدأ مهمة وساطة لنزع فتيل التوتر بين الجزائر والمغرب بسبب تفاقم مشكلة الصحراء .

وفي تونس ذكر ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تلقى تقريرا امس من وزير خارجيته الباجي قائد السبسي حول المباحثات التي اجراها امس الاول مع الرئيس الليبي معمر القذافي .

وكان السبسي قد اعلن لدى عودته لبلاده بان عقد قمة لدول المغرب العربي ليست غاية في حد ذاتها وانما المهم هو توفير شروط الحوار البناء .

واعرب عن امله في ان يسفر مثل هذا الحوار عن قمة مغربية مشيرا الى ان ما يجمع بين تلك الاقطار اكثر مما يفرق .

● طالبت صحف المعارضة المغربية امس بالعفو العام عن المعتقلين السياسيين .

وزارة الدفاع الاسرائيلية بدون خبز وتلفونات

تقول «اليونايتدبرس» ان وزارة الدفاع الاسرائيلية قد يقطع عنها الخبز والتلفونات قريبا ، والسبب ان الوزارة لم تدفع الديون التي عليها للجهات المختصة . وقال امنون روبنستايني وزير المواصلات ان لدى وزارته عشرات الملايين من الدولارات ، ولهذا فان الوزارة تعتزم قطع الخطوط الهاتفية غير الضرورية ، خاصة وان الدفاع تعاني من ازمة مالية وليس لديها المال اللازم لدفع مكالماتها الهاتفية .

شتراوس : دور «اقتصادي» لاوروبا للضغط على اسرائيل

يرى فرانس جوزيف شتراوس رئيس وزراء ولاية بافاريا الالمانية الغربية رئيس الحزب الاشتراكي المسيحي ان اوروبا تستطيع القيام بدور اقتصادي قوي في ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق ممارسة ضغوط على اسرائيل، غير انه اوضح انها لا تستطيع من الناحية العسكرية القيام الا بدور ضعيف غير مطلوب . اما فيلي برانت المستشار الالماني الغربي السابق فيرى ان بامكان الدول الاوروبية الغربية المساهمة عسكريا في تحمل مسؤولية ضمان السلام في منطقة الشرق الاوسط مستقبلا .

مفاوضات الأسلحة

تشيرنينكو يأمل باتجاه أميركي مسؤول ريغن : سنطرح أفكاراً محددة

اكد الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو امس على الاهمية التي توليها بلاده لمسالة حظر استخدام الفضاء في الاغراض العسكرية ، وذلك في وقت رد فيه الرئيس الاميركي رونالد ريغن على انتقادات سوفيتية لسياسته التسلحية بتاكيد انه سوف ياخذ المحادثات المقبلة مع موسكو «بمنتهى الجدية» .

تشيرنينكو قال في رسالته التي وجهها الى الحركة السوفيتية من اجل السلام التي افتتحت في موسكو امس : «دعونا نأمل ان الولايات المتحدة سوف تتبنى اتجاها مباشرا ومسؤولا» .

واضاف قائلا «انه يتوجب علينا عمل كل ما بوسعنا لتحقيق تغير جوهري للافضل في الوضع الدولي» .

واكد في رسالته انه «لا يوجد عمل اكثر اهمية اليوم من منع وقوع حرب نووية ولجم عسكرة الفضاء واجراء تخفيضات متبادلة جوهرية في الاسلحة النووية وصولا الى التخلص منها جميعا» .

ومضى يقول انه انطلاقا لما طرحناه فان الاتحاد السوفيتي طرح مبادرة البدء في محادثات سوفيتية - اميركية حول الفضاء والاسلحة النووية .

وخلص الى القول «نعتزم ان نجري المحادثات في اسلوب بناء عملي ونامل من الولايات المتحدة بان تتبنى منهجا مباشرا ومسؤولا» .

ريغن قال في بيانه الذي اعقب هجوم تاس على خطابه الذي القاه في حفل التنصيب يوم الاثنين «انني انظر الى الالتزامات التفاوضية التي تعهدنا بها منذ اسبوعين مع السوفيت في جنيف بمنتهى الجدية .

واشار الى ان اميركا ستطرح افكارا محددة عندما تستانف المحادثات مع موسكو وانه يريد ان يكون اتجاه فريق المفاوضات السوفيتي مماثلا .

في غضون ذلك اوصت مجموعة من الخبراء بينهم اعضاء في الكونغرس بان يتم اعادة تنظيم شاملة للعملية العسكرية الاميركية .

واضافت المجموعة ان الهيكل العسكري الحالي مشلول نتيجة نزاعات بين اسلحة القوات المختلفة .

● في جنيف حذر مدير المقر الاوروبي للامم المتحدة «اريك سوي» من ان اجمالي الانفاق العسكري العالمي في هذا العام سيصل الى مستوى لا يمكن تخيله او تصديقه ، او سيبلغ الف بليون دولار .

برد أميركا جمّد "ديسكفري" والبرتقال

اجل المسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية اطلاق اتوبيس الفضاء ديسكفري لمدة ٢٤ ساعة بسبب تراكم الجليد على خزاني الوقود اللذين يستخدمان لدفع المركبة الى الفضاء حيث يتعرض المركز الفضائي في ولاية فلوريدا لموجة من البرد القارس غير المعتاد ويخشى مهندسو وكالة الفضاء ان ينفصل الجليد عن خزان الوقود عند انطلاق ديسكفري ويسبب ضررا .

السلطات المحلية الاميركية ذكرت ان موجة البرد التي تسود شرقي الولايات المتحدة منذ بضعة ايام تسببت في مقتل ما لا يقل عن ١٠٨ اشخاص وهددت بصفة خاصة محاصيل الموالح في فلوريدا .

وقد سجلت امس ارقام قياسية جديدة من البرد خاصة جنوب شرقي اميركا. ويشعر المزارعون في فلوريدا وجورجيا وتكساس ولويزيانا بالقلق لاثار البرد القطبي غير المعتاد في هذه المناطق على محاصيلهم .

وذكر بعض مزارعي فلوريدا ان برتقالهم تجمد على الاشجار ويتوقع المشرفون الزراعيون ان تسفر موجة البرد هذه عن خسائر فادحة في الصناعة المحلية التي سبق ان تاثرت العام الماضي (بأكلة الموالح) .

وذكر ان حوالي ١٠٨ اشخاص قد ماتوا بسبب حوادث نجمت عن البرد .

وفي ولاية فيلادلفيا امر العمدة ويلسون جنود الشرطة بايواء المشردين ابتداء من الرابعة بعد الظهر وايداعهم في الملاجيء .

وفي نيويورك اشارت السلطات الى ان حوالي ١٩ الف مشرد يتكدسون داخل الملاجيء .

مقتل ٢١ عسكريا أميركيا في تحطم طائرة مخصصة للمناورات

لقي ٢١ عسكريا اميركيا مصرعهم بتحطم طائرة نقل عسكرية ضخمة من طراز (هيركيوليز - سي - ١٣٠) قبالة الساحل الشمالي لهندوراس امس الاول .

ونفى البنتاغون ان تكون الطائرة قد اسقطت بنيران معادية حيث توجد سفن عسكرية سوفيتية صغيرة في المنطقة منذ فترة .

وقال الناطق باسم البنتاغون ان الطائرة كانت في مهمة تموين جوي روتينية، وان العسكريين الـ ١٦ وملاحيها الخمسة كانوا في طريقهم الى مهبط للطائرات يقع قرب تروغيللو بهندوراس للاشتراك في مناورات تجري لتدريب قوات هندوراس .

وكان قائد طائرة هليكوبتر اميركي قتل منذ عام عندما ضلت طائرته طريقها في المجال الجوي لهندوراس .

من ناحية ثانية عثر على اشلاء ٦٧ شخصا في حطام طائرة ركاب اميركية تحطمت في رينو بولاية نيفادا قبل ٣ ايام .

واوضح الصندوق الاسود ان قائد الطائرة حاول ان يتجنب المناطق الماهولة بالسكان عندما تعرضت طائرته للمتاعب .

شبكة التجسس الهندية

اعتقال ٦ موظفين بمكتب رئيس الوزراء راجيف ينوي زيارة موسكو وواشنطن

ادى افتضاح شبكة التجسس الهندية الى اعتقال ١٥ شخصا حتى الان من بينهم ٦ من موظفي مكتب رئيس الوزراء راجيف غاندي في ما ابلغت باريس نيودلهي امس بانها ستعاقب الدبلوماسي الفرنسي المطرود والمتهم في العملية ويعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية .

وكالة «برس تراست» نسبت الى مصادر استخبارية في نيودلهي قولها ان من المرجح اعتقال المزيد من المتورطين في الشبكة التي قالت تقارير انها باعت اسرارا دفاعية ومالية وامنية مقابل مدفوعات تدنت احيانا الى زجاجة ويسكي .

وكالة «يونايتد نيوز» الهندية ذكرت ان السلطات الهندية امرت مسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع الهندية باخذ اجازة مفتوحة لتورطه في الشبكة التجسسية .

والمسؤول، كما قالت الوكالة الهندية، هو ام.سي - سارين سكرتير قسم الانتاج في وزارة الدفاع .

واشارت الوكالة الى ان اثنين من رجال الاعمال الفرنسيين غادرا الهند مع بدء السلطات الهندية في ملاحقة الشبكة .

صحيفة «ستيتسمان» الهندية المستقلة، قالت ان فرنسا ابلغت الهند بانها ستعاقب الدبلوماسي المطرود الكولونيل الن بولي وستوجه اليه تهمة القيام بمهام لم تكلفه بها حكومته .

علاقات

في تطور اخر اعلن راجيف غاندي بان بلاده ستحاول اجراء اتصالات على مستوى عال مع رئيس سري لانكا جونيوس جاواردين لايجاد تسوية للمشكلة الطائفية في تلك الجزيرة. كما صرح بانه يخطط لزيارة اميركا والاتحاد السوفيتي ودعا الى تحسين علاقات بلاده مع باكستان .

وقال في خطاب امام البرلمان امس الاول بانه سيزور موسكو وواشنطن في اواخر العام الجاري .

ودعا باكستان الى القيام بالخطوة الاولى من اجل تحسين العلاقات بين نيودلهي واسلام اباد، وقال انه يتطلع الى تجاوب ايجابي مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق لتحسين العلاقات .

باريس تتوقع اعادة نظر أميركية في مرتكزات السياسة الشرق أوسطية

باريس - ق ن ا - صرح مصدر مسؤول في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية بان المعلومات التي تلقتها باريس من الادارة الاميركية تؤكد بان الرئيس الاميركي ريغن سيعقد خلال فترة رئاسته الثانية والاخيرة النظر في مرتكزات الدبلوماسية التي سار عليها خلال فترة رئاسته الاولى ازاء القضايا الدولية الراهنة وخاصة ازمة الشرق الاوسط .

وقال المصادر في تصريحه لمراسل وكالة الانباء القطرية في باريس ان معلومات الحكومة الفرنسية الاكيدة والتي تلقتها من روبرت مكفرلين مستشار الرئيس ريغن للامن القومي تشير الى ان ادارة ريغن سوف تتريث طويلا قبل ان تتخذ اي قرار بشان الشرق الاوسط وقضاياه المتعددة حتى استكمال الاتصالات والمشاورات التي ستقوم بها واشنطن مع كل من الاتحاد السوفيتي واوروبا .. حيث يتوقع ان يقوم رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية بزيارة واشنطن في مارس المقبل . كما ينوي ريغن سماع وجهات نظر الاطراف المعنية في المنطقة حيث يتوقع ان يلتقي بالعاهل السعودي والرئيس المصري والعاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

واضاف المصدر ان المسؤولين الاميركيين اكدوا للعواصم الاوروبية الغربية من حلفاء واشنطن في الحلف الاطلسي ضرورة عدم انتظار اي موقف اميركي رسمي بشان الشرق الاوسط قبل فترة طويلة مقبلة رغبة من الادارة الاميركية بعدم اعطاء انطباع بانها تتخذ قرارات سريعة احساسا منها بوجود الكثير من الاوساط العالمية التي تنظر لدور واشنطن في الشرق الاوسط في عهد ادارتها الجديدة على انه مقياس لفعالية الدبلوماسية الاميركية عالميا .

واشار المصدر الى ان الادارة الاميركية تعي جيدا ان فشل سياستها السابقة في المنطقة ما زال قريبا سواء فشل مبادرة ريغن او فشل سياسته في لبنان من خلال اسقاط اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل وخروج قوات المارينز السريع من بيروت .

وقال المصدر الفرنسي المسؤول ان زيارة مكفرلين الاخيرة لباريس اعطت انطباعات بان الادارة الاميركية الجديدة بدأت بالتحول التدريجي عن مواقفها السابقة تجاه الشرق الاوسط والتي كانت ترتكز على ضرورة ابعاد اي تاثير دبلوماسي سوفيتي في الشرق الاوسط وعلى ان المسالة لا تتجاوز حدود الصراع القائم بين الدولتين العظميين على النفوذ في الشرق الاوسط والخليج .

واضاف المصدر في تصريحه ان مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي اكد للفرنسيين بان القناعة الرسمية الاميركية تقوم حاليا على ضرورة التحاور مع موسكو وايجاد صيغة لاشراكها في مساعي السلام في الشرق الاوسط والخليج وذلك نظرا لدور الاتحاد السوفيتي المؤثر من خلال ما اسماهم بحلفائه في المنطقة ومن خلال وجوده العسكري في المحيط الهادي .

واشار المصدر الى ان الادارة الاميركية تعي تماما ان موسكو لن تتجاوب مع طموحات ريغن ، الا اذا تاكد لها انه سيكون لها دور مؤثر تقبل به اميركا في اية مساع سلمية في الشرق الاوسط والخليج .

وقال سفير فرنسي سابق لدى واشنطن من جانبه ان الولايات المتحدة الاميركية ستكثف من اتصالاتها في ادارتها الجديدة مع الاتحاد السوفيتي حول الشرق الاوسط ، الا ان ذلك لا يعني تحولا جذريا في الموقف الاميركي تجاه المنطقة ولا اتفاقا اميركيا سوفيتيا كاملا للعمل المشترك في مساعي السلام بالنسبة لهذه المنطقة .

واضاف هذا السفير الذي عاصر من موقعه الدبلوماسي السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات الاخيرة الماضية ان الجديد في الموقف الاميركي يتمثل بالاعتراف بوجود مصالح وتاثيرات للاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط وبالتالي فان واشنطن ستنادي بضرورة مساهمة الاتحاد السوفيتي في ايجاد تسوية شاملة في المنطقة .

واشار الى ان الخلاف بين موسكو وواشنطن سيبقى عميقا حول الاسلوب الذي يجب اتباعه للوصول لهذه التسوية حيث يطالب السوفيت بضرورة عقد مؤتمر دولي الامر الذي يرفضه الاميركيون بشدة .

وقال ان واشنطن ستواصل رفضها لاي دور اوروبي في الشرق الاوسط ذلك لان هناك بيانات اوروبية صدرت حول الشرق الاوسط لا تتجاوب مع الموقف الاميركي الرسمي

غروميكو يزور اسبانيا

يزور اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي اسبانيا في ٢٨ فبراير المقبل في زيارة رسمية تستمر يومين . وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية ان غروميكو سيجتمع مع فيليب غونزاليس رئيس الوزراء وفيرناندو موران وزير الخارجية وهذه هي ثالث زيارة لغروميكو لاسبانيا منذ ان اعادت اسبانيا علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٧ بعد قطع استمر ٤٠ سنة ابان حكم فرانكو .

الحقيبة الدبلوماسية

اتصالات بين اسرائيل وغينيا

افادت تقارير عن اتصالات عسكرية ودبلوماسية جرت في المدة الاخيرة بين اسرائيل وغينيا الافريقية وان وفدا عسكريا اسرائيليا زار العاصمة كوناكري قبل بضعة اسابيع وان عددا من جنود غينيا يتدربون حاليا في اسرائيل على عمليات الكومندوز والهبوط بالمظلات .

واشنطن تسأل عن الاوضاع في عدن

طلبت شركات نفط اميركية معلومات من وزارة الخارجية الاميركية عن الاوضاع في اليمن الجنوبي لانها ترغب في عقد اتفاقيات للبحث عن البترول

ورحب مسؤول في الوزارة بذلك، لكنه قال ان واشنطن لاتستطيع تقديم ضمانات لحماية الشركات الاميركية الى ان تتجدد العلاقات الدبلوماسية التي قطعت عام ١٩٦٩ .

اليونيسكو تقاضي اميركا

ستدرس اللجنة التنفيذية لمنظمة اليونسكو مذكرة اعدها الامين العام لمقاضاة الولايات المتحدة امام المحكمة الدولية وطالبتها بدفع مبلغ ٤٥ مليون دولار في ميزانية ١٩٨٥ .

وتقول المذكرة «بما ان ميزانيتي ٨٥/٨٤ مرتبطتان فإن اميركا ملزمة بدفع المبلغ رغم انسحابها من اليونيسكو » .

تمويل سعودي لطائرة بريطانية

قررت المملكة العربية السعودية تمويل مشروع بريطاني لانتاج الطائرة المدنية «فان لير» .

وقد وافقت المملكة على دفع مبلغ ٨٠ مليون دولار للشركة .

الهم اليهودي !

رحب المجلس الدولي لمنظمة «بني بريث» الصهيونية بتجديد المباحثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقال المجلس ان هذه المباحثات قد تساعد على تحسين احوال اليهود السوفيت وعلى تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

رئيس الفرع الدولي للمنظمة جيرالد كرافت زار القاهرة والتقى بالرئيس حسني مبارك بعد انتهاء المؤتمر الدولي الذي عقدته اللجنة الدولية لـ «بني بريث» في باريس .

واشنطن - من مراسل «القبس» جول كاجيان

● لبنانيات ●

● علقت مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت الدراسة فيها امس ودعت باقي جامعات

ومدارس المنطقة الغربية من بيروت الى تعليق الدراسة ايضا احتجاجا على خطف احد طلاب المقاصد في بيروت الشرقية .

● كشف مدرسون في شرق لبنان النقاب عن محاولات اسرائيلية لتطبيع العلاقات التربوية بين لبنان واسرائيل .

● واصلت لجنة مستخدمي شركة طيران عبر المتوسط احتجاز احدى طائرات الشركة لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على قرار الادارة توقيف معظم العمال والموظفين عن العمل .

● اعلنت النرويج انها لن تسحب مفرزتها العاملة ضمن قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان في الوقت الحاضر .

● ذكرت انباء استقتها وكالة الانباء الكويتية «كونا» في عمان من فلسطين المحتلة ان اسرائيل اوعزت الى قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد القيام بحملة ترفيعات واسعة لضباط وجنود جيشه .

اعتقال عميلين في بيروت

بيروت ـ كونا ـ ذكرت صحيفة «الشرق» الصادرة هنا امس ان المقاومة الوطنية اللبنانية القت القبض على عميلين محليين لاسرائيل في منطقة صبرا في بيروت الغربية .

واضافت ان اجهزة الرصد في المقاومة الوطنية تابعت تحرك عميلين دفعتهما القوات الاسرائيلية «للعمل» في الشطر الغربي من العاصمة .

واشارت الى ان العميلين هما ديب مصرية وعامر قمبز ويواليان مجموعات الحرس الوطني التابعة لاسرائيل والتي يقودها المدعو «ابو عريضة» المعروف بتواطئه مع قوات الاحتلال .

وقالت ان العميلين سلما الى اللواء السادس في الجيش المنتشر في غرب بيروت .

اسرائيل تعيد فتح قنصليتها بهونغ كونغ

قررت اسرائيل اعادة افتتاح قنصليتها في هونغ كونغ التي كانت قد اغلقتها لاسباب اقتصادية في نهاية السبعينات. وقالت «هارتز» ان القرار الاسرائيلي لن يعلن رسميا .

ونقلت عن اسحق شامير وزير الخارجية قوله ان اسرائيل يجب ان تكون ممثلة في هونغ كونغ خاصة وان المستعمرة ستنتقل الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧ » وهو ما يتيح لها وجودا رسميا في الصين خاصة اذا اخذنا في الاعتبار مشروعات التوسع في العلاقات الاقتصادية بين البلدين» .

مصطفى سعد نقل الى بوسطن لاجراء عملية جراحية في عينيه

نقل الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا مصطفى سعد من باريس الى بوسطن بالولايات المتحدة امس حيث ستجرى له عملية جراحية في عينيه من جراء انفجار سيارة ملغومة امام منزله يوم الاثنين الماضي اسفر عن مقتل شخصين واصابة اكثر من ٣٠ اخرين بجروح .

ونقلت طائرة خاصة مصطفى سعد من باريس الى بوسطن حيث سيتولى الطبيب الاميركي الشهير فرايدمان اجراء العملية في عينيه . وسيدفع تكاليفها رجل الاعمال اللبناني الصيداوي رفيق الحريري .

وقبل مغادرة سعد باريس رفض الطبيب الفرنسي الذي اشرف على علاجه السماح للسفير اللبناني لدى فرنسا فاروق ابي اللمع بزيارته وكذلك افراد عائلته «نظرا لحالته الحرجة» .

في بيروت قالت صحيفة «الانوار» تحت عنوان «المذبحة السياسية» ان الرصاصة التي انطلقت على معروف سعد في صيدا في اوائل عام ١٩٧٥ كانت الى حد كبير اشارة لبدء حرب لبنان «فهل تكون محاولة اغتيال (ابنه) مصطفى سعد في صيدا في مطلع ١٩٨٥ اشارة لرسم نهاية لبنان لا حربه من خلال توظيف ثمار الحرب»

واضافت «ان الهدف من محاولة اغتيال مصطفى سعد مكشوف سلفا وليس في حاجة الى وقت واحداث وفتن وتغييرات ديموغرافية ورسم خطوط متوقعة لكي يراه الجميع بالعين المجردة» .

وختمت الانوار بالقول «... واذا كان الهم الكبير الان هو تلاقي المذابح



● الدمار في منزل مصطفى سعد

والحروب التي تتحدث عنها اسرائيل يوميا وتوحي بانها واقعة بعد الانسحاب الجزئي فان الهم الاكبر هو تلاقي المذبحة السياسية للبنان ارضا وشعبا واستقلالا ونظاما ومؤسسات» .

وقالت صحيفة «الشعب» الناصرية «العدو فضح نفسه واثبت غباوته وفقد اعصابه ووجد نفسه ينسحب من صيدا ذليلا يجرجر خلفه ذيل الخيبة والفشل فضاقت الدنيا في عينيه ولم يجد خيرا من عبوة يحشوها بلؤمه وحقده وغدره .. ظنا منه انه يقتل القضية ويشعل نار الفتنة ويذكي اوار الاقتتال بين الطوائف والمذاهب» .

احتمال فتح الطريق الساحلي اليوم

كرامي : اسرائيل تخطط لفتنة طائفية واقتراحاتها في الناقورة غير وافية

بحثت الحكومة اللبنانية في جلسة عقدتها امس المفاوضات العسكرية مع اسرائيل في الناقورة والوضع الامني في بيروت وخطة انتشار الجيش في الطريق الساحلي الجنوبي واقليم الخروب .

وصرح رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي عقب الجلسة التي استمرت ٦ ساعات بان لبنان يعتبر الاقتراحات التي تقدمت بها اسرائيل في جولة مفاوضات الناقورة امس الاول «غير وافية وليست منسجمة مع الموقف اللبناني» الذي يقضي بان تتقدم اسرائيل ببرمجة واضحة وقاطعة لمراحل انسحابها .

وذكر كرامي ان لبنان يطالب ببرنامج الانسحاب «حتى نتمكن في ضوء ذلك من اتخاذ الموقف الذي نراه بالنسبة لعلاقاتنا وتعاوننا مع قوات الطوارىء الدولية او بالاحرى مع هيئة الامم المتحدة» .

وقال ان علاقة لبنان بالامم المتحدة «شأن لبناني محض ولا دخل لاحد فيه . لذلك نحن نصر على ان يتقدم الجانب الاسرائيلي ببرمجة زمنية لانسحاباته محددة وواضحة . هذه هي تعليماتنا لوفدنا » .

واضاف ان لبنان بحث هذه المسألة مع مبعوث الامم المتحدة جان كلود ايميه .

واتهم كرامي اسرائيل بالعمل على اشعال فتنة طائفية في لبنان وقال «ان ما جرى في صيدا اخيرا بالنسبة للاخ مصطفى سعد هو عينة مما كنا نتوقعه» .

خطة الساحل

وقال رئيس الحكومة اللبنانية انه بالنسبة للقرارات المتخذة من حيث الامن في بيروت والخطة الامنية الساحلية فقد كانت المعلومات التي تلقاها مجلس الوزراء «ايجابية» .

وقد واصل الجيش امس فتح الطرقات الداخلية في اقليم الخروب وهذه الطرق هي الجية وبرجه وبرجان برجه وبرجين سحين وعين الحور ومجدلونا المغيرية ومزرعة الظهر الزعرورية .

وقال الراديو ان الجرافات قامت صباح امس بازالة ساترين ترابيين استحدثا من قبل احد الميليشيات في منطقة بسابا وظهر حتروت .

واذا نفذت الخطة بنجاح فان قيادة الجيش ستعلن صباح اليوم فتح الطريق الساحلي وكل الطرق الفرعية في منطقة اقليم الخروب .

تل ابيب : الدوريات ستستمر في الجنوب بعد الانسحاب

صرحت مصادر عسكرية اسرائيلية في القدس بأن القوات الاسرائيلية ستواصل تسيير دوريات في المناطق التي ستنسحب منها في جنوب لبنان عندما «تقتضي الحاجة» .

وقالت المصادر ان هذا الاجراء سيكون مشابها لما يجري حاليا حيث تجتاز دوريات اسرائيلية نهر الاولي وتتجه شمالا بين حين واخر. واضافت انه لن ينسحب جندي اسرائيلي واحد من صيدا ومنطقتها قبل ١٨ فبراير المقبل وهو الموعد المحدد لاستكمال المرحلة الاولى من الانسحاب. وقالت انه يجري الان تفكيك المعدات العسكرية غير الحيوية ونقلها للجنوب. وذكرت المصادر ان القوات الاسرائيلية اتخذت اجراءات مشددة وخاصة على مفارق الطرق لحماية القوافل المنسحبة وتكهنت بان تصعد جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الاسرائيلية هجماتها «لتظهر بانها هي التي اجبرت القوات الاسرائيلية على الانسحاب من جنوب لبنان» .

ريغن يجتمع مع رابين الثلاثاء

يجتمع الرئيس الاميركي ريغن مع اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي يوم الثلاثاء المقبل لمدة نصف ساعة ليكون بذلك اول اجتماع يعقده ريغن مع سياسي اجنبي منذ بدء فترة رئاسته الثانية.

وذكرت صحيفة «دافار» ان هذا يعد «تصرفا وديا خاصا من جانب البيت الابيض حيال الحكومة الاسرائيلية الحالية التي يرأسها بيريز حيث تأجلت كل الطلبات الاخرى لاجراء مباحثات مع ريغن والتي قدمتها شخصيات اجنبية «الى تواريخ لاحقة» .

١٣٢ مليون دولار اضافية لحماية السفارات الاميركية

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان اجراءات الامن ستعزز في السفارات والمكاتب الدبلوماسية الاميركية في جميع انحاء العالم «من اجل مواجهة الارهاب» .

وقال المتحدث في تصريح نقله راديو صوت اميركا ان مكتب الامن التابع لوزارة الخارجية سوف ينفق ١٣٢ مليون دولار اضافية لمعالجة ما اسماه الواقع الجديد المتمثل في تزايد انواع العنف الارهابي .

تاتشر تستقبل دي كويلار واوركهارت

لندن ـ الوكالات ـ استقبلت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بحضور السيد جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية والسيد براين اوركهارت الامين العام المساعد للامم المتحدة .

وذكرت مصادر رئاسة الوزراء البريطانية ان الاجتماع تناول بحث الوضع في لبنان وتطورات مفاوضات الناقورة العسكرية اللبنانية الاسرائيلية . اضافة الى القرار الاسرائيلي القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان على ثلاث مراحل .

وتناول الاجتماع كذلك استعراض نتائج مفاوضات القبارصة الاتراك واليونانيين التي عقدت في جنيف مؤخرا برعاية الامم المتحدة .

وقالت المصادر ان السيد اوركهارت قدم خلال الاجتماع تقريرا حول نتائج جولته الاخيرة في عدد من عواصم الشرق الاوسط بخصوص الوضع في جنوب لبنان . وعقب الاجتماع واصل الامين العام للامم المتحدة ومساعده مباحثاتهما مع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو .

ترحيب أميركي بموقف نميري من "الفلاشة" ! حزب التجمع المصري يدين اعدام طه ونائبه حنا يستقيل من برلمان النيل احتجاجاً

ادان حزب التجمع الوطني المصري المعارض امس اقدام السلطات السودانية على اعدام المفكر الاسلامي محمود محمد طه ووصفته بانه خرق لحقوق الانسان .

وجاء في بيان نشرته صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم التجمع الوطني ان اعدام طه البالغ من العمر ٧٦ عاما جريمة نكراء ارتكبها النظام وانها تهم كل مسلم بصفة عامة وكل مصري بصفة خاصة .

وطالب البيان من كل القوى الوطنية والمواطنين ادانة اعدام طه باعتبار انه يمثل خرقا لابسط حقوق الانسان ولابسط القيم العربية المقدسة والمتحضرة .

واكدت الاهالي ان عضو حزب التجمع القيادي الدكتور ميلاد حنا قدم استقالته من برلمان وادي النيل احتجاجا على عملية الاعدام .

في الخرطوم قالت وكالة الانباء السودانية ان الرئيس السوداني جعفر نميري قد عفا عن صلاح الدين المهدي وامر بالافراج عنه من السجن .

واوضحت ان المهدي اعتذر في الاونة الاخيرة لنميري .

وكان المهدي قد سجن في اغسطس الماضي لاتهامه الرئيس بخرق الشريعة الاسلامية في جامع القوات المسلحة .

في تطور اخر رحبت الادارة الاميركية بتصريحات نميري لـ «نيويورك تايمز» التي ابدى فيها استعداده للمساعدة في ترحيل «الفلاشة» خارج السودان .

ناطق بلسان الخارجية الاميركية قال ان نميري قد اكد مجددا على سياسته الليبرالية التقليدية تجاه اللاجئين حينما سمح ليهود الفلاشة بمغادرة السودان جوا الى اوروبا ومن ثم الى اسرائيل !

المجاعة

مسؤولون دوليون في نيروبي قالوا ان الامم المتحدة بدأت جسرا جويا مستعجلا لمنع حدوث كارثة من المجاعة في شرق السودان حيث تجمع ٢٠٠ الف اثيوبي بحثا عن الطعام .

اما صحيفة «التايمز» البريطانية فقد قالت امس ان وباء الكوليرا قد تفشى في الكثير من مخيمات اللاجئين الفارين من المجاعة التي تتعرض لها اثيوبيا. وترفض السلطات الاثيوبية الاعتراف بهذه الكارثة الجديدة كما قالت الصحيفة .

مقترحاً تشكيل قوة بحرية في الخليج اوين يدعو أوروبا لتأييد المؤتمر الدولي

لندن ـ كونا ـ دعا ديفيد اوين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي البريطاني المعارض ووزير الخارجية السابق الولايات المتحدة لان تدرك بانه ليس من الواقع في شيء عزل الاتحاد السوفيتي عن منطقة الشرق الاوسط القريبة جدا من حدوده. وقال ان على القوتين العظميين ان تعترفا بمصالح وتحالفات ونفوذ كل منهما في المنطقة .

ودعا في مقال نشر في مجلة دورية جديدة هي « الباحث العربي » كلا من موسكو وواشنطن الى العمل على الوصول الى اتفاق بينهما على سبل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية تقوم على اساس قرارات مجلس الامن الدولي.

وحث اوين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على القيام بجهود مشتركة لمنع امدادات السلاح الى أي بلد يرفض الانصياع لجهود انهاء الحرب واقترح ايضا تشكيل قوة بحرية تشرف عليها الامم المتحدة ولا تشترك فيها قوى عظمى لحماية الملاحة البحرية في الخليج طالما استمرت الحرب .

وقال اوين انه يفضل ان تشكل هذه القوة من بعض الدول الاوروبية . وشدد ايضا على انه يتوجب على الغرب الموافقة على الاقتراحات السوفيتية بشأن عقد مؤتمر دولي لحل مشاكل الشرق الاوسط وهو الامر الذي رفضته الولايات المتحدة ودول غربية كبرى كفرنسا وبريطانيا بالاضافة الى اسرائيل .

لكنه قال ان ذلك يجب ان يقوم على جعل المقترحات السوفيتية جزءا من مفاوضات حقيقية مباشرة بين اسرائيل والعرب ومن بينهم الفلسطينيون على اساس قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ .

٥٨ مهمة قتالية للطائرات العراقية

قال بيان عسكري صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الطائرات المقاتلة العراقية نفذت امس ٥٨ مهمة قتالية ضد القوات الايرانية في قاطعي ميسان وشرق البصرة .

واضاف ان وحدة قتالية عراقية عاملة في القاطع الشمالي نفذت عملية قتالية على مواضع القوات الايرانية «ودمرت لها عجلة كبيرة وقتلت من فيها ودمرت شفلا ايضا» .

وتضمن البيان العراقي اشارة الى ان القوات الايرانية قصفت امس بعض المناطق في ضواحي مدينة البصرة العراقية بالمدفعية الثقيلة

خالد الحسن ينفي اشتراك المنظمة بمعرض الكتاب

نفى السيد خالد الحسن «ابوالسعيد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في معرض الكتاب المقام حاليا في القاهرة والذي يشارك فيه الكيان الصهيوني .

وقال في اتصال هاتفي مع مكتب اعلام فتح بالكويت «انه لاصحة اطلاقا لما نشرته الصحف ووكالات الانباء حول هذا الموضوع وان منظمة التحرير الفلسطينية التي تحارب الكيان الصهيوني عسكريا وسياسيا وحضاريا لايمكن لها ان تمارس عكس ما تطرحه من شعارات وطنية وتقبل بمشاركة العدو الصهيوني في معرض للكتاب وفي بلد عربي رفضت فيه القوى الوطنية والتقدمية مشاركة الكيان الصهيوني بهذا المعرض» .

واهاب السيد الحسن بوسائل الاعلام العربية تحري الدقة في نقل الاخبار وخصوصا في هذه المرحلة التي تتعرض فيها الثورة الفلسطينية لمؤامرات من اطراف عديدة .

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

رجب السيد عبد الوهاب السيد خلف النقيب (٥٦ عاما) العنوان ضاحية عبد الله السالم ـ قطعة ٣ ، شارع احمد الغانم ، منزل رقم ٢ .

حصة هزال ابراهيم المزيد زوجة حمود فهد الدباسي (٧٧ عاما) العنوان : الشعب ، شارع السد ، قطعة ٣ ، منزل ٢٥ .

جاسم عبد الرزاق يوسف المطوع (٦٤ عاما) العنوان : ديوانية الجنيعات ـ الشويخ .

لطيفة ابراهيم محمد الصبري (٨٠ عاما) .

حسينية ابراهيم احمد القلاف .

عامر عيد مسعد الحشان (٥٠ عاما) العنوان : الدسمة ـ قطعة ٣ شارع ٣٩ منزل ١٣ .

لبنان

ابراهيم يوسف خميس ، سعيد جوزف خوري عواد ، يوسف الياس نمور .

مصر

نبوية ابو سبيكة ارملة مصطفى بهنسي ، محمد عبد الجواد سليم والد عبد الفتاح ، محمد ابراهيم عيسى والد خلف ، عبد الرؤوف مطاوع القرم والد خلف ، فاطمة محمد علي والدة محمد ، عفاف كريمة الحاج انور مصلح والدة هيثم ، لبيب ميخائيل صنبور والد كمال ، وحيد شاكر عبد الحليم العجيمي شقيق يسري ، ابراهيم حربية والد خالد ، شاكر عبد الكريم نسيب عائلة ابو حليمة ، جابر سعد محمد والد احمد ، لبيب حنين جرجس زوج اوجيني حبيب ، احمد سعيد السركي والد محمد ، نفيسة احمد شلبي ارملة محمد ابراهيم الصياد ، زينب هانم حرفوش ارملة منير شريف ، سيد محمدين حميد والد عثمان ، ابراهيم الدسوقي عثمان والد الدكتور ايهاب ، مريم حنا جرجس بربر ارملة عياد بطرس ، محمد جمال الدين زايد والد الدكتور ماجد صلاح فرحات والد ايمان ، سميرة دانيال ميخائيل ارملة ارستيدي اسكندر ، كامل اسحق تادرس زوج ايلين ابراهيم عوض ، ناهد محمد يوسف زوجة فؤاد علي احمد .

الاردن

فايز صالح الاقرع ، محمد سليمان عبد النعيم البدور ، عبد الكريم عبد المعطي سالم القطيشات ، الحاجة رئيفة محمد سالم ريان .

الارض المحتلة

غزة/ الحاج محمد علي ابو شعبان ، القدس/ الحاجة كوثر محمد عبد الرزاق كمال ،

مخيم الفوار/ الحاج اسماعيل ابراهيم الدرباشي ـ ابو مصطفى ، عنبتا/ حسن مصطفى ابو اسعد ـ ابو نايف ،

السموع ـ الخليل/ عزات عطا الله المحاريق ، نابلس ـ الزاوية/ عزيفة يوسف ابراهيم يوسف ـ ام نعيم .

واشنطن خائفة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقف وصول التكنولوجيا العسكرية الاميركية للصين من اسرائيل، او ان تغمض الادارة عينيها عما تفعله اسرائيل.

ويقال ان «ريتشارد بيرل»، مساعد وزير الدفاع الاميركي، واكثر مسؤولي الادارة الاميركية حرصا على عدم وصول التكنولوجيا العسكرية الاميركية للدول الشيوعية، يفضل روابط الاسلحة الاسرائيلية ـ الصينية وكان بيرل في السابق، منسق اللوبي الاسرائيلي في مجلس الشيوخ الاميركي.

كما يقال ان نائب مساعد وزير الدفاع «ستيفن بريان» وهو اقرب مساعدي «بيرل» اليه، والذي سبق ان حقق معه مكتب التحقيقات الفدرالية (الاف. بي. اي) في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ لتمريره معلومات عسكرية لاسرائيل، يؤيد بدوره هذه الصلة الاسرائيلية.

ويقول «وليم شنايدر»، مساعد وكيل وزارة الخارجية لشؤون الامن، وصاحب الصلاحية في مراقبة صادرات الاسلحة الاميركية: «في حالات كهذه، تقول اسرائيل دائما ان ما تقوم ببيعه ليس تكنولوجيتنا، وانما النسخة الاسرائيلية منها».

انظمة دفاعية

ويعتقد ان اسرائيل تزود الصين بمعدات تتصل معظمها بالقوة الجوية والدفاع الجوي، وبضمنها صواريخ جو ـ جو، وصواريخ ارض ـ جو، واجهزة مراقبة، ورادارات لتحديد المواقع، واجهزة كابينة الطيار، وربما تشمل كذلك جهاز رادار تحذيري دفاعي.

كما يعتقد انها باعت الصين مدافع مضادة للدبابات هي نسخة من المدافع البريطانية (ال ـ ٧)، واسلحة وقطع غيار لاسلحة سوفيتية، كانت اسرائيل قد غنمتها من سوريا في لبنان.

ومعظم مخزون الاسلحة الصينية من تصميم سوفيتي. ولقد باعت مصر للصين طائرات من نوع (ميغ ـ ٢٣) التي يعتقد ان الصينيين يقومون بصنع نماذج عنها في مصنع للتجميع عندهم.

واثبتت النسخة الاسرائيلية من مدافع (ال ـ ٧) البريطانية المضادة للدبابات فعاليتها ضد الدبابات السورية من نوع (تي ـ ٧٢) في عام ١٩٨٢. وتعتبر دبابات (تي ـ ٧٢) دبابات القتال السوفيتية الرئيسية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت تقارير في السنة الماضية، ذكرت ان الصين تقدمت بطلبات شراء انظمة دفاعية من اسرائيل، كتلك التي استعملت ضد الاسلحة السوفيتية التي كانت بحوزة القوات السورية، وتوقعت هذه الصحف ان تقوم اسرائيل ببيع الصين طائرات تسير بدون طيار، غير ان الحكومة الاسرائيلية نفت هذه التقارير.

وتقوم اسرائيل كذلك بتزويد تايوان بالصواريخ، وبصواريخ سفن فائقة السرعة، وبالتكنولوجيا النووية، كما يقال انها تزودها بغاز الاعصاب.

ولاسرائيل علاقات دبلوماسية مع تايوان، بينما ليس لها مثل هذه العلاقات مع الصين. ونظرا لان معظم الاسلحة التايوانية اميركية، فان امتلاك [illegible] التكنولوجيا الاسلحة الاميركية، [illegible] في اي صدام ينشأ مستقبلا مع [illegible] «الجزيرة». وحتى الان فان الولايات المتحدة لم تبع الصين سوى معدات عسكرية يمتلك السوفيت تكنولوجيتها من قبل.

وذكرت وكالة تاس السوفيتية ان اسرائيل باعت للصين ٥٢ طائرة مقاتلة من نوع «كفير»، و«بضع مئات» من دبابات «ميركافا»، غير ان مصادر واشنطن لم تؤكد ذلك. وطائرة كفير هي نسخة مسروقة من الطائرة الفرنسية (ميراج ٣). اما دبابة ميركافا فهي من تصميم اسرائيلي، غير انها تشتمل على تكنولوجيا اميركية.

وفي عالم تجارة الاسلحة، يبدو ان اسرائيل مستعدة لبيع سلاحها لاية دولة تقريبا مادامت هذه الدولة تظهر قدرا من الود لاسرائيل بمايكفي لطلب هذا السلاح.

وتقدر مبيعاتها السنوية من الاسلحة بحوالي ٤ مليارات دولار في مختلف انحاء العالم.

الضباب يؤخر وصول وفد العربي إلى الدوحة
الأخضر تدرب على الاستاد الأولمبي في جو رطب

● الدوحة – من خليل ريان – موفد جمعية الصحفيين:

اجرى فريق النادي العربي لكرة القدم تدريبه الاول في الخامسة من مساء امس على استاد خليفة الاولمبي، وهو الملعب نفسه الذي ستقام عليه مباراة العربي والريان القطري ضمن بطولة الاندية ابطال دوري مجلس التعاون في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة، وشارك في التدريب جميع لاعبي الفريق الذين وصلوا الدوحة وعددهم ١٨ لاعبا، وقد استغرق التدريب الذي قاده المدرب ديفيد مكاي ومساعدوه نبيل مارتن وعلي نجف ومحمد وعلي الملا ساعة ونصفا وسط جو رطب على غير العادة في مثل هذا الوقت من العام.

وصول متاخر

وكان وفد النادي العربي قد وصل الى الدوحة مساء امس الاول متأخرا عن موعده بحوالي ساعتين، وقضى المدة في مطار الكويت بسبب عدم تمكن الطائرة من الاقلاع من مطار الدوحة لوجود ضباب كثيف منع الرؤية، ومنع حركة مطار الدوحة عدة ساعات.. وكان في استقبال وفد النادي العربي عند وصوله الى مطار الدوحة في الساعة الحادية عشرة والربع من مساء امس الاول كل من حمد المري نائب رئيس نادي الريان القطري، فيصل المضاحكة السكرتير الثاني لسفارة دولة الكويت بالدوحة، وعبد الله بن ناصر الخليفة، علي ناصر مسيفري، علي سعيد الهاجري اعضاء ادارة نادي الريان، محمد المحشادي عضو اتحاد كرة القدم القطري، عبد النور عبد العزيز زيادة سكرتير نادي الريان القطري الذين رافقوا الوفد حتى مقر اقامته في شقق رامادا.

زيارة سفير الكويت

وفي العاشرة من صباح امس قام الوفد الاداري للنادي العربي الذي يضم عبد الرحمن الدولة رئيس الوفد، عباس عبد الله الاستاذ، شملان جاسم الشملان، مصطفى جمعة شعبان، توفيق المطوع، عبد الكريم شهاب بزيارة سفارة دولة الكويت حيث استقبلهم السفير عبد الرحمن البكر الذي كان يستعد للسفر الى الكويت بعد ظهر امس لقضاء اجازة نصف السنة الدراسية في البلاد مع الاهل.. ودار الحديث عن كرة القدم في منطقة الخليج بصفة عامة، وفي الكويت بصفة خاصة، وعن لقاءات الفرق الخليجية ببطولة كأس مجلس التعاون، واعلن السفير البكر ان الغرض من هذه اللقاءات اهم من الفوز او الخسارة، وانه في مثل هذه المباريات فان الشباب الخليجي ككل هو الفائز، وطالب الفرق واللاعبين الابتعاد عن الاثارة وعن المواقف التي تخلق الحساسيات بين شباب دول مجلس التعاون وذلك بالعمل على تقوية العلاقات بين الشباب وتقاربهم في المناسبات والمباريات الرياضية.. وقال السيد السفير انه من غير المعقول ان ندعو الى ذلك وعند اقامة أي بطولة او دورة نرى كل فريق يقيم بمفرده ويمنع اللاعبين من الاختلاط ببعضهم البعض بحجة او باخرى، وتمنى لوفد النادي العربي التوفيق وللريان القطري ان يقدم مباراة جيدة خاصة وانه كان بعيدا عن مستواه في مباراته الاخيرة مع المحرق البحريني والتي خسرها صفر/٢ بالدوحة، وابدى السفير اسفه لعدم تمكنه من حضور المباراة يوم غد الجمعة متمنيا لفريق النادي العربي الفوز وتحقيق اهداف الرحلة.

زيارة سكرتير مجلس رعاية الشباب

وفي الحادية عشرة والربع من صباح امس قام الوفد الاداري للنادي العربي بزيارة سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب في قطر الشيخ محمد بن عيد آل ثاني بمقر المجلس الذي رحب بوفد النادي العربي، وحضر المقابلة الشيخ سعود بن علي آل ثاني مدير مكتب الشيخ تامر بن محمد آل ثاني، كما حضرها من نادي الريان عبد النور زيارة امين السر العام وعلي ناصر مسيفري وعلي سعيد الهاجري عضوا مجلس الادارة ومرافقا الوفد.. واشاد سكرتير المجلس الاعلى للشباب بقطر بمسابقة كأس مجلس التعاون الا انه انتقد نظام المسابقة الذي قسم الفرق الى مجموعتين لانه يظلم معظم الفرق الاخرى، واقترح اطالة فترة البطولة واقامتها بطريقة الدوري على غرار البطولة الاولى، واضاف ان الغرض من هذه المسابقة ان تلعب الفرق في كل دول الخليج بحيث يزور اللاعب الكويتي السعودية وقطر والامارات وسلطنة عمان، كما يزور اللاعبون من الدول الاخرى كل دول مجلس التعاون لتزداد الاخوة والصداقة وتتوطد العلاقات بين شباب المنطقة، وقال نرجو ان تتمكن اللجنة المنظمة من تحقيق هذا الهدف من خلال البطولات المقبلة، واعرب الشيخ محمد بن عيد آل ثاني عن ترحيبه الحار بوفد النادي العربي وقال انكم في بلدكم، فالكويت وقطر بلد واحد، وتمنى ان يقدم الفريقان مباراة جيدة غدا.

برنامج اليوم

هذا ويشمل برنامج اليوم الخميس لوفد النادي العربي تدريبا للفريق في الساعة العاشرة صباحا وحتى الحادية عشرة والنصف على ملعب مدرسة الريان، بينما يقوم الاداريون في الوقت نفسه بزيارة متحف قطر الوطني، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف يقوم الوفد الاداري بزيارة لمجلة الصقر التي تصدرها القوات المسلحة القطرية، ويذكر ان نادي الريان اعد برنامجا خاصا لزيارة وفد النادي العربي.

اخبار من الدوحة

● وصل الى الدوحة مساء امس محمد هيف الحجرف رئيس لجنة مسابقة كأس مجلس التعاون الخليجي لحضور مباراة العربي والريان القطري، كما وصل من لاعبي العربي كل من عبد الله البلوشي وسمير سعيد واحمد خلف واستقبلهم في المطار مسؤولو نادي الريان القطري واعضاء لجنة العلاقات العامة بوفد العربي برئاسة مصطفى جمعة.

● غادر الدوحة مساء امس وفد قطر الى اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيعقد في الجزائر يومي ٣٠ و٣١ يناير الحالي، ويرأس الوفد الشيخ محمد بن عيد آل ثاني سكرتير المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

● يبحث اتحاد كرة القدم برئاسة سلطان خالد السويدي مساء السبت المقبل موضوع تمسك الاتحاد الدولي لكرة القدم باقامة مباريات العراق ولبنان خارج ملاعبهما في تصفيات كأس العالم، وطلب الاتحاد الدولي من قطر تحديد البلد الذي ستقام عليها المباراة خارج ارض العراق والا اضطر الاتحاد الدولي لتحديد الملعب والموعد بمعرفته.

● شكل اتحاد الكرة الطائرة القطري وفدا برئاسة الشيخ سعود بن علي آل ثاني رئيس الاتحاد ليقوم بجولة يزور خلالها اتحادات الكرة الطائرة الخليجية للتشاور والتنسيق، ويضم الوفد مبارك العلي وعلي اسحاق وحسن عباس وفرج مفتاح العبد الله.. كما وافق اتحاد الطائرة القطري على المشاركة في الدورة العربية السادسة للالعاب بالمغرب من ٢ الى ١٦ اغسطس المقبل، والمشاركة في الدورة الاسيوية العاشرة في كوريا الجنوبية عام ١٩٨٦.


● عبد الرحمن البكر سفير الكويت

● عبد الرحمن الدولة


● حمد المري


● محمد هيف الحجرف

بطولة مفتوحة لتنس الطاولة بمركز الدعية

تحت رعاية عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب ينظم مركز شباب الدعية بطولة مفتوحة في تنس الطاولة بالفترة من ٢٣ فبراير الى ٢٦ منه على صالة المركز وذلك لمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب.. وقد فتح المركز الباب للراغبين بالمشاركة في هذه البطولة علما بان موعد تسجيل الاسماء يوم ١٢ فبراير بمركز شباب الدعية.

وقد حدد المركز يومي ٢٣ و٢٤ للتصفيات التمهيدية التي ستلعب في الرابعة مساء بينما خصص يوم ٢٥ فبراير راحة لجميع اللاعبين على ان تلعب النهائيات يوم ٢٦ فبراير.

المنتخب الوطني للسباحة يغادر الى جنيف



● خليل ابراهيم

يغادر البلاد اليوم وفد منتخب الكويت الوطني للسباحة للمشاركة في بطولة جنيف الدولية للسباحة القصيرة والتي ستستمر حتى التاسع والعشرين من يناير الجاري. يرأس الوفد خليل ابراهيم، ومعه وولف جانج مدربا، ومصطفى الحرز اداريا، ومعه السباحون: صالح الفودري، جراح العسماوي لسباقات ١٠٠ و٢٠٠ متر حرة، ومعه محمد حاتم في ٢٠٠ متر حرة، عمر ظهور و٢٠٠ متر متنوع لسباقات ١٠٠ متر صدر، و٢٠٠ متر متنوع، طارق عبد الله الفضل لسباقات ١٠٠ متر فراشة و١٠٠ متر حرة، سالم الهوشاني لسباقات ١٠٠ متر ظهر و١٠٠ متر حرة، عمر قطينة لسباقات ١٠٠ متر فراشة و١٠٠ متر حرة.. تبدأ البطولة غدا ويشارك فيها ٢٢ دولة اوروبية وبعض الدول العربي.

مندوبو الوزارات يجتمعون الاحد لاستئناف الدوري

يعقد مندوبو الوزارات والمؤسسات الحكومية المشاركة ببطولة دوري الوزارات، اجتماعا في العاشرة صباح يوم الاحد المقبل ٢٧ الجاري بمقر ادارة النشاط الرياضي بالجامعة لمناقشة استئناف مباريات الدوري الخاص بالوزارات والمؤسسات الحكومية.

اللجنة الاعلامية لاعتزال الرندي تجتمع بالكويت




يعقد في الرابعة من بعد ظهر اليوم بنادي الكويت الرياضي اجتماع للجنة الاعلامية المكلفة بتغطية مباراة اعتزال اللاعب الدولي مساعد الرندي لاعب المنتخب الوطني ونادي الكويت لكرة اليد، وذلك لبحث الترتيبات الخاصة بالناحية الاعلامية في مباراة اعتزال الرندي.. وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا مساء الاحد الماضي بنادي الكويت، وترأس الاجتماع بدر ذياب امين سر اتحاد كرة اليد.. الجدير بالذكر ان هناك اتصالات تجري حاليا مع الاتحاد المصري لكرة اليد بشأن الموافقة على استقدام المنتخب المصري ليلتقي منتخب الكويت في الفترة من ١٠ الى ١٣ فبراير المقبل لمناسبة اعتزال الرندي، وعلم ان هناك موافقة مبدئية من النادي الاهلي المصري للمشاركة في مباراة الاعتزال، الا ان المحاولات تجري مع المنتخب المصري بناء على رغبة الرندي شخصيا..

ويذكر ان مهرجان اعتزال الرندي سيشتمل على ٣ مباريات في كرة السلة والطائرة، ثم المباراة الرئيسية في كرة اليد، وسيشارك الرندي في جميعها.

تخفيض أندية الدرجة الاولى بالاتحاد السوفيتي

موسكو (أ ف ب) تقرر خفض عدد الاندية المشتركة في بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الاتحاد السوفيتي من ١٨ الى ١٦ ناديا اعتبارا من موسم ١٩٨٦ على ان يبدأ الموسم المقبل للبطولة في مطلع شهر مارس المقبل وينتهي في ٢٣ نوفمبر المقبل، وعقب انتهاء الموسم ينزل الفريقان السابع عشر والثامن عشر الى دوري الدرجة الثانية كما يلعب الفريقان الخامس عشر والسادس عشر مباريات ترجيحية مع الاول والثاني من دوري الدرجة الثانية.

في الاجتماع الخامس عشر لفروسية الأحمدي

منافسة على كأس الشيخ ناصر صباح الأحمد
بين لزاز وجمانا وريدان وبنت الماسة

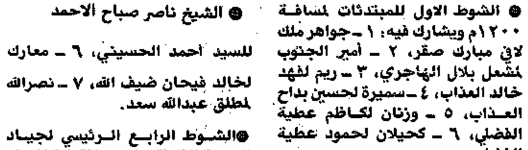
تقام في الثانية من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الخامس عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، يشارك بسباقات اليوم ٢٨ جوادا وفرسا تتنافس على جوائز قيمتها ١١٥٠ دينارا، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ ناصر صباح الاحمد، وتتنافس على الفوز بالكأس كل من لزاز، جمانا، ريدان وبنت الماسة.. وقد جاء ترتيب الاشواط كالتالي:

● الشوط الاول للمبتدئات لمسافة ١٢٠٠م ويشارك فيه: ١ – جواهر ملك لافي مبارك صقر، ٢ – أمير الجنوب لمشعل بلال الهاجري، ٣ – ريم لفهد خالد العذاب، ٤ – سميرة لحسين بداح العذاب، ٥ – وزنان لكاظم عطية الفضلي، ٦ – كحيلان لحمود عطية الفضلي.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م ويشارك فيه: ١ – منافس لعامر عبدالله فراج، ٢ – شيهانة لفايز عبدالله المطيري، ٣ – أحمدي لتركي عبدالهادي عايض، ٤ – عقاب لراشد صنت المطيري، ٥ – النعمان لفلاح طامي فلاح الطامي.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشارك فيه: ١ – نغم الامس لهادي محمد العتيبي، ٢ – زائر الفجر لأحمد محمد العتيبي، ٣ – أبو الخلود لهادي محمد العتيبي، ٤ – ريحان لسعود الطامي، ٥ – غربي للسيد أحمد الحسيني، ٦ – معارك لخالد فيحان ضيف الله، ٧ – نصرالله لمطلق عبدالله سعد.

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة قرة الميدان على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ ناصر صباح الاحمد، ويشارك فيه: ١ – خزنة لفهد غليفص الدوسري، ٢ – هادي لسرور نوار العتيبي، ٣ – لزاز لثابت محمد المهنا، ٤ – جمانا لسعود ناصر الطامي، ٥ – ريدان لخالد بداح العذاب، ٦ – بنت الماسة لثابت محمد المهنا، ٧ – حمامة لمنصور هويج العجمي، ٨ – ملاك لمشعل حزام الطامي، ٩ – الاشقر لعبدالله هادي الجاهلي، ١٠ – دائم السيف لسالم الهدنة.


● الشيخ ناصر صباح الاحمد

● ترشيحات اليوم ●

* الشوط الاول: ١ – أمير الجنوب، ٢ – جواهر، ٣ – سميرة.
* الشوط الثاني: ١ – شيهانة، ٢ – منافس، ٣ – أحمدي.
* الشوط الثالث: ١ – نغم الامس، ٢ – زائر الفجر، ٣ – أبو الخلود.
* الشوط الرابع: ١ – لزاز، ٢ – جمانا، ٣ – ريدان وبنت الماسة.

■ مباريات اليوم ■

كرة اليد – تحت ١٥ سنة – من الثالثة والنصف وحتى السادسة والنصف مساء تقام اربع مباريات بصالة الصديق وهي: كاظمة وخيطان، الكويت والسالمية، الساحل والقادسية، الشباب والفحيحيل ... وفي نفس الوقت تقام ٣ مباريات بصالة كيفان بين النصر والعربي، التضامن واليرموك، الجهراء والصليبخات.. يعقبها مباراة بدوري تحت ١٩ سنة بين خيطان والجهراء.

* كرة السلة – دوري تحت ١٧ سنة – بثانوية السالمية يلتقي الساعة الرابعة الشباب والصليبخات يعقبها الفحيحيل واليرموك، ثم التضامن والسالمية في السابعة مساء، وفي نفس المسابقة وعلى صالة كيفان يلتقي الساعة الرابعة النصر وكاظمة، يعقبها الجهراء والعربي، ثم القادسية والكويت في السابعة مساء.

* تنس الطاولة – لسن ١٧ سنة – الشباب وخيطان بالشباب، الجهراء والنصر بخيطان، الكويت والتضامن بخيطان.

* الكرة الطائرة – دوري تحت ١٩ سنة – يلتقي التضامن مع العربي على صالة الدعية في الخامسة مساء، يعقبها مباراة الجهراء وكاظمة في الدوري العام للدرجة الممتازة بالقسم الاول.

الدوري العام للناشئين بسلاح الشيش فلورية

يبدأ في الثالثة من بعد ظهر اليوم بطولة الدوري العام للناشئين لسلاح الشيش (فلوريه) للفرق عمومي حيث يلتقي في الدور الاول القادسية مع اليرموك، الشباب مع العربي، الجهراء مع الكويت، وقد اعفت القرعة نادي السالمية من نزالات هذا الدور .. وفي الرابعة والنصف من بعد الظهر تبدأ نزالات الدور الثاني حيث يلتقي اليرموك مع العربي، القادسية مع الكويت، الشباب مع السالمية، واعفت القرعة نادي الجهراء من نزالات هذا الدور.

الشيراتون والغانم اليوم بدوري الفنادق والشركات

يلتقي في الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم على ملعب نادي الصليبخات الرياضي فريقا الشيراتون ويوسف الغانم ضمن مسابقة دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم .. ومما يذكر ان فريق الشيراتون قد لعب مباراتين فاز فيهما ورصيده ٤ نقاط كذلك رصيد فريق الغانم الذي لعب ٣ مباريات تعادل في اثنتين وفاز في الثالثة.

محاولة تطوير برامج تدريب الكرة بالفيديو

بلغراد – أ.ف.ب – صمم بافلي كي، وهو مدرب يوغسلافي ولاعب قديم بفريق بارتيزان ببلغراد، شريط فيديو كاسيت يتضمن سلسلة تمرينات مخصصة لتحسين برامج تدريب لاعبي كرة القدم في دول العالم الثالث.

وسيتيح تنفيذ هذا الكاسيت «مدته ٣٠ دقيقة» لمدربي هذه الدول تدريب لاعبين قادرين على تلبية متطلبات كرة القدم الحديثة.

ويأتي ابتكار بافلي كي في اطار النداء الذي وجهه الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي يطالب الاتحادات بتقديم يد العون لدول العالم الثالث لمساعدتها في تطوير كرة القدم.

الاميرة آن تتسابق لمساعدة اتحاد المعاقين

لندن – ي.ب – قبلت الاميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية دعوة لركوب الخيل في سباق استعراض خاص لمسافة ميل ونصف على مضمار الديربي يوم ٢٣ ابريل المقبل وهو اليوم الاول من موسم سباقات الربيع في ابسوم.

ويخصص ريع هذا السباق الخاص لمساعدة اتحاد المعاقين.

الارسنال يفترس هيرفورد ٢/٧ بكأس انكلترا

لندن – أ.ب – افترس الارسنال فريق الدرجة الاولى فريق هيرفود يونايتد من الدرجة الرابعة بسبعة اهداف مقابل هدفين وذلك في مباراة الاعادة بالدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم، وصعد الارسنال الى الدور الرابع حيث يلعب مباراته المقبلة ضد فريق يورك.

وكان الفريقان قد لعبا المباراة الاولى يوم ٥ يناير الجاري وانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما، ولكن وضح تصميم الارسنال على انهاء «الموضوع» على ارضه مبكرا، فسجل ٣ اهداف في ٥ دقائق من الشوط الاول.

وسجل المهاجم الدولي الانكليزي بول مارينر هدف الارسنال الاول بالدقيقة ١٩، ثم صنع الهدف الثاني ليسجله برايان تالبوت ثم سجل الهداف الدولي الانكليزي توني وودكوك الهدف الثالث، وفي الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول صنع مارينر الهدف الرابع ليسجله فيف اندرسون.

وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني سجل اولي كيرنز هدف هيرفورد الاول ثم سجل مارينر وشارلي نيكولاس وتالبوت بقية اهداف الارسنال قبل ان يسجل ميل بيجيك هدف هيرفورد الثاني، لتنتهي المباراة ٢/٧ وهو اكبر فوز للارسنال هذا الموسم.

● مارينر

مكنرو يقابل ديفيز ببطولة المحترفين

فيلادلفيا – ا ب – نجا المرشح الخامس الفرنسي يانيك نواه من ٤ نقاط نهائية وصعد للدور الثالث لبطولة الولايات المتحدة للتنس للمحترفين داخل الصالات التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠ الف دولار.

وتمكن نواه من الفوز ٦/٤، ٧/٥، ٦/٧ على الاميركي ساندي ماير. وخسرت البطولة المرشحين الخامس عشر والسادس عشر، حيث خسر جون سادري ٦/٣، ٦/٤، امام تيم مايوت، وخسر ديفيد بيت ٦/٣، ٧/٦ اما جواو سواريز.

وفاز المرشح الرابع ايليوت تيلتشر ٦/٤، ٦/٢ على جاي لابيدوس، وفاز المرشح التاسع التشيكي توماس شميد على الاميركي مات ميتشيل وفاز المرشح العاشر السويدي ستيفان ادبيرغ ٦/٣، ٦/١ على الالماني الغربي بوريس بيكر.

ويلعب المرشح الاول للبطولة جون مكنرو ضد مواطنه الاميركي سكوت ديفيز بينما يلعب المرشح الثاني جيمي كونورز ضد ليف شيراس وهو ايضا اميركي. فقد فاز ديفيز ٦/٤، ٦/٣ على تيري مور، وفاز شيراس ٦/٢، ٦/٤، ٦/٤ على تيم غوليكسون.

بقية النتائج

فاز المرشح الحادي عشر بين نيسترمان ٦/٢، ٦/٤، ٦/٧ على التشيكي بافيل سلوزيل، كما فاز التشيكي ميروسلاف ميسير ٧/٥، ٦/٧ على تيري تولان من فرنسا، وسوف يلعب المرشح الثالث التشيكي ايفان لندل مباراته الاولى ضد الاميركي غريغ هولمز الذي فاز ٦/٧، ٦/٢ على الفرنسي طارق بين حابلس، وفاز المصنف الثاني عشر براد غيلبرت ٦/٤، ٦/٧ على سامي جيامالفا، وفاز البرازيلي كاسيو موتا ٦/٢، ٦/٤، ٦/٣ على البولندي وجتيك فيباك.

تيرنبول تهزم كيم بصعوبة في فلوريدا

كي بيسكاين – فلوريدا – ا ب – احتاجت المرشحة الثالثة الاسترالية ويندي تيرنبول الى ٣ مجموعات للفوز على غريس كيم في بطولة فلوريدا فيرجينيا سلمز للتنس للسيدات بنتيجة ٦/٢، ٦/٣، ٦/٢.

وتلعب المرشحة الاولى للبطولة مارتينا نفراتيلوفا ضد شارون والش التي فازت ٦/٢، ٦/١، ٧/٥ على السوفيتية لاريسا سافشينكو، وتلعب المرشحة الثانية كريس ايفرت لويد ضد جيجي فيرنانديز.

● وفي بقية مباريات الدوري الاول فازت المرشحة التاسعة السويدية كاتارينا لندكفيست ٦/٢، ٦/٢ على ديبي سبنسي، وفازت بيتينا بونفي كما فازت كاثي رينالدي ٦/٣، ٦/٢ على كاثي هورفاث.

وخرجت من البطولة ايضا الارجنتينية غابريلا ساباتينا وكاثارينا ماليفا امام تيري فيلبس وسابرينا غولس على الترتيب.

موسيس ينكر التهمة .. ويطلب البراءة

لوس انجلوس – ا ب – انكر العداء الاولمبي الاميركي ادوين موسيس تهمة محاولة الاغواء والتحريض على ممارسة الدعارة وطلب البراءة في الاستجواب الذي حضره محاميه نيابة عنه يوم الثلاثاء الماضي.

وقد تم تحديد يوم ٨ فبراير المقبل موعدا لمحاكمة موسيس حامل الزمن القياسي العالمي لسباق ٤٠٠ متر حواجز والفائز بميداليتين ذهبيتين في اولمبياد مونتريال ٧٦ واولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٠.

● موسيس

رسالة القاهرة

لاعبو الكويت ينضمون للزمالك اليوم
ليواجهوا الأهلي في مباراة اعتزال مصطفى يونس

القاهرة – القبس من محمود معروف:

● ادى لاعبو المنتخب الوطني الكويتي عبدالعزيز العنبري، محبوب جمعة، عبدالعزيز حسن، حمود فليطح، ناصر الغانم تدريبهم امس على ملعب مختار التتش بالنادي الاهلي استعدادا لاشتراكهم اليوم في مباراة تكريم مصطفى يونس لمناسبة اعتزاله بين الاهلي والزمالك ويشترك في مباراة الاعتزال فريق الزمالك المكون من

■ جهود مكثفة لعودة ابورجيلة للزمالك

ابراهيم يوسف، فاروق جعفر، محمد صلاح، عادل المامور، هشام يكن الى جانب محمد حازم، حمدي نوح، عماد سليمان من الاسماعيلي، ومحمد عمر وبوبو مدير الكرة الحالي بنادي الاتحاد والذي يشارك دائما في كل مباراة اعتزال بالاضافة الى لاعبي منتخب الكويت.

● ومن ناحية اخرى وافقت جهات الامن على اقامة المباراة على استاد التتش بالاهلي بعد ان تبين صلاحية مدرجاته لاستقبال عدد كبير من الجمهور .. وفي الوقت نفسه رفض التلفزيون اذاعة المباراة على الهواء مباشرة وان كانت المفاوضات مازالت جارية مع التلفزيون، ومن المنتظر اذاعتها على الهواء مباشرة في اخر لحظة.

يونس يستعد للمباراة

● اما مصطفى يونس .. فقد عاد من الكويت الى القاهرة بعد ان وجه الدعوة الى لاعبي الكويت للمشاركة في مباراة اعتزاله، والى الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية لحضور المباراة .. ثم بدأ يونس تدريباته الجدية استعدادا لاشتراكه في المباراة حيث سيشغل مركزه بالفريق كقلب دفاع.

● اما بالنسبة لفريق الاهلي في مباراة اليوم فيتكون من احمد شوبير، ثابت البطل، حمدي ابوراضي، محمد حشيش، مصطفى يونس، محمود صالح، ربيع ياسين، حسام البدري، مدحت رمضان، علاء ميهوب، مجدي عبدالغني، ضياء السيد، مصطفى عبده، طاهر ابوزيد، سمير فوزي، شريف عبدالمنعم.

السايس يشيد بلاعبي الاهلي امام جلادباخ

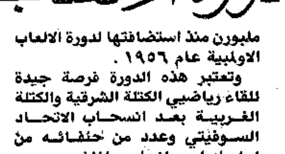
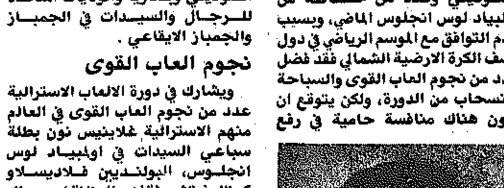
● قال السايس مدرب النادي الاهلي تعليقا على هزيمة الاهلي الثقيلة امام جلادباخ الالماني ان الرياضة مكسب وخسارة وهذه حقيقة يجب ان تكون مقبولة لدى كل مشجع رياضي .. واضاف قائلا: انني ارى ان ابنائي بالفريق قدموا عرضا جيدا .. وانا كمدرب اعتبر ان هذا العرض افضل من مباريات الدوري حيث نفذ اللاعبون خطط اللعب تنفيذا جيدا ولاننسى ان عددا كبيرا من اللاعبين الاساسيين لم يشتركوا بالمباراة.

جهود مكثفة لعودة ابورجيلة للزمالك

● علمت القبس ان مجلس ادارة نادي الزمالك سيتخذ قرارا خلال الايام القليلة المقبلة حول موقف ابورجيلة مدرب الفريق الذي لم يخطر النادي رسميا برأيه النهائي في قرار تولي مهام التدريب .. والجدير بالذكر ان هناك محاولات مكثفة مع ابورجيلة للعودة لتدريب الفريق من بينها محاولات احمد رفعت مدير الكرة شخصيا.

الاهلي والزمالك في اعتزال فاروق جعفر

● تم الاتفاق بين احمد رفعت مدير الكرة بالزمالك، والسايس مدرب الاهلي، وفاروق جعفر كابتن الزمالك على اقامة مباراة ودية بين فريقي الاهلي والزمالك يوم ٨ فبراير المقبل وذلك لمناسبة اعتزال فاروق جعفر.. وتجدر الاشارة الى ان هناك احتمالا في دعوة بعض لاعبي الكويت للاشتراك في مباراة الاهلي والزمالك المذكورة لمناسبة اعتزال جعفر.



● مصطفى يونس

● محبوب جمعة

● عبد العزيز حسن

نجوم العالم في دورة الألعاب الاسترالية

ملبورن – استراليا – أ.ب – تبدأ بعد غد السبت في مدينة ملبورن دورة الالعاب الاسترالية التي يشارك فيها الفا رياضي من ٢٥ بلدا، وتستمر مسابقاتها ٩ ايام وتشمل ٢١ لعبة.

ويتصدر الوفد الاميركي المشارك بالدورة العداء كالفين سميث حامل الزمن القياسي العالمي في سباق ١٠٠ متر ومارك غورسكي الحاصل على ذهبية الدراجات في اولمبياد لوس انجلوس، وتعتبر هذه الدورة اكبر مسابقة رياضية تنظمها مدينة ملبورن منذ استضافتها لدورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٥٦.

وتعتبر هذه الدورة فرصة جيدة للقاء رياضيي الكتلة الشرقية والكتلة الغربية بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي وعدد من حلفائه من اولمبياد لوس انجلوس الماضي، وبسبب عدم التوافق مع الموسم الرياضي في دول نصف الكرة الارضية الشمالي فقد فضل عدد من نجوم العاب القوى والسباحة الانسحاب من الدورة، ولكن يتوقع ان تكون هناك منافسة حامية في رفع الاثقال بين فريقي الاتحاد السوفيتي وبلغاريا، حيث يشترك مع بلغاريا نجوم اللعبة مثل نعيم سوليمانوف والكسندر غويناشيف، كما يتوقع ان تحدث منافسة حامية بين وفد الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والولايات المتحدة للرجال والسيدات في الجمباز والجمباز الايقاعي.

نجوم العاب القوى

ويشارك في دورة الالعاب الاسترالية عدد من نجوم العاب القوى في العالم منهم الاسترالية غلاينيس نون بطلة سباعي السيدات في اولمبياد لوس انجلوس، البولنديين فلاديسلاو كوزالوفيتش (قفز بالزانة) وجاك فنزولا (وثب عال).

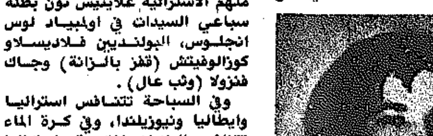
وفي السباحة تتنافس استراليا وايطاليا ونيوزيلندا، وفي كرة الماء تتنافس الولايات المتحدة واستراليا والصين ونيوزيلندا، وفي كرة السلة تعتبر فرق استراليا والصين والبرازيل من بين افضل ١٠ فرق بالعالم بينما تشارك الولايات المتحدة بفريق من اشباه المحترفين بسبب انشغال لاعبيها بالدوري المحلي.

وفي الملاكمة للهواة تشترك فرق من الولايات المتحدة وكندا وبابوا نيو غينيا ونيوزيلندا واستراليا.






● كالفن سميث


● نعيم سليمانوف

الحرس الوطني يفوز بجدارة ببطولة الجيش لألعاب القوى واللواء الخامس والثلاثون حامل اللقب بالمركز الثاني


● الرائد السلمان يسلم غانم جوهر الميدالية الذهبية

● اللاعبون ينطلقون بسباق ٥٠٠٠ متر

كتب محمد الجمل :

● اكتسح الحرس الوطني امس بطولة الجيش على كاس رئيس الاركان العامة لالعاب القوى التي اقيمت على مضمار كيفان لمدة يومين وحضر الحفل الختامي المقدم سامي سمارة قائد جناح الرياضة بالكلية العسكرية والرائد حسين الجري قائد جناح الرياضة بالحرس الوطني والرائد خالد الخشرم رئيس فرع المسابقات الرياضية والرائد خالد سليمان رئيس فرع الدورات والتدريب والرائد احمد الطرابلسي ركن اول المجلس الدولي والعلاقات العامة بمديرية الاتحاد الرياضي العسكري وشهد اليوم الثاني والاخير منافسة قوية بين الفرق المشاركة خاصة الحرس الوطني واللواء ٣٥ الحاصل على البطولة السابقة وسلاح المدفعية وقد استطاع الحرس ان يحسم المنافسة ويفوز بالبطولة وجرت المنافسة في المسابقات التالية: الوثب العالي، ٤٠٠ متر حواجز، ٢٠٠م عدو، ٥٠٠٠م جري، ٨٠٠ متر عدو، الوثب الثلاثي، قذف القرص، ٤×١٠٠م تتابع، ٤×٤٠٠م تتابع. واسفرت النتائج عن التالي :

● ٤٠٠م حواجز: الاول جاسم جمعان من الحرس الوطني بزمن ٥٣ر٣ث، الثاني زناد فلاح شاهد من اللواء ٣٥ بزمن ٥٥ر٧ث .

● الوثب العالي: عبدالرحمن سعد من قاعدة احمد الجابر برقم ١ر٧٥ متر، الثاني علي قمير محمد من الحرس الوطني برقم ١ر٧٠م، الثالث راضي راشد عقاب من اللواء ١٥ برقم ١ر٥٠م .

● ٢٠٠م عدو: مواس راكان غريب من اللواء ١٥ بزمن ٢٢ر٥ث، الثاني لافي نيهان من سلاح المدفعية بزمن ٢٢ر٩ث، الثالث مطلق الطرقي مطلق فردي الاتحاد بزمن ٢٣ر٠٠ث .

● قذف القرص: الاول غانم زيد من الحرس الوطني برقم ٣٧ر٨٢م، الثاني سمير مبارك محمد من الحرس الوطني برقم ٣٤ر٥٤م، الثالث محمد علي احمد فردي الاتحاد برقم ٣٣ر٧٦م .

● ٨٠٠م عدو: الاول عايد شاهر من اللواء ٣٥ بزمن ١ر٥٦ر٤ق، الثاني مدشر كاتم مدبغ من اللواء السادس بزمن ٢ر٠٠ر٨ق، الثالث نبيل خليفة من الحرس الوطني بزمن ٢ر٠٤ر١ق .

● الوثب الثلاثي: المركز الاول صالح مهدي من الحرس الوطني برقم ١٣ر٥٤م، الثاني عيسى فلاح مناور من الحرس الوطني برقم ١٣ر٤٥م، الثالث ماجد عيد مزيان من اللواء ٣٥ برقم ١٣ر٠٠م .

● ٥٠٠٠م جري: الاول سعود خلف من المدفعية بزمن ١٥ر٣٨ر٣ق، الثاني احمد حمود الهاجري فردي الاتحاد بزمن ١٥ر٤١ر٣ق، الثالث اسماعيل صالح من الحرس الوطني بزمن ١٥ر٤٤ر١ق .

● ٤×١٠٠ تتابع: الاول اللواء ١٥ بزمن ٤٥ر١ث، الثاني الحرس الوطني بزمن ٤٥ر٧ث، الثالث قوة الحدود بزمن ٤٦ر٨ث .

● ٤×٤٠٠ تتابع: الاول الحرس الوطني بزمن ٣ر٣١ر٣ق، الثاني اللواء ٣٥ بزمن ٣ر٣١ر٦ق، الثالث سلاح المدفعية بزمن ٣ر٣٧ر٣ق .

وقد فاز بالبطولة وبالمركز الاول في الترتيب العام الحرس الوطني وحصل على ١٥٣ نقطة وجاء في المركز الثاني اللواء ٣٥ وحصل على ١١٠ نقاط بينما جاء سلاح المدفعية في المركز الثالث برصيد ٩٥ نقطة، وقد قام الحضور بتسليم الفائزين ميداليات الفوز عقب كل سباق واختتم المهرجان الناجح على امل اللقاء في البطولة المقبلة .

السبت المقبل توزيع المناصب باتحاد السلة

● لم يكتمل النصاب القانوني في اجتماع مجلس ادارة اتحاد السلة الجديد الذي كان من المقرر ان يعقد مساء امس لتوزيع المناصب الادارية على اعضاء المجلس الجديد حيث حضر ثمانية اعضاء فقط وتغيب عضو واحد .. هذا وسوف يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا في الساعة السادسة من مساء السبت المقبل لتوزيع المناصب على الاعضاء ..

مبارك الراشد رئيسا للجنة العاب المضرب




اجتمعت اللجنة التاسيسية المشرفة على العاب المضرب مساء امس واتخذت عدة قرارات اهمها:

● تحديد المراكز التنفيذية للجنة بالتزكية على النحو الاتي: مبارك الراشد رئيسا، يعقوب الحسيني مقررا، وخليفة الجناح امينا للصندوق.

● تقرر المشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لتنس الطاولة التي ستعقد في السويد خلال الفترة من ٢٨ مارس حتى ٧ ابريل ٨٥ اثناء اقامة بطولة العالم رقم (٣٨) لتنس الطاولة هناك والوفد يتكون من يعقوب الحسيني وصالح العنيزان.

● تقرر المشاركة في البطولة الاسيوية للناشئين بالتنس الارضي التي ستقام في دكا لفترة من ٢٥ فبراير حتى ٣ مارس ٨٥ وتقرر تشكيل الوفد من جاسم الحويتان اداريا، سيد عبدالفتاح رفاعي مدربا، ولاعبين يحددهما المدرب فيما بعد.

مجلس ادارة جمعية الاحمدي للرماية والفروسية :
يعتمد التوصيات الخاصة بكأس سمو الأمير ويشكل لجان المهرجان السنوي الكبير الذي سيقيمه

اجتمع مساء امس مجلس ادارة جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية برئاسة محمد هادي العتيبي وقرر الاتي :

● اعتماد التوصيات الخاصة بكاس سمو امير البلاد والذي سيقام يوم الخميس ١٩٨٥/١/٣١ لجياد الدرجة الاولى على مسافة فرة الميدان ٢٤٠٠م .

● الاستعداد للمهرجان السنوي الكبير للجمعية والذي سيقام في الرابع عشر من مارس المقبل مع فتح باب التسجيل للهجن للمشاركة في المهرجان .

● الموافقة على طلبات العضوية الجديدة .

● تكليف مفلح سعد الفضوي امين سر الجمعية وعبد الهادي الهجرس سكرتير الجمعية للاتصال مع الجهات المعنية للمشاركة والمساهمة في الاحتفال بالمهرجان .

هذا وقد شكلت اللجنة العليا للمهرجان واللجان المنبثقة عنها كالاتي :

اللجنة العليا : محمد هادي العتيبي رئيسا، محمد علي نقي نائبا للرئيس، عبد الله هلال الساري عضوا، مفلح سعد الفضوي عضوا، سيد احمد الحسيني عضوا، ثابت محمد المهنا عضوا، سعود سويزان جاعد عضوا .

● لجنة التنظيم : عبد الله هلال الساري رئيسا، مفلح سعد الفضوي نائبا للرئيس، بلال مبارك الهاجري عضوا، خلف المخلد المطيري عضوا .

● طابور العرض العام والافتتاح : عبد الهادي الهجرس.

● لجنة المعتمدين : عبد الله هلال الساري، سيد احمد الحسيني.

● لجنة تجهيز الخيل والارقام : هايف هادي الحويلة ، هشام عبد الهادي، خالد منصور، غنيم مبارك.

● لجنة اعداد وتجهيز الهجن : مفلح سعد الفضوي، مبارك خميس العجمي، لافي مبارك صقر .

● لجنة الانطلاق : ضاحي عوض المرشد، بلال مبارك الهاجري، خلف المخلد المطيري .

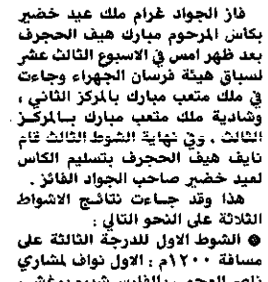
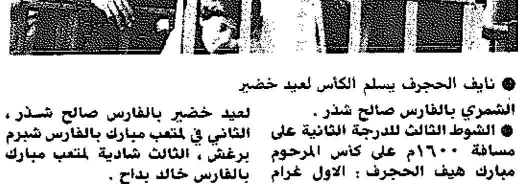
● لجنة النهاية : سالم خالد العجمي، لافي مبارك صقر، مبارك خميس العجمي.

● التسجيل والتوقيت : عبد الهادي هجرس.

● الاذاعة : سعود سعد الفضوي، علي حمدي.

● محمد هادي العتيبي

غرام يفوز بكأس المرحوم مبارك الحجرف بالاسبوع الثالث عشر لهيئة فرسان الجهراء



● نايف الحجرف يسلم الكأس لعيد خضير

فاز الجواد غرام ملك عيد خضير بكاس المرحوم مبارك هيف الحجرف بعد ظهر امس في الاسبوع الثالث عشر لسباق هيئة فرسان الجهراء وجاءت في ملك متعب مبارك بالمركز الثاني ، وشادية ملك متعب مبارك بالمركز الثالث . وفي نهاية الشوط الثالث قام نايف هيف الحجرف بتسليم الكاس لعيد خضير صاحب الجواد الفائز .

هذا وقد جاءت نتائج الاشواط الثلاثة على النحو التالي :

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م : الاول نواف لمشاري ناصر العجمي بالفارس شبرم برغش ، الثاني هادي لسمير الشمري بالفارس صالح شدو ، الثالث انتصار بدر لنهار المطيري بالفارس مسير عطية.

● الشوط الثاني للدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠م : الاول بشار لمرزوق المطيري بالفارس صعب مرزوق ، الثاني جراح لعبيد سلامة بالفارس فلاح الظفيري ، الثالث ابو تمام لسمير الشمري بالفارس صالح شذر .

● الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م على كاس المرحوم مبارك هيف الحجرف : الاول غرام لعيد خضير بالفارس صالح شذر ، الثاني في لمتعب مبارك بالفارس شبرم برغش ، الثالث شادية لمتعب مبارك بالفارس خالد بداح .

الكويت يفوز على كاظمة ٥٤/٧٤ ويحتل المركز الثاني بدوري السلة

● محمد شعيب يسجل للكويت

● البنوان يحاول التسجيل واعاقة من محمد عبد الله

حصل الكويت على المركز الثاني ببطولة دوري الدرجة الاولى لكرة السلة امس عقب فوزه على كاظمة ٥٤/٧٤ في المباراة التي اقيمت بينهما على صالة كيفان.. وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٨/٤٣ لصالح الكويت.. وبذلك يحتل كاظمة المركز الثالث ولن تؤثر نتيجة مباراته مع القادسية المقبلة على ترتيب الفرق.. حيث فاز القادسية ببطولة الدوري يليه الكويت كما ذكرنا، ثم يحتل كاظمة المركز الثالث ..

ادار لقاء الامس الحكمان سليمان الماجد، وخليل ابراهيم .

● استحق الكويت الفوز في مباراة الامس حيث كان الفريق الافضل .. فقد سيطر وتقدم على كاظمة ابتداء من الدقيقة ١٢ من الشوط الاول وحتى نهاية المباراة.. وفي الشوط الثاني سيطر الكويت تماما وتفوق على كاظمة الذي تاثر كثيرا بضعف اللياقة البدنية للاعبيه في هذا الشوط.. كما تاثر كاظمة ايضا بخروج اسعد البنوان، وناصر بشناق الذي طرده الحكم..

وبرز من الكويت غسان العصفور الذي سجل ٢٦ نقطة.. بينما برز من كاظمة ناصر بشناق الذي سجل ١٩ نقطة .

فوز القادسية على الجهراء

● فاز القادسية على الجهراء ٤٥/٨٧ في المباراة التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على صالة كيفان ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة السلة مؤكدا فوزه وحصوله على بطولة الدوري ليصبح لقاؤه مع كاظمة المقبل دون اهمية له او تاثير على حصوله على البطولة ..

فوز اشبال الكويت على الشباب ٢/٥

فاز اشبال كرة القدم بنادي الكويت الرياضي على اشبال الشباب ٢/٥ في المباراة الودية الحبية التي جرت بينهما امس على ملاعب الكويت وانتهى شوطها الاول ٢/٢ .

ثانوية العديلية تنظم البطولة الثانية للطائرة

ينظم قسم التربية البدنية بثانوية العديلية للبنين البطولة الثانية لفرق المدارس الثانوية للكرة الطائرة وذلك يوم ٣٠ يناير الجاري على ملاعب ثانوية العديلية في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر .

غدا السباق الوطني للجري بالاردن

برعاية الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن تقيم رابطة الاعلاميين الرياضيين الاردنية صباح غد الجمعة السباق الوطني الاول للجري، وذلك لمسافة ٥ كيلومترات، ويشارك في السباق ١٨٠٠ متسابق .

ندوة للمحررين الرياضيين ينظمها الاعلاميون الاردنيون


● عبد المحسن الحسيني

تنظم لجنة الاعلاميين الاردنية ندوة للمحررين الرياضيين بالعاصمة الاردنية خلال الفترة من ٣٠ يناير الجاري وحتى الاول من فبراير المقبل، وذلك برعاية وزير الشباب الاردني الدكتور هاني الخصاونة .. يشارك في القاء المحاضرات بالندوة كل من : محمود الكايد نقيب الصحافيين الرياضيين بالاردن، ناصيف مجدلاني رئيس رابطة المحررين الرياضيين بلبنان ، عدنان بوظو رئيس رابطة المحررين الرياضيين بسوريا، ومحمد جميل عبد القادر من الاردن .. وتقام الندوة بالتعاون مع الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية، وقد وجهت الدعوة للزميل عبد المحسن الحسيني لحضور هذه الندوة .

فوز العربي والاتحاد على القادسية واليرموك ببطولة صباح السالم

فاز العربي على القادسية ٣/صفر ببطولة صباح السالم للاسكواش في المباراة التي اقيمت امس على مركز الاسكواش بنادي السالمية فقد فاز عصام المضف من العربي على بهاء عبد الكريم من القادسية، مصطفى شيانه من العربي على فاخر السيد، علي الجزاف من العربي على احمد الفويل من القادسية، كما فاز الاتحاد العسكري على اليرموك ٣/صفر في اطار البطولة نفسها حيث فاز صابر سويدان من الاتحاد على بدر الرمزي من اليرموك، نجيب خان من الاتحاد على صالح اشكناني من اليرموك، عبد الرحمن العويش من الاتحاد على عاصم السيد من اليرموك .

كشافة اليرموك الاردني في زيارة للبلاد

وصل الى البلاد مساء الاثنين الماضي وفد كشافة نادي اليرموك الاردني وذلك بدعوة من نادي القدس الفلسطيني .. وكان في استقبال الوفد لدى وصوله عدد من اعضاء مجلس ادارة نادي القدس .. ويضم الوفد الزائر ٢٣ عضوا برئاسة عيسى الزغل هذا وقد اقام نادي القدس حفل شاي مساء الثلاثاء الماضي تكريما للوفد حضره سليمان الاشوك مدير ادارة الجوالة وقادة الجوالة بوزارة الشؤون وكشافة نادي القدس .

تعادل الزمالك والمقاولون بدون اهداف

القاهرة - ق ن ا - تعادل فريق نادي الزمالك لكرة القدم مع فريق المقاولون بدون اهداف في المباراة المؤجلة بينهما من الدور الاول للدوري المصري لكرة القدم .

وكانت المباراة بصفة عامة ضعيفة المستوى من الفريقين .. وقد صد حارس المقاولون بل انطوان ضربة جزاء في الدقيقة ٣٦ من الشوط الثاني لعبها جمال عبدالحميد .

وبذلك يصبح للزمالك ١٥ نقطة ويظل في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن الاسماعيلي .. ويظل المقاولون في المركز الثامن ويبقى في منطقة الخطر حيث ان رصيده ١٢ نقطة .

وقد ضاعت من الزمالك فرصة مؤكدة عندما سدد كوارشي وابعدها ببراعة حارس المقاولون الى خارج الملعب .

منتخب البحرين يعتذر عن البطولة العربية

المنامة - ق.ن.أ - قرر الاتحاد البحريني لكرة القدم الاعتذار عن المشاركة في الدورة العربية التي ستقام في المغرب خلال شهر اغسطس المقبل .

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الاتحاد رحب من جهة ثانية باجراء لقاءات ودية مع المنتخب السوري وذلك استعدادا لدورة كاس الخليج المقبلة التي ستقام في البحرين على ان تقام هذه المباريات الودية في البحرين وسوريا .

كما تقرر اعداد منتخب البحرين الاهلي لتصفيات كاس العالم المقبلة التي ستقام في المكسيك عام ١٩٨٦ وذلك اعتبارا من الاول من مارس المقبل .

وسيلعب المنتخب البحريني اولى مبارياته التجريبية مع منتخب جامعات اليابان تحت ٢٣ سنة وذلك يوم العاشر من مارس المقبل في البحرين .

لجنة تطوير الطائرة انهت اعمالها بالبحرين

المنامة - و ا خ - انهت لجنة التطوير التابعة للاتحاد الدولي للكرة الطائرة اعمالها في المنامة مساء امس حيث اتخذت عددا من القرارات كان اهمها اقامة مباريات استعراضية لفرق الناشئين ضد كوريا الجنوبية واليابان والبرازيل في البحرين خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بمناسبة افتتاح مركز البحرين العالمي لتطوير الكرة الطائرة وتقرر ادراج هذه البطولة ضمن برامج الاتحاد الدولي لعام ١٩٨٥ م .

كما تقرر اقامة بطولة العالم (ميكاسا) وذلك بالتعاون مع الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في عام ١٩٨٦ .

وتقرر اقامة مباراة بين منتخب الصين للانسات بطل العالم السابق ومنتخب العالم للانسات في عام ١٩٨٥ م وذلك في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل في هونغ كونغ .

كما تقرر رفع المقترحات لمجلس الادارة وذلك حول كيفية التعاون بين الاتحاد الدولي واللجان المنظمة للبطولات بحيث تقام جميع البطولات تحت اشراف الاتحاد الدولي وبعد الموافقة المسبقة لهذه البطولات .

ومن جهة ثانية تقرر تعيين مايكل اوهيرا من الولايات المتحدة لدراسة مشروع كيفية تعديل نظام المباريات الخاصة بالكرة الطائرة وذلك لتحديد الاوقات وتقصير الفترة بالنسبة للمباريات .

فالكاو يعود بعد ٦ اسابيع




روما (ي ب) : ذكرت تقارير صحفية برازيلية ان نادي روما الايطالي سوف يضطر لانتظار لاعبه البرازيلي باولو روبيرتو فالكاو ستة اسابيع اخرى .

وكان البروفسور الاميركي جيمي اندروز قد اجرى لفالكاو عملية جراحية في ركبته يوم ٢٣ ديسمبر الماضي ، وهو يقضي حاليا فترة النقاهة في بلاده ، وصرح للصحف البرازيلية انه سوف يعود الى البروفسور الاميركي بعد ٦ اسابيع ليفحص ركبته واذا ما سمح له باللعب فسوف يعود فورا الى فريق العاصمة الايطالية .

ويذكر ان فريق روما يحتل حاليا المركز الرابع بعد بداية سيئة للموسم ولا يتخلف سوى بفارق نقطتين عن انتر وفيرونا المتعادلين بالصدارة .

السويد تقابل النرويج بكرة القدم الاميركية

ستوكهولم - ي ب - لاول مرة في تاريخهما يلتقي يوم الاحد المقبل منتخبا السويد والنرويج في مباراة بكرة القدم الاميركية .

وقال ماتس فوردنغ رئيس الاتحاد السويدي لكرة القدم الاميركية انه تم تشكيل هذا الاتحاد في فصل الخريف الماضي وسوف يبدأ في مايو المقبل الدوري السويدي المحلي في لعبة كرة القدم الاميركية .

جدول مباريات اوقيانوسيا لتصفيات كأس العالم

سدني - استراليا (ا.ب) : اصدر الاتحاد الاسترالي لكرة القدم امس الاربعاء جدول مباريات تصفيات مجموعة اوقيانوسيا لبطولة العالم للناشئين والتي تقام جميع مبارياتها على استاد سانت جورج في سدني وتبدأ يوم الجمعة ١٥ فبراير المقبل وتنتهي يوم الاحد ٢٤ فبراير.

وتشارك في هذه البطولة فرق فيجي، بابوا نيوغينيا، تايبيه، اسرائيل، نيوزيلندا، واستراليا.

عبد الله اللقمان يرعى برنامجا رياضيا للمدارس

برعاية الوكيل المساعد مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد الله اللقمان اقيم البرنامج الرياضي لمدارس ام الهيمان الابتدائية بحضور جاسم الجحماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة وعبد الله التركيت مراقب الشؤون التعليمية بالمنطقة .

وقد حازت البرامج الرياضية على اعجاب الحضور واشاد المدير بتلك الجهود التي بذلتها مجموعات المدارس في هذا الاحتفال .

هذا وقام مدير المنطقة بجولة امس على المدارس المتوسطة بالمنطقة للاطلاع على سير الدراسة فيها .

اعضاء اللجنة المالية بالاتحاد الدولي للطائرة يصلون البلاد اليوم



يصل البلاد اليوم رونالد مادر نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الالماني للكرة الطائرة وشميت امين صندوق الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد السويسري وروبرت بندر سكرتير الاتحاد الاميركي وديفاند رئيس الاتحاد البلجيكي .. وليبرتاريو بيريز رئيس اتحاد بورتوريكو وذلك للمشاركة في اجتماعات اللجنة المالية للاتحاد الدولي للطائرة التي ستعقد اول اجتماعاتها في العاشرة من صباح يوم غد الجمعة بفندق شيراتون، والجدير بالذكر ان عيسى حمزة امين سر الاتحاد الكويتي قد تم انتخابه عضوا في اللجنة المالية بالاتحاد الدولي للطائرة خلال اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي عقدت في لوس انجلوس .

الجوكي ليستر بيغوت ينفي اعتزاله

لندن (اب) : نفى الجوكي البريطاني ليستر بيغوت تقارير صحفية ذكرت انه سوف يعتزل هذا الموسم وقال انه لم يتخذ بعد القرار النهائي .

وقد اجرى تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية مقابلة مع بيغوت المتواجد في الولايات المتحدة حيث يقضي اجازة، وقال احد انجح جوكية العالم: يعلم الجميع انني سوف اعتزل يوما ما، وهناك من يحاول نشر اخبار عن اعتزالي منذ ٥ سنوات، وانني سوف استمر في ركوب الخيل طوال هذا العام وربما اتخذ قراري عقب الديربي في شهر يونيو المقبل .

وكانت العديد من وسائل الاعلام البريطانية قد تنبات يوم الاثنين الماضي ان بيغوت سوف يعتزل عقب سباق دونكاستر يوم ٥ نوفمبر المقبل، ثم يتجه الى التدريب، وقام وكيل اعماله مايك وات بابلاغ الصحف ان بيغوت لديه التزامات عقب انتهاء موسم السباقات البريطانية ومن المبكر حاليا القول متى سوف يكون اخر سباق له قبل الاعتزال .

ويشترك بيغوت يوم الاحد المقبل في مسابقة دولية للجوكية في سان فرانسيسكو ثم يغادر الى استراليا للاشتراك في عدد من السباقات .

● الجوكي ليستر

الخسارة الثالثة لايران بكأس اسيا للهوكي

دكا (ا ب) : في بطولة كاس اسيا للهوكي المقامة في عاصمة بنغلادش،

سحق المنتخب الياباني الفريق الايراني بنتيجة ١١/١، وكانت نتيجة الشوط الاول ٥/صفر. وهذه ثالث خسارة للفريق الايراني بالبطولة حيث خسر ٣/١ امام بنغلادش وصفر/٦ امام باكستان.

اختتام بطولة الجودو لفردي الناشئين امس

اختتمت مساء امس بطولة فردي الناشئين للجودو لوزن ٦٠ كلغ التي اقيمت على صالة ثانوية كعب بن عدي بحضور الشيخ خليفة العبد الله رئيس الاتحاد وبعض اعضاء مجلس الادارة حيث تم توزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين بالبطولة .

المغرب يهزم الجزائر ٤/صفر بكأس نهرو

كوستين - الهند (أب) : فاز منتخب المغرب لكرة القدم باربعة اهداف نظيفة على المنتخب الجزائري في بطولة كاس جواهر لال نهرو الذهبية الرابعة .

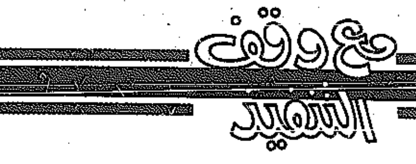
حضر المباراة خمسون الف متفرج وانتهى الشوط الاول ٢/صفر لصالح الفريق المغربي الذي جاءت اهدافه بالدقائق ١٢ و ٤٥ و ٥٦ و ٦٥ .

مركز شباب الدعية ينظم سباقا للدراجات

ينظم مركز شباب الدعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السباق الاول للدراجات يوم الاثنين الموافق ٢٦ فبراير المقبل، وذلك لمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني. هذا وسوف تسجل اسماء الراغبين في الاشتراك بالسباق ابتداء من اليوم لجميع المواطنين بمركز شباب الدعية .



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت – الشويخ – ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة – طريق المطار العنوان البرقي: قبس – تلكس: ٢٢٣٧٠ – الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط – التحرير: ٨١٢٨٢٣ – الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ – الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ – المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



مع وقف التنفيذ

اشياء (صغيرونة)!

(صغيرونة) مثل الفراشة! .. تلعب وسط (حوش) ضلوعي، ..(دار ما دار) قلبي ... (صغيرونة) من اربعة حروف .. (ك و ي ت) .. (صغيرونة) وايد .. بس .. حبها كبير وايد! (ووووايد)!!

● ● ●

(ك)

لاجل عينج يا ديره
لأكسر بيضة التنين!
وأقطع بالدجى عرجة
وأطفي النار في حلجة
وأحل كل مسألة غلجة

(و)

لاجل عينج يا ديره
لأزرع في السما محار !!
واسافر للخطر بحار
وأهتك للدجل أستار

(ي)

لاجل عينج يا ديره
لأسوق (حمارة القايله)!
واصرخ :
ـ ظِل ... يا (طنطل)!
وأحارب كل (سعلوه)!
وأعري كل من ينافقهم
ويداهنهم ..
ويساحلهم .. ويتلوى

(ت)

لاجل عينج يا ديره
لأطارح (أم السعف والليف)!
و (ابو دريا)!
أصيده .. صيد
واروح بعيد
وسط عينج ازرع (عيد)
وارفع ضلعي (بنديره)
لاجل عينج يا ديره

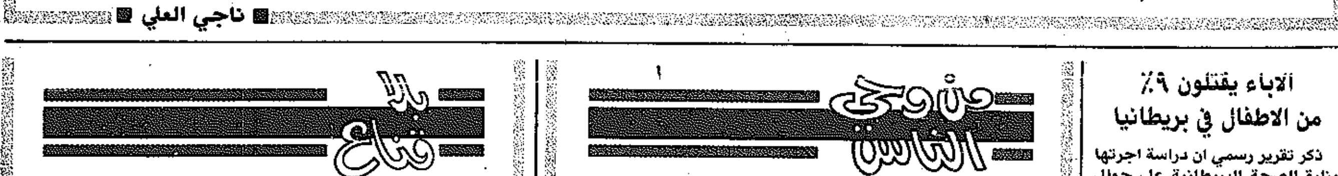
صلاح الساير

قائمة باسوأ النساء الاميركيات في الملبس

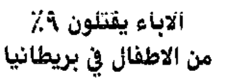
نشر مصمم الازياء الاميركي رينتشارد بلاكول قائمة سنوية باسماء اسوأ عشر سيدات في ارتداء الملابس في العالم . وفي ما يلي القائمة : تشير ممثلة ومضيفة في تاد وهي اميركية، وملكة جمال اميركا شارلين ويلز، وباتي ديفيس ابنة الرئيس ريغن، ونجمة الروك سيندى لوبر، وجوان كولينز ودياهان كارول نجمتان في مسلسل داينستي، والممثلة فيكتوريا برينسبال نجمة في برنامج دالاس، والمغنية باربره سترايسند، والممثلة سالي فيلدز، والممثلة باميلا بلوود من داينتسي، وفرقة الروك الاميركية تويستد سيستر ونجم الروك برينس (رجل) .

ولدى الطلب الى المصمم ان يسمي المرأة التي يعتبرها اسوأ من ارتدت الملابس في كل الازمنة قال دون تردد انها اليزابيث تايلور.

وقدم فئة جديدة هذا العام وهي اسوأ امرأة عارية للعام وفازت بها فانيسا وليامز التي تخلت عن لقب ملكة جمال اميركا بعد ظهورها عارية في مجلة بنتهاوس، وفي قائمة اخرى ادرج بلاكول اسماء السيدات المستقلات بشكل لا يصدق في الموضة وهي « الاميرة ديانا ونانسي ريغن وبريسيلا بريسلي ارملة الفيس بريسلي وآن مارغريت وراكيل وولش وجين وايمان الزوجة السابقة للرئيس ريغن وكارولين كنيدي وباربره وولترز والاميرة كارولين وايفا جابور .



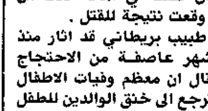
■ ناجي العلي ■



الاباء يقتلون ٩٪ من الاطفال في بريطانيا

ذكر تقرير رسمي ان دراسة اجرتها وزارة الصحة البريطانية على حوالي ١٠٠٠ من حالات الوفاة بين الاطفال الرضع ان تسعة في المائة فقط من الوفيات وقعت نتيجة للقتل .

وكان طبيب بريطاني قد اثار منذ ثلاثة اشهر عاصفة من الاحتجاج عندما قال ان معظم وفيات الاطفال الرضع ترجع الى خنق الوالدين للطفل سواء عن عمد او دون قصد . ويستبعد التقرير سوء القصد من جانب الاباء لكنه ينتقدهم لعدم ادراكهم خطورة متاعب التنفس والامراض الاخرى التي تصيب اطفالهم .



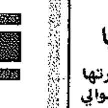
ايطاليا استوردت افلاما بـ ١٣٩ مليون دولار

اعلن رسميا في روما ان ايطاليا انفقت عام ١٩٨٤ ما مجموعه ١٣٩ مليون دولار على استيراد افلام اجنبية لعرضها في محطات التلفزيون الحكومية والخاصة . وعرضت محطات التلفزيون العام الماضي ١٨٣٩ فيلما اجنبيا مصدرها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرازيل و١٢٣٦٥ برنامج منوعات ثقافية اجنبية .

وباعت ايطاليا بالمقابل افلاما الى هذه الدول بمبلغ عشرة ملايين دولار فقط .

وحذرت مؤسسة السينما الايطالية من هذا الفارق الكبير بين مبيعات الافلام الاجنبية والايطالية وطالبت مرة اخرى من الحكومة اتخاذ اجراءات عاجلة لحماية صناعة السينما الايطالية .





من وحي الناس

اصوات اجيال تتلاطم في حنجرة بحرية

هكذا يا ابن البحار في اسفاره الطويلة البعيدة ، ويا ابن الفرح والحزن والفعل العظيم يا ابن المجد على تلك المرافىء... قم ترصد الحاضر ، واستنفر كل ما في عقلك من لهب فكري ، وفطري وضوء يتألق ، واستنفر كل ما في قلبك وضميرك من حب ووفاء يتفتق لهذا التراب واهله .. ففيه اغمضت عيون الاباء والامهات والاجداد ومنحوك الحياة ، ووضعوا على صدرك الامانة ليطلع فعلك طلوع النور بنية الطبيعة استبصر وتساءل عن الحرية والديمقراطية (حكم الشعب بالشعب) التي سلمك اياها الاجداد والاباء ، واوصلوها الى حواسك ، وشرايينك .. كيف تدافع عنها ؟ بل كيف تتربها ؟ وتوسع من مدارها ، وتحافظ على مكتسباتها في وقت يتكالب عليها الاعداء في حشود والابواق ترتجل لحنا ناشزا ، وبأيديها معاول وجرافات ، وحمم مقذوفة من الداخل والخارج فكيف يا ابن النجار ويا ابن الغيص ويا ابن السيب والتباب .. يا ابن النهام ويا ابن من بنى السور في رمضان ... كيف تجعل الاسابيع المقبلة وهي الحاسمة عرسا لشعبك .. لوطنك .. وامتك العربية التي تمد بصرها اليك .. ترمقك من خلال غبار المدافع على العراق وانفجار الدم في بيروت ، وفلسطين ليكن صوتك لمن تأتمنه على امنك ، وصحتك ، وتعليمك ، واقتصادك ، وغذائك وطموحك ، ومستقبل ابنائك لثقافتك وكل الرغبات الخيرة فيك ، ولمن يسعى بلا اكتراث نحو علمك العظيم بوحدة امتك العربية التي استشهد من اجلها الوف والوف من الشهداء .. ليكن صوتك ضوءا يخالط نبض الكون ، وليس صمت عجوز تومىء ان الموت قريب او من يعصب عينيه عن النور كي لا يرى الحاضر فالحاضر وحش مخيف لديه ، ولا تبتئس ان اتهموك في احلامك وفي خلجاتك حين تروح وحين تجيء وفي حبك للحياة ، وفي عشقك للتغيير والتقدم وارفع صوتك وقدمه لمن يقدم للحرية حياته ، وللشعب والوطن نبض فكره وحواسه .

صوتك كل المعاني من عمرك لا يقاس بثمن فالذي يبتاع صوتك اليوم يمتص دمك في الغد .

لا تترك صوتك لطاووس او جلاد او متحذلق يتزيا بالطهر وهو عليل .. يقطر من عقله فكر آسن او من يأت اليك لمطامع شخصية ليرفع من مقامه المنهار .

وابحث عمن يستروح شمس الحرية والغد ممتزجا بقضايا الشعب وقضايا امتنا العربية يملأ المكان بالمكان ، ويربط الوقت بالوقت والمشكلة بالحل ، والمنهج بالعلم لا يتقهقر امام الحق ، ولا ينحسر امام الاغراء ... يفتح قلبه للجراح كي يبقى الوطن والشعب عزيزا ويرفع القضية الكبرى «الحرية» لان هي له ملك للشعب غير قابل للمساومة .

ايها الذاهب صعدا بعد اسابيع الى مراكز الاقتراع ما ابهى ان تنظر الى صندوق الاقتراع كمحراب ... انها اللحظة العظيمة تتسرب اليك وانت تكتب من هو الذي سينوب عنك في قبة البرلمان .. وتذكر قبة الصخرة فماذا ستفعل ..؟

خالد السعد

بلا قناع

تقاسم الحلم .. ديمقراطية ايضا ..!!

ليس ، لبلادي انياب ، وليس لديمقراطيتها مخالب !

وصدر بلادي ، اوسع من صدر الحليم ، وارحب من كل مساحات الصبر والهدوء والفطنة ، ان كان لمثل هذه المعاني ، من مساحات تحصرها !!

الديمقراطية ، التي ربت فينا ، كي نؤصلها ، ونكون صادقين معها ، وصادقة معنا ، علينا ان نعطي جزءا منها ، ان لم يكن كلها ـ للاخرين ، لان الديمقراطية كالزواج ، لا تتم الا من خلال طرفين !

اما ان اطالب بأن يكون الاخرون ديمقراطيين ، معي ، واكون معهم ، دكتاتورا ، فذلك لعمري ـ ظلم عظيم !!

وقضايانا الكويتية ، اقصد بالكويتية التي تقع على ارض الكويت ، فيها حق «معلوم » للمواطن «المدشدش» اي لابس «الدشداشة» ، وكذلك فيها حق «مقسوم» للوافد «المبنطل» اي لابس «البنطلون» !

ولعل عيونكم التي تعشق رؤية الكلمات المحبة ، كما تعشق رؤية هلال العيد ، طالعت ، ما دار من نقاش ديمقراطي صحي ، بين زميلنا الاستاذ «محمد المراغي» العربي ، المصري ، الوافد ، وبين اخوته العرب ، الكويتيين ، المواطنين ، حول حق الوافد بالرعاية الصحية الكويتية !

والحقيقة ، انني قرأت للاستاذ «المراغي» ما كتب ، فسرني ، ثم انني قرأت ما كتبه اخوته الكويتيون ، فسررت ايضا ، ثم قرأت بالامس ، ما كتبه «المراغي» فأحسست بقشعريرة الفرحة ، تحل في اوصالي ، محل سلطان النوم ، فتبدده !

المسألة ـ ايها السائلون ويا من لم تسألوا ـ مسألة حوار عربي ، لا خلاف فيها ، بل هي اجتهادات ، من طرفي الحوار ، غير المتناقضين ، بل واللذان يحلمان معا حلما واحدا لاشريك له ، هو المحافظة على ديمقراطية هذا البلد ، فيما اتاحه من خدمات ، نظر اليها وقررها بعين واحدة ، عين عربية انسانية ، لاتفرق بين كويتي شققت يديه وقدميه ، صخور «النقعة» وبين عربي جاء من تطوان او اسوان او قزان !!

وحرية الكلام ، كحرية التنفس ، مكفولة لنا ، وعلينا ان نكفلها للاخرين ، كما علينا ان نبعد مشارطنا ومقصاتنا ، وان لانعملها في الجسد العربي ، او الكويتي ، فنجزئه ونفرق بين المنتمين لكل رقعة فيه ، ثم علينا ان نعطل اشارات مرور الكلام ، التي تسمح لفلان بالمرور ، وتقطع على الاخر حق الحديث ، وتغلق الطريق امامه !!

فنحن «طريقنا واحد، وشعبنا واحد» ، ام نسيتم تلك الاغنية الخالدة !!

صالح الشايجي

نقطة ضوء

جاكسون والاطفال

أب عادي غير متفقه في علوم الديسكو والفيديو دهش عندما جلس يداعب ابنه الذي لم يتعد سبع سنوات فقد سمع كلاما لم يكن يتوقعه حيث روى له طفله انه دعي الى حفل زواج في فندق كبير ... وكان مايكل جاكسون بين الحضور .. واخذ الطفل يرقص مع جاكسون .. وفي نهاية كلامه طلب الطفل من والده ان يحقق له هذا الحلم أي دعوة جاكسون ليرقص معه .

عندما روى لي هذا الاب حلم ابنه ظننته يبالغ .. لكنه اكد كلامه .. وطلب النصيحة لمواجهة هذا الموقف .. بالطبع سألت الاب عن عدد اشرطة الديسكو التي يسمعها او يشاهدها طفله في المنزل .. سواء على المسجل او على الفيديو .. فقال انها كثيرة .. وهو غير مهتم بها ولم يحاول حصرها ..

اذن من المخطىء هل هو الطفل .. ام الاب او الام ؟ الطفل لكثرة مشاهدته واستماعه للديسكو ... صار يعتقد ان هذا النوع من الفن الهابط المستورد هو هدفه الاسمى .. وبالتالي ليس مستغربا ان يأتيه المدعو جاكسون في المنام .. لاننا كآباء وامهات لا نحرص على انتقاء الاشرطة لا طفالنا بل نلبي طلباتهم دون مناقشة وكأن المستقبل الذي ينتظرهم يتطلب منهم ان يكونوا راقصين .. فالوطن بحاجة الى رجال اشداء وليس الى رجال هلاميين ... فان نحن احسنا استخدام الفيديو ووجهنا اطفالنا نحو المطالعة والكتب وليس نحو الفيديو فقط لما زار جاكسون ابناءنا في المنام .. فهم في الغرب يستخدمون الفيديو لتنمية قدرات الاطفال الحسابية والعلمية باستخدام الكمبيوتر ... ونحن مع الاسف نقدم لهم الديسكو والافلام الهابطة .. فهل بعد ذلك نتوقع منهم ان يحلموا بابن سينا او بابن الهيثم ..؟

حمد الجاسم

الطقس

طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة. حالة البحر خفيف الى معتدل الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٠، الاحمدي وفيلكا ١٩ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٨٢ بالمائة، الاحمدي ٨٥ بالمائة، فيلكا ٨١ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
٣ عصرا ١ ليلا
ادنى جزر :
٩ صباحا ٨ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/١/٢٤م
Thursday, 24/1/1985
No. 4561 – العدد ٤٥٦١
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٣٣٩٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

اكتشاف اقوى مسكن للألم حتى الان

اعلن استاذ الاعصاب الفرنسي جان لابوري انه اكتشف مادة جديدة ذات خصائص ممتازة في تخفيف الالم ، وقالت متحدثة في مكاتب لابوري ان المادة الجديدة قد تكون اقوى مسكن للالم معروف حتى الان . ووصفت المادة الجديدة بانها مضادة للالتهابات ومهدئة ومضادة للصرع ويعتقد انها تحمي المخ من احتمال ان يصيبه التلف اذا حرم من الاوكسجين .

الايدز يصيب ربع الشاذين

اعلن نوربرت جيلمور خبير المناعة في مستشفى فكتوريا الملكي في مدينة مونتريال الكندية ان دراسة اجريت الصيف الماضي على الاشخاص الذين يمارسون الشذوذ الجنسي في المدينة وجدت ان واحدا من كل اربعة منهم اصيب بالفيروس الذي يعتقد انه يسبب مرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز» .

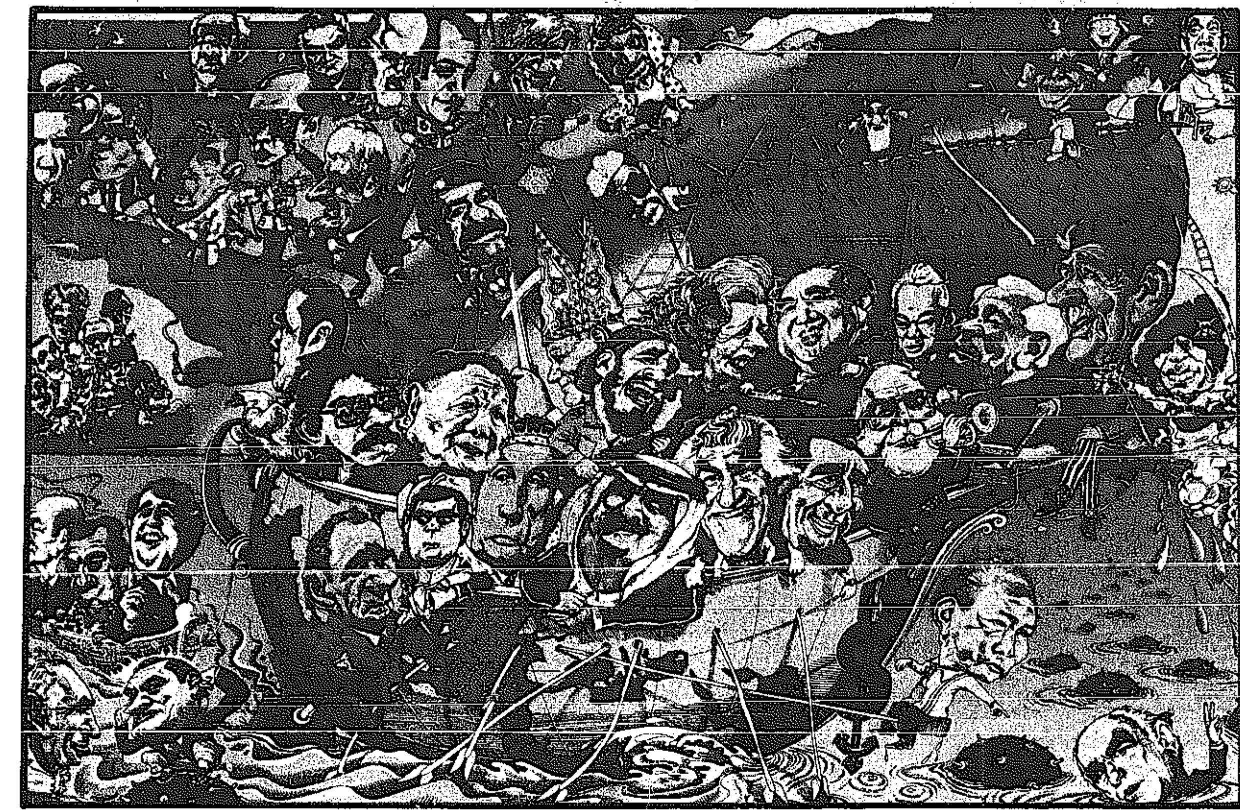
الختان يزيد وفاء الزوجة ويخفف شهوتها

عارضت الابحاث التي قدمت في نطاق حلقة تدارس نظمها الاتحاد الوطني النسائي بمالي امس ختان البنات وطالبت بالغائه .

واكدت المشاركات في هذه الحلقة ان ممارسة الختان عادة غير اسلامية وانها لا تتبع اي دين كما انها لا تسبب فحسب البرود الجنسي بل تؤدي ايضا الى حدوث مضاعفات اثناء الولادة كالنزيف والتيتانوس .

غير ان بحثا من الابحاث التي قدمت للحلقة ذكر ان استبيانا اجري على عينة من السكان في مالي اظهر ان ٦٠ بالمائة من افراد العينة ايدوا ممارسة الختان لانه «صحي ويحد من الشهوة الجنسية للمرأة مما يجعلها اكثر وفاء لزوجها» .

ريغن الثاني.. أكثر اعتدالاً



●● بمناسبة الفترة الرئاسية الثانية للرئيس ريغن نشرت مجلة « يو.اس. نيوز » الاميركية رسما خيالياً للفنان « راناي لوروي » ، كما يرى الرئيس الاميركي وزعماء العالم وهم يبحرون في مياه العالم ابتداء من ١٩٨٥ المجهولة . وقد بدا الزعماء وهم اشبه ما يكونون بطاقم متنافر من القباطنة ●●

بقلم : سبارتاك باغلوف *

بدأ رونالد ريغن ، رسميا ، فترته الثانية في الحكم قبل ايام ، وهذه مناسبة لتقييم ارث الرئيس في السياسة الخارجية ، ذلك الارث الذي سيستمر ريغن ، بصدد تنصيبه السير على هدى منه .

وليس سرا أن الارث الذي خلقته السياسة الخارجية الاميركية في مطلع الثمانينات اصاب العالم بالصداع ، وذلك لان الذين يتربعون على قمة السلطة في واشنطن كانوا دائما يختارون اللجوء الى القوة العسكرية ، والمواجهة ، ومثال على ذلك فان الغزو العسكري الخاطف الذي نفذته القوات الاميركية ضد غرينادا ، اعتبرته الدعاية الاميركية الرسمية بانه « اعظم انتصار في تاريخ الحروب » . ولكن ، حتى الاميركيون انفسهم ، اذا لم يستسلموا للشوفينية ، يستطيعون بسهولة أن يروا أن هذا العمل كان مزيجا من المغامرة والياس ، حيث الحصانة في مكان (وهو غرينادا الصغيرة غير القادرة على الدفاع عن نفسها في مواجهة القوات الاميركية) توفر فرصة للهروب من العقاب بسبب فشل العمليات العسكرية في مكان اخر (لبنان) .

واثناء فترة حكم ريغن الاولى تجاوب الراي العام العالمي بشكل سلبي مع مواقف ادارته المتشنجة على الصعيد الخارجي : فقد بدا أن هذه الادارة مسكونة بالمخططات العسكرية الاستراتيجية والايديولوجية لتسديد « الحسابات القديمة » مع الاتحاد السوفيتي ، وبتحويل كوكبنا الى مجموعة من « مسارح الحرب » الحقيقية أو المحتملة .. واستخدام محادثات جنيف وغيرها من الاماكن كوسيلة لتحقيق مكاسب من جانب واحد للولايات المتحدة ، الى اخر ما هنالك من قضايا .

وفي يناير ١٩٨٤ اعلن رونالد ريغن عزمه على ترشيح نفسه للانتخابات ، فخفف من لهجته واسلوبه في الخطابات التي كان يلقيها حول سياسته الخارجية وكان ذلك أول اشارة الى ان المواقف المتطرفة التي كان ينهجها في فترة رئاسته الاولى ، والتي املاها غلاة المحافظين ، أغرقت الولايات المتحدة في تناقض صارخ مع حقائق العالم ومع الحد الادنى لمتطلبات الامن العالمي .

وفي نهاية عام ١٩٨٤ أصبحت هذه المظاهر لاختلال الثقة بين الولايات المتحدة والعالم أكثر وضوحا ، ففي الوقت الذي ظن البيت الابيض فيه ، في يناير ١٩٨١ ، ان في امكانه شن حملة عامة ضد حركات التحرر الوطني والانظمة التقدمية ، تحت شعار مكافحة الارهاب العالمي لاحظت الامم المتحدة باغلبية أصواتها أن سياسة الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون العالمية وخصوصا في أميركا الوسطى هي سياسة مبنية على الارهاب الذي ترعاه الدولة .

وفي الوقت الذي كان الرئيس ريغن يعتقد فيه ، في بداية فترته الاولى في الحكم انه ليس هنالك ما يمنع واشنطن من اللجوء الى الحرب النووية المحدودة ، أو الطويلة ، لتحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي ، واجهت الولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٨٤ مطالبة المجتمع الدولي بنبذ المراهنة على الحرب النووية والتسلح النووي .

وفي عام ١٩٨٢ كان البيت الابيض يستطيع أن يستغل ثقة الشعوب الساذجة ويدعي ان الولايات المتحدة تدخل مفاوضات جنيف بنوايا مخلصة ، وبعد سنة واحدة فقط ازالت الغشاوة عن هذا الادعاء ، فقد نسفت الولايات المتحدة هذه المفاوضات بنشرها جيلا جديدا من صواريخها النووية في أوروبا الغربية .

وقد اعلن الاتحاد السوفيتي بكل وضوح انه لا يمكن العودة الى نقطة من هذا النوع ، فالمحادثات ينبغي أن تستند الى مبادىء المساواة والامن المتبادل وأن يؤخذ بعين الاعتبار الارتباط الوثيق بين كل أنواع الاسلحة ،

— البقية على الصفحة ٢٥ —

البحث عن النفوذ بين نفوذ العملاقين

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

لقد اصبح التفاوض بين العملاقين حول قضايا الشرق الاوسط حقيقة واقعة ، ولم يعد تخمينا أو ضربا من التنجيم السياسي . الا ان الخلاف لا يزال قائما بين كبار المحللين السياسيين حول توقع اكثر اهمية . وهو الدور الذي سيلعبه موضوع الشرق الاوسط بالنسبة لمشروع السلم العالمي الجديد الذي تحاول ان تبشر به دوائر موسكو وواشنطن معا . فالبعض يصر على اعتبار ان التفاهم الشرق اوسطي سيكون مدخلا اساسيا يفتح او يغلق الطريق نحو مفاوضات الصواريخ النووية المزروعة على حدود المواجهة بين شرقي اوروبا وغربيها ، ومفاوضات حرب النجوم ، اي الانظمة الدفاعية المتطورة التي ستعترض صواريخ العدو الموجهة وتقضي عليها وهي في الفضاء وقبل بلوغها اهدافها المحددة .

فهناك من يرى من هؤلاء المحللين ان اعادة تقاسم مناطق النفوذ بين العملاقين في مواقع الشرق الاوسط الاستراتيجية هي التي ستكون العامل المحدد والمؤثر في مجمل خطة التفاهم ، حتى على القضايا النووية الرئيسية . من هنا تاتي الاهمية البالغة لمشاكل الوطن العربي بالنسبة لمستقبل الصراع الدولي ، فان تفاعل هذه المشاكل وتصاعدها سوف يعكس دائما احوال المزاج الدولي وتوازن القوى الرئيسية في احوال الاضطراب أو الانتظام .

ان اصحاب هذا الراي الذين يعتقدون باولوية الاهمية للقضايا الشرق اوسطية ، يستندون الى مبدأ ديبلوماسي معروف منذ أن استن ميترنيخ السياسي النمساوي المعروف قاعدة تقاسم النفوذ بعد انهيار امبراطورية نابليون . وهذا المبدأ يجعل التفاهم حول القضايا الحارة هو المدخل لحل القضية الاكثر حرارة وتفجرا . بمعنى انه اذا بقيت قضايا من نوع المشاكل الشرق اوسطية متوترة ومتفجرة فانه سوف يصعب بالمقابل الاتفاق على حل المشاكل الاستراتيجية التي تبدو اكثر خطورة على الصعيد الدولي .

وعلى كل حال يسجل المراقبون ملاحظات حاسمة تشير الى متغيرات ايجابية فيما يتعلق بالمسائل الحساسة الشرق اوسطية . منها ان اميركا لاول مرة تقبل بمبدأ التفاوض مع الاتحاد السوفيتي حول هذه المسائل . وهذا القبول في حد ذاته يترجم اعترافا واقعيا . كانت الادارات الاميركية المتتابعة تتحاشاه دائما ، منذ ان ورثت الهيمنة على الوطن العربي من الاستعمار الغربي التقليدي . انه الاعتراف بنوع من التواجد للخصم على ارض الواقع في هذه المنطقة من العالم . في حين كان الامر سابقا والى اشهر قليلة ، ينكر على الاتحاد السوفيتي اي حضور فعال في هذه المنطقة يعكس حقوق ديبلوماسية له مقابل النفوذ الاميركي الذي كان يعتبر نفسه مالكا كاملا ووحيدا لكل (حقوق) الهيمنة والسيطرة . اذ ليس مقبولا في طول هذه البلاد العربية والاسلامية وجود قوة دولية مهيمنة الا القوة الاميركية وحدها .

وقد حافظت الدبلوماسية الاميركية على تعزيز هذا الواقع وتمسكت بحرفيته . واذا كان ثمة من عنوان لنشاطها منذ مطلع الخمسينات في هذه المنطقة من العالم ، فهو كونها المحاربة بلا هوادة لكل نشاط اخر ذي علاقة بتدعيم استقلال محلي فيها ، او بتقارب ما مع المعسكر الشرقي . ولقد تكلل نشاطها ذاك ولاشك بنجاح حاسم عندما استطاعت ان تفرض على حاكم مصر (أنور السادات) اتفاقية كمب دايفيد . اذ انهت هذه الاتفاقية تاريخيا مرحلة كبرى من كفاح الاستقلال العربي . كما وضعت حدا لاي نفوذ غير اميركي ، ليس في مصر وحدها ، بل في مجمل الوطن العربي تقريبا .

لقد بدت خارطة هذا الوطن عشية تحييد مصر من النضال العربي واستلحاقها عمليا بالمعسكر الغربي ، بدت وكانها تعيش فعلا عصرا اميركيا لا منازع لاحد فيه . وكان يمكن لواشنطن ان تدعي بعد ذلك بكونها حامية الشرق الاوسط وحدها وانه لا مجال لتدخل غيرها في شؤونه .

غير ان نقطة الضعف في الجدار الاميركي الذي ارتفع حول البيت العربي ، هي ان جيوبا ، او جيبا واحدا على الاقل كان يشكل هذا الاستثناء والشواذ عن القاعدة المفروضة . كانت اميركا تتوقع أن مصر التي قادت حركة الاستقلال القومي العربي ، هي التي يمكنها كذلك ان تقود عصر التبعية العربية ما بعد كمب دايفيد . وتنفيذا لهذا الاعتقاد انتظرت اميركا ان تتساقط هذه الجيوب الواحد تلو الاخر جميعها في السلة الساداتية . ولا يبقى ثمة قطر ناشز عن القاعدة .

غير أن النموذج الساداتي لم يستطع ان يجذب القبيلة العربية. وقد تحطم تمثاله سريعا قبل ان يجهز على علامات الاستقلال الاخرى ، الموزعة هنا وهناك في عمق الوطن العربي وعلى أطرافه .

وكان المشرق العربي الذي انسلخت عنه كبرى قواه الاساسية ، المتمثلة في مصر ونظامها الناصري المنقضي ، يبدو وكانه اضحى ساحة مكشوفة او سورا ضخما حطمت بوابته الرئيسية . ولم يبق على سكانه الا ان يرفعوا اعلامهم البيضاء بعضهم خلف البعض الاخر .

ولكن عندما بدا ان القوى الرئيسية في هذا المشرق لا تزال تتشبث ببعض ما قبل الساداتية ، اعتبارا من الثورة الفلسطينية الى سوريا والى العراق . بالرغم من تحييد مصر ، ومن استفحال خراج الحرب الاهلية في لبنان ، جاء تحريك اسرائيل للقيام بحرب حقيقية تضرب في لبنان ، وتفيد من تحييد العراق واستغراق الخليج في هم حربهما الاقليمية المنهكة .

اعتقدت الادارة ريغن أنها بواسطة هذه الحرب تكمل حلقة التبعية العربية الكاملة لها . فانتصار ادارة كارتر الذي حققه انسلاخ مصر عن دورها القومي ، لا يكمله الا انتصار خليفته ريغن في دحر الثورة الفلسطينية والسيطرة على لبنان ، والتحكم في مختلف اقطار المشرق بواسطة الرعب الذي سببه الانتصار الاسرائيلي ، ودك خطوط الدفاع الاولى والثانية عن عمق المشرق العربي .

لذلك لم تكن ادارة ريغن عشية الاجتياح الاسرائيلي تبالغ عندما تدعي انه لا مجال لاي نفوذ سوفيتي في الشرق الاوسط ، وانها لن تسمح لاية قوة كبرى ان تتفاوض معها في شؤون المنطقة ، وعلى راسها الشان الفلسطيني طبعا ، وما يسمى بمشاريع السلام او التسوية مع اسرائيل .

الا ان رجوع ريغن الى الاقرار بالتفاوض مع موسكو حول ذات القضايا التي كان يدعي احتكار السيطرة عليها يعني شيئا واحدا وهو انقلاب ميزان القوى بصورة قد تعيد الوضع العربي ، حتى الى ما قبل هزيمة ١٩٦٧ الساحقة ، التي اعتبرت بداية المنعطف من عصر النهضة العربي الى عصر الانحطاط العربي المعاصر ، والذي تتابعت فصوله عبر حربي لبنان والخليج والغزو الصهيوني ولم يتوقف الا بعد ان انكسرت حدة الانهيار مع اسقاط اتفاقية السابع عشر من ايار . وهي الثمرة التي كانت ستقطفها اسرائيل كتكريس لوجودها السياسي والعسكري

— البقية على الصفحة ٢٥ —

الإتفاق النهائي.. ممنوع

وأبو عمّار واثق من انتزاع القرارات

◄ أبو عمار مع السادات قبل دقائق من القنبلة في مجلس الشعب .

بقلم : راكان المجالي

الصدفة وحدها هي التي اوجدت ابو عمار في قاعة مجلس الشعب المصري ، عندما القى الرئيس المصري السابق أنور السادات خطابه الذي اعلن فيه انه ينوي زيارة اسرائيل اذا وجه له مناحيم بيغن الدعوة .

وبالنسبة للجميع كان هذا الاعلان مفاجئا ولكن اتضح بعد ذلك ان اتصالات اميركية ورومانية ومغربية سبقت الاعلان وان الرئيس السادات كان يعد لهذا الامر منذ فترة طويلة ولم تكن الامور وليدة لحظة وان السادات رغب ان يعلن الدعوة في مجلس الشعب المصري وربما قصد أن يعلنها بوجود ياسر عرفات كما كشف عن ذلك في حديث صحفي .

وقبل التوقيع على معاهدة كمب دايفيد وبعد اقراره لم تنقطع الاتصالات المصرية — الفلسطينية وظلت موجودة وللان لا احد يعرف ما هي الظروف والملابسات التي ادت بالرئيس انور السادات ان يدعو وفدا فلسطينيا للمشاركة في محادثات مينا هاوس واصر على ان يكون هناك علم فلسطيني على الطاولة وان تكون هناك مقاعد شاغرة حول الطاولة ايضا بانتظار وصول الوفد الفلسطيني ، ولم يصل الوفد الفلسطيني واعتبر انور السادات والنظام المصري ان منظمة التحرير الفلسطينية قد فقدت الكثير لان الرئيس المصري كان يعد لاعتراف اسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تكون موجودة على الطاولة المتباحث معها حتى لو ادى ذلك الى قطع الحوار بين مصر واسرائيل .

وغزو لبنان الذي واكب في مرحلته الاولى اتفاقية كمب دايفيد عام ١٩٧٨ ثم غزو لبنان كاملا عام ١٩٨٢ وحصار بيروت من قبل العدو الصهيوني ومحاولة اسرائيل ازالة منظمة التحرير الفلسطينية كان احراجا كبيرا لمصر وللرئيس حسني مبارك فيما بعد ، ومبارك وهو غير السادات ، يحسب خطواته بدقة سواء تجاه اسرائيل او تجاه العرب فهو في اتفاق مع اسرائيل وهو ينتمي لامته العربية شاء ام ابى ، وكما قال ذات مرة سياسي مصري كبير في مجلس خاص : « ان النظام المصري لم يكن لديه الخيار ولو كان لديه خيار لاستفاد من مناسبة غزو لبنان للعودة بمصر الى العرب »

وفي محاولة بناء جسور بين ياسر عرفات والادارة الاميركية ، كانت مصر تحاول ان تلعب دورا بارزا للتوسط بين عرفات والادارة الاميركية والتي تمت عبر زيارة وفد من الكونغرس لبيروت ومن خلال اللقاءات مع حبيب بشكل مباشر او غير مباشر ولاول مرة ، ايضا تم لقاء بين عرفات وعدد من مفكري اليهود وفي مقدمتهم يوري افنيري وبناهو بليد ، هذا الامر كان بداية لاتصالات مباشرة اميركية واتصالات مباشرة بشخصيات اسرائيلية ولم تكن مصر هي قناة ابو عمار الوحيدة مع الولايات المتحدة الاميركية بل كانت هناك قنوات عديدة .

وكان ابو عمار يطمع ان يخرج من الصمود في بيروت بوجه العدو الصهيوني بثمن سياسي ووعود محددة ولم يكن خافيا أن ابو عمار يتعرض لحملة خداع اميركية — اسرائيلية واسعة شاركت فيها اطراف عربية بشكل مباشر وبشكل غير مباشر وكان هناك غزو عسكري لابادة منظمة التحرير الفلسطينية وكان هنالك مخطط سياسي ايضا لانهاء منظمة التحرير الفلسطينية .

واثناء حصار بيروت كان ابو عمار كمن يخطف طائرة ويمسك بزمام الامور ولذلك كان من حقه ان يتمسك بشروطه وان يخرج بنتيجة او ثمن سياسي للخروج من بيروت .

مصر من جانبها سحبت سفيرها من اسرائيل وهذا اقصى ما فعلت وهو شيء لم يغير شيئا ، لا في علاقة مصر مع اسرائيل ولا في علاقتها مع العرب ولم يكن هذا الموقف مقنعا لاحد ولكن ابو عمار خرج وهو راض عن موقف مصر وعن موقف جميع الذين فتحوا له قنوات باتجاه الولايات المتحدة الاميركية .

اما بعد معركة ابو عمار في طرابلس وهي معركة محسوبة فقد كان الموقف المصري الى جانب ابو عمار اكبر بكثير من موقفها معه خلال حصار بيروت وبقية التفاصيل معروفة وهي التي ادت الى زيارة ابو عمار للقاهرة لشكرها على مساعدتها له على الخروج من طرابلس .

وبالتاكيد فان مصر هي التي اخذت ثمنا سياسيا من هذه العملية وكان لذلك معنى كبير وهو ان يقوم قائد منظمة التحرير الفلسطينية والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بزيارة القاهرة والتعامل مع النظام الذي لا يزال يتمسك بمعاهدة كمب دايفيد هذه الزيارة وضعت أي موقف لاي نظام عربي ، يطرح شعار اسقاط كمب دايفيد او عزل النظام المصري ، في موقف محرج .

ولذلك فقد كان الانفتاح العربي على القاهرة بعد هذه الزيارة سواء تم ذلك بشكل رسمي قبل عودة العلاقات الاردنية — المصرية او من خلال العلاقات الواقعية اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا التي تمارسها غالبية الدول العربية .

ماذا تغير في كمب دايفيد وماذا تغير في النظام المصري ؟ لاشيء ، وكل الامور بقيت على حالها وجرت تغيرات في الجانب العربي الاخر الذي حضر قمة بغداد والذي اصدر قرارات مقاطعة مصر لانها وقعت كمب دايفيد ، ونتذكر هنا ونحن نتحدث بهذه المناسبة ، نتذكر الخطاب الذي القاه ابو عمار بعد توقيع كمب دايفيد بثلاثة ايام وفي افتتاح قمة الصمود والتصدي وفي العشرين من سبتمبر ١٩٧٨ قال ابو عمار « لا شك ان التاريخ يعيد نفسه حيث نجتمع في دمشق الثورة لنحارب ونتصدى لهذه الهجمة الصهيونية الامبريالية برئاسة الولايات المتحدة تماما مثلما اجتمع اجدادنا وهم يتصدون لهجمة صليبية على ارض فلسطين وعلى ارض الامة العربية » .

وقال : « قبل ان ابدأ كلمتي هذه اشكر مرة اخرى اخواني ابناء الشعب السوري واشكر الرئيس الاسد » .

واضاف : « منذ فترة والقوات السورية تتصدى للمؤامرة الانعزالية في لبنان ، انهم يريدون ان يخلقوا في لبنان كيانا اسرائيليا جديدا يؤدي الهدف نفسه ويجري في المجرى نفسه الذي اقيم من اجله الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وتوجيه ضربة لسوريا وللثورة الفلسطينية ولبنان العربي التقدمي ولحركة التحرير العربية التقدمية وامتنا العربية ، ان ما يحدث في جنوب لبنان هو جزء لا يتجزأ مما يحدث في شمال لبنان حيث تقوم القوات الانعزالية بعمليات ضد قوات الردع العربية وهذا يعني ان المؤامرة الانعزالية مستمرة وانها كانت نتيجة المؤامرة كمب دايفيد ، اسف ان اقول ان القدس قد بيعت والحقوق الوطنية لشعب فلسطين قد بيعت بحفنة من رمال سيناء في الوقت الذي لم يجسر فيه حاكم عربي او قائد عربي او مسؤول عربي طوال التاريخ كالذي اقدم عليه السادات وعلى الذي حدث في كمب دايفيد .

وقال : لا بد أن اشير أننا نجتمع في سوريا الثورة نجتمع قادة جبهة الصمود والتصدي لنقول لا لمؤتمر كمب دايفيد لا للاستسلام لا للانحراف ونقول نعم الصمود نعم للتصدي نعم للتحدي نعم لانتصار ارادة امتنا العربية » .

هذا جزء مما قاله ابو عمار في ذلك الوقت تجاه كمب دايفيد وهو الاقل الذي قاله ابو عمار في تلك المرحلة .

الاتصالات مستمرة

المهم الان ان هنالك نوعا من التحالف الاردني الفلسطيني المصري كان واضحا في التصريحات المهمة التي ادلى بها وزير الخارجية المصري في عمان قبل ايام فالدور المصري يقوم على استقطاب الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية للاتفاق على خطة التحرك السياسي في المرحلة المقبلة ، هذا الواقع الذي عبر عنه عصمت عبد المجيد بقوله ان الاتصالات لم تنقطع بين الاطراف الثلاثة وان التنسيق مستمر على أبعد مدى لان وجهات النظر متطابقة كليا . وليس سرا ان وفدا على راسه عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو جمال الصوراني واخر من اللجنة المركزية لحركة فتح على راسه السيد هايل عبد الحميد — ابو الهول يجريان محادثات في القاهرة لتنسيق العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية مع مصر على مدى الشهرين الماضيين والاتصالات الاردنية كما هو معروف مع مصر هي ايضا مستمرة على اشدها واخرها زيارة وزير الخارجية المصري التي تلت زيارة للرئيس حسني مبارك قبل حوالي اسبوعين .

ولا شك ان زيارة ابو جهاد بالذات للقاهرة لها مدلول كبير وهي وان كانت بديلا للزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها ابو اياد وابو اللطف تمهيدا لزيارة يقوم بها ابو عمار في نهاية هذا الشهر لحضور مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني ، هذه الزيارة التي تمت قبل اجتماعات اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة فتح والتي اجرى فيها ابو جهاد محادثات مهمة كلها تصب في اطار التنسيق المصري الاردني الفلسطيني ولا يستبعد احد ان تكون زيارة وزير الخارجية المصري لعمان لها علاقة بهذا الموضوع .

والمؤكد هو أن هناك اتفاقا اردنيا فلسطينيا على قاعدة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ، هذا الاتفاق سوف يتبلور في مشروع عملي يحمله الرئيس مبارك معه عند زيارته المقبلة للولايات المتحدة الاميركية .

ويظل السؤال هو ، هل يظل ابو عمار قادرا

— البقية على الصفحة ٢٥ —



خداع

وقد ينجو الفتى من لدغ أفعى
ولكن ليس من لدغ الصحاب
وكم تصفو العيون آنا تراها
وان غابت ستصبح كالذئاب
وكم صادقت في الدنيا اناسا
وجاء الدهر باليوم السراب
فقد تبقى المودة مع صديق
مع الايام تسأل عن غياب
وهل نزلت مياه من سماء
وكان الخلق ملتمس السحاب
لقد قالوا بان الريح تجري
بما لا يشتهي جمع الركاب
لقد وصفوك بالغدار عهدا
وقالوا الصدق : من شيم الكلاب
فمهلا ايها المكار اني
سابعد لست التمس اقترابي
لعمرك بعدكم عني هناء
وقربكم شقاء في عذاب
وكم انا حائر بل لست ادري
اليس الناس في أمر عجاب ؟!

فيصل فريد حمدان

تلك هي المسألة

قد لا اكون ..
وقد أكون
لكنني ..
لا أستكين
انا هكذا .. كالبحر ..
اعشقه ويعشقني ..
الجنون
انا هكذا .. كالريح ..
اركبها وتركبني ..
المنون
يا صاح أن سالوك عني ..
قل لهم :
هذا كويتي ..
« بدون » ..

فهد عافت

الشاب .. والاب

في عصرنا الحالي أصبح للشباب رأيه المستقل الذي يدافع عنه ويسعى الى اثباته ، بعكس ما كان عليه شباب الامس ، من الذين وقعوا تحت وصاية الاباء والاجداد وغيرهم .

صحيح ان الصورة لا تزال مرتسمة في بعض العقول، لكن الاغلبية تفهموا مواقف الشباب ومشاكلهم فشاركوهم حلها أو تركوا لهم المجال العمل أحرارا .

لكن هذا لا يعني أن ينحرف الشاب وتزل قدمه الى دروب السوء مما ينتج عنه عذاب وألم وحزن لا يندمل بعد ذلك مدى الدهر . ومن هنا يكون دور الاب الواعي المراقب لشؤون ابنه عن تفهم وعمق كبير ، وبدون هذه الرقابة وهذا الدور ، سيظل جهد الابن الشاب ناقصا في بلورة حياته وادارة شؤونه ، فليقف كل أب مخلص الى جانب ابنه ، يوجهه ويصوب خطواته الباحثة عن المستقبل .

ختام احمد





الفراق

الفراق كلمة تتجسد فيها معان كثيرة وتنطلق بها العيون وهو انتهاء حياة وابتداء عذاب ورحلة مع النسيان .. وهو يعلم الانسان على حياته التي يتناساها دائما ، ويطلعه على حقائق دائما يتحاشاها ، ويراها به معراة امام عينيه .

الفراق حدث نراه في كل جسم نحيل ووجه شاحب وعين شاردة لا تعيده كلمة وداع او لحظة انتظار ، ولكنه بداية المحاولات التي قد تستمر سنين طويلة .. وهو ما يطفيء شموع الحياة من نظر الانسان . واخيرا هو تشرد وضياع في عالم النسيان .

عازفة الهوى



أمنيات

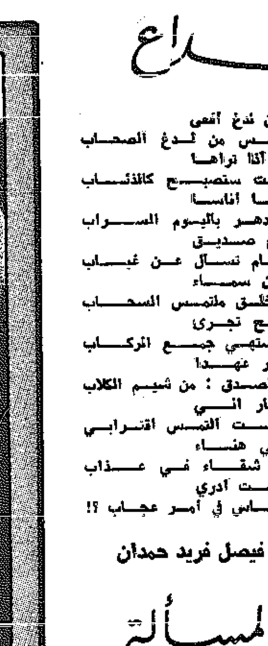
ليتني كنت في السماء نجما لاضيء دروب العاشقين
ليتني كنت شمعة لاضيء حياة البؤساء ،
ليتني كنت بسمة على وجوه البسطاء ،
ليتني كنت نسمة تدغدغ وجوه المحبين ،
ليتني كنت فرحا لأزف السعادة في قدر الاشقياء
ليتني كنت دواء لكل داء
ليتني كنت لقاء لاجمع الغائبين بعد طول الجفاء
ليتني كنت موعدا .. لينتظرني جميع المتواعدين
ليتني كنت ذلك ...
انني سوسنة في وسط هذه الصحراء ..

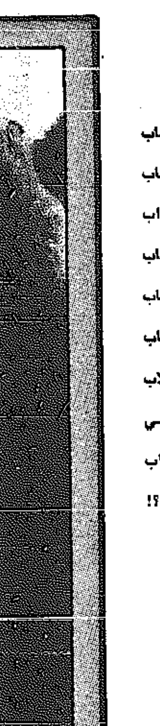
سوسن

مقبرة الحياة

دفنونا جميعا احياء في مقبرة الحياة ،
فنهارنا ليل حالك ، وليلنا ظلام دامس رهيب ،
يحتنا عن النور والهواء ، وما زلنا نبحث ،
النور عندنا كلمات نغمدها في صدر هذا الزمان ،
علّه يرحم قلوبا تتقطع ..
كفى يا أيتها الدنيا عذابا ، فمتى تزول الامك ؟
هل سياتي الربيع بعد هذه العواصف الهوجاء ؟ !
هل ستغرد البلابل في سمائها ؟
هل سيلتقي نور الشمس بالحرية ويبعثها في الافق ؟
ما زلنا ننتظر انتهاء دمعة الحزن ، واطلالة السعادة ،
فمتى ؟!.. ان هذا الفراق قد طال حتى غدا لا يطاق !

سناء سعيد صبيح





واحبها وتحبني .. ويحب ناقتها بعيري

تصوير محمد قميحة

صديقي .. والمسواك

● ماذا يصنع الشباب أمام صور الحياة العصرية في مجتمعه ، وفي المجتمعات التي يسافر اليها بين الحين والاخر !؟ الشباب مضطر للتكيف مع انماط هذه الحياة التي تحيطه من كل جانب سواء رضي أم أبى . واليكم هذه القصة الواقعية عما تعرضنا له نحن الشباب والتي سنظل نتعرض لها اذا لم نحاول التجاوب بالقدر الكافي مع حياتنا داخل او خارج المجتمع :

● أحد الاصدقاء قص علينا قصة لطيفة غريبة ، حدثت معه عندما كان في احدى الولايات الاميركية قال :

« في أحد الاماكن الزاخرة بالناس كنت اسير بمفردي، وفجأة رأيت شابا من — السعودية — ولانني مللت من محادثة الاجانب اشتقت للتحدث مع عربي مثلي ، فاوقفت هذا الشاب وتعرفت عليه ، وبالصدفة وجدت معه — مسواكا — ينظف به أسنانه .. ولانني سئمت من التنظيف بالفرشاة والمعجون أحببت أن أغير هذا الروتين — المصري — فطلبت منه هذا المسواك .. وكعادة الكرم العربي أعطاني اياه ، فشكرته على ذلك وودعته على أن نلتقي في اليوم التالي ..!

اخذت المسواك واكملت مشواري وصرت أحركه في فمي يمينا وشمالا .. والناس تحدق بي بشدة وعجب ، في البداية لم ابال بالامر كثيرا .. فهم على حق .. لانهم لم يروا في حياتهم انسانا مثلي يضع قطعة خشب في فمه .. لكنني لم أكن أعلم انني بهذه الحركات ساعرض نفسي لكارثة خطرة !!

فقد رآني احد رجال — البوليس — وانا على هذه الحال ، فصرخ في وجهي — ماذا تفعل ؟ — فابتلعت بعض ريقي لان باقي الريق تسرب الى هذا المسواك ..! فقلت — ما الامر .. عساه خيرا ؟! — ولكنه لم يتفاهم معي.. بل جرني الى قائده وقال له بان معي كمية من «المخدرات» .. وحلفت لهما بالله انها ليست مخدرات .. بل مجرد قطعة خشب للتنظيف ، ولكن قسمي لا يعني لهم شيئا ، وانتهى الامر بحبسي مدة يومين على ذمة التحقيق !!..

اخذوا المسواك للمختبر الكيميائي وجرى ما جرى من تحاليل ومفاعلات كيميائية ، ليكشفوا الحقيقة ، ولكن في النهاية تاكدوا ان هذه المادة ما هي الا قطعة خشب!!.. وبذلك اطلقوا سراحي بعد عناء وتعب !.. » .

ناصر يوسف العوضي

عالم الاحلام

أين انت يا عالم الاحلام ؟. اين انت يا عالمي الكبير، ومدرستي الجميلة ؟ لم تركتني وحيدا في عالم الواقع حيث الحقيقة المرة ، والتجارب الحزينة والصور المزيفة والاقنعة المخادعة ، والمراوغات الخبيثة ؟ لم تركتني لافاجأ بعالم مختلف واخذل بمن أثق ، واصدم بمن احب؟ لقد تركتني سفينة صغيرة ، تتلاعب بها امواج محيط الواقع الهائج ، حيث لا معنى للرحمة ، ولا اعتبارا للخيال !

اما تذكر .. كم من الساعات والايام والسنين قضيناها سويا ؟ نلهو باحلام كثيرة متنوعة ، حيث نلتقي باصدقائنا ..تلك الشخصيات الخيالية ، نكلمها وتكلمنا ، نحاورها وتحاورنا ، نغضب منها وسرعان ما نصفح عنها ، ندخل معها في مناقشات طويلة ، نبرهن لها وتبرهن لنا ، فلا غضب ، ولا استياء ، كلنا يسعى لتحقيق الهدف المنشود ، ونضع أشياء لم نرها في واقعنا ، ونحقق أشياء خلناها مستحيلة فجعلناها واقعا ، لم تكن هنالك خسارة ، بل مكسب ، لم يكن هنالك حزن ، بل فرح وسرور ، ولكم كنت أشعر بارتياح كبير يعم روحي وجسدي ، عندما اعيش ولو للحظة في عالمك الجميل ، عالم الاحلام ..!

اتوسل اليك يا عالمي ، يا عالم الاحلام ان لا تتركني وحيدا وتتخلى عني ، صالني ولا تهجرني ، فما لي من احد سواك ، ولا تدع غيبتك تطول ، فيسوء حالي ،
فانا لا اقوى على الواقع ! !

طارق محمد عبد الرحمن

بحثاً عن ضالتي

سأقتحم محراب وحدتك ،
وستجدني في طيات جريدتك ،
وفي فنجان قهوتك .
ستجد خيالي يحترق على جدران غرفتك
وسترى رسمي
على الصفحات البيضاء ،
الملقاة على مكتبك ،
ستجدني أفرض ذاتي
على بنات افكارك
ليخط قلمك كل ما أخفيت
في قلبك وفي حنايا وجدانك ،
سادخل في دروب نفسك ،
وأفتح أبواب قلبك واقرأ كل ما فيه ،
سافعل المستحيل لاجد ضالتي
تلك التي اطاردها منذ زمن بعيد
ولاعرف مكنون الغيب الذي تخبئه لي
واطلع على خفاياه التي طالما تقت لمعرفتها .

خولة — السالمية

شباب .. وفراغ

الفراغ مشكلة الشباب العصري .. فاين يقضون فترة الفراغ ؟ .. لناخذ أمثلة عما حدث لبعض الشباب .. مجموعة من الشباب قصدوا القهوة الشعبية للجلوس فيها والاستمتاع بنسيم وصفاء ماء البحر في سكون الليل .. وما هي الا فترة قصيرة حتى اكتظت القهوة بالفتيات والعائلات ، حتى اصبحت القهوة الشعبية للزائر الغريب كمتنزه للعائلات ، فاصبحت حركة تلك الفئة من الشباب مقيدة ، ومن ثم غادروا القهوة ، وعلى قهوتنا الف سلام .

مجموعة اخرى من الشباب سمعوا بالنافورة واشتاقوا لزيارتها .. وسمعوا ايضا بما كلف انشاؤها من مال ، وبما انهاللجنسين قرروا الذهاب اليها ، وما هي الا نصف ساعة من موعد قدومهم حتى سأل الشباب الله — عز وجل — بان يقرب موعد وصولهم الى منازلهم ، وعلى النافورة الف سلام .

مجموعة اخرى من الشباب « غترة وعقال ودشداشة » — الزي الشعبي — قبلوا بقرار زيارة صالة التزلج ، قطعوا التذاكر ، وفي لحظة الانتظار لدخول الحلبة منعوا من الدخول ، لماذا ؟

المسؤول : ممنوع الدخول بالدشداشة ؟ !!

الشباب : وبماذا ندخل ؟

المسؤول : بنطلون ، شورت ، وهنا اشار الى احد « مقلدي مايكل ابن جاكسون » وقال : انظر اليه كم هو محترم !!

فما كان من مجموعة الشباب — اقصد المظلومين — الا الجلوس والمشاهدة فقط ، تصور ايها القارىء (الحفلة ساعة للعائلات ، وساعة ونصف للشباب) .. وعلى صالة التزلج الف سلام .

الحدائق : وهناك لهفي على شباب طردوا من عند الباب من قبل بعض المسؤولين والعذر كان للعائلات فقط، وعلى حدائقنا السلام .

مجموعة اخرى (طلعوا فيها) ، ذهبوا الى المدينة الترفيهية ، « ذبحوا » كل اموالهم وعادوا الى منازلهم، وعلى المدينة الترفيهية الف سلام .

نداء .. انقذوا الشباب يا (ثي يسمونكم) فهم قادرون على ان يفعلوا اي شيء لصنع المستحيل ، قد يضايقون العائلات في القهوة الشعبية ويدخلون صالة التزلج بلباس مايكل الاولومبي ويصبحون من فئة الجنس الثالث فقط ليدخلوا الحدائق ويسرقون ملايين الدنانير لاجل انفاقها في يوم واحد في المدينة الترفيهية .

وختاما : ان الدنيا « ماتستاهل كل هالتفرقة .. عائلات ، شباب ، مخرج ، عطنا موسيقى » !

حسين محمد حسين البلوشي

مجرد أمنية !!

تتوه مني أحلامي فابحث عنها بين تلك النجوم المترامية في سماء صافية .. أصل الى البدر.. اسأله عن احلامي .. فيطلب مني ان اسأل الشمس ، احاول أن أبحث بين اشعتها الذهبية عن احلامي الضائعة .. اراها بعيدة في الوقت الذي اشعر فيه بانها قريبة مني ، تكاد تستقر في ، لست ادري ما بامكاني فعله لاصل الى حلمي الجميل .. لست أدري ما أستطيع عمله لاحقق ذلك الامل المستحيل ..

تتوه مني أحلامي فابحث عنها فوق اسطح المنازل ، وبين أشجار الحدائق .. أبحث عن احلامي ، فاراها بعيدة .

لست أدري أين أستطيع ان اجدها لربما حاولت ان احقق أحداها يوما قبل ان تضيع مني .. وأعود يائسة، لست ادري الى أين أو الى من ، أو متى .. أعود ؟

أعود وأحاول ان اجمع القمر والشمس ، اعود فاحاول أن أرى النجوم وقد استقرت عليها اشعة الشمس الذهبية ؟ اعود فاحاول ان اصل السماء بالارض والقمر بالشمس واحلامي بالحقيقة ..

فيا أيها الامل المستحيل : لماذا تقترب ثم تبتعد ؟ لماذا لا تستقر والقلب فيك مستقر ؟ لماذا يذهب قلبي منك واليك ؟

لو أستطيع أن اعلم من انا .. لعلمت من انت ، لو أستطيع أن اعرف ما الحياة لعرفت ما الموت ، لو أستطيع أن أعرف السماء لاستطعت أن أستقر على الارض ، لكني أعرف الشمس ولا اعرف الضياء ، وأعرف الحزن ولا أعرف السعادة ، وأعرف البكاء ولا أعرف الضحك ، فلو استطيع أن أعرف الكراهية كي أستطيع ان أصف لك حبي ، لو أستطيع ...

هدى الشحروري



صديق العمر

اخيرا التقينا ، أيها الصديق ،
بعد فراق مؤلم ،
التقينا سويا ، أنت تتراقص براسك مختالا ،
على سطور ورقتي ،
ترسم احرف كلماتي وكل ما يلهم وجداني ،
وانا اتاملك بحب وحنان ،
فطالما اشتقت لخطوتك المترددة على الورق احيانا ،
والمشتعلة غضبا احيانا اخرى ،
نعم ايها القلم :
بدونك اشعر بالعجز والضياع
فانت صديقي القديم الجديد ، وما زلت كعهدي بك ...
الصديق غير المتبرج ، الذي ارتاح لرؤيته .. لانك
عادي .. كنت في قلبي اغلى الاصدقاء !

منى خضر — لبنان

حبك أثمر الجدار !

فلتبق الاخوة !
كانت هذه آخر كلماتك .. وكان هذا هو ثمر الحب الذي
ملك قلوبنا فترة من الزمن .
كانت هذه السعادة التي وعدتني !
وهكذا ، وبكل بساطة تعتذر ،
وتبتعد عن سنين عمري التي ضاعت ! هكذا .. وبلحظة..
ضاعت احلامي وآمالي .
واستطعت ان تنسى كل شيء بكلمة !
فماذا تظنني ؟..
هل انا بلا قلب ؟ أم انني متحجرة المشاعر ؟
ماذا تظن اني فاعلة ؟ .
اتظن اني قد ابحث عن البديل ؟..
أم تظن أن الحب خرافة ؟
لقد أحببتك بصدق .. ووهبتك زمام أمري ..
فابتعد كيف تشاء ، فسأظل احبك الدهر كله ..

مريم أحمد

رود خاصة

❋ كثرة وقلة

● «القارئة بدرية ٠م٠ص»
— شكرا لك على تحياتك واعجابك . ونفيدك بان جميع الرسائل تلقى منا عناية كبيرة . اما التاخر في النشر احيانا فياتي بسبب كثرة الرسائل وضيق المساحة . وها انت تجدين ان عتابك علينا لم يكن في محله . اذ نشرت لك احدى خواطرك قبل وصول رسالتك الينا . لك الشكر ثانية .. والزميل احمد مطر يبادلك تحيتك .

❋ تهنئة

● القارىء اسامة الجنيدي :
— لك الشكر على عبارات الود التي وجهتها الي من خلال بطاقة التهنئة بحلول العام الجديد . وادعو لك بالصحة والسلامة والتطور الادبي المستمر .

❋ قضية شخصية

● القارئة « خ٠ الشمري»
— مع ترحيبنا بك صديقة جديدة وعزيزة ، نفيدك بان ما كتبته حول ناظرة المدرسة المذكورة هو موضوع شخصي جدا ولا يهم الا صاحبة العلاقة ، صحيح انه كلام جميل لكن نشره يعتبر اعلانا . اشير عليك بان تكتبيه مجددا بخط اكثر وضوحا ، وان ترسليه بعدئذ الى الناظرة .. وعند هذا اعتقد انك ستكونين قد عبرت عن مشاعرك وبالطريقة الصحيحة .

❋ خاطرة

● القارئة مريم أحمد :
— شكرا لك على استمرار مساهمتك . وخاطرتك تجدينها منشورة في هذا العدد .

❋ مواضيع بالجملة

● القارئة « الباسلة »
— اسعدتني رسالتك كثيرا ببساطتها ولهجتها الحافلة بالالفة . فشكرا لك على هذه الثقة . اما المشكلة التي تحدثت عنها فانني انتظر تفاصيلها لكي يكون لي راي فيها . اما الاقصوصة فهي ليست على ما يرام ، واما خاطرتك (الربيع) فهي في سبيلها الى النشر وفي انتظار رسائلك الجديدة .

❋ ربيع الحياة

● القارىء « س٠ش٠ إ٠ع»٠
— خاطرتك « ربيع الحياة » ليست بمستوى النشر . نرجو ان تكون محاولاتك المقبلة اكثر توفيقا ، كما نرجو ان تغير نوعية الورق الذي تكتب عليه فالكتابة بالحبر الازرق على الورق الازرق الغامق ، تتطلب منك تمهيدا بمعالجتي لدى طبيب العيون . واخيرا ارجو أن تكون رسائلك منفصلة عن موضوعك ، واكتب على وجه واحد من الورقة .

❋ شكرا للتلفزيون

● « القارىء صالح فالح المسيب » :
— في رسالتك تشكر تلفزيون الكويت على نقله مباريات كاس أمم آسيا على الهواء مباشرة ، وها نحن ننقل شكرك الى الجهة المختصة .

❋ كلية للبيع

● « القارىء ز٠أ » :
— يبدو انك ارسلت طلبك هذا الى اكثر من صحيفة ، فقد قرات منذ ايام تعليقا في زاوية باحدى الصحف المحلية على ماورد في رسالتك . وعلى كل حال انا مستغرب جدا من هذه الظاهرة ظاهرة (الاستعداد لبيع الكلى) بمبررات لا يقبلها العقل . نعم انا مع التبرع . اما ان يبيع المرء كليته من اجل ان يخطب فتاة فهذا ما يبكي من الضحك .

ياعزيزي اذا كنت مستعدا لتحمل عناء استئصال كليتك من اجل المال ، فلا اعتقد انك ستخشى عناء البحث عن عمل أو السعي لزيادة دخلك وهو الامر الاكثر لياقة بشبابك وانسانيتك .

❋ تهنئة وسلام

● القارئة لبنى حسن مجاهد
— اشكرك كثيرا على تحياتك وعلى اعجابك بصفحتي (قضايا الناس) . واشكرك ثانية على بطاقة التهنئة بالعام الجديد . وقد ابلغنا سلامك للزميلين ناجي العلي واحمد مطر ، وهما يبادلانك السلام ويتمنيان لك السعادة والنجاح .

❋ شبكات

● القارئة امل محمد غازي:
— نشكرك على ما فاضت به رسالتك من عبارات الود اما تساؤلك بخصوص (الشبكات) التي ترسلينها الى القبس ، فقد حولناه الى الصفحة ذات الاختصاص ، وسنوافيك بالرد قريبا . ونحن في انتظار مساهماتك التي ستكون موضع اهتمامنا .

❋ طلب

● القارىء عايض الرشيدي:
— (غالي والطلب رخيص) ياعايض .. وسنعمل على تلبية طلبك في وقت قريب ان شاء الله . ونرجو أن نكون عند حسن الظن دائما .

❋ عملة غير نادرة

● القارىء صاحب المسالةفلس القديمة ! :
— ذكرت كل شيء ونسيت ان تكتب اسمك . لكننا في كل حال نفيدك بان هذه العملة ليست نادرة كما تعتقد بل هي متوفرة جدا لدى معظم الناس .. ولذلك فانها لاتتعدى قيمتها المسجلة عليها .

أحلام اليقظة

دقت الآن الساعة الواحدة صباحا ، وها انا لا استطيع النوم ، فقد خاصم النوم جفوني ، وطال ليلي وانتظاري .. ولم اعد احتمل اي شيء !.. وها انا اجلس وحيدة لا ادري ما افعل .. هل انام ؟ طبعا هذا مستحيل .. فهل يستطيع النوم من تدور في راسه مئات ، بل الاف الاحلام المزعجة ؟

احاول النوم ولكن ، حلم يراودني وشبح يطاردني ، ولم اعد احتمل تلك الاحلام .. او احتمل رؤيتك في المنام دون رؤيتك في الحقيقة ، فهل يعقل هذا ؟ وهل من قانون ينص على ذلك ؟! فانا الان لم اعد اراك الا في منامي واحلامي .. فما غيرك ؟ وهل من شيء حدث بيننا لكي يفرقنا هكذا ؟ بالطبع لا .. فانا لا اذكر او اتذكر انني اغضبتك او اسات اليك ، ولكن انت السبب ، انت الذي اردت تلك النهاية ، وها نحن على وشك الوصول اليها ، الى نهاية قصتنا ، تلك القصة التي ولدت في سنوات وماتت بلحظة واحدة .

الالها م الحزين

ربيعي في خطر

مبروك عليك ايها الغالي حياتك الجديدة وكل عام وانت بخير ..

ايها الحبيب : يا من تعتقد الان انك تعيش في ربيع دائم لا ينضب ولا يجف ، انتبه لنفسك فان ربيع بلادك اجمل واقوى ، انتبه فان ربيعهم مهما بلغ من الجمال فهو كالبيداء القاحلة .. والجبال الوعرة ، اما ربيعي فهو لك لا ينضب ولا يجف ولا يمحي ، بل يزداد يوما بعد يوم جمالا وحبا وشوقا ، وذكرى .. فان كنت تعتقد أن حبي لك مجرد نزوة او مراهقة بخاطئة فانني اقول لك : لا والف لا .. فانت الحبيب الذي احببته بقلبي وعقلي ـ يا اعز من احب واغلى ما املك .. فعد الى ربيعك قبل ان يتحول الى بيداء قاحلة .. عد لتسقيه بعطفك وحبك وحنانك فان الشوق يكاد يقتل نموه ، فهو سيتوقف عند مرحلة معينة ، وبعدها يذبل ثم يموت وتكون انت السبب.

الباسلة

على أبواب الجامعة

انا طالب انهيت الثانوية العامة بنجاح ، وبنسبة ٧٥ في المائة ، وعندما تقدمت الى جامعة الكويت للالتحاق بها ، طلبوا مني احضار اثبات شخصي لوالدي ، الذي عاش عمره هنا ، فاحضرت الاثبات الذي تقدم به اخواي من قبل للجامعة ، لكنهم رفضوا قبولي في الفصل الاول. وطلبوا مني الانتظار للفصل الثاني ، راجعت كثيرا ادارة الجامعة ، لكنني لم اقبل بعد في المكان الوحيد الذي من الممكن ان يقبلني الا وهو جامعة الكويت ، علما بان اثنين من اخواني قد تخرجا من الجامعة قبلي ، واحدهما يحضر الماجستير في اميركا الآن .. كيف ستكون حالتي اذا لم اقبل في الجامعة ؟ وما هي الحجة التي ستفرق بيني وبين اخوتي في المعاملة ، وقد خلقنا الله من ام واب متساويين في الحقوق والواجبات ؟ !

فيصل الشبيب

● المحرر : انتظر اولا حتى تعرف تماما ما اذا كنت ستقبل في الجامعة ام لا ، وبعد ذلك يمكن ان تتخذ الموقف المناسب ، فليس من الحكمة ان تندب حظك هكذا دون مبرر !

على مشارف عام جديد

قبل أيام رحلت عنا سنة ١٩٨٤ ، رحلت وتركت وراءها الذكرى متمثلة في كل حدث وفي كل موقف وفي كل لحظة من لحظات حياتنا ، رحلت تلك السنة وهي تجر اثوابها متثاقلة بما حوت من مواقف مثيرة واحداث كبيرة ومفاجآت مدهشة ، رحلت وقطفت غصنا اخر من اغصان اعمارنا المعدودة اخذته ورحلت ، بحلاوته ومره وقسوته وجماله ولم يعد منه الا الذكرى التي حفرت في اذهاننا بحروف من ذهب ، وخطوط لا يمحوغبارها الزمن ، وخطوات القدر العابثة واشباحه العابرة مع شياطين الليل . فيا ايتها الراحلة : قفي وخذي برحيلك كل الاحزان والآلام وكل الدمار والحروب والمؤامرات القذرة التي حيكت لتمزيق بلادنا وامتنا .

وبعد أيتها السنوات : ترحلين مع الراحلين وتغدين مع الغادين ، وانا اقف في مكاني هذا عند بوابة عمري القصيرة ، اودع ايامي الراحلة ، واحزاني وآلامي الى غير رجعة ، واستقبل ايامي القادمة بكل الامل والحب ، وبكل الرجاء والتمني بان تكون ايامنا سعيدة هانئة في ظل السلام والوئام اللذين يطلان على العالم مع اطلالة عام ١٩٨٥ .

جعله الله عام خير وبركة من بدايته الى نهايته ان شاء الله تعالى .

ناديا شريف ياسين

"ماراثون" مروري!

منذ مائة يوم بالتمام والكمال ، اشتركت في حادثسيارة ادى الى اضرار مادية كبيرة لحقت بسيارتي ، ونظرا لانني لم اكن المتسبب في الحادث فقد اصلحت السيارة وذهبت لمراجعة شركة التأمين المختصة بالتعويضات ، فطلبت الشركة مني صورة عن قرار الحكم في القضية مع بيانات الاتهام ونهائية الحكم وفواتير التصليح وقطع الغيار ، فاستبشرت خيرا وعدت ادراجي لجمع المستنداتالمطلوبة .

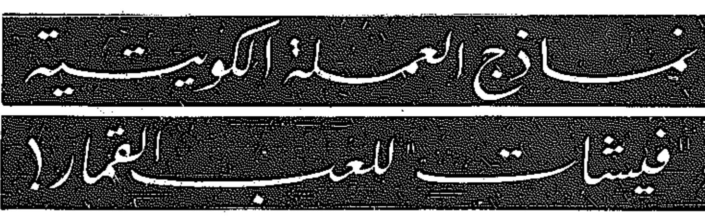
ارجو المتابعة الدقيقة لما يلي :

ذهبت الى مرور حولي ـ بجوار اتحاد عمال الكويت ـ فحولوني الى محافظة حولي التيقالت ان هذا من اختصاص محكمة مرور حولي بشارع بيروت تلك التي لم اجد الحكم في القضية طي ملفاتها لعدم وجود رقم للقضية في الاصل من المفترض ان يصل من مرور السالمية تلك الجهة التي سجلت المحضر وحولتني الى مخفر الشعب قرب الجمعية الذي حولني بدوره الى مخفر السالمية لاحضار رقمالقضية الاصلي ، فحصلت على الرقم وعدت فاعادوني الى محكمة مرور حولي بشارع بيروت التي افادت ثانية بان القضية لم تصلها ومن ثم حولتني الى مخفر السالمية للسؤال عن الجهة التي تم ارسال رقم القضية اليها ، وهناكحولوني الى مخفر الرميثية قربالجمعية لمراجعة سكرتاريةالتحقيق التي ابلغتني بان القضية قد مضى عليها اكثر من ثلاثة شهور ، وانها لم تبحث بعد ولم يتم تحويلها الى اية جهة من جهات الاختصاص ! مما يعني ان حكما ما لم يصدر بعد في هذه القضية ، وبالتالي فان شركة التامين غير ملزمة بدفع اي شيء حتى يصدر هذا الحكم ! .

« مواطن »

ظاهرة سلبية

نماذج العملة الكويتية فيشات للعب القمار!



تسعى الدولة جاهدة الى رعاية النشء وبشكل مكثف من خلال خطة اعلامية وتربوية كبيرة حفاظا على جيل الامة المقبل من الضياع والتشرد والتفكك ، ولكن الا ترون معي أن مؤسسات الدولة التربوية والتي تهتم بهذا القطاع من النشء تبني من ناحية والكثير من المستنفعين واقصد بذلك « التجار » يهدمون من الناحية الاخرى .

لقد ظهرت في الاونة الاخيرة موضة جديدة وهي النقود الورقية المقلدة والتي صنعت في هونغ كونغ باسم « تعرف على نقود بلادك » وهي في مظهرها جميلة ومغرية وجذابة لاهتمام الطفل ويحرص على اقتنائها .

ولكن هل فهمنا المقصود منها والهدف من انتشارها وتداولها بين الاطفال حتى بات الكل يحرص على اقتنائها ؟ انها مرض اجتماعي فتاك ! تصوروا انمجموعة من الاطفال في مدرسة ابتدائية يجمعونها ويلعبون بها القمار ! وقد حصل هذا حتى أن ابني الصغير ذا الثماني سنوات جاء يستفسر عن القمار فاصابتني الدهشة ودار حوار بيني وبينه اوضحت له من خلاله هذه اللعبة دينيا ومدنيا فمن المسؤول عن ذلك ؟ اهي الاسرة التي تحاول جاهدة حجز اطفالها عن هذه المهاترات وحمايتهم في وقت اختلط فيه الصالح بالطالح وتشتتت اساليب التربية الحديثة ؟ ام أن مؤسسات الدولة هي المعنية بهذا الامر ؟

أيها التاجر ، يا من قصدت الربح السريع : الم تفكر في عواقب الامر ؟ ان كنت مسلما فقد غششت امتك وان ربحت في ذلك فان الله لا يرضى بربح اسأت فيه لامتك ، فاتق الله واوقف ما نشرته في الاسواق من هذه اللعبة الرخيصة التي سندفع ثمنها غاليا فيما بعد ، وان كنت غير مسلم فانت ناشر للشر بلا شك

ايها الناس قليلا من التعقل والله اننا لنضيع انفسنا بايدينا واجزم أن من ابتكر هذه الامور لابد وان يكون قاصدا منها ما حصل بالفعل وهناك الكثير من الروايات التي اسمعها اقص عليكم بعضها :

شابان في مقتبل العمر جلسا يلعبان « البوكر » من خلال جمعهم هذه النقود ، طفلان يلعبان القمار في ساحة المدرسة .

مجموعة من الشباب يلعبون بها في احدى الديوانيات كالرهان واولياء الامور جالسون بالقرب منهم يتحدثون غير متنبهين للخطر !

ان كان القصد كما كتب عليها « تعرف على نقود بلادك » فلا أظن أن هناك مواطنا لا يعرف نقود بلاده .

لم لم تنتشر في اوروبا او شرق اسيا او اميركا ؟! والجواب لان هذه الامراض الاجتماعية لها بيننا مناخ مناسب خصب ! ويكفينا ما نحن فيه ، يكفينا اننا اوجدنا نيابة « للاحداث » حتى نحد من ظاهرة حوادث « الاحداث » .

فرحمة بعباد الله ولا تزيدوا الطين بلة ولا تجعلوا كل الطرق زلقة ، يقول الشاعر الكويتي المرحوم عبد الله سنان :

اذا رضي الاله على اناس
سقى من فيض رحمته الديارا
فامطرهم ثقال المزن ليلا
واصحاهم ليكتسبوا نهارا
وذلك رحمة منه وفضل
وفضل الله حاشا ان يجارى

ابراهيم صالح العلي

الحياة

ليست قلقاً وهموماً فقط

من الحقائق المذهلة والثابتة معا أن اكثر من نصف أسرة المستشفيات يشغله اناس مرضى بالارهاق العصبي الذي منشاه القلق والهم ، أفليس من الاجدر بهم لو كانوا يتمتعون بطلاقة الشمس والريح في شوارع مدنهم وقراهم ؟ .. انك ايها القارىء الكريم مثلي ، تقف على حدود الماضي الاخيرة وعتبة المستقبل الاولى ، ونحن لا نملك تغيير الماضي ولا رسم المستقبل بالصورة التي نشاء، فلماذا نقتل انفسنا على شيء لا نستطيع تغييره أو نتحرق قلقا من جراء شيء لا نضمن كيف سيتم ؟ ! ان هذا لن يفيدنا الا في تحطيم أجسامنا وعقولنا .. فلنر الغرب ما يقول في ذلك .. يقول « روبرت ستيفنسون » الروائي : « يستطيع كل امرىء ان يقوم بالعبء الملقى على كاهله مهما ثقل ، وفي مقدوره ان ينجز عمل يوم واحد قبل أن تغيب الشمس ، وبوسعه أن ينسى كل متاعبه مع حلول الظلام .. وهذا كل ما تبتغيه منا الحياة » ... واليك هذه القصة الواقعية التي ترويها صاحبتها : « مسز أ.ك شيلدز » ، تقول : « فقدت زوجي عام ١٩٣٧ بعد مرض عضال اضطرني لبيع كل ما نملك في سبيل علاجه . ولكن دون جدوى ، لقد اختطفه الموت ، مخلفا لي الفقر والمستقبل المظلم ، وتملكني الياس حتى هممت بالاقدام على الانتحار ، ووجدت نفسي بعد المآتم انني مضطرة للعمل كي أسدد ثمن الخبز ، فلجأت الى مخدومي السابق الذي كنت اعمل عنده قبل الزواج . وقد يرضى ان يعيدني الى عملي السابق ، وتحسنت احوالي المعيشية ، لكن مشاعري واحاسيسي بالحزن ظلت كما هي .. وفي سنة ١٩٣٨ زاد كربي ، ففكرت مرة ثانية في الانتحار ، لكنني لم أكن متهورة الان ، لقد فكرت في حزن شقيقتي لموتي ، وفكرت أيضا في المال اللازم للجنازة .. فابتعدت عن تلك الفكرة حينما قرأت مقالا بعنوان « ليس اليوم الجديد الا حياة جديدة لقوم يعقلون » .. لقد تغيرت نظرتي الى الحياة ، بعد ذلك زايلني القلق ، واستبدلت به شجاعة على الحياة ، لقد صرت أقرب الى المرآة التي تتحدى الصعاب كل يوم ، دون النظر الى ما يمكن أن تلقاه من صعاب في الغد ، وملخص القول : « صرت أعيش كل يوم على أنه يوم جديد وحياة جديدة » .

وبهذا المعنى نظم « هوراس » أبياتا من الشعر يقول فيها :

« سعيد ذلك الرجل ...
ذلك الذي يسمى اليوم يومه ...
والذي يظل ممتلئا بالثقة
في نفسه ....
فيتحدى الغد قائلا :
أيها الغد ، كن ما شئت
فقد عشت يومي هذا كاملا »

ويقول « ستيفن ليكون » : « ما أعجب الانسان ، هذا العقل البشري ، أنه في صغره يتعجل الفتوة ، وفي فتوته يتلهف الى الشباب ، فاذا غدا شابا صار يتطلع الى الزواج ، حتى اذا ما تزوج صار يتمتع بالحياة الى أن يغدو شيخا ، لكنه حين يشيخ تراه ينظر الى الوراء فيضحك من نفسه على ضياع عمره سدى ، وهو يندم لعجزه الان عن نيل الحياة التي كان يأملها .. انه دائما يتطلع الى الامام ، ويقلق على المستقبل فلا يعيش ، وحين يفوته القطار يتكفىء نادما على انه لم يحسن اللحاق به في وقته » .

ان من أفجع الحقائق الانسانية أن يميل الناس الى الهروب من الحياة ويلذ لهم أن يتمتعوا بالبعيد الذي يحلمون به ، كانه زهرة في الافق ، أكثر من التذاذهم بشم الازاهير الموضوعة بقرب نوافذ غرفهم ذاتها .

عبد الله صالح اليحيى

اعترافات ولد عاق

الصحبة الفاسدة كانت سببًا في ضياعي!

نعم كنت فتى عاقا ، اما الان فانا انسان اخر وها انا اطلعكم على حكايتي بكل صدق وامانة ، ولا بد ان تقرؤوها لاني ما كتبتها الا لكم ايها الشباب الثائر على اسرته وكل ناصح له ، انا لن انصحكم لانني افهم كرهكم للنصائح ، فقط سيروا معي مشوار عذاب تجرعته وتجرعه الكثيرون ممن سبقوني . انا الابن الاكبر في عائلة عديدة الافراد ، أب مكافح لا يملك من الدنيا الا حب الناس ، ولا يعرف من التعليم الا مبادىء القراءة والكتابة ، وما يحفظ من سور القرآن التي يرددها في صلاته ، وأم متفانية في تربية ابنائها، لا تعرف الا طاعة ربها ثم زوجها ، واخوة عديدون يبحثون عن قدوة لهم في عالم يخطو بسرعة نحو التطور والحضارة ، كلهم مسالمون ، ولا اعلم كيف خرجت انا مثل طلع الشيطان ، عندما تجمعت حولي تلك الصحبة الفاسدة حينما كنت في المتوسطة ، وكانت البداية في الثورة على المدرسين،فهم الصورة الاخرى للاب المسيطر لدى البعض، والذين لايستطيعون رفع صوتهم عليهفي الواقع، فيعوضون ذلك القصور بالمدرس ، أو حتى ننبهه كي يعرف اننا كبرنا فيعاملنا على اساس اننا رجال ، واحيانا هكذا بدونسبب معين ـ نوع من التميز ، او اثبات الوجود ، وفي تلك الفترة كنت مع اصدقائي « ربعي » من رواد غرفة المشرف الاجتماعي،يقضي معنا الساعات فيحوارات لاجدوى منها، لانه لا يعلم بان الثقة بيننا وبينالمدرسين تكاد تكون معدومة و .. تطورنا لتجرب الخوض في عالم الكبار ، وذلك بـ « السيجارة » في البداية كان سرا ، ثم تطورنا ، وصرنا امام الملأ « عينك عينك ، ترى .. مو حب في السيجارة ، لكن .. كنوع من التحدي لكل الناس » واصبح الاب هو العدو اللدود ، كنت اتمنى ان تنشق الارض وتبتلعني ولا اسمع نصائحه ، كان دائما يردد على اذني : يا ولدي ، الله يهديك ، اعقل ، انتبه لدروسك ومستقبلك وخلك من هالربع ، ترى والله ما ينفعونك ، فارد عليه بكل جهل ورعونة الشباب صارخا : « أوه ، وانت كل ما تشوفني تشتعل نصايح فيني ، ارحمني عاد ، اعوذ بالله » .

واشتهرت في المدرسة على انني من المشاغبين ، حتى تفوقت على اساتذتي ، اقصد زملائي الذين كانوا الخطوة الاولى لانحرافي ، وقبض على اكثر من مرة وانا اغش في الامتحانات ، وفصلت مرات عدة ، ووالدي كل يوم يذهب يعتذر عما بدر مني ، ووجهه مكتس خجلا وخزيا ، واحيانا يبحث في كل مكان حتى لو اضطر الى السفر للبحث عن واسطة تعيدني الى الدراسة ، حتى فصلت نهائيا ، واخذ والدي يحمل نفسه مسؤولية فشلي ، ويتعذب لذلك اشد العذاب ، وعاد يبحث لي عن عمل وكنت ادخل في وظيفة واخرج بعد فترة ، ادمنت الفشل وعدم الاعتماد على النفس ، وتعمق في داخلي احساس بتفاهة كل شيء ، وعدم الرضا عن البيئة المتواضعة التي ولدت فيها ، وعدم جدوى الحياة ، فلجأت « مسيرا محتارا » اريد ولا اريد ، الى مجتمع مدمني الخمر وتعاطي المخدرات ، واصبحت انسانا اخر ، شعلة نار تحترق ؟ لا اطيق سماع احد يعظني ، تحرقني النصائح لانها تعري في حقيقتي البشعة ، وبت لا اعود الى المنزل الا في ساعات الفجر وادخل خلسة وعلى اطراف اصابعي حتى كان ذلك اليوم الذي عدت فيه في تمام الرابعة فجرا وانا مخمور لاجد والدتي شاحبة الوجه على غير عادتها ، لم افهم سر هذا حتى بصرت والدي قريبها وقد اعماني ما بي عن رؤيته ، والعقال في يده ، وصرخ في : « تو الناس ، آ .. يلي ما تستحي على وجهك ... الساعة اربع الصبح ، وسكران بعد ، شقول الناس ، وين اودي وجهي .. هاه » واخذ يضربني في كل موضع ؟ والدتي تستحلفه ان يتوقف فقلت له وانا اكاد اخنقه : « انت تحسب انك ملكتني ، انا هاد لك البيت وطالع ، ولا تحسب اني ما اقدر اعيش من غير فلوسك » خرجت وهو يقول : « روح حسبي الله عليك ، في اللي ما يحفظك » ، ولجأت الى اصدقائي الا ان احدهم لم يستضفني ، واجمعوا على ان اباءهم لا يسمحون ببقاء غريب معهم ، ومنذ ذلك اليوم تخلوا عني ، وتركوني مشردا ، ولا سبيل لي الى العودة الى البيت او الدراسة لاني فقدت القدرة على التركيز ،

ومرت شهور وانا انام ليلة عند احد الاقارب ، ولبالي في البراري ، ثم تبرأ الاقارب مني ، حين رأوا مظاهر الادمان بادية علي ، وكنت قد بدأت أطرق سبلا غير مشروعة للحصول على المال ، ومضت فترة واستيقظت بعدها لاجد نفسي وقد نحل جسمي ، وبدت عروقي وانا لا ازال شابا ، وفقدت انقى دخيلتي ، وعدت لوالدي وطلبت عفوه ، فعفا عني وكذلك والدتي التي كادت تموت اسى تسأل علي ، وبحث لي والدي عن عمل فلم يجد سوى وظيفة حارس في احدى الشركات ، فوافقت مستسلما ، حتى كان ذلك اليوم الذي مر بي فيه احد الموظفين فوقفت احتراما له فلما تمعنت فيه عرفته ! هو زميلي منذ ايام الدراسة ، فحياني بتواضع ، ولم استطع أن أرد تحيته ، طأطأت رأسي فلاطفني وبعد أن عرف قصتي ، ساعدني على أن أكمل دراستي ، وكان يوضح لي كل ما غمض علي ، وانا الان في المرحلة الثانوية ، وكل ما اتمناه هو الا احد يعيش معاناتي ، وأن ادخل الجامعة كي ارفع راس والدي ، الذي طأطأه بسببي كثيرا !

عايشة راشد

حل "سكني" معقول!

قرأت في القبس في عدد الخميس الموافق ٣ـ١ـ٨٥ ، موضوعا منشورا على الصفحة الاخيرة يتعرض لمشكلة العائلة الكويتية المكونة من ستة افراد والتي تسكن بيتا آيلا للسقوط في منطقة جليب الشيوخ ، وبيتهم هذا الذي يسكنونه مستملك بمبلغ سبعين الف دينار ، وقد خصصت وزارة الاسكان ، لهم بيتا في منطقة الفردوس ، لكن بشرط تسديد قيمته بالكامل ، ولا تزال الاسرة بين روتين وزارة الاسكان ، وابطاء ادارة شؤون القصر ، لا تزال هذه الاسرة حائرة في حياتها ، وهنا تبادر الى ذهني هذا الاقتراح الذي من الممكن اعتباره حلا مقبولا للجميع .

لماذا لا يتم تسليم البيت للاسرة بصفة الايجار لحين بلوغ القصر حلمهم وحصولهم عليه ، وعندها يدفعون ثمن البيت للوزارة ! وبهذا نكون قد انهينا المشكلة وتلافينا ـ ولو مرة ـ الروتين الذي لا يحترم العامل النفسي ، والحاجز الانساني .

عبد الكريم البدري

الحب حياة وبقاء

الحب انبل كلمة واجمل زهرة واحلى نغمة .

بكلمة حب نمسح دموع البائسين ، ونرسم الفرحة على وجنات المحزونين .

بكلمة حب نبعث الامل في نفوس اليائسين .

الحب يلغي المسافات بين المحبين ، وينسف الحواجز ويقتحم الاسوار ، ويزيل الحدود ما بين الامصار .

الحب يمحو الفوارق الاجتماعية ، ويلغي الطائفية والطبقية .

الحب يلم شمل البعيد والقريب ، ويجمع الحبيب بالحبيب .

الحب يقضي على الحروب والمجاعات ، ويقتلع الاحزان ويزرع الابتسامات .

الحب هو لغة التفاهم بين البشر .

وهو القضاء الذي ليس منه مفر وهو الصدق والوفاء والتفاني والعطاء وهو الانانية والاحتواء .

والطهارة والنقاء والداء والدواء والوجود .. الحب هو الحياة ... والبقاء .

جورجيت شاهين

حول مشكلة القارىء (م٠ن٠ن)

معرفة أسباب المشكلة الخطوة الأولى لحلها

قرات في القبس ، في صفحة « قضايا الناس » ليوم ٢ـ١ـ١٩٨٥م مشكلة الاخ « م.ن.ن » وتفهمتها جيدا ، واود ان اتوجه للاخ الكريم صاحب المشكلة ببعضالاسئلة ليتسنى لنا مناقشة اسس هذه المشكلة ومن ثم نحاول ايجاد الحل المناسب لها ولغيرها من المشاكل التي تعترض سبيلنا في هذه الحياة وعرة المسالك والتي لا بد ان يسلكها الانسان والى جانبه اخوانه يؤازرونه ويشدون على يده .

اخي الكريم : ما السبب الذي كان وراء فشلك في دراستك ؟ هل هو اهمال منك ؟ أم بسبب ظروفك ؟ أم لقلة ذكائك ؟ وهل فشلك في عملك مرده الى احساسك بالاخفاق ؟ أم أن أصحاب العمل قد استغنوا عن خدماتك، نظرا لحالتك ؟

وبشأن عرضك لكليتك ، هل سبب ذلك حاجتك ؟ ام لجلب انتباه الناس وشدهم لحالتك ؟ ثم ماذا عن علاقتك مع اخوتك وعلاقة الاهل بك وبهم ؟ هل تحس بتفرقة في هذه المعاملة ؟ اما عن محاولة انتحارك فانا لا اوافقك الراي على هذه المحاولة المجنونة ، ذلك لان الله سبحانه وتعالى خلقنا وقدر لنا كل شيء ، والاعتراض على قدره أنت تعرفه ، فسبحان الله عما تجنيه ايدينا بحقه تعالى ..

ومع ذلك فانني اسالك : لماذا فشلت في محاولة الانتحار ؟ هل بسبب حبك للحياة ، ام ان احدا منعك من ذلك ؟

لا يسعني بعد هذا الا ان ادعوك الى التحلي بالصبر والتمسك بالامل ، والله كفيل بكل شيء ، واتمنى عليك قراءة اسئلتي والرد عليها بكل صراحة وهدوء وشكرا..

(هدى ٠ ع)

"عيدية" لأمي

في بداية العام ،
تحياتي وقبلاتي لاعز مخلوق في هذا الوجود ،
لمن تملك قلبي ،
لضياء عيني ،
للنبع الذي لا زلت انهل من حنانه ،
ولا زال معطاء كريما ،
لك .. يا امي ،
من كل قلبي أهديك هذا الحب الغامر ،
وازف اليك اجمل باقة ورد في عالمنا ،
فلربما اوفيك بعضا من كرمك اللامتناهي ،
فتقبلي .. يا اعز الامهات
تحيات ووفاء ابنتك المخلصة ..

فدوى حسن الخطيب

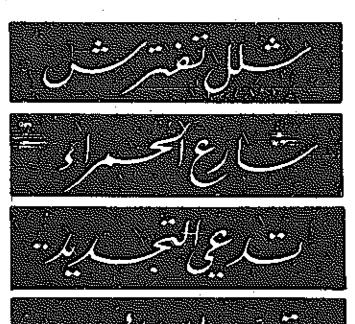
وفاء

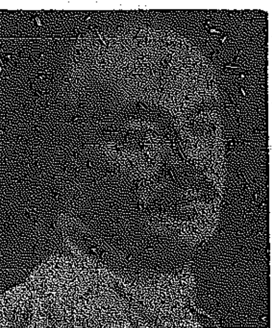
اعذريني يا من منحتك قلبي وحبي ،
ووقفت عليك عمري ،
اعذريني فانا لم ارغب في الحديث عنك ،
او في الخوض بذكرياتي معك ،
لم ارغب في الاقتراب منك ،
او الوصول اليك ،
لم ارغب في شيء من كل ذلك ،
فارحلي واحملي معك ذكرياتي ،
واهجري او اذكري حبي لك ،
سيان عندي ان تعودي اولا تعودي
لكن خافقي يظل منتظرا
برغم ما فرطت فيه بحقه ،
برغم كل شيء ،
ما زلت انتظر ..!!

بدرية م ٠ ص



الثقافة والطائفية في لبنان




جبران خليل جبران

د. عمر فروخ

فؤاد افرام البستاني

من الاخبار الثقافية الاخيرة في لبنان نقل كتاب جبران خليل جبران : « النبي » ، الى اللهجة العامية اللبنانية علما بان كتاب جبران هذا ، الموضوع اصلا بالانكليزية، ترجم الى العربية قبل اليوم ست مرات : ترجمه ثروت عكاشة ويوسف الخال والارشمندريت بشير وميخائيل نعيمه وسواهم . وفي نية الذين يترجمون كتاب « النبي » في الوقت الحاضر ، ترجمة كتب جبران الاخرى جميعها الى العامية اللبنانية : أي تلك التي وضعها جبران بالعربية أو بالانكليزية .

وفي الاخبار الثقافية اللبنانية الاخيرة ما هو أمر وأدهى .. فالذين يترجمون « النبي » لجبران الى اللهجة العامية كمقدمة لترجمة سائر كتبه الى هذه اللهجة ، يعتزمون نشر هذه الكتب جميعها بالحرف العربي . ولكن فئة اخرى ، مغالية في شوفينيتها ، ترى أن يكون النشر بالحرف اللبناني الجديد ، وهذا الحرف هو الحرف اللاتيني مضافا اليه بعض الاجتهادات البسيطة .. أي اننا لم نعد امام لهجة عامية فقط ، بل أمام لهجة عامية وحرف لاتيني .

ولدى دعاة العامية اللبنانية الان مشاريع ثقافية اكثر شمولية . فهم يعتزمون نقل الروائع العالمية ، كمؤلفات شكسبير وغوته وراسين وطاغور وسواهم الى هذه العامية ايضا .

وتقتضي الموضوعية أن نشير الى أن الطائفية في لبنان لا تقتصر على جهة دون أخرى ، فاللبناني الذي يتنفس الطائفية ، مع الهواء الذي يدخل الى صدره ، من الصعب أن يظل دائما بمبعدٍ عن آثارها وسلبياتها ، واذا كان المبدأ القانوني يقول بان كل انسان بريء حتى يثبت العكس ، فالمبدأ عندنا هو أن كل لبناني طائفي حتى يثبت العكس .

ولعل اوضح مثال على ان الطائفية لم تترك أحدا من شرورها هذه الشلل الادبية التي يتراوح عمر أفرادها بين العشرين والخامسة والثلاثين والتي يمكن للعابر على رصيف شارع الحمراء ، في بدايته ، أن يلاحظها جالسة على كراسي هذا المقهى البيروتي أو ذاك .. فهذه الشلل التي تكتب أدبا وشعرا يفترض أن يعبر عن ارقى تجليات الروح والعقل ، والتي ترفع في العادة شعار الحداثة أو التجريب او الالتزام ، شلل طائفية مغرقة في طائفيتها . فحول هذه الطاولة تتحلق شلة ينتمي جميع أفرادها الى مذهب طائفي معين ، وحول الطاولة الثانية تتحلق شلة ثانية لا اثر لاي « غريب » بينها .

ترمونني بالاسيد اتحمم

وحتى قصائد النثر التي لا هوية لها ، جرى تدبير هوية طائفية لها . فقبل فترة من الزمن جرى حوار حاد في جريدة « السفير » اللبنانية حول مجموعة شعرية للشاعر شوقي أبي شقرا المسؤول الاداري عن الصفحة الثقافية في جريدة « النهار » . قال أحد النقاد : ان قصائد شوقي أبي شقرا في مجموعته هذه ، وهي من النوع الذي يعجز المنجمون المغاربة عن معرفة مقاصده ، قصائد مارونية، او قصائد من ماروني واعطى مثلا على ذلك ما ورد في سطر لابي شقرا يقول فيه : « ترمونني بالاسيد اتحمم » .. فتساءل هذا الناقد : من هم هؤلاء الذين يرمون هذا الشاعر الماروني بالاسيد ؟ انهم ولا شك المسلمون أو الدروز ، أو أبناء الطوائف الاخرى .. ولم تنفع تدخلات النقاد الاخرين في اقناع هذا الناقد بأن لا طائفية ولا شيء في مجموعة ابي شقرا . فقد اصر على أن الطائفية موجودة فيها .

ولا يغرنك ان تجد لدى هذا الكاتب اللبناني او ذاك حديثا له في مقال ، او دراسة ، او كتاب ، عن الوطنية او العروبة أو اليسار او لبنان . فهذه تعابير « معلمنة » تخفي سما طائفيا . فالذي يذكر « لبنان » يستعمله كمتراس أو كشعار علماني ظاهري لا أكثر ، لان في القلب ما فيه من طائفية لا تريد أن تبدو عارية فتلبس لبوسا علمانيا خارجيا لا أكثر . والذي يذكر كلمة « اليسار » أو « الوطنية » أو « القومية » هو طائفي في أكثر الاحيان، ولكنه يستخدم شعارا علمانيا لا طائفيا .

وهكذا نجد أن جميع المتقاتلين في لبنان يرفعون شعارات علمانية : كلبنان واليسار ، بينما تتخذ الصراعات في الواقع شكلا طائفيا بحتا ، بعيدا كل البعد عن الشعارات المرفوعة .

وكثيرا ما تنشأ في الحياة الثقافية اللبنانية معارك ظاهرها أدبي أو ثقافي ، وباطنها سياسي أو طائفي .. خلال سنتين متواليتين خصصهما اللبنانيون لتكريم جبران خليل جبران ، جرت معارك قلمية ثقافية في الظاهر . وسياسية في الباطن .. لقد غسل الموارنة جبران من كل خطاياه وآثامه : من تقدميته ، من نزعته العربية ، من حديثه عن سوريا وكتابات كثيرة له يتحدث فيها عن نفسه كسوري أو كعربي ، واعادوه مارونيا صالحا وهو الذي كان في سيرته كما في كتبه ، حربا طاحنة على كل ما هو طائفي ، وبصورة خاصة على رجال الدين في طائفته بالذات .. ومن هذه الكتب التي صدرت والتي غسلت جبران من « آثامه » التقدمية والعروبية هذه ، كتاب حول « فكره السياسي » يصور جبران بصورة اللبناني المتعصب للبنانيه ولمارونيته مع أنه من الثابت انه لم يكن مارونيا الا بالوراثة . أما لبنانيته فمن المؤكد انها لم تكن من النوع الذي فهمه جبران « للبنانية » .

وفي المقابل ، في المنطقة الغربية من بيروت ، بعث جبران اخر مختلف كل الاختلاف عن جبران المنطقة الشرقية .. فالقومي السوري نظر الى جبران كقومي سوري ، والشيوعي زود جبران ببطاقة عضوية في الحزب الشيوعي لان جبران حكى في كتبه عن المزارعين والكادحين والعمال .. كما أن القومي العربي اعتنى بجبران عناية خاصة تأسيسا على دوره البارز في النهضة الادبية والفكرية ولانه بصورة خاصة أبدى ، في بعض ما كتب ، آراء جيدة حول مستقبل اللغة العربية والادب العربي .

الفعل ورد الفعل

وهكذا نجد أن الطائفية تستدعي طائفية مقابلة على أساس الفعل ورد الفعل . فالحديث الثقافي الطائفي لدى هذه الجهة ينتج عنه حديث ثقافي طائفي لدى الجهة الاخرى وكل ذلك يذكر بكلمة شهيرة للدكتور وليم فانديك أحد مؤسسي الجامعة الاميركية في بيروت . وكان في الوقت نفسه احد المبشرين البروتستانت . فقد روي أن فانديك قصد يوما قرية عبية في منطقة عالية ، وعندما وصل الى سوق الغرب ، اي قبل عبية بعدة كيلو مترات ، سأله شخص عن الجهة التي يقصدها وعن سبب مجيئه اليها . فاجابه فانديك : انا ذاهب الى عبية لافتح مدرستين ، فتعجب سائله من حكاية المدرستين هذه وسأل عنها .. فقال له المبشر الاميركي : كل مكان أذهب اليه لافتح فيه مدرسة يتبعني « اليسوعيون » لفتح مدرسة أخرى وهكذا يتم فتح مدرستين في وقت واحد تقريبا .

ولعل « المدارس » الثقافية الطائفية في لبنان من اعجب المدارس في التاريخ وحكاياتها من النوع الذي لم يسمع به احد ولم يخطر على قلب بشر . فالطائفية لم توفر حتى العتابا والميجانا وجرن الكبة ورقصة الدبكة . لقد استعملت بعض الطائفيات اللبنانية هذا التراث الشعبي لتؤكد وجود « خصوصية » لبنانية مستقلة عن أي خصوصية اخرى ، ولتؤسس على هذا التراث الشعبي، وعلى سواه ، وجود « ذاتية » لبنانية عريقة في القدم لا علاقة لها باي ذاتية أخرى .

وكما جرت الاستعانة بالعتابا والميجانا ورقصة الدبكة لتأسيس خصوصية لبنانية قومية ، جرت استعانة أوسع بمادة التاريخ لاستخدامه في الصراع السياسي الدائر .. ويستخدم اللبنانيون التاريخ كسلاح في المعركة يهب كل فريق ما هو بحاجة اليه من دعم فكري ونفسي . وفي سبيل اعطاء هذا الدعم ، يتعامل « المؤرخ » اللبناني مع التاريخ كما يتعامل الروائي مع أحداث روايته .

تاريخ بعدة رؤوس

وتاريخ لبنان ، في ضوء كتابات مؤرخيه المعاصرين ، عدة تواريخ لا تاريخ واحد . وكل تاريخ من هذه التواريخ يختلف اختلافا جذريا عن التاريخ الاخر . فالمؤرخ الماروني ينظر الى تاريخ لبنان بشكل مختلف تماما عما ينظر اليه المؤرخ السني ، او الشيعي ، أو الدرزي ، أو حتى الاورثوذكسي . كل من هؤلاء المؤرخين ينطلق من «مواقف» مسبقة لدعم وجهة نظره ، أو وجهة نظر جماعته ، ولا ينطلق من منهج علمي هدفه نصرة الحقيقة التاريخية المجردة ، ايا كانت هذه الحقيقة . وفي ظل هذه الكتابات التاريخية المتناقضة ، أو المتحاربة على الاصح ، تنشأ الاجيال اللبنانية الجديدة وليست لديها نظرة واحدة موحدة حتى الى التاريخ الذي يفترض انه تاريخ بلادها الوطني او القومي .

ويروي الدكتور عمر فروخ أن اميل اده ، رئيس الجمهورية اللبنانية في الثلاثينات استدعى يوما الكاتب اللبناني فؤاد افرام البستاني وطلب منه وضع تاريخ للبنان . فكتب البستاني هذا التاريخ بشكل عزله عزلا تاما عن تاريخ المنطقة العربية وتساوى فيه البيزنطي والفارسي واليوناني والعربي ، بحيث اعتبر العرب غزاة للبنان مثلهم في ذلك مثل الاسكندر المقدوني . كما اصطنع البستاني للتاريخ اللبناني ابطالا لم يكونوا أبطالا في واقع الامر مثل الامير بشير الشهابي وكل ذلك من اجل ايجاد تاريخ لبناني يناسب طموحات ومشاريع الفئة التي كانت تحكم لبنان يومها .

وكتاب البستاني التاريخي هذا لايزال يدرس في لبنان منذ خمسين سنة تقريبا الى الان ، دون أي تبديل طرأ أو يطرأ عليه مع أن كتب التاريخ معياة لان يدخل عليها تعديلات كثيرة بين الوقت والاخر . كما ان كتاب البستاني هذا يدرس في كل الصفوف الابتدائية والتكميلية والثانوية . فالطالب عندما يرفع من صف الى صف يترك كتبه القديمة كلها ما عدا هذا الكتاب اذ يرافقه من الصف الابتدائي الاول الى صف التخرج من المدرسة الثانوية .

والى جانب هذا المؤرخ الغيور على مصالح طائفته ، لدينا في لبنان مؤرخ اخر غيور على مصالح « طبقته الاجتماعية » ، أو على امور أخرى ، هو المؤرخ الايديولوجي أو العقائدي الذي يهمه ، في ما يهمه ، أن يثبت أن فكرة الصراع الطبقي مثلا كانت وراء هذا الحدث التاريخي أو سواه . ومن أجل ذلك يمعن في أحداث التاريخ تخريبا لا يقل عن تخريب المؤرخ الطائفي . وهكذا نجد أن التاريخ الذي يتعامل معه المؤرخ الاجنبي ، الاوروبي مثلا ، تعاملا أكاديميا باردا ، يتعامل معه المؤرخ اللبناني تعاملا « حارا » على الطريقة التي اشرنا اليها .

ومن يراقب حركة مؤسسات النشر في لبنان يجد ان لكل طائفة الان دور نشرها الخاصة بها تنشر كتبها المذهبية والدينية . وفي معرض الكتاب العربي الذي اقيم مؤخرا في بيروت اعطيت لاجنحة هذه الدور المذهبية امكنة متقاربة أو مواجهة تماما كمتاريس الحرب المواجهة لبعضها البعض . فالحرب في لبنان لا تتم فقط بالاسلحة المادية القاتلة وحدها ، بل باسلحة أخرى ، فكرية ونفسية ، تهب المقاتل في متراسه السند الروحي أو السبب الموجب وتزوده بكل ما يشحن نفسه ويشحذ عزيمته .

ولا لزوم لاطالة الحديث حول اللهجة العامية أو المحكية التي اشتهر بالتنظير لها في لبنان الشاعران : سعيد عقل ويوسف الخال . لقد افرزت الحرب اللبنانية ما يؤلف مجلدات حول هذا الموضوع الذي هو ادخل في السياسة والطائفية منه في الثقافة . على ان كل ما كتب حول هذا الموضوع لم يجد نفعا لان اللغة العربية بقيت في لبنان وفي غير لبنان ، ولم يقتنع احد بجدوى الكتابة باللهجة العامية .

معالم الطريق طائفية

ومع الوقت تتأصل الطائفية في لبنان في البشر كما تتأصل في الحجر والشجر . فالطريق الفلاني درزي ، وتلك التلة مسيحية ، وذلك الزقاق شيعي ، وتلك الزاوية سنية وهي جميعا مقدسات طائفية لا يجوز أن تمس او يجري فيها تنازل أو تخضع لتسوية . فليس المهم احيانا حفظ ارواح الناس بقدر ما هو مهم حفظ كرامة هذه المحرمات الطائفية التي ليس بينها كنيسة او جامع او مزار ، وانما هي بقاع عادية من جغرافية البلدان والقرى البستها الاعراف طابع الانتماء الطائفي.

ولدى اللبنانيين الان لوائح طريفة من اقوال بعض الرسل الذين جاءوا الى لبنان لحل الازمة وعادوا كما جاءوا بلا نتيجة كالمندوب الفرنسي موريس كوف دي مورفيل الذي صرح في باريس بعد انتهاء وساطة كلف بها : دخلت بلدا كل الناس فيه ضد كل الناس . وكالكاردينال برتولي الذي قال : عرفت مجتمعات تتقاتل من اجل السماء ، ومجتمعات تتقاتل من أجل الارض ، ولكن لم افهم تماما لماذا يتقاتل اللبنانيون .

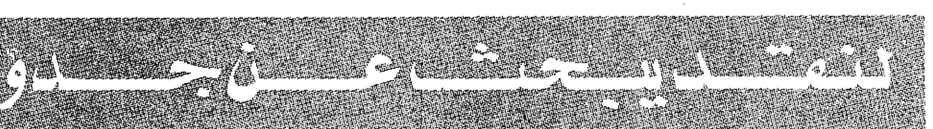
ويرى البعض في لبنان ان الطائفية ليست شرا خالصا ومن هؤلاء نائب لبناني حولته كثرة المراحة الى فيلسوف فقد قال : ان الطائفية هي كالسماد رائحته كريهة مثل مادته ، لكنه ضروري لنمو الاشجار والازهار . وكذلك الطائفية فهي ضرورية رغم نكهتها القبيحة لتستمر نكهة لبنان الطيبة .

وكتب مرة أحد المفكرين اللبنانيين قائلا : ان الماروني والارثوذكسي والكاثوليكي والسني والشيعي والدرزي ، كلهم راض عن نهجه ، ولا يعتبر احد نفسه مخطئا في التشدد بطائفيته . فالماروني يعتبر أن مارونيته هي التي اعطت لبنان شخصيته المميزة في المحيط العربي ، والسني يعتبر ان سنيته ابقت لبنان عضوا في محيطه هذا ، والارثوذكسي يعتبر أن الارثوذكسية ابقت اللبنانيين منفتحين بعضهم على بعض ، والشيعي يعتبر أن شيعيته وقفت في وجه اسرائيل وأدخلت على المجتمع اللبناني حس العدالة الاجتماعية ، والدرزي يعتبر أن درزيته منعت الموارنة من زهو الشعور بأن لبنان لهم وحدهم ، والكاثوليكي يعتبر أن كاثوليكيته كانت من عوامل وصل لبنان بالحضارة والعصر .

ونحن نزعم أن الطائفية كانت بلوى ابتلي بها لبنان ، وانها كانت ضررا محضا سواء في نطاق السياسة ، او في نطاق الثقافة ، وانها في نطاق الثقافة بالذات عاثت فسادا ما بعده فساد لانها أدخلت الى الثقافة ما لا يأتلف في الاساس مع روحها ، اي مع ما شرعت الثقافة من أجله . فالثقافة نشاط عقلي ونشاط حضاري يخاطب في الانسان القيم والمثل والمبادىء ويحرضه على المزيد من مكارم الاخلاق واحترام انسانية الاخر الى أي مذهب أو دين انتمى . فاي ثقافة تسلم للبناني اذا عاثت الطائفية فسادا في مجال يفترض فيه أن يكون مجال العقل والمنطق، لا مجال الغريزة والجنون ؟

بيروت — من : جهاد فاضل

شذرات نقدية





ان الكشف النقدي اذا توقف عند حدود العلاقات الداخلية للقصيدة ، والمعزولة أو المفصولة عن علاقات القصيدة بالشاعر نفسه وبالوضعية الاجتماعية والحركة الثقافية ، لا يكون قد قدم شيئا جديرا بمهمته .

لماذا نقول ذلك ؟ لان التيار الغالب على النقد الادبي يحاول تمثيل الحداثة والمعاصرة ، فيتبنى مفهوم دراسة النص نفسه حفاظا على المعايير العلمية في النقد ، واحتراما لما يقوله النص نفسه .. وبذلك يبنى جدارا بين الواقع المعاش وحركة الابداع ذاتها .

ان هذا النوع من النقد هو انفصال شبه كامل لا عن الواقع فحسب ، بل عن النص نفسه .. كيف يحدث ذلك ؟ ! وهل من الممكن أن ينفصل نقد يطمح الى دراسة النص من الداخل عن النص نفسه ؟

تقدم لنا الاجابة مجموعة من الدراسات صدرت خلال الخمسة عشر عاما الماضية في عدد من الاقطار العربية وسنأتي على ذكر البعض منها فيما بعد . وهي دراسات شملت : الشعر والرواية والقصص القصيرة والوضعية الادبية عامة .

ويلاحظ على هذه الدراسات أن مؤلفيها لم يتخذوا لها نهجا واضحا في مجموع دراساتهم .. بل تنوع المنهج لديهم بين الانطباع والبنيوية .. وبين تقرير الاحكام الفوقية وبين الدراسات التحليلية .

فاذا اخذنا بداية الناقدة خالدة سعيد في كتابها « حركة الابداع » نلاحظ على نهج دراستها بروز الفارق الكبير بين حديثها النظري عن مشكلة التعبير العربي المعاصر ، وبين دراساتها التطبيقية لانماط هذا التعبير . فهي ترسم منذ المقال الاول مخططا اوليا لمشكلة التعبير العربي المعاصر بوصفه : « مشكلة ثقافة بلاد تبحث عن وجهها الحاضر في مأزق الاغتراب المركب بين ماض مضى ، وحاضر مرفوض ، والاخر مهاجم ، ومستقبل لم يكشف عن وجهه بعد » .

ورغم أن المؤلفة تخصص مشكلة التعبير ضمن هذا الاطار ، بانها انتزاع للتعبير من اسر المطلق والنظر اليه كفاعلية تاريخية ، الا أن عباراتها العامة عن الماضي الذي يخطىء والحاضر المرفوض والاخر المهاجم ، تقدم لنا التحذير الاول : من « أن استخدام تعبير الفاعلية التاريخية لا يعني صلة التعبير بالحركية الاجتماعيةالعربية المعاصرة ، بل يعني صلة التعبير بمفاهيم مثل الحداثة والمعاصرة كأضداد للتكرار والتقليد » . « وأن ورود تعابير مثل : المرحلة التاريخية او الوضعية المعاصرة .. او الانسان العربي ، لا تتجاوز هذا السطح اللفظي الى تحليل وعرض ما تعنيه هذه الالفاظ » .

ويظل الهم النقدي عندها هو الدوران حول الالفاظ دون اقتحام لها ، ليس لان المؤلفة عاجزة عن هذا الاقتحام ، وانما لان رؤيتها اساسا تقوم على افتراض مسبق وهو : استقلال وخصوصية التعبير . فعلاقات القصيدة عندها هي العلاقات التي يقيمها الشاعر بين الالفاظ والرموز التي يستخدمها ليشكل فيها بنية القصيدة. اما دلالة هذه البنية في الوضعية الثقافية والاجتماعية .. فذلك هو النص النقدي الغائب دائما .

ان التحليلات التي تقوم بها المؤلفة لبعض القصائد ، مثل قصيدة « الغريب » لابراهيم ناجي .. وقصيدة « هذا هو اسمي » لادونيس .. وقصيدة « النهر والموت » لبدر شاكر السياب ، يمكن اعتبارها مرحلة أولى في الدراسة لا بد أن يتلوها ما يكملها .. لان حركة النقد اذا توقفت عند دراسة العلاقات الداخلية للقصيدة بمعزل عن علاقة هذه القصيدة بالشاعر وبالوضعية الاجتماعية والثقافية تكون حركة نقد ناقصة غير متكاملة .. ولناخذ على ذلك مثالا :

تصل المؤلفة بعد تحليل نص قصيدة السياب : « النهر والموت » ورسم عدد من الجداول والمعادلات .. تصل الى هذه النتيجة : « ان القصيدة نموذج للقصيدة — الرؤيا ، والقصيدة الرؤيا — كما توضح المؤلفة — قراءة جديدة لتاريخ الانسان في الكون ، أو رؤية جديدة للوضعية الانسانية تفترض ابداع منظومة من القيم والعلاقات عن طريق خلق رموز أو صور ، تخترق الانقطاعات الظاهرية بين الابعاد « الذاتية والجماعية ، الانسانية والكونية » وتربط القضايا الراهنة بجذورها النفسية والتاريخية والكونية . كما تنهض بالخاص الى شرفة العام . انها نوع من اكتشاف العالم ومن فتح افاق جديدة . ومن رسم طرق جديدة للقبض على المصير » .

ولا تخرج الاستنتاجات الاخرى أو حصيلة دراسة القصيدة عن هذا النمط من التعابير .. فكلها تعابير هاربة من التحدد والتعميق في اللحظة التاريخية المعاصرة ، أي اللحظة التي تعبر عنها حركية المجتمع العربي . وتظل جملة اجوبة اساسية غائبة عن تساؤلات جوهرية يطرحها هذا العمل النقدي .

فما هي « الوضعية الانسانية » التي تقصدها المؤلفة ؟

وما هي « منظومة القيم » التي تبدعها قصيدةالسياب ؟

وما هي القضايا الراهنة التي تربط القصيدة بجذورها « النفسية والتاريخية والكونية » ؟

وما هو « الخاص الذي ينهض الى شرفة العام » في القصيدة ؟

وما هي هي « الطرق الجديدة » التي ترسمها القصيدة « للقبض على المصير » ؟

وأي مصير تعنيه المؤلفة ؟

ان كل هذه الاسئلة وغيرها الكثير ، لا نجد اجوبة عليها ابدا في هذا النوع من الدراسات النقدية .

* * *

أين النار وأين الجوهر

ان معظم النقاد يعتقدون ان الحس النقدي ومعرفتهم بمدارس النقد حينما يتساويان يشكلان العملية النقدية المتكاملة .. ولكن ينسون دائما ان العمل الابداعي هو أولا كشف خلاق فني لبنى عديدة تشمل الواقع الاجتماعي المعاش .. مضافا اليه الايديولوجية والتاريخ والرؤيا المستقبلية .. وفي نسيانهم هذا يقراون القصيدة .. ولكنهم لا يقراون عداها .. اي يجوسون في بحورها كعمل أدبي بعيدا عن الواقع الاجتماعي المصري التي تشكل القصيدة احدى افرازاته الابداعية ، وليست منفصلة ابدا عنه .

فلناخذ هنا مثلا الناقد والروائي والرسام والشاعر والمترجم « جبرا ابراهيم جبرا » ففي كتابه النقدي الثالث « النار والجوهر » — والذي صدر بعد كتابيه : « الحرية والطوفان » و « الرحلة الثامنة » — يقدم دليلا على عجز أطروحة نقدية تداولها المهتمون زمنا ، وأحيط أصحابها بهالات من الوقار والجد . فقد كان من المتوقع بالنسبة لناقد نشأ على تقاليد النقد الاوروبي ، أن يلتزم بالحد الادنى الذي كرسه هكذا نقد منذ ارسطو حتى ريتشاردز، وأن يحافظ على تقاليد حاول هو ان يرسخها، لا أن يتحول الى جزء من تيار عام جارف يعرف هو أكثر من غيره آنيته ولا جدواه . ولقد تحدث هو نفسه عنه في « اقنعة الحقيقة والخيال » باشمئزاز .

فما هو دليل عجز الاطروحة التي قدمها ؟

انه في قوله : « ان أهم ما وصله النقد الحديث في نظره الى العمل الابداعي كرؤية ، لا كانعكاس مباشر »، اي أن التجربة الفكرية لم تعد مجرد معطياتها ، بل هي معطيات مستمدة من واقع حياتي ومأخوذة من زاوية النفس المنفعلة — نفس الفنان ذاته .

والرؤية في النقد الحديث تفترض الشمولية لا التجزيئية .. اذ انها تنطلق من الخاص الى العام في محاولتها القبض على ما هو جوهري في المصير البشري .. فهي بهذا المعنى — الشمول — تعبير حضاري يتجاوز الكيانات الجزئية ليشير الى الكيان الروحي للامة .

ويبدو أن فهم كلمة — الرؤية — فهما جزئيا .. اي قصرها على كلمات مجردة مثال : الحرية — التمرد — الحب — تجاوز الموت .. الخ .. هو المسؤول عن المصير اللاجدي الذي تراجعت اليه الرؤية النقدية لدى « جبرا ابراهيم جبرا » . بحيث تتحول الصور الكاريكاتيرية مثل: مضغ الشموس وتدوير الكواكب .. الى صور تعبير عن مطلق انساني ، وبحيث تتحول تفاصيل جسد المرأة لدى شاعر — لا يرى فيها ابعد مما يراه اشد الناس بدائية — الى ثورة اجتماعية .

وهذه الاحكام والخلاصات نتيجة طبيعية لتفكير لا يربط كلمات الحرية والتمرد والحب بزمن أو ثقافة ، بل بتجريد معلق في زمن ناقد . لان هذه الكلمات اذا عزلناها عن الواقع التاريخي المعاش .. واخذناها كمطلقات ، لا نستطيع أن تقربنا من — الجوهر — وهي الكلمة التي تعني لدى الناقد قضية الانسان الازلية . فليس للانسان قضاياه الازلية المنعزلة عن مجرى تاريخه ، عن وجوده المتعين .. انها قضايا أزلية وآنية في وقت واحد .

ولذا تبدو هنا تناقضات الناقد واضحة .. فهو في دراسته التي كرر نشرها عن : يوسف الخال ، اعتبر الشعر كشفا في أرض مجهولة ، بينما اعتبره في دراسته: للجواهري « لسان قبيلة » .. وحين درس : توفيق صايغ درسه من وجهة نظر ترى في الابداع غربة حتمية عن الجمهور ، وخروجا على قيمه ، بينما يقدم نقيض هذه القواعد في دراسته : لنزار قباني ، حين بدأ يقيس قيمة شعر نزار في تقبل الجمهور له !..

ويبدو تناقضه مع أطروحات كتابه الاول « الحرية والطوفان » ، وكل القيم النقدية الحديثة .. وفي فشله عند تقييم شعر بفعل « فعل المنعكس الشرطي لدى الكائنات الدنيا » ، شعر يقوم على تلبية حاجات بيولوجية خالصة ، هي سبب انتشاره في هذا الطور الاجتماعي الذي تعيشه قطاعات واسعة من الجماهير .. وبدلا من الاتجاه الى دراسة واقع تعيشه هذه الجماهير للكشف عن اسباب اقبالها على هكذا شعر ، يعمد الى اظهار اندهاشه ، لهذا الاقبال ويبادر الى القول : « لعل عشرات آلاف الناس الذين راحوا يركضون لسماع الشاعر كلما أقام ندوة شعرية ، وتهافتوا على كل كتاب نشره اينما وجدوه .. ما يدحض الكثير من نقد النقاد ويسفه سخطهم » . ويستنتج من هذه المقدمة : « هذا الشعر لا يمكن أن يكون مجرد لعبة لفظية .. لا بد انها حاجة .. ظما .. جوع من نوع ما .. » .

وبدون أن يعري أسباب هذا الجوع وهذا الظما .. يستند الى هذه النتيجة فقط ويتجه الى تقديم مبررات — للشاعر نزار قباني — نصفها أعجاب وافتتان ونصفها الاخر مقارنات مفتعلة بين شكسبير ونزار .

مع أنه من الطبيعي أن يتجه نحو البحث عن سر الظما في الوضع الاجتماعي الذي ينشأ في وسطه القارىء العربي .. وهو الناقد الذي قيم : توفيق صايغ ويوسف الخال وغيرهم من خلال أرضية تفردهم وخروجهم على النمط العام والاستجابة الانية . كان من الطبيعي أن يتجه نحو البحث في الثقافة الاقطاعية المتخلفة السائدة .. لا أن يستخدم استغلال انماط معينة من الشعراء — لنقص ثقافة الجماهير وبعدها عن منابع الثقافة الحقة — كدليل على عظمة هؤلاء .

يقول : جبرا ابراهيم جبرا — وهذا مجرد مثل على منحى تفكيره كناقد : « نزار في شعره يثير قضية ما هية تجربة الشاعر ، هل هي عددية ؟ كمية ؟ كيفية ؟ موضوعية ؟ أم ذاتية ؟ » .

ونحن نقول : انها اسئلة معقولة .. لكنها تصبح غير معقولة عندما يجيب الناقد جبرا عليها بالاجوبة التالية: « تجربة الشاعر في الواقع تتخطى هذهالمواصفات كلها . أنها لذة ، عميقة عمق الدهور ، وطرية طراوة هذا الصباح » .

وهذه اطرف اجابة على اسئلة تشكل محاور دراسة التجارب الانسانية ، ادبية كانت أو غير ادبية . فهل ثمة علاقة بين سؤال مثل : موضوعية أم ذاتية ؟ وهكذا الاجابة : أنها لذة وطرية ! ؟ وهل هذه الاجابة تنتمي الى اي من المناهج النقدية على مدى التاريخ ؟

يقول ديكارت : « تعلمنا التجربة أن الطبيعة لاتتصرف الا وفق اوامر العقل الذي يقودها » . فاذا كانتالطبيعة قيادها العقل .. فكيف بالانسان الواعي والدارس لمعظم ابداعات العقل والوجدان ؟ وهل يصح أن يتجاوز ناقد معطيات العقل الخلاق ليقدم صكوك الصداقة على حساب الامانة الادبية ؟

اننا فعلا لا ندري معنى هذا التجاوز لتعبيرات علمية دقيقة ، وان الطراوة واللذاذة وعمق الدهور لا تغنينا عن محاولة فهم الاسئلة التي طرحها الناقد نفسه .

اننا لا نستطيع أن نترك تقدير هذا الامر للناقد نفسه — اي كان هذا الناقد — لان بعض النقاد في محاولته الدائبة لتجريد اي ظاهرة فنية من ملابساتها الواقعية ، يتجه تلقائيا نحو رفض كل دراسة اجتماعية تربط بين ظواهر الفن وظواهر المجتمع .

لذا لا نجد بدا من ارجاع طرافة الفقرة التي اقتطفناها — والدراسة كلها — الى قناعة مسبقة يود الناقد القاءها .. والى ضحالة في فهم أوضاع المجتمع العربي الذي بدأ يغوص عميقا في مشكلاته ، وبدأ ينبذ التعاميم السهلة التي يقدمها اللامجتهدون .

اذن،الناقد جبرا يرفض الخوض في تفاصيل التناقضات، ويبدو من اشارته — المحقرة — الى العمل السياسي ، أن لفظ — الانسان — و — الانسانية — لديه مجرد الفاظ تعيش في خياله .. وغير متجسدة في بشر أو اعمال .

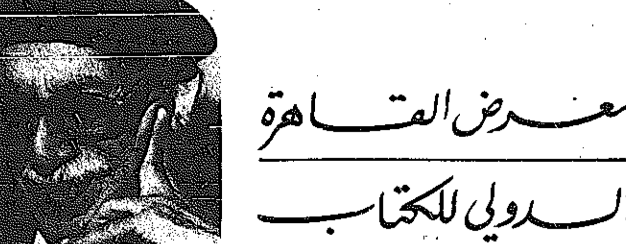
أما في دراسته عن الجواهري والسياب .. فلم يختلف الوضع الا قليلا ، فقد استبعد في دراسته للجواهري ، النص الشعري ليتحدث عن مرافقة النص للاحداث السياسية والاجتماعية في العراق من منظور عام يكتفي بالتعبيرات العامة . وهو منظور عكس المنظور الذي قدمته اطروحته للشعراء الاخرين .

واخيرا .. هل يمكن وصف هذا الاسلوب النقدي بشيء غير تفصيل اثواب خاصة لكل كاتب او شاعر ؟ وهل هذا الاسلوب هو طريقة القبض على الجوهر او ملامسة النار ؟

بالطبع لا .. فهذه الاساليب : بدلا من ان تحول النقد الى كشف يضيء العمل الابداعي لشاعر ما ، نراه يتحول الى ضبابية تحتوي هذا العمل وتخفي دلالته ومعناه تحت ستار الفاظ عامة لا تعني في التحليل الاخير شيئا محددا — كما عند الناقدة : خالدة سعيد ، ايضا .. أو انها تؤدي الى اثواب فضفاضة تخلع على كل شاعر على حدة بحيث تختفي ملامحه الحقيقية تحتها .

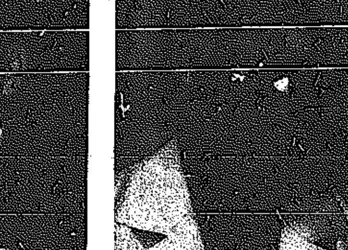
وبين الضبابية والثوب الطريف تضيع ملامح نقد يبحث عن جدوى .. ولنا امثلة كثيرة مقبلة .

ليلى الصايغ



معرض القاهرة الدولي للكتاب

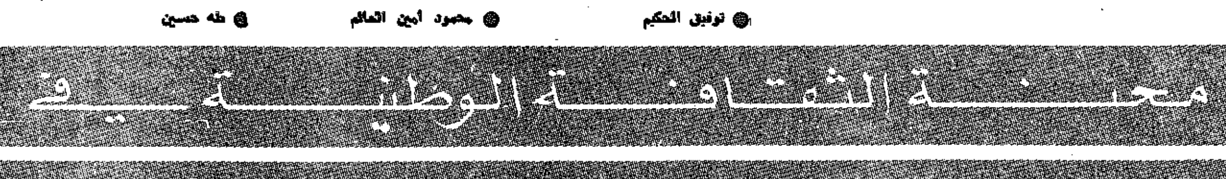








● توفيق الحكيم ● محمود أمين العالم ● طه حسين



محنة الثقافة الوطنية في اقتصاد الوكالات وسماسرة الوعي الزائف

احتدمت في القاهرة مجددا معركة التصدي لظاهرة من ظواهر تشكيل العقل العربي ، نعني معركة المثقفين المصريين مع الاوامر والقرارات القاضية بمشاركة «اسرائيل» في معرض القاهرة الدولي للكتاب. ومن وراء ذلك مع الملحق رقم ٣ لاتفاقية بيغن ـ السادات ، ومع الاتفاقية ، ككل تلك التي وقعت في مارس ١٩٧٩ ونصت على انهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية تتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية ، والثقافية ، بين مصر واسرائيل .

ولئن كان ظاهر المعركة هو التصدي لاتفاقية ٨ مايو ١٩٨٠ الخاصة بالتعاون في مجال التربية والثقافة والعلوم وهي اتفاقية ظلت حتى الان سرية . فان جذور المعركة حقيقة ترجع الى الاطار الواسع بجوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهو اطار فرضته اتفاقية بيغن ـ السادات على الشعب المصري بكل ما عناه هذا الفرض ، من ايقاف مقاومة الشعب المصري للتوسع الاسرائيلي ، والبدء بتشكيل اوضاع هذا الشعب لتتلاءم مع المصالح الاميركية الاسرائيلية المشتركة ، ليس في مصر وحدها وانما في الوطن العربي كله .

وبهذا المعنى يمكن فهم المسرح الذي يدور عليه حاليا الصراع الفكري بين الثقافة الوطنية ، وهذا الغزو الداخلي ـ الخارجي ، بوصفه جزءا من المسرح الكبير الذي يضم شتى تجليات هذا الصراع من اقتصادية ، واجتماعية ، وسياسية . اي ان المعركة تدور حقيقة في الداخل هذه المرة وليس على الابواب ، وهو ما يشكل اهم عناصر محنة الثقافة الوطنية في مصر .

ولكن السؤال هو ، متى لم يكن هذا الصراع شاملا ؟ ومتى لم يكن داخليا ـ خارجيا بهذا المعنى ؟ .

ان مما يضاعف المحنة عدم وعي جذورها واطارها ، وبالتالي التوجه الى صياغة مشكلتها في افق احداث من نوع مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب ، او في افق مرحلة تاريخية بدأت مع انقلاب السادات في مايو ١٩٧١ . او في افق اتفاقية بيغن ـ السادات ، بينما هي كل هذا وابعد منه في نفس الوقت ، هي كل هذا ، بمعنى ان امثال هذه الوقائع مجرد تجليات لنطق متطاول زمنيا ، هو منطق قمع الثقافة الوطنية ، وهي ابعد منه ، بمعنى انها تتعلق باطار استراتيجية الهيمنة الاميركية على الوطن العربي . وعن هذه الابعاد سنتحدث بشيء من التوسع .

شيء ما يتحرك

في اواخر الستينات ، اي مع بدء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي قامت مصر الى الاذعان للسلام الصهيوني ـ الاميركي ، كان الفنان التشكيلي المصري « عز الدين نجيب » يكتب عن سكون قافلة الثقافة الجماهيرية ، وعن اجهاض تجربة الثقافة والديمقراطية في الريف المصري .

وقبل ذلك بعدة سنوات ، وتحديدا في تموز ١٩٦٦ لاحظ الكاتبان « عبد الجليل حسن » و « نبيل زكي » ظواهر التخريب الثقافي الذي تمارسه اجهزة الثقافة الرسمية ضد الافكار التقدمية واقتراحا بالعدالة الاجتماعية التي نص عليها الدستور وميثاق ١٩٦٢ . ووضعا خطا تحت ظاهرتين من ظواهر هذا التخريب ، الاولى ظاهرة اجهاض فكرة كتابة تاريخ مصر الحديث بتهريب وثائقه الى جهات اجنبية ، والثانية الزحف المنظم لتقديم النظام الراسمالي واميركا بالذات الى القارىء العربي .

اذا عدنا الى سنوات ابعد من ذلك ، نجد سلسلة من هذه التلمسات المدهشة لشيء ما كان يتحرك في اجهزة الدولة الايديولوجية ، شيء يناقض الاجهزة السياسية ويكاد يناصبها العداء .

في العام ١٩٦٣ كان للمخرج السينمائي « توفيق صالح » تجربة مريرة في وسط سينما القطاع العام ، لخص معناها بقوله ، «قد رايت صرحنا المأمول يهوي من الداخل ..

اما في العام ١٩٥٥ ، فقد سجل كاتب مصري مجهول عبر عدة تقارير نشرها في مجلة « الاداب » البيروتية بزوغ ظاهرة مؤسسة « فرانكلين » الاميركية كابرز ظواهر النشاط الثقافي في مصر ، مهمتها نشر ما سماه « ثقافة الضباب » حول مصير الفرد والمجتمع ، في وقت تنزع فيه الثقافة المصرية الى ايجاد تلاؤم وتآزر بين عناصرها المبعثرة في التاريخ وبين ما ينبغي ان ترتبط به من اثار الذهن والوجدان في العالم .

كل هذا التاريخ المليء بعلامات الاستفهام والتعجب قيض له في السنوات الاخيرة ـ عقد السبعينات ـ ان يتخلص من علاماته هذه ، وان ينتقل من الدهشة والاستغراب الى مواجهة واقع قائم استكمل ادواته ، واسترد وحدة اجهزته الايديولوجية والسياسية ، وبدأ يطرح نفسه بقوة كنقيض مباشر لكل مسلمات الثقافة الوطنية في مصر . بدأ يطرح نفسه كسلطة قائمة لانهاء الشذوذ .. وبدء عصر التطبيع ! ووفق مصطلحات هذه السلطة ، يصبح الاستقلال ووعي الذات ، ومصالح الجغرافية ـ السياسية لمصر العربية شذوذا ، وتصبح التبعية والغاء الذات ، ومصالح الهيمنة الاميركية الاسرائيلية قانونا طبيعيا . ! وهذا هو جوهر ما تعنيه كلمة « التطبيع » الواردة في اتفاقية بيغن ـ السادات .

متى بدأ ؟

لم يكن لمثل هذا الواقع الذي جسدته انماط في التعامل مع السوق الراسمالي ، والسياسات الاميركية ـ الصهيونية ان يكتسب قوة وسندا في الاجهزة الايديولوجية والسياسية لو لم يكن تعبيرا عن تفتح بنية قائمة تاريخيا . فهذا الواقع بمستوياته الثقافية والاقتصادية والسياسية لم يكن يطرح نفسه خارج التاريخ او ضده تماما . والا لعجز عن احداث ما حدث في الواقع المصري ، بل جاء من قلب هذا التاريخ واعطى منذ الخمسينات الاشارات المنبئة بقدومه . بعد ان تقوضت في الخمسينات ملامح واقع اخر لم يكن اقل انحطاطا ، وان كان يندرج في نطاق هيمنة من نوع اخر ، هي هيمنة الامبراطورية البريطانية .

ولم تخرج الثقافة الوطنية المصرية عن نطاق التاريخ ايضا ، ولا جاءت من خارجه ، سواء في مرحلة علامات التعجب والتساؤل ، او في مرحلة الرفض والمقاومة العالمية فهي ايضا وليدة هذا التاريخ . وعنصرا من عناصر البنية التاريخية للمجتمع المصري . وان كانت لم تتفتح تفتحها الكامل .

هذا الواقع القائم بكل مستوياته لم يبدأ في العام ١٩٧١ اي مع مجيء السادات الا جديدا واحدا ، وهو توحيد الجهاز الايديولوجي للسلطة بجهازها السياسي والبوليسي ، ليتوج رحلته هذه في مارس ١٩٧٩ بتوقيع معاهدة بيغن ـ السادات ، والنص على تشكيل العلاقات بين مصر واسرائيل من وجهة النظر الاسرائيلية ، وفي مقدمتها العلاقات الثقافية .

واذا كان بعض المثقفين المصريين مثل الاستاذ ، محمود امين العالم ، و رضوي عاشور قد ارجع تاريخ هذه الرحلة الى العام ١٩٧١ ، على أساس انه العام الذي شهد الحملة الشرسة ضد المفاهيم والقيم الناصرية ، وشهد نقل عدد من الكوادر الاعلامية واقصاء المثقفين الوطنيين والديمقراطيين عن مراكز التأثير الاعلامي ، واصدار التشريعات اللازمة لتبرير هذه الحملات ، فان مثل هذا التاريخ لا يستطيع ان يفسر لنا ظواهر ، ثقافة الضباب ، ولا الزحف الاميركي المنظم عبر الاجهزة الرسمية، ولا الاجهاض المبرمج لتجارب الثقافة الوطنية والديمقراطية منذ العام ١٩٥٥ وحتى العام ١٩٧٠ .

كما ان هذا التاريخ لا ينسجم مع تأكيد العالم « بان المحنة الثقافية التي تشهدها مصر ليست مجرد غزوة صهيونية ثقافية واردة من الخارج فحسب ، بل هي بنية ايديولوجية داخلية افرزتها هياكل سياسية واقتصادية تابعة .. » فمثل هذه الهياكل التي يعنيها ، وقد نشأت بفعل قوانين الاستثمار الاجنبي ، وخلق السوق الموازي ، وضرب خطط التنمية الانتاجية ، لم تكن قائمة حين كتب ذلك الكاتب المجهول اطروحته حول ظاهرة مؤسسة فرانكلين والتفاف كبار الكتاب حولها والترويج لها ، ولا حين كتب « توفيق صالح » عن انهيار الصرح المأمول ، ولا حين كتب « عز الدين نجيب » عن اجهاض تجربته الثقافية في الريف المصري . فمن اين جاءت هذه الافرازات الاخيرة ؟ وكيف اصبحت ذات سيادة وسيطرة في ما بعد العام ١٩٧١ ؟ ومن اين اكتسبت الحماية القانونية بسياج من تشريعات السلطة السياسية هذه المرة ؟

الواضح في ذهننا ان نظرية الافراز لا تكفي لوصف ظاهرة ثقافية ، فالظاهرة الثقافية ليست دائما تابعا او افرازا للبنى السياسية والاقتصادية ، بل هي قدرة قائمة في مؤسسات اخرى ، هي المؤسسات الايديولوجية ، تلك التي لم تستطع ثورة يوليو ، الوصول اليها ، رغم انها كانت تقبض على السلطة السياسية .

ساحة صراع فكري

لا نشير اذن ، ولا نوحي الى ان النظام الناصري قد افرز النظام الساداتي ، فهذا تعميم سخيف ، ولا يمكن ان نقوله ونحن نعي ان كلمة النظام تعميم فائض عن الحد، ولكن الاحرى ان نقول ان المرحلة الناصرية هي مرحلة البرنامج الوطني الذي لم يكتمل بسيطرته على كل مؤسسات النظام بشقيها الايديولوجي والسياسي، وظل يخوض صراعا حادا في سياق مرحلته التاريخية . ولكن وصل هذا الصراع في العام ١٩٧١ الى النتيجة التي نعيشها حاليا ، اي بوحدة الشقين الايديولوجي والسياسي بنتائجه الفاجعة ، فليس ذلك بسبب البرنامج الوطني ونقائصه فقط ، وانما باسباب اضافية تتعلق باستراتيجية الهيمنة الاميركية وضغطها المتواصل من اجل اسقاط مصر ، او «احتجابها» كما يرى د. انور عبد الملك . وهو اسقاط صنعت مقدماته عبر الثلاثين عاما الماضية ، ووضعت اسمه شيئا فشيئا على صعيد الاقتصاد والمجتمع والثقافة ، بهدف خلق اقتصاد الوكالات ، ذلك النمط الثالث والمميز دائما بالاصابع الاميركية اينما التفتنا من اندونيسيا وحتى بوليفيا .

ولهذا نجد من الطبيعي ان القادة المفكرين في مثل هذا النمط ، هم نفس الوجوه التي زانت كتب مؤسسة فرانكلين وحصلت على جوائزها شركة موبيل النفطية ، ونفس الوجوه التي ناقضت الدستور وميثاق ١٩٦٢ ، ومنعت الفلاحين من سماع ومناقشة بيان مارس ١٩٦٨ ، ونفس الوجوه التي اجهضت تجارب الثقافة الوطنية الديمقراطية .

ان هذه الوجوه ولا نستغرب ذلك ، هي التي تقف الان وراء ما يسمى « التطبيع » الثقافي بين مصر واسرائيل ، وتسقط اسم فلسطين من الجغرافية والتاريخ والوعي . وهي في الحقيقة تعمل على اعادة تشكيل الوعي والوجدان العربي عموما والمصري خصوصا بما ينسجم مع المشروع الاميركي ـ الصهيوني ، وبما يتناقض مع المصالح الوطنية للشعب المصري .

لناخذ امثلة بارزة في هذا الصدد ، بعد توقيع اتفاقية بيغن ـ السادات في مارس ١٩٧٩ ، بدأ « توفيق الحكيم» يتحدث عن « صلح الفئتين المتحضرتين » وعن رفضه لرجوع مصر « مع المتخلفين الى الوراء .. » (٧٩/٥/٦) .

في اكتوبر ١٩٧٩ ، وبعد زيارة للمدينة الفلسطينية المحتلة ـ حيفا ـ عاد د. حسين فوزي ليعلن « الفراعنة ليكونوا عربا وكذلك الشعب المصري .. » .

وتطبيقا للبند الثالث من المادة (٥) من الملحق رقم (٣) بدات الحكومة المصرية باعادة النظر في المقررات والكتب المدرسية وحذف كل ما لا يتناسب مع السياسة الجديدة، ووضعت قوانين احتجاز ومنع وقمع اي معارضة وطنية لما اصبح يسمى سياسة قومية عليا ! حتى وصل الامر الى مصادرة « الفتوح المكية » للمتصوف ابن عربي ! بسبب الفتوى التي تضمنها هذا العمل الشهير ، بتكفير من يزور القدس وهي تحت الاحتلال الصليبي . !

اذن هي ساحة الصراع الفكري الذي ظل يدور خفيا منذ سنوات طويلة ، وبطرق ووسائط غير مباشرة ، ففي مقابل سلطة مهيمنة اعتمدت على حصاد كل العهود الماضية من كتاب ومثقفين وموظفين ، تقف الثقافة الوطنية في مصر في قلب محنتها وقلة وسائلها لتواجه العدو داخل الاسوار وهذا هو الواقع الذي يمنح صفة المحنة ، لما يمر به المثقفون المصريون ، في دفاعهم من البداهة والوضوح في مواجهة حملة تزييف الوعي بوسائط السلطة نفسها .

ومن الواضح ان الفكر المصري لدى خيرة ممثليه قد رفض اعطاء صوته لمشروع صنعته جملة من سماسرة ووسطاء مصالح الاحتكارات والسياسات الاميركية . وقاوم وما يزال يقاوم هذا المشروع من منطلق مصالح الشعب المصري ومجالها في المحيط العربي . ـ

ولعل عبارة اول سفير اسرائيلي في مصر هي الاشد دلالة الى واقع هذه المقاومة حين قال واصفا حاله وحال الوسائط الاسرائيلية في مصر بان « المثقفين المصريين لم يغفروا لنا مجيئنا وكوننا في مصر .. » .

وبالطبع يمكن ان نعلق على ذلك ، بالتساؤل .. ولماذا يغفرون ؟ ان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية تتحدث عن ما هو ابعد من عدم الغفران ، انها تتحدث عن المواجهة القائمة ، وتشخص الخطر بقولها في اول بياناتها « الخطر يكمن في الداخل اكثر مما يكمن في الخارج ، وهو ياتي على وجه الخصوص ممن يروجون للمنطلقات الفكرية للاستعمار والصهيونية سواء عن وعي او بلا وعي .. » .

وتحدد استراتيجية هذا الخطر بالتشديد على ان هدف الغزو هو ايجاد « طبقة مصرية ترتبط مصالحها الاقتصادية ارتباطا عضويا بالمصالح الصهيونية والاستعمار .. وفئة من المثقفين المصريين قادرة على التأثير على الراي العام وعلى تحوله لتقبل الوضع .. » .

ومتى لم يكن الامر كذلك ؟ !

ان من الثابت ان الكونغرس الاميركي رصد فورا في العام ١٩٧٩ ٥ ملايين دولار للمساهمة في التعاون الثقافي المباشر بين مصر واسرائيل ، ورصدت هيئة التنمية الاميركية ٦٠ مليون دولار لنفس الاهداف . وهذه الارصدة وغيرها هي التي جعلت د. رشاد رشدي يتحمس حماسا كبيرا للمشاريع الاسرائيلية السينمائية وان يصفها بالمشاريع الممتازة .

لقد وصف « سلامة موسى » تاريخ ادباء مصر في العهد الملكي بانه « ماساة انسانية قبل ان يكون ماساة ادبية » وكان يعني بذلك نظرتهم الاستهتارية الى الثقافة ، تلك التي حملت بعضهم الى ان يؤيد « احمد زيور » في تحطيم الدستور وجمع اعضاء البرلمان في الصباح ثم طردهم في المساء ، والتي حملت بعضهم الى تاييد « محمد محمود » في تعطيل الدستور ، وهي التي حملت طه حسين على مخاطبة فاروق بكلمة (يا صاحب مصر) امام طلبة الجامعة وحملت العقاد على وصفه بانه فيلسوف . هذه النظرة الاستهتارية هي من سمات نمط اقتصاد الوكالات والسماسرة ولهذا ليس عجيبا ان يكرر عدد من المثقفين المصريين هذه الماساة في الوقت الراهن ، ما دام كل شيء في نظرهم لم يكتسب اهميته ومنفعته الا اذا تم تقويمه بالدولار .

وهذا جانب اخر من جوانب محنة الثقافة الوطنية ، حين تبرز عدم قدرتها على انجاز مهماتها كما كان الامر في العهد الناصري ، وحين تعجز عن حماية مكتسباتها كما هو الحال في العهد الراهن ، رغم التراكم الثقافي الطويل الامد زمنيا ، ورغم ان معظم حركات الانتفاض على الانحطاط والجمود في الثقافة العربية المعاصرة كان مصدرها مصر .

هل ذلك ناتج بسبب تكاثر الضغوط على هذا البلد ، ودليل ضعف بنيوي في تركيبته التاريخية ، او هو دليل حيوية وتفجر يجتذب دائما الاستراتيجيات العدوانية الغربية؟

في اعتقادنا ان السبب الثاني هو الاصح ، فلو لم تكن مصر تحمل كل هذه الوعود لما تكاثرت عليها كل هذه الضربات في ظرف قرنين من الزمان .

محمد الاسعد

طرز الأثاث المنزلي في القديم والحديث بين الدلالة الحضارية والدلالة الفنية ٢

تجهيز البيت الاغريقي : من غير المعقول ولا المنطقي ، مقارنة الاثاث المنزلي الذي كان يجهز به البيت الاغريقي في زمن هوميروس مثلا ، بالاثاث المنزلي الذي تجهز به منازلنا في زمننا الحديث ، رغم الاعتراف المسبق بان جميع التجهيزات المنزلية التي نستعملها اليوم ، كانت قد تطورت عن تلك التي عرفتها الشعوب القديمة في حضاراتها المتعاقبة ولو اقدم احدنا على مقارنة الاثاث المنزلي القديم بالاثاث المنزلي الحديث ، لبدا لنا البيت القديم عاريا تقريبا ، قياسا لما هو عليه البيت الحديث ، من فراش وثير واثاث بعيد النظير .

لقد تحدث الكثيرون من الباحثين والعلماء عن محتويات البيت الاغريقي ، فاشاروا الى انه يحوي مثلا مقاعد مثبتة حول الجدران في الافناء الواسعة والابهاء المنبسطة، وكثيرا ما كانت توضع بجانبها او بينها بضعة كراس ، تتوزع الحجرات ، وهي تجمع وتحفظ في اماكن خاصة بها، ثم تنقل وتوزع عند الاستعمال ، امام هذه المقاعد الثابتة والمنقولة ، كانت توضع المناضد الصغيرة والكبيرة ، وذلك في المناسبات الخاصة ، مثل الاحتفالات والموائد . نتحدث ايضا عن ان البيت الاغريقي ، كان يجهز بالاسرة التي تفرش في المكان المطلوب ، وعند الصباح ، كانت تطوى وتعاد الى الصواوين والخزائن ، فتجمع فيها ، ويبدو ان السرير كان مؤلفا من اطار خشبي ، شدت عليه فراء الحيوانات وجلودها بشكل متعاكس طولا وعرضا ، وعرفت ايضا الارائك التي كانت تفرش بجلود الحيوانات ، كما عرفت الحشايا التي كانت تستعمل لراحة الانسان الاغريقي في متكئه واثناء نومه او جلوسه .

اما الاثاث المنزلي المتخذ من الخشب ، فلم يصلنا منه سوى الاشياء القليلة النادرة ، غير ان المنحوتات الفنية والرسوم والاواني المنقوشة ، قد حفظت لنا بعض الافكار التي يمكن ان تشير بشكل من الاشكال الى الاثاث الاغريقي الذي كان يستعمل في الحياة اليومية لقضاء حاجات الانسان هذا بالاضافة الى الاخبار التي يمكن لنا ان نجمعها من بين شتات الادب اليوناني الذي بثت فيه بعض الاشارات الواضحة ، الى ان الشعب الاغريقي كان يعرف الصناديق المذهبة او المطعمة بالعاج والمصنوعة من خشب الارز والابنوس ، وقد اظهرت رسوم الفنانين اشكال الكراسي ذات الارجل المنحنية برشاقة ، تماما كما اظهرت صور المناضد المصنوعة من البرونز او الخشب ، والمتميزة بارجلها ذات المخالب الحيوانية التي عرفت عند المصريين القدماء . ولعل طاولات الموائد ، كانت من الخشب المصقول ، تميزت بشكلها المستطيل . اما المقاعد ، فقد كانت متنوعة : عرف الكرسي البسيط ، كما عرف المقعد ذو المسندين والارائك المتسعة لاكثر من اربعة اشخاص ، بحيث كان يتمدد عليها المدعو متكئا على ذراعه اليسرى، ومتناولا الطعام بيده اليمنى . هذا ولم يعرف ان اليونانيين القدماء قد عرفوا السكاكين والشوك على موائدهم ، اذ لم يعثر حتى اليوم على ادوات من هذا النوع ، في جميع الحفريات التي قام بها الباحثون .

الاثاث المنزلي عند الرومان : لقد كانت هناك نقلة نوعية على صعيد الاثاث المنزلي الذي عرف عند الرومان ، قياسا لما كان عليه عند اليونانيين القدماء ، ولعل الكشوف الاثرية ، حملت الينا مثلا ، اربعة انواع من المقاعد التي كانت تصنع للجلوس . فهناك مثلا البسليم Biselime وهو كنبة او اريكة ، اما السوليم Solium ، فقد كان يعد خصيصا لرب الدار . على ان الكاتدرا Cathedra قد عرف ككرسي خاص لجلوس النساء . اما الكيرول Curul ، فقد كان كرسيا ذا جلسة مربعة ، قوائمه على شكل X اكس ، وقد كان في الاصل يطوى ، ثم اضيف اليه الظهر فيما بعد .

اما على صعيد الاسرة والارائك ، فهي كما وصلتنا في الماضي ، تشبه الى حد ما الاسرة المستعملة في زمننا الحاضر ان من حيث شكلها العام ، حيث تحمل على اربع ارجل مخروطة ، او من حيث الزخرفة والتطعيم والتقليم والتحلية والتصفيد التي كانت تضاف اليها وتزين بها ، بحيث تصبح اية في الجمال والروعة ودقة الصنعة .

الى ذلك ، فقد حافظت الارائك على نموذجها الاغريقي في زمن الرومان ، اذ كانت تصنع بحيث يتمدد عليها الاشخاص ويستلقون براحة تامة ، حين تناول الطعام ، وقد حفت بهم الوسائد والحشايا عند الاضطجاع وذلك لتوفير اكبر قسط من الرفاه والمتعة . اما المناضد الرومانية فقد عرفت بشكلها : المستطيل او المستدير ، وكانت تقام، اما على ثلاثة ارجل او اربعة ارجل ، تصاغ ، كما يتبين لنا ، على صورة مخالب الحيوان .

هذا وقد عرف الشعب الروماني الصواوين ، التي كانوا يحفظون فيها اثاث بيوتهم المنقولة ، كما حفظوا فيها ايضا اسلحتهم ووسائل وادوات حياتهم اليومية .

اسلوب قديم جديد : لقد وصلتنا بعض النماذج من الاثاث الروماني ، عثر عليها اثناء الحفريات التي قام بها العلماء . وكما يبدو لنا ، فالرومان ابدعوا في زخرفتها وتجميلها ان بالحفر او التطعيم او التقليم ، وقد استعانوا بالمسبوكات المعدنية والحجارة الكريمة والاصداف في الترصيع والتزيين ، كما استخدموا الاخشاب والمعادن والاحجار كمواد خامة اثناء تصنيع وتنفيذ قطع الاثاث المنزلي ، بحيث ظلت هذه التراكيب الصناعية ، تستعمل حتى زمننا هذا .

الاسلوب البيزنطي : من الطبيعي ان تلوب جميع الجهود الفنية السابقة على قيام الدولة البيزنطية في الاسلوب الفني البيزنطي . فقد عرف على هذا الصعيد، ان الفنانين البيزنطيين قد استفادوا ، من غير شك ، مما كان سائدا على المستوى الفني ، ان في الشرق او في الغرب ، اذ لم تمض فترة قصيرة حتى غدا الاسلوب البيزنطي ، الوريث الوحيد لجهود الفنانين الشرقيين والغربيين على السواء .

ظهر ذلك فيما وصلنا من الاثاث البيزنطي التي كانت تجهز به قصور الملوك ودور رجال الحاشية ، كما كانت تجهز به الكنائس والكاتدرائيات . لقد صنعت المقاعد والارائك والصناديق والمناضد والطاولات بالصيغ ذاتها التي كانت تصنع بها في ايام الرومان ، غير انها عرفت الى جانب هذه الصياغة الشكلية ، صياغة اخرى فنية ، على مستوى الزخرفة والتجميل ، استفادها الفنانون البيزنطيون من الاساليب التي كانت تسود بلاد الشرق. فكان الاثاث البيزنطي « يزدان بالحفر والتطعيم والقاشاني والفسيفساء الزجاجية والذهب والاحجار الكريمة والثمينة» الى ذلك ، عرف الاسلوب البيزنطي الحفر على العاج ، كما عرف ايضا الحفر الغائر على الاحجار وصناعة المعادن الزخرفية والمينا ، واجادة الفنون التصويرية والكتابات المذهبة واعمال التطريز .

ولعل صيغة التوريق ، كانت ايضا من بين جملة الصيغ الزخرفية التي عرفها الاسلوب البيزنطي على المستوى الفني ، اذ كانت اوراق الاكنت تحفر وتزخرف بها شتى الاشكال والنماذج ، وجميع اصناف المواد الخشبية والمعدنية والحجرية .

الاثاث المنزلي والاسلوب الاسلامي : يشير الباحثون الى ان معالم الطراز الاسلامي في التاثيث المنزلي ، كان قد اخذ في الظهور ، منذ بداية القرن الثالث للهجرة ، اذ بدات تظهر منذ ذلك التاريخ نماذج ، تعود لقطع متنوعة من الاثاث المنزلي الاسلامي اتسمت باسلوبها المميز عن الاساليب السابقة ، والمعروف لدى جميع الباحثين بالاسلوب الاسلامي ، لقد اتسم هذا الاسلوب الجديد بالزخرفة التجريدية التي تابى محاكاة الطبيعة وكائناتها . واذا كان للفن الاسلامي باسلوبه المميز ، ان يتالف من النبات والحيوان والانسان ، فقد حاول جهدا شاقا في ان تاتي الرسوم تجريدية ، تتجاوز الواقعية ، بحيث تبتعد عن مضاهاة الطبيعة . تماما كما ظهر على القطع الخزفية والزجاجية والمعدنية والخشبية ، وسائر قطع النسيج والسجاد . فقد عكف الفنان المسلم على هذه القطع من الاثاث المنزلي الاسلامي ، وعمل على تجميلها بعناصر زخرفية متنوعة تتمثل في خطوط مستقيمة ومنحنية ولولبية ، تتشابك وتتعانق مع بعضها البعض ، كما تتمثل ايضا في تلك الزخارف الهندسية التي تبدو للعيان وكانها متصلة الحلقات تسبح في فلك غير محدود . ومن العناصر الزخرفية التي اتبعت ايضا في العصر الاسلامي تلك الاشرطة والاربطة والاطارات المكررة ، والزخارف النباتية والكتابية ، الى جانب المشاهد التي تتمثل في رسوم تصويرية لا تلامس الواقع ، كمشاهد الصيد والطرب والرقص والغناء .

ويبدو لنا ، ان الصناعات الزخرفية كانت لها صلة وثيقة بتاثيث البيت الاسلامي ، اذ شملت جميع انواع الاثاث، ابتداء من المقاعد والخزائن والمناضد والموائد والدبابي وصولا الى سائر امتعة البيت ، مثل الفراش والارائك والحشايا والستائر .. نذكر ايضا انواع التحف المعروفة الاخرى مثل المشاكي والقناديل والصحون والاطباق .

على ان ابدع ما عرفه الاسلوب الاسلامي ، كان على صعيد صناعة وزخرفة القطع الخشبية التي صيغت منها المنابر في المساجد والدكك في المنازل والمدارس والخانقاوات والمشربيات : وهي الطاقات الخارجية التي تشرف على الطريق وتعرف عند الكثيرين بالروش . وقد اشتهرت صناعة المشربيات في العالم الاسلامي ، فكانت مختلفة الاشكال والانواع والنصوص، هذا واختلفت ايضا من حيث مقاسات الحبات والفصوص المخروطة ، فكان منها : المرماس ومسدس الدقماق والمكوث والوردة والمروحة والموني المعدل والمايل .

د. قصي الحسين



● خراطة المشربية (الشرفة) .. اسلوب اسلامي .

الجثة بدأت تتململ

يعتقد ارنولد توينبي ان عبقرية التاريخ تظهر في حالة وحيدة فقط : « عندما يلتقي الرجال والظروف في نقطـة واحدة » ، ملاحظا ان الذين يتحدثون عن المعجزات انما يخلطون بين الانبياء والقادة ، وحين سئل فيلسوف التاريخ البريطاني عن رايه في جمال عبد الناصر : « لقد صنـع بعض الظروف ، ولكن كل الظروف شدته » .

انه يتفق مع ولتن واين في ان خطا عبد الناصر في كونه راهن على حملة الاحلام وحدهم ، فيما كانت الظروف تفترض اعطاء الاولوية لحملة البنادق ، شيء من ذاك الذي تحدث عنه هوشي منه : « الاغتسال بالنار » فهذه هي الطريقة المثلى لجعل ذلك التاريخ الذي يجلس القرفصـاء يهب واقفا وينطلق باقصى سرعته . كان الاغتسال بالنار جزئيا في هذه المنطقة ، فيما انصرفت الاكثرية الاغتسال بالغبار .

لقد كان عبد الناصر يعرف ان الظروف الباردة لا تصنع المستقبل ، لكنه كان يعرف ايضا ان ثمة الغاما لا تحصى مزروعة ، ان في الضمير المصري او في الضمير العربي ، وهذه الالغام تدار مباشرة مما يسميه قانون « عواصـم الركام » . وعلى هذا الاساس، فقد شن حملةبسيكولوجية هائلة : الكثيرون تحدثوا عن ذلك « الهذيان الخلاق » ، لكن رجلا مثل الن دالاس كان يعتقد ان رصاصة واحـدة وان اغتالت رجلا ، فانها لا تستطيع ، باي حال ، اغتيال كل هؤلاء الناس . من يومها ، وهذا ما يكشفه ريتشارد هيلمز ، وهو مدير لاحق لوكالة الاستخبارات المركزية ، بدات الولايات المتحدة ، وبتواطؤ مع اكثر من جهة اقليمية ودولية ، عملية الاغتيال البطيء : قتل البطل واولئك الذين يصفقون للبطل . هذا ما حدث فعلا ، وعندما حدثت هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، كتب كاريخيا : « انها اضخم عملية اغتيال في التاريخ » .

صاحب الزمان

ولكن ماذا لو قبل المصريون استقالة جمال عبد الناصر في نهاية تلك السداسية السوداء ؟ وهل نتفق مع ديزموند ستيوارت في قوله : « لو انتحر جمال عبد الناصر لانتصرت مصر » . هذا المؤرخ البريطاني الذي ولد في مصر لا ينظر الى الزعيم الراحل نظرة سلبية ، لكنه يعتقد ان الشعب المصري ، وربما الشعب العربي ايضا ، كان بحاجة ، في تلك اللحظات الكارثية ، الى « البطل الغائب » ، انه « صاحب الزمان » الذي يوجد في داخل كل فرد والذي يحافظ على خط النار في ضمير الامة . لكن عبد الناصر استجاب لصوت اللحظة ، كان المفروض به ان يستجيب لصوت الزمن . في ذلك اليوم قتل صاحب الزمان ، وبدأ الاعلام الغربي يتحدث عن جمال عبد الناصر الذي بدأ يعود الى الوعي ، وعندما قبل مبادرة روجرز ، وكان ذلك لاسباب تكتيكية سيح له نصب شبكة صواريخ ارض — جو — قالت الـ « واشنطن بوست » : « ها اننا امام رجل مختلف » اعلان اخر عن الوفاة ، حتى ان توفيق الحكيم لم يتردد في كتابه « عودة الوعي » . لقد بدأت ردة الفعل اذا . والذين يعرفون عبد الناصر عن كثب قالوا ان الرجل تاسف كثيرا لانه لم يفعل ما كان يجب ان يفعله في يونيو ١٩٦٧ .

كثيرون ياخذون عليه عدم رهانه على الدم . لا احد يقول بالسجل الناصع ، لان احدا لا يستطيع ان يرفعه الى مستوى الانبياء ، لكن الرجل تصرف احيانا وكانه احد كهنة الاله كريشنا : « زهرة لهذا الحقد » . وهكذا فما ان غاب الرجل ، حتى ظهرت كل « طيور الليل » .

احد كبار الناصريين قال في القاهرة من موقع المحب — المختلف : « مشكلة عبد الناصر في كونه استجاب للعيب الشرقي . لقد زرع حوله رجالا هم عبارة عن قطع غيار صالحة لكل زمان ومكان ، حتى اذا ما رحل ، استدار نائبه الاول ١٨٠ درجةدفعة واحدة : كان عبد الناصر يؤمن وبجدلية تاريخية فذة ، بالحرب المطلقة مع اسرائيل ، فيما كان انور السادات يؤمن بالسلام المطلق . اجل ، لقد كانت غلطة الرجل الذي تصرف كدبلوماسي اكثر منه كثوري يعرف كيف يعلق الرؤوس على ابواب القاهرة . حتى انه في بلد ديمقراطي مثل فرنسا لم يتردد الجنرال شارل ديغول وعندما لاحظ بعض تقاطيع الكارثة ، ان يتنقل بين الثكنات وصولا الى مراكز تواجد الجيش الفرنسي في المانيا الغربية ليضع الجنرالات امام الخيار : فرنسا او الموت . وبعـد رحيل ديغول بقيت الديغولية ، حتى ان رجلا مثل جان جاك سرفان — شرايبر ناصب الجنرال العداء لم يتورع عن القول : « ابحثوا عن ديغول حتى في عقل فرنسواميتيران هل يحق لنا العودة الى كلام نابليون « انا بحاجة دائمة الى اصحاب القامات الطويلة » . لم يكن الجنرال القصير يحدد الرجال بالسنتيمترات ، لكنه كان يقصد انه لايستعين الا بالرجال الذين يؤمنون ، حتى الموت ، بافكاره . عندما مات جمال عبد الناصر كانت المفاجاة — اللامفاجاة : لقد خلع الرجال الثياب المرقطة وارتدوا القفازات البيضاء . اجل ، لقد ضاع كل ذلك البكاء الكبير داخل القاعة الغربية

اعترف جون فوستر دالاس بان « ظهور هذا الرجل لم يكن منتظرا » ، فالذين ناقشوا مذكرات الجنرال ديغول ، قالوا ان الرئيس الفرنسي الراحل اتهم ونستون تشرشل بالقيام ، دبلوماسيا ، بما عجز ادولـف هتلر عن فعله عسكريا . لا ينكر احد مدى الكراهية التي تفصل بين ديغول وتشرشل ، ولكن كان واضحا ان الزعيم البريطاني لعب دور الغراب الصغير في تقسيم العالم : النصف الغربـي لفرنكلين روزفلت والنصف الشرقي لجوزف ستالين . ومنذ ان انفض المؤتمر وامتطـى روزفلت « البقرة المقدسة » (وهذا كان اسم طائرته) متوجها الى شبه الجزيرة العربية للالتقاء بالملك عبد العزيز آل سعود ، ظهرت الملامـح الاخيرة من الصورة : الاميركيون قادمون . انهم الورثة ويجب على المهزومين ان يرحلوا .

كان كل شيء جاهزا كي تتم عملية التسلم والتسليم بهدوء لكن عبد الناصر ظهر وكانه رجل النار بين جبال القش . وهنا نعود الى كلام ردده انطوني ايدن بعد حملة السويس باكثر من عشر سنوات ، فقد كاد يعترف بان الاميركيين كانوا على علم تفصيلي بتلك الحملة ، لا بل انهم بثوا بعض الاشارات التي يستدل منها انهم كانوا يدعمونها . وكان الهدف مزدوجا : التوجه الى المشرق فوق جثث الجميـع ، فالبريطانيون والفرنسيون والاسرائيليون يقتالون البريق الذي يحيط بجمال عبدالناصر اما هم فيغتالون التاريخ الذي يحيط بجمال عبد الناصر . اذا عدنا ثلاثين سنة الى الوراء ثم تقدمنا خطوة خطوة ، الا نلاحظ ان هذا ما حصل فعلا . لم يكن الامر اذا اضخم عملية اغتيال في التاريخ وانما اطول عملية اغتيال في التاريخ . وقبل ان يلتقي الرجال والظروف في تلك النقطة الفذة ، حصلت الجريمة ، وكان ان تـم القاء القبض على ١٥٠ مليون عربي .

انها ليست نظرة صوفية الى الرجل وان كنا بحاجة الى تلك اللحظات الصوفية ، فخلال وجود عبد الناصر لم تتمكن معادلة الاستقطاب الثنائي من ان تاخـذ هذا الشكل الحديدي ، فالاميركيون كانوا ضائعين والسوفيت كانوا ضائعين (ما يلزم كوبلاند ، مؤلف لعبة الامم ، في تحليل نشرته الـ « نيويورك تايمز ») ، وكان الاقتراب خطوة واحدة الى الامام يبدو وكانه خطوة باتجاه الطوفان . وربما كان هذا هو السبب الذي حمل الكرملين على التحفظ اكثر من مرة في تطوير اسلوب التعاون العسكري مـع جمال عبد الناصر ، حتى انه قال ذات مرة للزعماء السوفيت : « الاصدقاء عادة يدفعون اصدقاءهم الى الامام ولا يشدونهم الى الوراء » . وهذه الملاحظة التي اشار اليها الدكتور محمود فوزي ، في لقاء معه جاءت بعد رفض موسكو تزويده باسلحة متطورة مكتفية بلائحة تعود الى عشرين عاما على الاقل . وكانت حجتهم في ذلك ان الجيش المصري لا يملك المؤهلات اللازمة لاستيعاب تلك الاسلحة . فهل حقا ، وكما يقول مارفن كالب ، ان السوفيت بحفاظهم على خط التخلف داخل الجيش المصري ، هم الذين وضعوا خطـة الهزيمة ؟ الكثيرون لا يزالون يثيرون علامات الاستفهام ، حتى الان ، حول زيارة الفجر التي قام بها السفير السوفيتي للرئيس جمال عبد الناصر ، لكن السوفيت يقولون انهم كانوا ، بدورهم ، ضحايا الخداع ، حتى هذه اللحظـة لا يزال التاريخ يلتزم الصمت ، وبانتظار ان يتكلم .

جمال عبد الناصر

غروب الغرب

« كما ان للزهو عظمته ، كذلك للكآبة عظمتها » . هذا ما يقوله شيلر ، وحتى في ظل الكآبة العظمى التي انتشرت بعد يونيو ١٩٦٧ ، بقيت سياسة الاستقطاب الثنائي محدودة ، لكننا الان ، ورغم كل هذه البلبلة نعيش ذروة الانشطار : جزء لهذا الطرف وجزء لذلك ، امـا الصراع فيدور على الهامش . وعندما التقى جورج شولتز واندريه غروميكو في جنيف يومي ٧و٨ كانون الثاني / يناير الحالي ، كان هناك حديث طويل حول ضرورة السيطرة على احتمالات الشرق الاوسط ، كان الحديث طويلا حول الفضاء ، لكن شولتز الذي اقتبس الكثير من افكار هنري كيسنجر يعتبر تلك المنطقة جزءا من الفضاء الخارجي ، ربما لانها لا تخضع لمعايير اكاديمية محددة . هذا ما ذكره وزير الخارجية السابق تحديدا ، واصفا الشرق الاوسط بانه عبارة عن مستنقع لاهوتي .

لكن صراع جمال عبد الناصر مع الاستقطاب لم يقتصر على الواقع الاقليمي . شيء ما حدث في باندونغ عام ١٩٥٥ بضعة رجال خرجوا من التاريخ وقرروا ان يصنعوا خريطة جديدة للعالم « بعيدا عن يالطا وبعيدا عن هيروشيما ايضا » كما قال جواهر لال نهرو . كان هناك جمال عبد الناصر ، وجواهر لال نهرو وجوزيف بروز تيتو واحمد سوكارنو وكوامي نكروما . وكان الزعيم المصري الراحل هو الذي اطلق فكرة « الحياد الايجابي » ، وتبناها الجميع . ها ان عبد الناصر ينقل حرائقه الى العالم ، حتى ان ما نسبته احدى الصحف الارجنتينية ، كان ، تعليقا على ظهور فيدل كاسترو في كوبا : « ناصر في الكاريبي » . في متاهات اميركا اللاتينية لم يعد يطلق على المهاجر العربي لقب « تركو » ، اصبح اسمه « ناصر » ، كان هناك وقت كبير للبكاء ، ولكن كان هناك ايضا وقت كبير للعظمة ..

في فبراير ١٩٥٩ ، كتب الباحث السياسي الاميركي جون ماكدونالد عن « غروب الغرب » ، وان كان قد اشار من طرف خفي ، الى ان الاتحاد السوفيتي يبدي تعاطفا ماحيال السياسة الخاصة بالحد من « ذلك الطوفان الفولكلوري » والحقيقة ان كل الامكانات بذلت لفرض الحصار على جمال عبد الناصر . ذات يوم ، وتحديدا في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ ، فتح الجرح على مصراعيه ، لقد سقطت الوحدة ، وشعر جمال عبد الناصر ان مرحلة الضباب قد بدات ، وفي اليمن كانت هناك صورة اخرى للعضار : النزيف وصل الى العظم ، حتى اذا ما اندلعت حرب الايام الستة كان كل شيء جاهزا لاطفاء غرفة اسمها .. العالم الثالث .

هذا ما قاله جان زيغلر : انهم ينتجون كل المواد الاولية : الحـديد ، النفط ، الرجال ، الفوسفات ، الذباب ، الاورانيوم و ... اليأس . لقد ولد جمال عبد الناصر ، لقد مات جمال عبد الناصر . من يستطيع ان يقف في تلك المسافة الفاصلة بين الولادة والموت ؟

عندما يتحدث العربي عن عبد الناصر لا يستطيع ان يتخلى عن كل رومانسيته : لا احد ينفي الاخطاء ، لا احد ينفي الفوضى العقائدية ، لا احد ينفي الاختيارات المرتجلة لا احد ينفي البراءة القاتلة . ولكن من منا لايقول ان الجميع وجهوا فوهات مسدساتهم الى راس جمال عبد الناصر . كان على الرجل ان يواجه كل الامبراطوريات ، فسقط . سقط هو ام سقطنا نحن ؟

الجنرال جورج بوي قال ان العرب لن يستطيعوا « انتاج » الاستراتيجي العبقري الذي يقودهم الى النصر قبل عام ٢٠٥٠ ، بالطبع يعتمد بوي على التطور الجدلي للظروف، لكن تحليلا لهذا الكلام يظهر الى اي مدى ننتعل تلك الاحذية الخشبية في تعاملنا مع التاريخ . ستة وستون عاما من الانتظار كي يولد ذلك العبقري الذي ينتشلنا من الغيبوبة، لكننا في هذا الشرق لا نؤمن كثيرا بالصدفة المبرمجـة ، اننا ابناء الصدفة العارية . نحس كما احس جمال عبد الناصر ، بان بامكان الايدي العزلاء ان تغير وجه هذا الزمن

لم نغص في التفاصيل ، لانها تكررت ، اضحت جزءا من عظامنا . لقد تحدث هنري ميشو ذات يوم عن « وجوه الغبار » . اليست وجوهنا ؟ وكان عبد الناصر يحلم بـ « وجوه الفولاذ » .

في ذكرى ميلاده ، زهرة على جثة اسمها الزمن . ولكن الا تلاحظون ان الجثة بدات تتململ ؟ !

يقظة الروح القومية

كان احد كبار الاستراتيجيين في الاربعينات يقول : ان ازالة اليابان والمانيا تؤدي الى فقدان التوازن العالمي مقابل الاخطار السوفيتية . لذا يتوجب على الولايات المتحدة مساعدة هذين البلدين في نهاية الحرب للوقوف في وجـه روسيا . لكن المسؤولين الاميركيين لم ياخذوا هـذه النصيحة بعين الاعتبـار ، بل كرسـوا في معاهـدة الباسيفيك عام ١٩٤٧ (بعد استسلام اليابان) نصا يقول (المادة ٩) : « على اليابان ان تمتنع كليا عن متابعـة الحرب واعداد جيش مقاتل هجومي . وكل ما يسمح لها هو الدفاع الذاتي » .

استنادا لهذه الهيمنة الاميركية ، تركزت سياسـة اليابان الدفاعية على المبادىء التالية :

أ — الاعتماد على استراتيجية دفاعية مع استبعـاد استعمال القوة في العلاقات الدولية او التهديد بذلك . ذلك ان اليابان لا تملك جيشا بالمفهوم التقليدي المالوف ، بل وكالة دفاعية (اقل من وزارة) ، ولا يمكنها التدخل بغير اذن من رئيس وزرائها ، فضلا عن كون التدخـل الخارجي محظور عليها . وفي سنة ١٩٦٧ ، نادت اليابان بثلاثة شعارات : منع اقتناء او تصنيع او ادخال السلاح النووي الى اراضيها . وخير دليل على قلة الاهتمـام المخصص للشان العسكري هو الارقام بحـد ذاتهـا ، فميزانية الدفاع لا تشكل اكثر من ٢٪ من الموازنة العامة.

٢ — الاعتماد على التحالف مع الولايات المتحـدة واعتباره الضمانة الحامية لها . في سنة ١٩٦٠ ، وقعت اليابان والولايات المتحدة معاهدة سان فرنسيسكو التي نصت في احد بنودها على ما يلي : « تستفيد اليـابان من كامل الدعم العسكري الاميركي في حال الاعتداء عليها، لكنها غير ملزمة بالمثل اي بالدفاع عن الولايات المتحدة ». وهذا ما يخفف من اعباء اليابان المالية ويساعدها على المزيد من توظيف الرساميل في شتى القطاعات الاقتصادية، الامر الذي يجعلها في المرتبة الثانية بين القوى الاقتصادية العالمية ذات التطور التكنولوجي الفذ .

كان الشعب الياباني يتساءل يومذاك : لماذا يجب تخصيص اموال باهظة لتجهيز جيش قوي على حساب رفاهية الشعب ؟ لكن المعطيات الاقليمية والصراعـات الدولية في مطلع الثمانينات جعلت اليابان تركز جهدهـا على سياسة دفاعية اكثر قوة وفاعلية تاخذ في الاعتبار العوامل التالية :

أ — التهديد الروسي : وقد ظهرت بوادره فـي السبعينات ، وامكن استنتاجه من خلال حقائق عـدة ابرزها : التقارب الصيني — الياباني الذي ازعج قـادة موسكو ، وتعاظـم الاسطول السوفيتـي العسـكري والتجاري في شمال اليابان ، ووجود القواعد الروسيـة في فيتنام ، لا سيما قاعدة كام ران البحرية وقاعـدة دانانغ الجوية . من جهة اخرى ، كشفت استقصاءات الراي العام الاخيرة سنة ١٩٨٣ ان هناك ٨٤٪ مـن الشعب الياباني يشعرون بهذا الخطر السوفيتي ويريدون تعزيز سياسة بلادهم الدفاعية اكثر من السابق .

ب — يقظة الشعور القومي الياباني : ثمة مطالبـة متزايدة لدى النشء الياباني الجديد بتخفيف التفـاوت بين القدرة الاقتصادية والقدرة العسكرية ، يشاركهم في هذا الراي عدد من القادة العسكريين الداعين لتعـزيز الطاقات العسكرية ، باعتبار ان اليابان لا تستطيـع الاعتماد على نفسها وصد اي هجوم خارجي ، ولا يجوز ان يبقى امنها رهن مشيئة الغير ومصالحه . وفي سنـة ١٩٨٠ ، تالفت لجان نيابية لاعادة النظر بالاتفاقية الموقعة مع الولايات المتحدة من اجل الغاء المادة ٩ . وكان انتخاب السيد ناكاسوني مدير الدفاع السابق رئيسـا للوزراء معبرا بحد ذاته من تعاظم اليقظة القومية اليابانية .

ج — الضغوط الاميركية : على اثر التدخل السوفيتي في افغانستان ، تنبهت الولايات المتحدة لما يمكن ان تنطوي عليه هذه البادرة من عبر للمستقبل ومن مخاطر تطال بقية جيران الاتحاد السوفيتي . ورات واشنطـن ان اليابان القوية افضل بكثير من اليابان الضعيفة تحت وصاية اميركية . وهكذا ، بعد دراسة ميزان المدفوعات مع اليابان — ٢٨ مليار دولار لصالح اليابان سنـة ١٩٨٢ — ، ارتات ادارة الرئيس ريغن ان تقترح على طوكيو توظيف هذه الفوائض لتقوية الوسائل الدفاعية اليابانية .

لقد ادت جميع هذه العوامل المذكورة اعلاه الـى حدوث تحولات جديدة في السياسة الدفاعية اليابانيـة يمكن ايضاحها بما يلي :

التطـورات والتحـولات السياسية الجديدة في اليابان

منذ عام ١٩٧٥ ، بدأت اليابان تنشط في تحديد معالم سياسة دفاعية جديدة ترمي الـى — زيادة القـدرة العسكرية — ولو بصورة غير معلنة . ومن اولى مظاهر هذا التوجه المناورات المشتركة مع الجيش الاميركي ومع جيوش كندية واسترالية ونيوزيلندية واميركية . وبعد سنة ١٩٨٠ ، جرت مناورة يابانيـة — كورية جنوبية مشتركة تمت معظم عملياتها الوهمية في اطار من التهديد النووي وضد عدو هو الاتحاد السوفيتي .

وفي سنة ١٩٨٠ ايضا ، مورست على اليابان ضغوط اميركية فرضت عليها الاشتراك بمسـاندة الاسطـول السابع والتواجد في بحر الصين الوطنيـة . فامست اليابان ملزمة بان تدافع عن خطوطها البحرية حتى عمق الف ميل ، ومن ضمنها الممرات اليابانية التي تعبرهـا السفن السوفيتية ، الامر الذي يستلزم وجود قـوات يابانية بحجم ٣٥٠ طائـرة اعتراضية و ٧٠ سفينـة حربية و ٢٥ غواصة و ١٥٠ طائرة لسلاح البحرية .. وقد وافق رئيس الوزراء انذاك على بناء هذه القـوة التي ستجعل من اليابان ثالث قوة بحرية في العـالم ، اذا ما تحقق ذلك . واذ يهدف هذا الاتفاق الى اقامة تعاون دفاعي وثيق بين واشنطن وطوكيو ، فهو يجيز ان ترابط ٥٠ طائرة اميركية من طراز « اف — ١٦ » في قاعدة ميساوا ابتداء من عام ١٩٨٥ .

ثم جاءت الخطة الدفاعية الخمسية ١٩٨٣ — ١٩٨٧ التي جرت المصادقة عليها في ٢٣ يوليو ١٩٨٢ ونصت على ما يلي :

أ — تحديث كافة الطاقات العسكرية الذاتية بحيث ترتكز على تقوية سلاح الدفاع الجوي وتعزيزه بطائرات « اف — ١٥ » ، وعلى تغطية جميع الاراضي اليابانية بشبكة رادار وصواريخ ارض — جو ، وعلى تقـوية وسائل الدفاع البحري ضد الغواصات (لا سيما طيران البحرية : ٧٢ طائرة) .

ب — تمويل الخطة : زادت نسبة المخصصات للانفاق العسكري من ١٪ الى ٢٪ ١٩٨٤ وستصل الى ١ر٥٪ من مجموع الموازنة العامة في سنة ١٩٨٥ .

ج — بناء حاملات طائرات تعزيزا لسلاح البحـرية وفقا لما جاء ايضـا في تصريح رئيس الوزراء السيـد ناكاسوني عند زيارته لسيول في فبراير ١٩٨٣ .

وفي نطاق التحولات السياسية الجديدة تشير ايضـا الى التعاون العسكري مع الحلف الاطلسي بالرغـم من معارضة فرنسا والى اشتراك طوكيو في دوريات بحرية مع قوات اميركية بتاريخ ١٠ مايو ١٩٨٣ للدفاع عـن مضيق صويا انطلاقا من استراتيجية مشتركة .

استنادا الى هذه المعطيات كلها نرى ان السياسة الدفاعية اتخذت منحى جديدا ينطـوي على خيـارات ومخاطر .

خيارات الاستراتيجية الدفاعية

تختصر مرتكزات السياسة الدفاعية اليابانية بمبادىء ثلاثة هي :

— ينبغي عدم استبعاد تعديل البنود الرافضة للنشاط العسكري في الدستور الياباني .

— على الدفاع الجوي الياباني ان يرمي الى منـع دخول قاذفات القنابل السوفيتية بعيدة المدى الى الاجواء اليابانيـة .

— على اليابان ان تسعى الى التمكن من السيطرة الكاملة على المضائق الاستراتيجية التي تتحكم ببحـر اليابان بشكل يمنع مرور الغواصات السوفيتية وعمليات بحرية اخرى في حالة الطوارىء .

يدرس خبراء شؤون الدفاع مختلف الاساليب التطبيقية للتعاون مع القوات الاميركية في حال نشوب نزاع شامل بينها وبين القوات السوفيتية خارج نطاق المحيط الهادىء.



ناكاسوني

ومن بين الاحتمالات الممكنة حصول عمليات حربية فـي منطقة الخليج العربي او المحيط الهـندي . عنـدئذ ، تلتزم اليابان باغلاق المضائق المجاورة لشواطئها محولة بحر اليابان الى بحر مغلق ، علاوة على اقامة نظـام مطاردة بحري وجوي على مسافة ١٠٠٠ كيلو متر جنوبا، من جزيرة اوكيناوا نحو جزيرة غوام . لا شـك في ان الخبراء الاستراتيجيين يرفقون هذه المقترحات العمليـة والتدابير الممكنة بالمبررات اللازمة لاقناع الراي العام الياباني ولانتزاع موافقة البرلمان عليها . وفي مقدمـة هذه المبررات وجوب تامين حماية اراضي الدولة وخطوط مواصلاتها البحرية الحيوية في حدود الالتزامات مـع الولايات المتحدة .

من الطبيعي ان تثير هذه الطروحات مناقشات عدة . فالبعض يقول ان الخطر الذي يهدد اليابان كامن فـي مضايقة تموينها بالمواد الاولية ومصادر الطاقة المستوردة من الخارج لتشغيل صناعاتها . لكن ، اذا حدثت نزاعات دولية في اماكن بعيدة كالخليج العربي والمحيط الهندي، فهل يؤثر ذلك على امن اليابان الداخلي ، سيما اذا لم يظهر الاتحاد السوفيتي اية نية عدوانية تجاهها ؟

مخاطر الاستراتيجية الدفاعية

يمكن تحديد المخاطر التي تنطوي عليها الاستراتيجية الدفاعية اليابانية الجديدة عبـر سلسلة مـن الاسئلة المترابطة فيما بينها : ماذا يمكن ان يحصـل اذا ما اعتبر الاتحاد السوفيتي ان القوات اليابانية تسـاهم في النظام الاستراتيجي الاميركي الشامل ، وقامت روسيا بتهديد اليابان باسلحتها النووية المنصوبة في سيبيريا ؟ وهل ستخاطر الولايات المتحدة عندئذ بتدمير — عن طريق الاسلحة النووية — مراكز صواريخ « اس.اس ٢٠ » في الاراضي السوفيتية ، معرضة بذلك الاراضي الاميركية لردة فعل نووية سوفيتية ؟ الحقيقة انه لا يمكن استبعاد مثل هذا التصور في حال وافقت اليابان على الالتـزام بنظام دفاعي يتخطى موضوعيا مجرد حماية اراضيها ، وقد ركز السوفيت على هذه النقطة ، لافتين مسؤولا يابانيا على لسان رئيس حكومتهم الى ان « عشرين دقيقة فقط تكفي لتدمير اليابان » .

في مقابل هذه الاستراتيجية ومؤيديها ، ترتفع اصوات تنادي باعتماد دبلوماسية سلمية ترمي الى الحفـاظ باساليب غير عسكرية على السلام والاستقرار في منطقة اسيا والمحيط الهادىء . وينتقد اصحاب هذه النظـرية السيد ناكاسوني معتبرين ان هناك حلا اخر لا يجبـر على تعديل البنود السلمية المثبتة في الدستور الياباني ولا يشجع بعث الروح العسكرية التي ما زالت تنعش ذكريات اليمة في اليابان . لكن الواقع ان مثل هـذه الدبلوماسية متعثرة في غياب حد ادنى من الوفاق الدولي، ولا يمكن ان تطبق في اطار من التوتر العالمي يزيد مـن خطورته على الصعيد الاقليمي ظهور انواع جديدة مـن الاسلحة . وفي طليعة الشخصيات الداعية الى اعتمـاد النهج السلمي رئيس الحكومة السابق السيد ساتو الذي يشدد على اثار انفجار قنبلتي هيروشيما ونيكازاكي وما تركه من ويلات ومآس .

القدرة العسكرية اليابانية امكانات وآفـاق مستقبليـة

لكن ، يتساءل المراقبون العسكريون هل باستطاعة اليابان تحمل المهمات العسكرية التي تدعي القدرة على تامينها والاضطلاع بها ؟ وعلى هذا يجيب الخبراء العارفون انه حتى ولو استكملت التجهيزات الجديدة في المهل المحددة، فان برنامج تطوير قوات الدفاع الذاتي اليابانية لا يمكنها في الوقت نفسه من تامين الدفاع عن اراضيها الوطنيـة وطرق مواصلاتها البحرية الرئيسية على مسافة الالف ميل المذكورة . ثم ان برنامج تحديث هذه القوات يستوجب زيادة ١٠٪ سنويا على الاسعار الثابتة . الواقع ان صناعة التسلح اليابانية غير قادرة على تلبية الاحتياجات الجديدة ، مع ان اليابان هي ثاني الدول الصناعية في العالم لجهة انتاج الوسائل الالكترونية وصناعة اجهزة رصد الغواصات . فصناعة الطيران غير قادرة بعد على بناء محركات شبيهة بمحركات طائرة الفانتوم ١٦ وصناعة الصواريخ بعيدة المدى معدومة تماما وصناعة الدبابات لم تحقق اي انجاز جدير بالاهتمام والصناعة البحـرية مضطرة لاستدراك بناء ما يقارب ١٥ مدمرة وتسع طائرات واربع سفن كبيرة لسد النقص الحاصل في قطع الاسطول البحري . وعليه ، يرى الخبراء العسكريون ان اليابان غير قادرة على ان تكون في مرتبة الدول الكبرى من الوجهة العسكرية . وللتمكن من ايجاد نوع من التوازن مـع الاتحاد السوفيتي ، لا تمانع الصين في ان تعمد اليابان الى تعزيز قدراتها العسكرية انما بدرجة معتدلة .

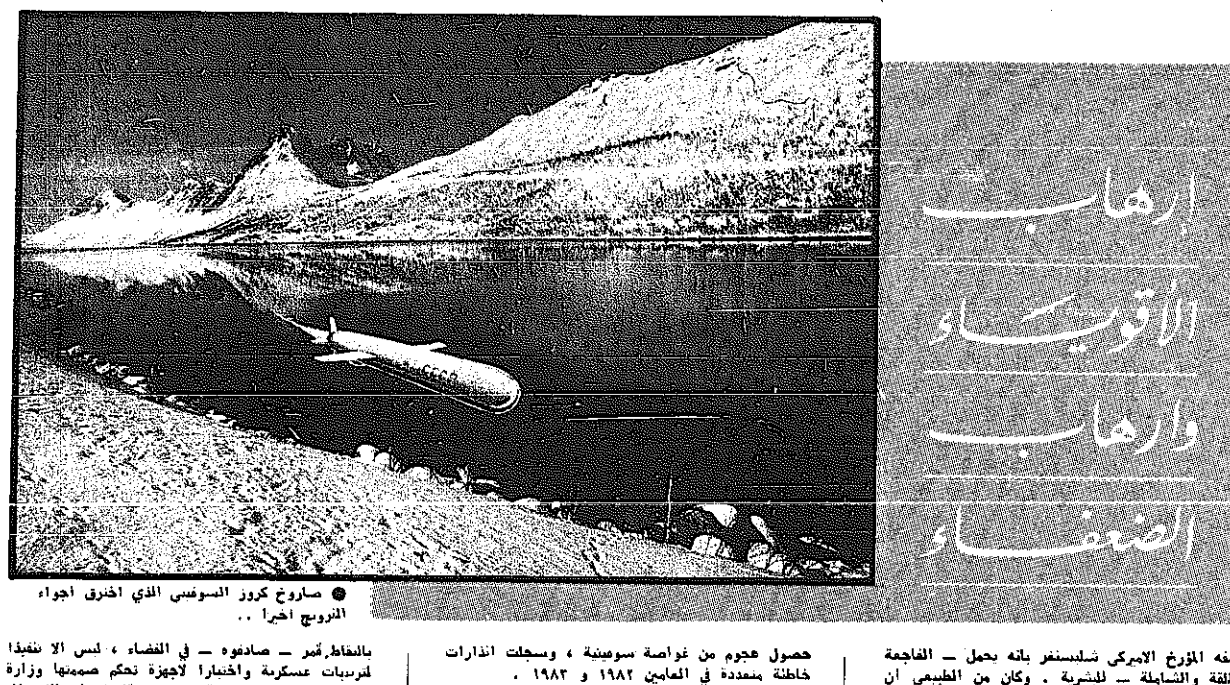
مع ذلك ، يبقى السؤال : « هل تريد اليابان ان تعود قوة عسكرية كبرى ؟ » الواقع ان ثمة عوامل عدة تعترض سبيل ذلك ، اهمها :

أ — الابعاد الدبلوماسية والاقتصادية المترتبة من جراء اتخاذ قرار يسمح بتعاظم القدرة العسكرية اليابانية . ويقول وكيل الدفاع الياباني في هذا الصدد « ان اعادة تسليح اليابان كدولة كبرى يعطينا حجما جديدا تتاتى منه نفقات باهظة وسياسة اقتصادية تؤثر على الصين تاثيرا سلبيا » .

ب — الصعوبات النفسية ، ذلك ان الراي العـام الياباني ما زال يناهض سياسة التسليح المفرط، بالاضافة الى ما تولده من استجلاب للخطر السوفيتي القريب .

في هذا المجال ، يقول البعض ان اعـادة التسلـح سياسة خطيرة ويستشهدون على ذلك بكارثتي هيروشيما ونيكازاكي ، كما انها سياسة غير مجدية لعدم وجود تهديد سوفيتي مباشر ضد اليابان ، بل ضد الصين بصورة اولى .. لذلك ، ينصح هؤلاء بان تتخذ اليابان موقف التريث والتعقل . واذا رغبت حقا في الدفاع عن نفسها ضـد المخاطر النووية السوفيتية ، فانه يقتضي عليها ان تبنـي قوة رادعة نووية بمستوى قدرة العدو والدول الكبرى . هل يعني ذلك ان اليابان لن تجازف في تنمية قدراتها العسكرية ؟ كلا ، لان المؤشرات الحالية وميزان القوى الراهن داخل مجلس الامة تدل على ان مؤيدي السيـد ناكاسوني هم كثر ويميلون الى انتهاج سياسة قاضيـة بتعزيز القوات المسلحـة اليابانية . لكن واضعـي الاستراتيجية الدفاعية اليابانية يرون ان دخول اليابان عالم التسلح يفتح امامها امكانية التزود بالاسلحـة النووية ، وقد تلجا الى اتباع سياسة دفاعية مستقلـة على غرار الاسلوب الذي اتبعه ديغول في فرنسا . يبقى ان نسال هنا : ماذا ستكون ردة فعل موسكو وبكين . وما هي الكلفة التي ستتحملها اليابان لقاء اقتناء السلاح النووي ، سيما وانها مضطرة لاستخدام غواصات نووية بسبب ضيق الاراضي اليابانية . في النهاية ، لايبدو ان سباق التسلح الجاري الان في العالم مرشح للتوقـف في المستقبل المنظور ، وان دول الكرة الارضية جميعـا سائرة ، ضمن حلقة مفرغة ، في اتجاه انتاج واستهلاك المزيد من الاسلحة . فهل ستكون اليابان وحدها شاذة عن القاعدة ام ان نزعتها السلمية ستزول مع الزمـن كلما اضمحلت ذكريات هيروشيما ونيكازاكي .

أمراء الارهاب



● صاروخ كروز السوفيتي الذي اخترق اجواء النرويج اخيرا ..

يكشف كتاب جديد يصدر قريبا في بيروت ، معلومات مهمة عن الارهاب والعنف في المجتمعات المعاصرة التي تهدد العالم العربي في ظل التطور العاصف الذي شهدته مجموع القوى المعنية بالارهاب وتصديره والاشراف على عملياته ، وفي ظل التقنية المتطورة في الحرب النفسية ، وبلوغ الارهاب العالمي على مستوى الدول ، مرحلة تكاد معها الوقائع تندمج بالاسطورة .

الكتاب هو بعنوان : « أمراء الارهاب في الشرق الاوسط » ويركز على الاسس العامة لنظرية الارهاب ويقارنها مع مفاهيم العنف ، بالمعنى الفردي وعلى صعيد الدول والحكومات ، حيث يميز الكاتب بشكل علمي ودقيق بين « ارهاب الاقوياء » و « ارهاب الضعفاء » .. ويرد بالوقائع والادلة على مجمل الفكر الصهيوني الذي يحاول اظهار اسرائيل على انها حامية حمى القيم الانسانية في مواجهة الارهاب الدولي ، ويتضح من عدة فصول من الكتاب ان الكيان الاسرائيلي في التطبيق العملي وفي الايديولوجية التي يحملها مؤسسوه ، هو ابرز تجليات الارهاب في عالمنا المعاصر ، وهو ارهاب مدجج باحدث انواع الاسلحة وتدعمه اساطيل واحلاف ذات طابع عدواني ، واستراتيجية متكاملة .

والكاتب هو : نبيل هادي ، صاحب كتاب « كمال جنبلاط التحدي الكبير » وكتاب « ١٧ ساعة تاريخية عند باب المندب » المتعلق باليمن والجزيرة العربية ، وعدة كتب اخرى ، وهو قام باعداد الكتاب الجديد خلال اكثر من سنة ، حاول في اثنائها ان يرصد الصلة العميقة بين التطورات الراهنة (وخاصة في الولايات المتحدة والشرق والخليج والبحر الاحمر وتطور العلم النووي والغازات السامة و « حرب النجوم » .. وقبل ذلك ، الغزو الاسرائيلي للبنان والتدخل العسكري الاميركي والتهديدات باحتلال منابع النفط (...) وبين الجذور الحقيقية لنشوء وتطور فكرة التحكم والاستئثار بمصير الشعوب المستضعفة التي تستخدمها قوى الاضطهاد والعدوان ، ولكن مهلا ، فهذه ليست كل الحقيقة ، انها اجتزاء للحقيقة ، اذ ان الكاتب يبين بان الاكتفاء بوصف عمليات الارهاب وبرصد تجلياتها وباعطائها التفسيرات ذات الطابع التقني ، لا تعطي الرد الشافي على الاسئلة الخطيرة المطروحة : هل ان كل من خطف طائرة او حمل بندقية او هاجم موقعا عسكريا ، هو ارهابي ؟ واين تقف الحدود بين الثورة والتخريب ، بين العمل الوطني والقومي والعمل التوسعي ، بين البطولة والقرصنة ، بين التبشير بالقيم الخيرة وبين التبشير بالغرائز واثارة النعرات ؟ واين هو المكان الحقيقي للقوى والزعامات التي شيدت عظمتها على جماجم الاخرين ؟ .. وماذا عن قضية « غسيل الادمغة » ؟ وماذا عن « سحب الادمغة » ؟ وماذا عن نظرية « الغيتو » وهل هي تعبير عن وضع مجموعة من البشر مسحوقة ومضطهدة أم هو تعبير عن اقلية متقوقعة وراغبة في تدمير الاخرين والاطاحة بهم وبتراثهم وبخصائصهم ؟ واين مكاننا نحن في الوطن العربي ، من ذلك كله ؟

وفي الواقع ، فان عنوان الكتاب « أمراء الارهاب في الشرق الاوسط » قد لا يعطي فكرة كاملة عن مجموع القضايا التي يتناولها هذا الكتاب الذي سيصدر في بيروت عن « دار الفارابي » (٢٠٨ صفحات من الحجم المتوسط) ، والذي سوف يسد بعض النقص في المكتبة العربية في هذا الموضوع بالغ الخطورة والذي يختلف بشأنه المؤرخون والباحثون وعلماء الاجتماع ، ويبدو ان المؤلف اعتمد « تسمية الكل باسم الجزء » . ويتركز احد جوانب الكتاب على دور المخابرات ودور اجهزة الاعلام في مجال « السيطرة الارهابية الشاملة » . وهو بعد الفصول ذات الطابع النظري ينتقل الى البحث في جذور العنف في المجتمع اللبناني وكيف كان الاجتياح الصهيوني تتويجا للنظريات العنصرية وخاصة كما ركزها جابوتنسكي ، من جهة ، وتصعيدا للقوميات المنغلقة في الشرق الاوسط واستغلالا لنواحي الضعف العربي ، ثم يفرد فصلا لـ « غسل الادمغة » ثم سوسيولوجية الارهاب الاميركي وتجلياته ، و « اللعبة الدموية » — « الريغنية الجديدة » و « الماكينة الانتخابية للحزب الجمهوري » — « حروب الابادة » — « عقيدة الحرب والعصا » — دور المخابرات ، دور الادوات المحلية .

وتنشر « القبس » فصلا من الكتاب ذا صفة راهنة ، بعنوان : « حروب للابادة ، حروب لاحتلال الارض والفضاء » ، ويتناول المخاطر التي تحيق بالبشرية اليوم بدءا من « تسليح الفضاء الكوني » و « اشعة الموت » ووصولا الى التنظير لصالح القنبلة النيوترونية .

حروب للابادة .. حروب لاحتلال الارض والفضاء

هل تصدقون بان هناك دولة في عالمنا الراهن ، ترى ان في امكانها ان تخوض حربا نووية « منتصرة » ؟

هذا السؤال لا نطرحه على سبيل الفرضية الغيبية . ولا في اطار العلم التخيلي الذي تحفل به افلام « وولت ديزني » وسواها .. وانما نطرحه لان ثمة مخاوف جدية تتهدد البشرية كلها بسبب قناعة جهات نافذة في دولة كبرى هي الولايات المتحدة الاميركية ، بان في امكانها ان تشن حربا نووية .. ظافرة ، وذلك رغم كل ما يعرفه القاصي والداني بشأن ما يمكن ان يحصل لكوكب الارض كله ، وللاغلبية الساحقة من مدنه وبلدانه ، في اواخر الاسبوع الاول من الحرب النووية المدمرة والملغية لاسباب الحياة على الارض .

منذ ان استلم كاسبار واينبرغر منصب وزير الدفاع الاميركي في الولاية الاولى من عهد الرئيس ريغن ، سارع القائد الجديد للبنتاغون الى الافصاح بان حكومة بلاده ستاخذ على عاتقها زيادة قدراتها العسكرية بهدف « الردع وصولا الى قيادة حرب شاملة ضد الاتحاد السوفيتي » .

ان من يتذكر جيدا هذا القول الذي ادلى به واينبرغر في تصريح رسمي — وجدي — لا يستغرب — المزاح — الذي افضى به رئيسه رونالد ريغن على الهواء مباشرة ، قبيل بداية حديث اذاعي ، وقال فيه انني اعطيت اوامري منذ خمس دقائق بابادة الاتحاد السوفيتي عن وجه الخريطة ! .

بل اكثر من ذلك : ففكرة الحرب النووية « الظافرة » وجدت من ينظر لها ويعطيها التعليل الايديولوجي ، وعلى مستويات عالية في واشنطن . حدث ذلك منذ العام ١٩٨٠ في مقال للخبير المعروف كولن غراي ، الذي عين فيما بعد مستشارا لوكالة الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح وخبيرا لدى وزارة الخارجية الاميركية . فقد كتب في مجلة « السياسة الخارجية » يقول : « ... ان النصر او الهزيمة في حرب نووية ممكنان ، ولا شك انه سيكون علينا خوض هذه الحرب حتى الانتصار او حتى الهزيمة . وكلما كانت اكثر وضوحا آفاق نهاية ناجحة للحرب ، كانت نسبة الامكانية اكبر لخوض هذه الحرب ، منذ البداية ، على اساس الوعي والادراك .. » .

ويضيف : « .. على الولايات المتحدة ان تخطط لانزال الهزيمة بالاتحاد السوفيتي ، ولكن مع تكبد تضحيات لا تنفي امكان انهاض اميركا من جديد في مرحلة ما بعد الحرب . ان على واشنطن ان تحدد اهداف الحرب ، وان تضع نصب عينها ، فيما يتعلق بمرحلة ما بعد الحرب ، ارساء نظام ينسجم مع مثل الغرب » .

والمؤسف ان هناك نافذين آخرين شاطروا الخبير المعروف رأيه هذا ، وضغطوا لتعميم روح « الاثارة النووية » ، مستسهلين الحرب المدمرة والنهج الذي وصفه المؤرخ الاميركي شليسنغر بانه يحمل — الفاجعة المطلقة والشاملة — للبشرية . وكان من الطبيعي ان تتلقف بعض الانظمة المغرقة في تعلقها بالنسيج العسكري ، هذا المنطق الاتي من الولايات المتحدة ، وان تستمد منه سلاحا — منيعا — في الحرب المعلنة ضد الشيوعية وضد — الارهاب — الدولي .

انه امر طبيعي في اوروبا ، الداعية لاعادة النظر في نتائج الحرب العالمية الثانية ، او الساعية للخوض في مغامرات مدمرة عبر اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية حفاظا على مكاسب استعمارية جديدة او سعيا لاحياء مكاسب الاستعمار القديم . وهذه ، مثلا ، هي حال السيدة مارغريت تاتشر التي لم تتوان عن الاعلان بان روح العداء للشيوعية — تسري في دمي — وترفع شعار اطلاق حملة لا مثيل لاتساعها في انكلترا لمنع تفشي الشيوعية . وهذه هي حال اوساط كثيرة في فرنسا اندفعت نحو اليمين اكثر فاكثر ظنا منها بان هذا الاندفاع هو خشبة الخلاص ، وبان فرنسا قادرة على استعادة دورها — كدولة كبرى — من خلال التصعيد الحربي ووضع طاقات البلاد في تصرف احتياجات حلف الاطلسي ..

ولا شك ان المعالجات الخاطئة لازمات الحكم والمجتمع والتنازلات المتزايدة امام الضغوط الاميركية من جانب السلطات الفرنسية ، اسهمت بشكل مباشر في تقوية تيار اليمين الهتلري الذي برز بشكل مرعب في مطلع الثمانينات ثم نالت اللوائح الانتخابية للزعيم العنصري : لوبان (خريج « الجيش السري » الفرنسي ابان معارك الجزائر) اكثر من عشرة بالمائة من اصوات الفرنسيين .

اما في المانيا الغربية ، فان كلمات الزعيم اليميني المتطرف شتراوس ومخاوفه من ان يؤدي الانفراج الدولي الى تخفيض تدريجي للقدرات العسكرية و« اليقظة » الحربية ، والى نوع من الحياد والجمود وضعف الاسرة الاوروبية وحلف الاطلسي ، هذه الكلمات لا تزال ماثلة في الاذهان . والشيء نفسه يمكن ان يقال عن النزعات اليمينية في ايطاليا ، حيث التيارات الارهابية المدينية تستظل اجهزة الاستخبارات الاميركية ولا تتوانى عن ممارسة مختلف اساليب القتل والعنف الدموي لمنع الحركة العمالية والتقدمية من ممارسة دورها القيادي للمجتمع .

ان تسعير روح العداء لكل ما هو وطني وديمقراطي وتقدمي ، وتخويف الشعوب الاوروبية من البعبع الشيوعي وتخويف البلدان العربية وافريقيا من خطر « الارهاب » ، كلها وسائل اصبحت تتقنها القوى والكتل المسيطرة على السياسة الاميركية والاطلسية ، وتحسن استخدامها في سبيل جعل — مصير — الانظمة الاوروبية الغربية وبلدان — العالم الثالث — مرهونا بارادة الولايات المتحدة وبمصالح القوى والكتل المذكورة ، والتي ينتصر في داخلها الجناح الاكثر ميلا الى التوتير العسكري وزيادة حجم الترسانات النووية ، وزيادة الانفاق على — الاساحة الفضائية — والاسلحة الكيميائية والجرثومية لفترة ١٩٨٥ — ١٩٨٩ ستساوي مجموع ما انفقته الولايات المتحدة للاغراض العسكرية خلال الاعوام الخمسة والثلاثين التي تلت الحرب العالمية الثانية .

وهذا مع العلم ايضا بان مليارات الدولارات تنفق على تطوير الصاروخ بعيد المدى « ترايدنت » الذي ستزود به الغواصات ، وصاروخ « مدجت مان » ، وصاروخ « ام اكس » العابر للقارات والذي يمكن ان يحمل عشرة رؤوس حربية تضاهي قوة كل منها ٤٠ .. مرة قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما .

هذا مجرد مثل .. والمثل الاخر ناخذه من الفضاء الكوني ، حيث قرر الرئيس ريغن ان ينفق على « حرب الكواكب » ٢٧ مليار دولار خلال خمس سنوات ، مع العلم بان هذه الاستعدادات هي انتهاك واضح لعدة اتفاقيات ومنها اتفاقيات « سالت » الموقعة مع الاتحاد السوفيتي .

قد يقال ان مجموع القدرات النووية للولايات المتحدة وحلفائها لن تشكل خطرا طالما ان اصحاب القرار السياسي في واشنطن وفي حلف الاطلسي لم ياخذوا قرارا بشن الحرب .

هذا القول لا ياتلف مع الواقع الذي لمسناه خلال السبعينات والثمانينات بوجه خاص ، حيث انه ليس مستبعدا خطر نشوب حرب نووية ولو عرضية . والقلق قائم حتى قبل تركيب شبكات صواريخ « بيرشينغ » في اوروبا الغربية . وقد ازداد كثيرا بعد تركيبها ، وهذا ما نبه اليه الخبراء على اكثر من صعيد ، سيما وان سرعة الصواريخ الجديدة ودقة تصويبها قد خفضتا من المدة التي تفصل بين اطلاق الصاروخ ووصوله الى الهدف ، وقد لا يكون لدى العقل الالكتروني ، ولدى الضباط المعنيين الوقت الكافي للاتصال برؤسائهم للتاكد من صحة الانذار قبل الرد الانتقامي ، الامر الذي قد يقود العالم الى كارثة نووية .

اخطاء اخرى باتت « شائعة » نذكر بعض عناوينها :

— في العام ١٩٥٠ ظن الضباط الاميركيون سربا من الطيور فوق كندا ، هجوما تشنه قاذفات قنابل سوفيتية .

— وفي العام ١٩٦٠ ظنوا احجار النيازك هجوما صاروخيا .

— وفي العام ١٩٨٠ وبفعل خلل في العقل الالكتروني جرى انذار اركان حرب الولايات المتحدة باحتمال حصول هجوم من غواصة سوفيتية ، وسجلت انذارات خاطئة متعددة في العامين ١٩٨٢ و ١٩٨٣ .

— اما مسالة « الصواريخ الضالة » فلا تقل خطورة .. فكثيرا ما يصيب صاروخ اميركي البلد الذي هو منصوب فيه . كما انه في تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٨٣ سقط صاروخ اميركي في اواسط غربي الولايات المتحدة وقد اطلق من ولاية يوتاه — وانحرف عن مسيره — بحسب البيان الرسمي . ولو كان مزودا برؤوس نووية فماذا كان حصل ؟ ! ويزيد في الطين بلة ، ان المقصود هو صاروخ « كروز » بالذات ، الذي عادت وركبت مئات منه في اوروبا الغربية . وقد فشل حوالي ٢٠٪ من التجارب عليه داخل اميركا . فاذا حصل مثل هذه — الاخطاء — مع صواريخ « كروز » النووية المنصوبة في بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا فان هذه الدول الثلاث بالذات ستتعرض لكارثة ، قبل ان تتعرض الدول الاشتراكية ، المصوبة ضدها الصواريخ !

— اما صواريخ « بيرشينغ — ٢ » المنصوبة هي ايضا في اوروبا ، فقد حصل خلل في خمس تجارب عليها من اصل ست عشرة (اي ٣٠٪) .

— وهناك مخاوف جدية عبر عنها بعض الخبراء ابان تجوال حاملات الطائرات الاميركية في البحر المتوسط اثناء بعض الازمات الكبرى ، مثل احداث لبنان (١٩٨٢ — ١٩٨٣) والصدام بين الاسطول الاميركي وطائرات ليبية ، وغيرها .. حيث ابدوا خشيتهم من ان تؤدي اي خطأ او اشكال الى كارثة نووية ، في ظل معلومات افادت بان بعض القطع البحرية الاميركية مجهزة باسلحة نووية وتمخر البحر المتوسط .

— نعود ، مرة اخرى ، عقدين الى الوراء لنشير الى ان سكان جزر الهاواي في البحر الهادىء عاشوا يوما مرعبا في تموز — يوليو ١٩٦٢ ، حيث وجدوا جزرتهم الحلوة غارقة في الظلمة ، فاستحال نهارها ليلا وقطعت جميع الاتصالات والانوار في البيوت والشوارع .. وبعد تكتم طويل انكشف سر تلك الليلة المخيفة ، حيث تبين ان العسكريين الاميركيين اطلقوا انطلاقا من جزيرة جونستون ، صاروخا يحمل قنبلة نووية جرى تفجيرها على ارتفاع ٤٥٠ كيلو مترا ، وقد حدث انه في اللحظة نفسها ان شبها كهرمغنطيسيا انطلق من مكان الانفجار ليضرب ، في جزء من الثانية ، المحطات الكهربائية لجزر هاواي على مسافة ١٥٠٠ كيلو متر .

ان تفجيرات اكبر بكثير قد تحصل ، في ايامنا هذه ، في حال نجحت خطة الرئيس ريغن في اطلاق العنان للحرب في الفضاء الكوني . وقد وصفت « التايم » مصادقة ريغن على الخطة الخمسية « للانتاج المتسارع » لاسلحة الفضاء الكوني ، بانها « خطوة اخرى نحو حرب النجوم » . ولقد انجزت الولايات المتحدة التجارب على نظام التصدي للاقمار الصناعية وسيصار الى تركيبه في العام ١٩٨٧ .

وهذا ليس سوى القليل ، فقد اعلنت وزارة القوات الجوية الاميركية منذ مطلع العام ١٩٨٤ عن تجارب تجرى على اسلحة الاشعة ، وذلك في منطقة كاليفورنيا . وكشف الصحافي الاميركي ج. س. تومبكين في كتابه : « اسلحة الحرب العالمية الثالثة » بان البنتاغون تلقف بحماسة شديدة فكرة « اشعة الموت » ، وبان تجارب هائلة بوشرت بهدف تطوير القذائف ذاتية التوجيه والطائرات الموجهة آليا وبواسطة اشعة اللايزر ، وهي التي كان يقصف بواسطتها اهالي فيتنام ، وهنا ان استراتيجيي البنتاغون يتحرقون لجعل العالم كلفريسة لعمل مدافعهم الكونية ، وفي الوقت نفسه يأملون في ان يفلتوا من العقاب ومن الضرر وذلك بفضل — المظلة — المكونة من المعترضات الفضائية .

وهذه المعترضات — او اجهزة الاعتراض الفضائي — مزودة بالقذائف الموجهة ذاتيا بالاشعة تحت الحمراء التي يشعها الهدف .. وهناك الاجهزة المعدة « لتغطية » المنظومات الفضائية الصديقة ، ولتدمير الاجهزة الفضائية المعادية ، وسوف تكون اشعة اللايزر ، — وبشكل عام : الطاقة المدمرة بسرعة الضوء — امضى اسلحة الصراع المسلح في الفضاء في السنوات المقبلة .. وتستعمل السفن الفضائية — شاتل — والقاطرة المدارية التي تنتقل بسهولة بين المدارات — والجميع يعرف بان مهمات مكوك الفضاء الاميركي « كولومبيا » الذي تتباهى الادارة الاميركية بفوائده للعلم وللانسانية ، هي كلها مهمات عسكرية ، ورحلاته تهدف الى القيام بتجارب لصالح وزارة الدفاع الاميركية ، وهو يحمل اعتدة عسكرية لا يكشف النقاب عنها ، تعتمد سلاح اللايزر ، وتلسكوب يستخدم الاشعة تحت الحمراء .. ويقوم رواد الفضاء في كل مرة بتجارب على المعدات العسكرية الموجودة في — المكوك — وهذه اول عملية استغلال مكشوفة لابحاث الفضاء لاغراض حربية ولاستعدادات تدميرية .

والرئيس ريغن لم يسع الى اخفاء الحقيقة تماما ، عندما استقبل المكوك الفضائي على رأس حشد شعبي ضخم واعلن « ان هذه الرحلة تشير الى دخول الولايات المتحدة عصرا جديدا ، وان بلادي ستتمكن من خلال رحلات المكوك المقبلة من ان تكون قادرة تماما على القيام بعمليات ، وتكون على استعداد للوصول بانتظام الى الفضاء لاستغلاله علميا وفي مهام تتعلق بالامن القومي » .

وفي الواقع فان ما شهده جمهور التلفزيون في انحاء العالم ، في نوفمبر ١٩٨٤ من قيام رواد المكوك الاميركي بالتقاط قمر — صادفوه — في الفضاء ، ليس الا تنفيذا لتدريبات عسكرية واختبارا لاجهزة تحكم صممتها وزارة الدفاع الاميركية ، موجهة عن بعد وقادرة على الاستيلاء على الاعتدة الفضائية في سبيل القضاء عليها او نقلها على متن المكوك الى الارض .. فتقوم سفينة الفضاء ، في هذه الحالة بمهمة « المفتش » او « المعترض » .

وثمة وسائط ارضية لمراقبة الفضاء الكوني وكشف ومرافقة الاقمار الصناعية ، وثمة ايضا وسائط دفاع مهمتها تدمير الكتلة الرئيسية من الصواريخ البالستية لحظة اطلاقها ، والمدهش هو انه علم مؤخرا بان الولايات المتحدة تجري تجارب على هذا النوع من الاسلحة ، وعلى كل مستلزماته ومتمماته ، منذ السنوات ، وانها على الرغم من توقيع عدة اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي كما في العام ١٩٧٢ ، عادت وانتهكت كل شيء ولم تابه لاي اعتبار .. ولقد اسهمت هذه التجارب وهذه السياسة ، في تغذية الروح العسكرية الغريزية التي تهيمن على تفكير العديد من القادة والمستشارين في الادارات الاميركية ، كما ساعدت في تقوية الاجنحة اليمينية الاكثر ميلا الى تصعيد التوتر العالمي وتشديد سباق التسلح . وليس صدفة ان نجد احد رجال الكونغرس المقربين من ماكينة الحرب ومن احتكارات انتاج الاسلحة وتسويقها ، وهو كينث كرامر ، يطالب بمتابعة برنامج تسليح الفضاء الى ما لا حدود له ، وصولا الى انشاء — قيادة فضائية — موحدة . اما الدكتور ادوارد تيلر ، مستشار ريغن للشؤون العلمية والاب الروحي للقنبلة الهيدروجينية ، فقد طلب بعسكرة الفضاء تحت ستار مجابهة « الخطر السوفيتي » .

ملاحظة لا بد منها : ان حضرة المستشار الرئاسي هو في الوقت نفسه مدير شركة « هليونتيكس » الكاليفورنية التي تصمم وتنتج اسلحة ذات صلة بحرب الفضاء . وهو ، الى ذلك ، ينال تعويضات يومية بحوالي الالف دولار لقاء الاستشارات التي يقدمها . وعندما صدر قرار الرئيس بانشاء منظومات اسلحة مضادة للصواريخ ومركزة عبر مدارات فضائية ، كان تعليق الدكتور تيلر : « ان لدى ريغن حس الاستشراف التاريخي . سيستفيد من ذلك ليس اولادنا فحسب ، بل ايضا اولاد حلفائنا .. وحتى اولاد السوفيتيين » (! ؟) .

ولا شك ان هذه اللفتة المرحة او اللاذعة ، لا فرق ، الى الاتحاد السوفيتي ، لن تخفف من الجشع الواقف وراء كلمات المستشار ، ولن تخفف ايضا من المضمون العام لرؤيته القائمة على نزعة الهيمنة الشاملة وتحقيق التفوق الاميركي واعادة صياغة العالم كله ، والكوكب كله ، بل والكواكب الاخرى كذلك ، وفقا لمتطلبات « الريغنية الجديدة » !

القنبلة النيوترونية

لقد حدث ما يشبه هذا التحريض على التسلق والتصعيد العسكري ، عندما كان النقاش يدور في اوساط البيت الابيض ووزارتي الدفاع والخارجية حول صناعة وانتاج القنبلة النيوترونية . هنا ايضا جاء بعض كبار المستشارين ليقولوا ، على رغم حملات الاعتراض الشعبية والسياسية في الداخل والخارج ، ان على اميركا ان تمضي قدما في مشروع السلاح النيوتروني .

بعضهم دافع عن الفكرة ، منذ عهد الرئيس كيندي ، باعتبار ان هذه الاسلحة — النووية التكتيكية — قادرة على قتل البشر مع الحفاظ على الابنية والمنشآت ، وبما يحافظ على البنية التحتية للمجتمع (المقصود : للنظام الراسمالي) . وبعضهم الاخر قال : ان ابادة قوات العدو دون تدمير موارد الحياة في المناطق المقصوفة بالقنابل النيوترونية ، تتيح للجيش القائم بالاقتحام ان يحتل المنطقة المقصودة ويستقر فيها ، على نقيض ما يحصل في حال استخدام الاسلحة النووية « العادية » .. التدميرية . وهناك من قال : ان القنبلة النيوترونية تحفز الولايات المتحدة على اجراء تجارب ذرية ، من غير الاخلال بالتعهدات والوعود المتعلقة بحظر التجارب .. ولجا اخرون الى انتقال تقارير تفيد بأن الاتحاد السوفيتي سبقنا الى انتاج هذا النوع من السلاح فيجب ان نستدرك الامر .. الا ان الرئيس ايزنهاور في ايام ولايته — لم يجد الموضوع مشوقا — ، كما ان الرئيس كيندي لم يقتنع بوجود فارق بين سلاح نووي — تكتيكي — وسلاح نووي بكل معنى الكلمة ، فلم يتجاوب مع ضغوط المستشارين والكتل الصناعية ذات المصلحة في اقرار المشروع .. واستمرت المناقشات في العهود اللاحقة ، وقام القائد العسكري لحلف الاطلسي الجنرال الكسندر هيغ — وزير الخارجية فيما بعد في ولاية ريغن — بضغوط حثيثة لاقراره ، منتقدا « المماطلة والتسويف » في ايام الرئيس كارتر الذي « عاد واقتنع » بذلك (؟) . ومن الامور التي تجدر ملاحظتها ان احد كبار المستشارين لانتاج هذا السلاح منذ البداية ، حاكم كاليفورنيا رئيس الولايات المتحدة اللاحق رونالد ريغن .

في فترة ولاية كارتر كان هناك — اتفاق عام — داخل مجموعة كبار المستشارين من امثال سايروس فانس وزبيغنيو بريجنسكي وهارولد براون .. على ان : « الاخفاق في عدم المضي قدما بالقنبلة سوف يلقي ظلالا من الشك على الزعامة الاميركية داخل حلف شمال الاطلسي ، وسينظر اليه على انه استسلام للجهود السوفيتية الرامية الى منع نشرها » !

ولا فرق ان التحول التدريجي ، داخل الكونغرس وداخل الكادرات النيابية للحكم ، في اتجاه ابداء الحماسة لانتاج تلك القنبلة ، كان يشكل ترجمة حية للتحول الذي تعيشه الكتل المسيطرة على الحكم ، على القرار السياسي وعلى التشريع .. وذلك في اتجاه انتصار الاجنحة ذات الصلة الاوثق بالانتاج الحربي وسياسة التوسع الخارجي والقمع الداخلي .

يسالتان تجدر الاشارة اليهما في هذا السياق :

الاولى : ان المنظرين لصالح القنبلة النيوترونية ، ومسؤولي الادارة الاميركية كلها فيما بعد ، يستسهلون ويبررون الانزلاق الى الحرب النووية وبحجة انها — محدودة — و — تكتيكية — و — غير مدمرة للمنشآت — .. وهذا الاستسهال وهذا التبرير هو من اخطر الدوافع التي تشد في اتجاه الدمار البشري في لغة انيقة !

الثانية : هي ان هؤلاء المنظرين والمسؤولين ظنوا انهم قادرون بفضل السلاح الجديد ، على نسف المقولة القائلة بالارتباط بين السياسة والحرب ، بين الاسلحة النووية والتغيرات الشاملة في العلم العسكري . ويبدو ان العقيدة العسكرية للولايات المتحدة لم تتغير مع اكتشاف السلاح الجديد ، بل تعمقت وتعززت .

واذا كان السيد كاسبار واينبرغر قد قال بشأن : — حرب نووية شاملة — بهدف — ردع — الاتحاد السوفيتي ، ولو دمرت الولايات المتحدة ، وعلى امل اعادة صياغة العالم المدمر ، وفقا للنمط الاميركي ، فان الجنرال الكسندر هيغ عندما اصبح وزيرا للخارجية لم يجد غضاضة من القول انه : « اذا وقعت الواقعة وبدرت بادرة عداوة من حلف وارسو نحو اوروبا فسيتم تحذيره باطلاق طلقة نووية فوق رؤوسهم » . هذا الاعلان ، في حينه ، اثار حفيظة الاوروبيين الغربيين بدل ان يثير فيهم الاعجاب من الوزير الجنرال والرغبة في الانصياع له في مواجهة السوفيت .

غير ان الامر ابعد من ذلك بكثير ، ولا يقتصر على تخويف الحلفاء الاوروبيين او حملهم على التنسيق مع اميركا خوفا من المعسكر الاشتراكي . الادارة الاميركية كانت دائما تسعى كي تشعر الاوروبيون بالخوف منها بالذات : الخوف من بطشها بمصالحهم ، ومن تخليها عنهم وتركهم « يواجهون مصيرهم » !

الشريك النووي الكبير

ومجلة « التايم » اعطت مثلا صارخا يؤكد ما ذهبنا اليه : قالت ان غزو غرانادا بعث « لدى الاوروبيين الخوف امام الاندلاع العسكري المتطرف لشريكهم النووي » .

هذا الاستنتاج يحملنا على طرح مزيد من التساؤلات حول مغبة الاستمرار في تكريس الارهاب الاميركي الممارس على مستوى الدولة ، والى اين تريد ان تصل ادارة ريغن في تعاطيها مع الاقربين والابعدين ؟

الدول النامية والفقيرة كانت هي الهدف الاساسي لعملية المرهيب المتمثلة في غزو غرانادا . هذه حقيقة معروفة ولا حاجة لتاكيدها . لكن الحقيقة الاخرى ، المغلفة بغيوم من الخطب الرنانة حول الصداقة والتحالف على جانبي المحيط الاطلسي ، هي ان الولايات المتحدة قد تشن حربا نووية انطلاقا من بلدان اوروبا الغربية ودون ان تستشير هذه البلدان بالذات . والمخاوف تبدو واقعية جدا ، وقد اشار اكثر من مصدر اميركي مسؤول ، تلميحا او تصريحا ، الى رغبة دفينة لدى ادارة ريغن في كسر التوازن التقريبي او النسبي القائم في اوروبا ، مرفقة برغبة ، دفينة ، ايضا في ممارسة شتى انواع الارهاب والضغط ضد الشركاء الاوروبيين لارغامهم على التحرك في هذا الاتجاه .

ويزايد بعض مفكري ومستشاري الادارة الاميركية ووزارة الدفاع في ابداء الحماسة لمشاريع السباق النووي ، واحيانا الى حد السادية والتلذذ بالابادة الذاتية . ومنهم المستشار والخبير المعروف هـ. بوكلي ، المقرب من ريغن ، والذي كتب في خريف العام ١٩٨٣ سلسلة مقالات يرفع فيها الى مستوى اعلى مفهوم القوة المسلحة في السياسة العالمية . يقول : « لقد حان الوقت الذي نسحب فيه السيف من غمده . ثم نهاجم جميع الذين يمارسون زيادة الاسلحة والترسانات النووية ، ثم يخاطب الاميركيين بلغة تقرب من الهستيريا فيقول : « ان كل ما نعنيه الحرب النووية في مجملها ، هي موت حوالي ١٠٠ مليون اميركي غير انه في مطلق الاحوال سيموت هؤلاء المائة مليون اميركي دون التخدير النووي . وسيكون موتهم ، في كل الحالات تقريبا ، اكثر وجعا » (!!!) .

ان هذا المنطق انما يعني شيئا واحدا ، وهو ان هذا التيار المستهتر بمصير الشعوب وحياتها (بما فيها الشعب الاميركي بشكل اساسي) يعتقد ، في قرارة نفسه ، بان من حقه ومن واجبه ان يمارس لذته في شن الحروب وفي تسعير الغرائز الدموية ومن غير رادع داخلي او خارجي ، وان يخرج عن القوانين والشرائع البشرية والقيم المتعارف عليها ، وان يتصرف ، على المسرح الدولي ، كارهابي بالمعنى الذي اوضحناه اعلاه : اي كممثل لسلطة شريعتها الارهاب وتتقن فنون القهر والابادة الجماعية ولا تتورع عن تنفيذ هذا القهر وهذه الابادة ضد شعبها بالذات .

وفي السياق نفسه فان هذا الفرق النافذ في اكبر دولة راسمالية في العالم يرى انه من الجائز ، بل من المفروض شن حروب « كلاسيكية » ومن النوع « المتمدن » والذي خاض غماره القادة الاميركيون في هذه البقعة او تلك من العالم .

هذه الحروب الكلاسيكية يجري التركيز عليها اليوم اكثر من اي وقت مضى . وبضغط الرئيس ريغن في مستهل ولايته الثانية ، على حلفائه في اوروبا الغربية واليابان على تعزيز قدراتها ونوعية الاسلحتها المخصصة للحروب التقليدية .

والرئيس ريغن سبق ان دافع ، في حديث الى التلفزيون الياباني في تشرين الثاني /نوفمبر/ ١٩٨٣ ، عن هذه الحروب ، فتحدث عن الصفة التدميرية للسلاح النووي ليبرر الحروب الاخرى . فالحرب بنظره شيء مرعب ومنفر « الا اننا وضعنا قواعد تجعل الجنود يقاتلون جنودا ، ومن دون التسبب في الام للسكان المدنيين »

والطريف في الامر هو ان الرئيس الاميركي يتكلم بهذه اللغة « الحريجية » امام اليابانيين بالذات ، الذين خبروا منذ العام ١٩٤٥ ثمار الابتكارات الاميركية .

اما بقية الشعوب في الشرق الاقصى والهند الصينية فقد سبق وتعاملت مع هذا الحرص الاميركي على « القواعد » الشريفة في الحروب . وهذا ما تشهد عليه القبور الجماعية لالوف الاطفال في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، والاسلحة الجرثومية والكيميائية وعمليات الابادة الجماعية واقتلاع سبل حياة الاهالي ...

اما « قوات التدخل السريع » التي تشكل احدى قمم تجليات الفكر الاميركي في مجال الحروب « الكلاسيكية » ، فهي ايضا قد خبرتها الشعوب وادركت مدى انطباق نشاطها على القواعد الاطلية والقيم المختلفة !

والبارجة « نيوجرسي » كانت قبالة الشاطىء اللبناني تقذف بحممها على « الجنود » ، وكانت تخوض حربا مشرفة ، ويجري قصف متبادل بين بارجة اميركية في البحر وبارجة في الشوفيات واخرى في عيتات .. وفي المتن الجنوبي وفي البقاع !. تماما مثلما كانت مشرفة ومنسجمة مع القواعد تلك الحرب التدميرية التي شنتها اسرائيل برا وجوا وبحرا ضد مدينة بيروت ، وبمعدل ملايين القذائف في الاسبوع . فاذا كانت كل قذيفة موجهة نحو مقاتل ، فهذا يعني ان اسرائيل جابهت في بيروت عشرين مليون مقاتل مثلا !!

اما الميزتان الاخريان للارهاب على مستوى سياسة الدولة ، فهما : دعم الانظمة الدكتاتورية والفاشية ضد شعوبها وضد البلدان المجاورة ، من جهة ، واستخدام مجموع امكانات الدولة لصالح سياسة الاستخبارات والقمع الارهابي والتنكيل من جهة ثانية .

الفضاء الكابوس

حرب النجوم "تدمّر" المنطقة العربية

قمر تجسس أميركي لحساب اسرائيل

الملاحة الفضائية او الملاحة الكونية هي مجموعة من فروع العلم والتكنولوجيا التي تحقق غزو الفضاءالخارجي وفي الاغراض الكونية بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية ، والملاحية الفضائية .

لقد فتحت البحوث الفضائية آفاق المعرفة العلمية الواسعة ، وافضت الى احداث تطورات هائلة في فروع العلوم ، والتكنولوجيا ، والانتاج والاقتصاد .

بفضل الملاحة الفضائية استطاعت الانسانية غـزو الفضاء ودراسة المجموعة الشمسية بصورة مباشرة ، وخطت خطوات واسعة في طريق المعرفة الاساسية لقوانين نشوء الكون .

عندما اطلق القمر الاصطناعي الاول وكان سوفيتيا في ٤ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٥٧ ، وكان أول رجل فضاء في العالم : يوري غاغارين سوفيتيا ، وكان طيرانه في ١٢ نيسان — أبريل ١٩٦١ ، قد فتح الطريق الـى الفضاء رحبا واسعا ، ولجته الانسانية بآمالها الكبيرة وكانت خطوة جبارة للاستفادة من الفضاء الرحب لاسعاد الانسانية .

اطلقت الولايات المتحدة في ٣١ كانون الثاني — يناير ١٩٥٨ قمرها الاصطناعي الاول « اكسبلورر الاول » ، ثم اطلقت في ١٧ اذار — مارس ١٩٥٨ بواسطة الصاروخ « افانقارد » القمر الثاني . وكانت الغاية من هـذه الاقمار اجراء بحوث علمية في الفضاء . شكلت الولايات المتحدة قيادة قومية للملاحة الفضائية لقيادة وتنسيق جميع الاعمال الفضائية ولاجراء البحوث الفضائية واطلق عليها اسم « ناسا » . وظهر للعالم كله ان غزو الفضاء يجب ان يسير في الطريق السلمي . ولكن اين للانسانية مثل هذا الحلم الذي سرعان ما استفاقت منه الانسانية على ابشع انواع الكوابيس ، واشدها هولا .

وسرعان ما تلقف العسكريون في الولايات المتحـدة والاتحاد السوفيتي هذه الفتوحات العلمية الرائعة ، ولهث خلفهم رجال الاستراتيجية والمنظرون العسكريون ورجال الصناعة العسكرية . وبداوا يعملون علىدراسة امكانات استخدام اجهزة الفضاء في الاهداف العسكرية. وقد شكلت في شهـر شباط — فبـراير ١٩٥٨ في وزارة الدفاع الاميركية ادارة سميت بادارة المشاريع المستقبلية للاشراف على تصميم البرامج الفضائية العسكرية .

في ٢٨ شباط — فبراير ١٩٥٩ اطلقت الولايات المتحدة . أول قمر اصطناعي عسكري « ديسكافرر — ١ » للقيام باعمال الاستطلاع الفضائي فوق اراضي الاتحادالسوفيتي، ودول المنظومة الاشتراكية ، وفوق الدول العربية وخاصة الدول المتاخمة للكيان الاسرائيلي .

كان هذا أول حبات العنقود ، وبداية لمرحلة جديدة للبرنامج الفضائي العسكري في العالم كله يقوم فـي جوهره على تحقيق نتائج عسكرية صرفة .

بعد ذلك أجرت الولايات المتحدة تدابير تنظيمية موجهة للعمل في حقل عسكرة الفضاء ، أصبحت الولاياتالمتحدة الدولة الاولى في العالم التي اطلقت صاروخا للاقاة القمر الاصطناعي « اكسبلورر — ٦ » وكان ذلك في ٦ تشـرين الاول — اكتوبر ١٩٥٩ .

شكلت الولايات المتحدة في القوى الجوية عام ١٩٦١ على قاعدة ادارة البحوث العلمية — الجـوية ، ادارة جديدة لاعداد منظومات التسليح للقوى الجوية . كـان من اهم فروعها : قسم اعداد منظومات التسليحالفضائي، ويعمل فيه ٣٥٠٠ عالم ، ومهندس ، وعامل صيانة . وقد اشرف على جميع المنظومات الفضائية الاميركية وتصميمها.

بدات الولايات المتحـدة والستينات في بداياتها ، بتشكيل قطعات عسكرية خاصة للنواحي العملية المتعلقة باستخدام الفضاء في الاغراض العسكرية . فقد شكـل الجناح الفضائي ٦٥٩٤ التجريبي لتامين اطلاق الاجسام الفضائية العسكرية ، وكذلك لمعالجة نتائج هذه الاعمال. لقد ذكرت مجلة « آفيشن ويك اندسبيس تكنولوجي » في العدد رقم (١٣) عام ١٩٦١ : « كان الجناح الفضائي يتالف من وحدات للاطلاق متمركزة في حقول الاطلاقالغربية والشرقية ، مع مجموعات صيانة ، ومحطات متابعـة ، ومجموعات خاصة . كانت تعسكر في جزر « هاواي » لتامين البحث عن الحاويات التي تحمل المعلومـات الاستطلاعية التي كانت تلقيهـا الاقمـار الاصطناعيـة الاستطلاعية .

كان عدد الاشخاص العاملين في هذا الجناح الفضائي ٣٠٠٠ شخص في حزيران عام ١٩٦١ ، وفتحت أول مدرسة لطياري — الفضاء — رجال الفضاء — في قاعدة ادواردز الجوية في ولاية كاليفورنيا . وبدا فيها في الوقت نفسـه الاعداد المحموم لمنظومات الفضاء القيادية ولتامين الاعمال القتالية للقوات .

كتب غيتلند نائب رئيس جمعية المواصلات بين الكواكب وهي جمعية انكليزية في كتابه العلمـي — الشعبـي : « الملاحة الفضائية في الاعـوام المقبلـة » : « ان أول اجسام فضائية طائرة مخصصة لتنفيذ المهام العسكرية الطابع كانت لاعمال : مثل الانذار المبكر ، والاستطلاع والاتصال العسكري ، والمرصد الشامل للشروط الجوية والتامين الملاحي » .

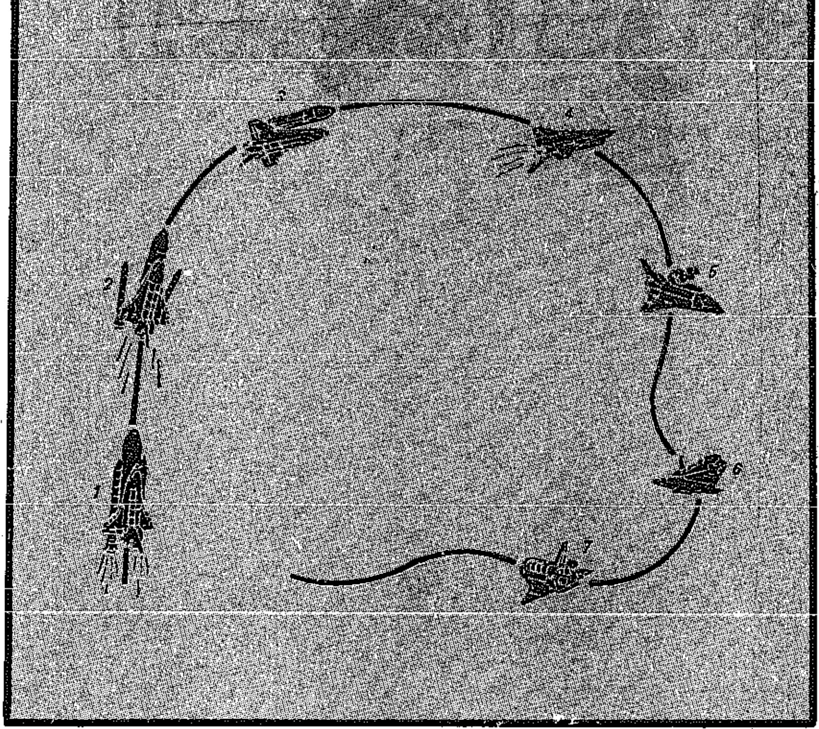
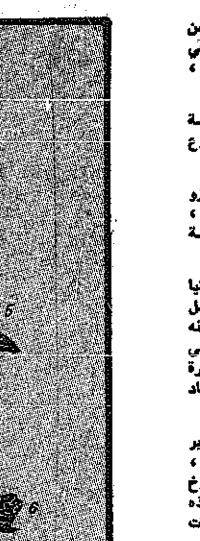
اول قمر عسكري

بدات بعد اطلاق اول قمـر اصطناعي للاستطـلاع العسكري ، اعمال الاستطلاع العسكري الشامل لاهـم الاغراض مثل : القواعد العسكرية ، والقواعدالبحرية ، والمطارات ومرابض الصواريخ الباليستيـة العـابرة للقارات ، ومقرات السيطرة والقيادة ، وغيرها . وشكلت شبكات محطات ارضية للمراقبة والقيادة والتحـكم ، ولجمع المعلومات ، واجهزة المعالجة والتحليل النصف الي ، والالي ، للمعلومات الاستطلاعية العسـكرية . ومنذ عام ١٩٦١ بدا اطلاق اقمار اصطناعية من طـراز « سيموس » تحمل آلات تصوير فضائي، وكاميرات تصوير تلفزيونية .

في الوقت نفسه صممت اقمار اصطناعية عسكـرية جديدة في برنامج « ميداس » واطلقت في الفضاء . وهي خاصة بالانذار المبكر عن اطلاق الصواريخ الباليستيـة العابرة للقارات ، ولاطلاق الاجهزة الفضائية المختلفة . كانت هذه المنظومة تقوم على مبدأ الكشف الحراريالذي ينتشر منذ اطلاق الصاروخ . بواسطة عدة اقمار مـن هذا النوع تدور في المدارات القطبية ، والمجهزة باجهـزة كشف الاشعاعات تحت الحمراء ، يمكن زيادة زمن الانذار عن انطلاق الصاروخ باتجاه البر الاميركي من ١٥ الـى ٣٠ دقيقة ، وامن لذلك فترة عظمى لكشف وتدمير الرؤوس النووية التي تطير فيالجو بوسائط الدفاع ضد الصواريخ.

لقد اولى البنتاغون اهمية عظمى للاقمار الاصطناعية التي تؤمن للقوات المسلحة معلومات الارصاد الجوية ، والملاحية ، والجيوديزية .

بدا في شهر نيسان — ابريل من عام ١٩٦٠ اطلاق الاقمار الاصطناعية للارصاد الجوية من طراز « تيروس» ثم « نيموس » وركبت فيها كاميرات تلفزيونية ، واجهزة الاشعة تحت الحمراء التقطت بواسطتها صور لطبقات الغيوم في الارض ، ومناطق تساقط الامطار والثلوج . وامكن بها معرفة الحرارة في نقاط مختلفة من سطحالارض .. لقد استخدمت هذه المعطيات للتنبوء بالطقس ، وعند جمع المعطيات حول طبيعة انتشار الغيوم في مناطـق مختلفة ، والانذار عن العواصف ، والكوارث الجوية ،

● المخطط النموذجي لطيران سفينة الفضاء « شاتل »

١ — الانطلاق . ٢ — انفصال المسرعات التـي تعمل بالوقود الجامد . ٣ — انفصال خـزان الوقود الخارجي . ٤ — التسارع بواسطة محركات المناورة المدارية والوصول الى المـدار . ٥ — عمليـات في المدار ٦ — الدخول في الفراغ الجوي للارض ٧ — الهبوط .

في الوقت نفسه الذي بدا فيه تنفيذ برنامج اطـلاق الاقمار الاصطناعية ، بدا اطلاق أول الاقمار الاصطناعية « الملاحية » من طراز « ترانزيت » لتامين ابحارالغواصات الذرية ، الحاملة لصواريخ « بولاريس » . وصلت دقة تحديد احداثيات الغواصات الى ٢ر٠ — ٣ر٠ كم بواسطة هذه الاقمار ، الامر الذي مكن من مضاعفة فاعليتها ، واستخدامها في الاعمال القتالية .

اطلقت بعد ذلك اقمار اصطناعية من طراز « آنا » ، و « سيكور » ثم « جيبوس » من أجل تطوير الشبكات الجيوديزية التي تربـط المرابض الثابتة للصـــواريخ الباليستية ، ولتدقيق اشكال ، ومقاييس الارض .

الستينـــات ..

في بداية الستينات اطلقت سلسلة من الاقمـــار الاصطناعية للاتصالات الفضائية : مثل اقمار أعـــادة الاتصال طراز : « كوريي و ايخو و تيليستار و ريلـي و سينكوم » ، استخدمت هذه الاقمار للاتصال الهاتفي — البرقي ، وبث المعلومات الفيديوية ، واعادة ارسال المعطيات في مختلف منظومات الاتصالات العسكرية . وقد استخدمت اقمار اصطناعية من طراز « سينكوم — ٢ » في حرب فيتنام لهذه الغايات .

في ٢٢ كانون الثاني — يناير ١٩٦١ بدات القوىالجوية الاميركية اطلاق اقمار اصطناعية سرية . قبلهـا بدات اعمال تصميم منظومات فضائية قتالية ، من اجل كسب السيطرة الفضائية . وقد وضع برنامج صنع طائرات — صاروخية طراز « ديناصور » . جرب في المرحلة الاولى منها الطائرة اكس — ١٥ الفرط صوتية ، وقامت بـ ١٥٠ طلعة تجريبية وصلت الى ارتفاع ١٠٨ كم بسرعة ٧٣٠٠ كم في الساعة ، (ماك = ٦٫٧٢ على ارتفـاع ٣٠ كم) وصلت فيها طول السرعة الذاتية الى ٢٥ دقيقة. تبين اثناء تجريب متانتها ، وسهولة قيادتها ، وخاصـة في الارتفاعات العالية وتجهيزاتها واجزائها المختلفة ، ووسائط الوقاية الحرارية ، وغيرها من المنظومات انها طائرة صاروخية ناجحة .

راى اختصاصيو القوى الجوية الاميركية ان الطائرة — الصاروخ يجب ان تستخدم لتنفيذ مهـام الاستطلاع الشامل بواسطة التصوير الجوي الفضائي ، لقـــد استطاعت الطائرة — الصاروخية الفائقة اثناء التجارب ايصال الاسلحة النووية الى ادق الاهداف . وينتظـر ان تستند الى هذه الطائرة الصاروخية مهام اعتراض الاقمار الاصطناعية بهدف التفتيش عنها وتدميرها عنـــد الحاجة .

رغم الدعاية الواسعة التي اطلقتها القوى الجــوية الاميركية ، وشركة « بوينغ » عن الامكانات الهائلة التي تملكها الطائرة — الصاروخ « ديناصور » فقد اوقفت جميع مشاريع هذه الطائرة عام ١٩٦٣ ، لان الصناعة الصاروخية الفضائية الاميركية في ذلك الوقت ، ومستويات الانتاج التكنولوجي لم تسمح بتحقيق ، وتنفيذ هـــذا المشروع .

في الستينات صممت الولايات المتحدة عدة مشـــاريع للمنظومات الفضائية في قواعد تقـسام على الاقمـــار الاصطناعية. كانت احدى هذه الاقمار مضادة للصواريخ، وكان يجب ان توضع على مدار قطبي على ارتفاع ٥٠٠ — ٧٠٠ كم وان تدور حول الارض خلال ٩٤ — ٩٨ دقيقة، كان المشروع ينص على استخدام هذه الاقمار لتدميـر الاقمار الاصطناعية ، والسـفن الفضائية والصـــواريخ الباليستية بامر صادر من الارض .

شـــــاتل ..

في عام ١٩٧٢ بدات الولايات المتحدة بتصميم منظومة فضائية متعددة الاهداف اطلق عليها اسم « شاتل » . وهي عبارة عن سفينة فضائية تحمل الاسم نفسه ، فئة « ارض — مدار — ارض » وهي مزودة بمجموعات توقف وهبوط في الفضـــاء ، وركوب ، واصلاح ، وانقـــاذ ، واجهزة تحكم وقياس ، واعادة ارسال المعلوماتالصادرة عن مركز القيادة الارضية ، وينتظر أن تستخدم ايضـــا في منظومة — شـــاتل — ســـفن قطـــر بين المدارات ، ومختبرات فضـــائية « سبيس ليسب » من ميزاتهـــا : استخدامها مرات كثيرة ، ومناورتها الواسعة (حتى + ٢٠٠٠ كم) . في قطاعات الانخفاض ، والنزول ، وقدرة كبيرة على الحمل ، واعادة الاقمار الاصطناعية الـــى الارض ، وتصحيح مساراتها في المدارات واصلاح الاعطاب التي حدثت فيها واعادة اطلاقها مما يعطيها قـــدرة عسكرية كبيرة في هذا المجال .

بعد انتهاء أعمال انتاج السفينة الفضائية (مكوك الفضاء) « شاتل » بدات اول سفينة فضائية في شهر نيسان — ابريل ١٩٨١ طيرانها الاول الى الفضـــــاء واطلق عليها اسم « كولومبيا » ، ظهرت مفاهيم جديدة لاستخدام الطائرات المدارية في الغايات العسكرية ، وقد تحدث عن هذه الاستخدامات ضباط القوى الجـــوية ، واعضاء وكالة « الناسا » والمنظرين العسكريين ، وعدد من كبار ضباط وزارة الدفاع والزعمـــاء السياسيين ، ورئيس الولايات المتحدة ونائبه .

ذكرت مجلة « آفيشن اند سبيس تكنولوجي » (١٩٧٨ مجلد ١٠٨ رقم ٢٢ ص ٢٣) ان الرئيس كارتر أصـــدر امرا عاما يحدد فيه مهام الولايات المتحدة في حقـــول البحوث الفضائية وفي استخدام الفضاء . يتعين علـــى الولايات المتحدة بموجبه ان تكون طليعة في التكنولوجيـــا الفضائية ، مستخدمة السفن الفضائية من طراز (شاتل) كواسطة رئيسية للنقل .

ستكون البرامج العسكرية الفضائية الرئيسية المقبلة والتجارب العسكرية المتعلقة بالسفينة الفضائية (شاتل) مركزة على تطوير المنظومات الفضائية . كالاستطـــلاع العسكري وغيرها ، واعداد اسلحة الليزر المعلقـــة في الفضاء ، ووسائط التوجيه ، ومتابعة مضادات الاقمـــار الاصطناعية ، واجراء التجارب على رؤوس الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، واجهزة الطيران الفضائي الصغيرة الحجم ، وايجاد الحلول للمهام التكنولوجيـــة الخاصة مثل اقامة المحطات المدارية الفضائية الضخمة ، والقيام باعمال الاصلاح .. الخ .

من اهم اتجاهات استخدام سفن الفضاء « شـــاتل » مرات كثيرة هي تامين عمل مجموعات الاقمار الاصطناعية العسكرية الاميركية فيالفضاء وتقويتها . ستقوم هـــذه السفن بـ ١١٣ طلعة فضائية في السنوات العشرالمقبلة، وبذلك ستكون نسبة اطلاق هذه السفينة الفضائية الى غيرها ٤٠ بالمائة .

اتسمت الاعوام الاخيرة بالفعالية العالية التي عملت بها وزارة الدفاع الاميركية لتصميم منظومات قتالية لخوض الحرب في الفضاء ومن الفضاء .. الامر الذي يهـــدد بخطر تحويل الفضاء الخارجي المحيط بالارض الى مسرح لاعمال الحرب .

اكثر من ٢٠ هيئة في وزارة الدفاع الاميركية تعمل فـــي الامور المتعلقة بالفضاء . وقد شكلت عام ١٩٨٢ قيـــادة للفضاء في القوى الجوية الاميركية ، وفي عام ١٩٨٣ شكلت قيادة مماثلة في القوى البحرية ، في المستقبل القـــريب سيعلن عن تشكيل قيادة فضائية موحدة .

الليزر في الفضاء

تستعجل ادارة الرئيس ريغن عمليات تصميم اسلحة الليزر ، ونشرها في الفضاء . والجميع ينظر الى هـــذه الاسلحة الا وهي : اسلحة الليزر ، كاكثر الاسلحـــة مثالية في الاستخدام الفضائي بسبب ما تتمتع به من سرعة هائلة في نشر الاشعاعات وما تؤمنه من أمدية العمل ضد الاهداف سريعة الحركة .

ذكرت مجـــلة « افيئش ديك اند سبيس تكنولوجي » (١٩٨٠ المجلد ١١٢ رقم ٢٢ ص ٣٦ — ٣٧) ان مناقشة مهمة جرت في كانون الاول — ديسمبر ١٩٨٠ في نيويورك حول اوضاع تطوير السلاح الليزري والاستخدام المستقبلي لـــه .

شارك ممثلو وزارة الدفاع ، وبعض اعضاء الكونغرس الاميركي في هذه المناقشة التي كان الغرض منها توجيه نداء للاسراع في نشر المحطات الليزرية القتالية فيالفضاء، واسناد مهام واسعة اليها بما في ذلك لحماية الاقمـــار الاصطناعية الاميركية واعتراض الصواريخ الباليستيـــة العابرة للقارات في المرحلة الفعالة من طيرانها ، وتدمير الطائرات القاذفة الاستراتيجية ، وتدمير السفن العائمة، والاغراض البرية .

ذكرت مجلة « ديفينس سبيس بزنس ديلي » (عـــام ١٩٧٩ — المجلد ١٠٢ العـــدد ١٤ ص ٩٢) أن وزارة الدفاع الاميركية تجري بحوثا لدى بعض الشركات الخاصة لمعرفة امكانات تصميم أجهزة ليزر جوية فضائية صغيرة الحجم للطائرات المدارية العسكرية . وقد رشحت سفن الفضاء « شاتل » لتكون ناقلة للصواريخ ، او كطائرة حاملة للصواريخ الفضائية .

يقضي المشروع الرئيسي الذي وضع للنصف الثـــاني من الثمانينات على تصميم طائرات فضائية كثيرة مرات الاستخدام ذات هيكل واسع للحمل .

ان المنظومة المضادة للاقمار الاصطناعية « اسات » مخصصة لتدمير الاجسام الفضائية المختلفة الموجودة في مدارات مختلفة .

وتتالف هذه المنظومة من نقرات قيادة ارضية وطائرات « ف — ١٥ » الحاملة للصواريخ المضـــادة للاقمـــار الاصطناعية .

لقد عملت قيادة القوى الجـــوية الاميركية في الاونة الاخيرة على تجريب هذه المنظومات فاطلقت من متـــن طائرة « ف — ١٥ » المقاتلة على ارتفاع عال صاروخـــا مضادا للاقمار الاصطناعية في الفضاء دون توجيهه نحو هدف معين .

وتقوم الان القوى الجوية الاميركية باطلاق « اقمـــار اصطناعية دريئية » في مدارات خاصة ، سيتم التطوير الكامل لمنظومة « اسات » في عام ١٩٨٧ .

لقد تمت اقامة مركز موحد جديد للعمليات الفضائية قرب قاعدة بيرنسون في ولاية « كولورادو » من مهام هذا المركز قيادة الاقمار الاصطناعية العسكرية ، وسفـــن الفضاء « شاتل » المحملة بالعتاد العسكري الفضـــائي وسيبدا عمله الكامل في بداية عام ١٩٨٥ ، وعليه القيام ايضا باعمال التنسيق بين اعمال وزارة الدفاع ووكـــالة « الناسا » وخاصة طلعات سفينة الفضاء « شاتل » في الفضاء لتنفيذ المهام العسكرية وتوحيد جميع الاعمـــال المتعلقة بتامينها بدءا من اعمال تدريب العاملين في مركز القيادة ، وانتهاء بالجهود اللازمـــة لتامين اطلاقهـــا ، ولعملياتها في المدارات المختلفة . وقد عقد بين وكـــالة « الناسا » ووزارة الدفاع اتفاق يقضي : باعطاء المهام العسكرية افضلية في جميع نشاطات وفعاليات هـــذه الوكالة في الفضاء ، وخاصة بالنسبة الى استخدامات سفن الفضاء « شاتل » .

في شهر اذار — مارس عام ١٩٨٣ ذكر الرئيس ريغن في البيت الابيض — في معرض حديثـــه عن السياســـة العسكرية الاميركية . ان ادارته ستعد لخوض الحرب في الفضاء بهدف « تعزيز امن الولايات المتحدة الاميركية ». وقد ارفق الرئيس ريغـــن قوله بفعله بنشر — مـــوازنة فضائية — جديدة بمبلغ ٧٫٤ مليارات دولار .

في عام ١٩٨ ستتضاعف موازنة بحـــوث الليـــزر ، تصميماته في الفضاء اثنا عشر ضعفا . وستنفق الخزينة الاميركية في الاعوام الخمس المقبلة ٢٧ مليـــار دولار ، وستنفق قبل عام ٢٠٠٠ خمسة وسبعين مليار دولار .. وقد قدر وزير الدفاع السابق براون تكاليف برنامج الدفاع ضد الصواريخ الفضائية بتريليون دولار .

من المعروف ان ٦٠ بالمائة من جميع أعمال الاطـــلاق في الفضاء كانت للاعمال العسكرية .

الشرق الاوسط مهدد

ان جميع الاقمار الاصطناعية الاستطلاعية العسكرية التي تمر فوق منطقة الشرق الاوسط تقوم يوميا باعمـــال تصوير واستطلاع الاراضي العربية مركزة اهتمامها على دول المواجهة مع اسرائيل ، وعلى منطقة الخليج العربي ومناطق الحرب العراقية — الايرانية وغيرها من المناطق ولتسجيل حركات الطيران في المطارات العسكرية العربية، والاستماع الى معطيات طائرات الانذار المبكر العربية — السوفيتية ، وتعمل اقمار الاتصال العسكرية بالتصنت على الاتصالات اللاسلكية ، ومحطات الرادار المختلفـــة الموجودة في المنطقة العربية ، وهي تقدم المعلومات لحلف شمالي الاطلسي وللكيان الاسرائيلي . وقد خصصت الولايات المتحدة الاميركية لاسرائيل قمرا اصطناعيا خاصا لاعمـــال الانذار المبكر ، وللاستماع الى الاتصالات العربية ، وقيل ايضا لمعارضة اعمال القمر العربي المزمع اطلاقه قريبا، وللتصنت على الاتصالات الجارية عبره ، ولاسقاطـــه بواسطة الاقمار المضادة للاقمار عند اللزوم .

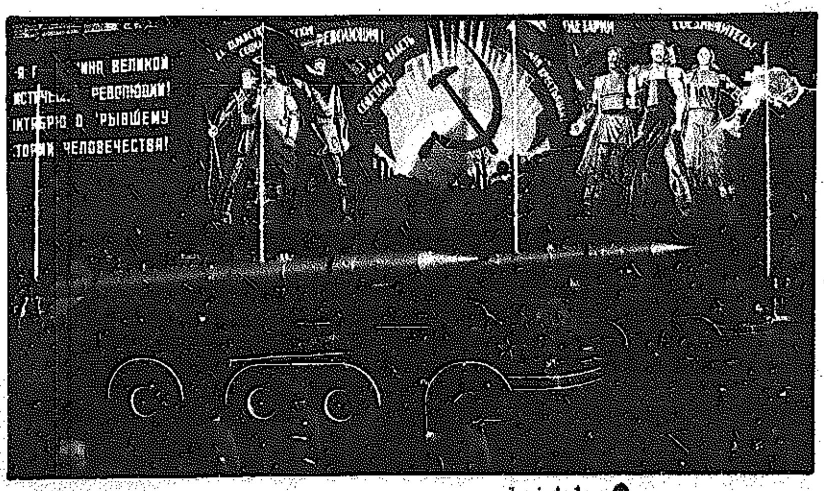
وكذلك لمعارضة أعمال الاقمار الاصطناعية العربيـــة — السوفيتية العاملة مع الجزائر وليبيا حاليا ومع سوريا العربية في المستقبل القريب التصنت عليها .

في حال قيام حرب فضائية : « حرب النجوم » فان الرؤوس النووية ستسقط بواسطة اشعاعات الليزر ، والصواريخ المضادة للصواريخ ، فوق الاراضي العربية الواسعة التي تمتد بين آسيا وافريقيا . وتاخذ نصيـــبه شواطيء البحر الابيض المتوسط ، وتدمر الاخضر واليابس فيهـــا .

اقمار الملاحة البحرية الاصطناعية العسكرية ستمكن الغواصات الذرية الحاملة للصواريخ من القيام باعمالها في المنطقة العربية عند الحاجة . ولمؤازرة اي هجـــوم اسرائيلي على الدول العربية .

ان حرب النجوم ستطالنا وستكون وقودا لها اكثر من غيرنا من دول العالم لاهمية واتساع المنطقة التي تؤلف العالم العربي .

العقيد بسام اسطفانة



● صواريخ نووية



نيكاراغوا تهدد الفناء الخلفي لأميركا




● ثوار نيكاراغوا قبل تسلمهم الحكم

قال جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي : « لا يمكننا القبول بوجود طائرات مقاتلة سوفيتية في نيكاراغوا ، او اذا شئتم ، بوجود طائرات سوفيتية بنوع خاص تعمل انطلاقا من مطار نيكاراغوي »

ان موقف الدبلوماسية الاميركية ، المعاد تاكيده بقوة على لسان وزير الخارجية هو ، بشكل متناقض ، مصدر الحيرة التي يعانيها الرئيس رونالد ريغن بعيد انتصاره الانتخابي الساحق في صدد توضيح سياسته تجاه ماناغوا ، وربما تجاه الاتحاد السوفيتي .

لقد اوضح احد كبار موظفي الادارة الاميركية « اننا حددنا عتبة تسامح معينة للسوفيت ، وفجاة ، ضاعفوا شحنات الاسلحة الى نيكاراغوا مع البقاء بحذر دون مستوى هذه العتبة » وظلت سفن الشحن السوفيتية والبلغارية المحملة بثقل تمخر البحر ذهابا وايابا باتجاه نيكاراغوا ، وذلك طوال شهرين كاملين مستغلة دون ريب الحملة الرئاسية ورغبة البيت الابيض في تجنب كل ازمة قبل موعد الانتخابات .

وكانت باخرة « باكورياني » تحظى باهتمام خاص من قبل المخابرات الاميركية: فعشية اقلاعها من مرفا نيكولاييف الواقع على البحر الاسود ، اكتشفت اقمار الاستطلاع الاصطناعية على الارصفة وجود صناديق خشبية ضخمة من النوع الذي يستخدم عموما لنقل طائرات ميغ ٢١ المقاتلة . لقد سلكت « باكورياني » طريق راس هورن ، متحاشية بالتالي قناة بناما واقتربت من ميناء كورنتو النيكاراغوي على الساحل الباسيفيكي في السادس من نوفمبر الجاري ، أي يوم الانتخابات الاميركية بالذات ! وعندما نعلم حرص الدبلوماسية السوفيتية على التفاصيل وعادتها القديمة باختبار الخصم ، يتبين لنا ان هذا التوقيت لم يكن من قبيل الصدفة .

طوافات لا ميغ ٢١

ولكي يتاكد الاميركيون من « هوية الحمولة » التي اقلقت واشنطن اسبوعا كاملا ، راحت طائرة التجسس الاميركية من طراز « آس. آر ٧١ » تخترق جدار الصوت فوق ماناغوا وكورنتو . وفي ١١ نوفمبر ، باتت الادارة شبه واثقة من عدم وجود طائرات مقاتلة على متن الباخرة وبينما كانت ماناغوا تعبىء السكان ، من جديد ، ضد « غزو اميركي وشيك » — وهي فرضية يستبعدها كل الخبراء في واشنطن » وتراها وزارة الخارجية الاميركية انها « مثيرة للسخرية » ، باعتبار ان البنتاغون هو « اخر من يتحرر من العقدة الفيتنامية » حسب تعبير احد الخبراء — اعترف وزير الخارجية الساندينى ميغيل ديسكوتو ان نيكاراغوا تلقت طوافات مقاتلة ، وبنوع خاص ، اربع طوافات « ام. اي ٢٤ » ، التي هي اشبه « بدبابات طائرة » مخيفة يستخدمها السوفيت حاليا ضد المجاهدين الافغان .

اضاف البنتاغون على ذلك ان الجيش النيكاراغوي ، الذي يضم خمسين الف جندي نظامي وعددا مماثلا من الميليشيا والاحتياطيين ، بات يملك الان ١٥٠ دبابة و٢٠٠ عربة مصفحة و ٥٠ قطعة مدفعية و ٣٠ راجمة صواريخ وعدة مدافع من عيار ١٠٥ ملليمترات مزودة بقذائف كيميائية وحوالي عشر طوافات « ام. اي — ٨ هيب » وصواريخ مضادة للطائرات من طراز « سام ٣ » ، وكلها اعتدة مسلحة في الاشهر الاخيرة . فوق ذلك ، تتواصل بنشاط اعمال تهيئة اربع قواعد جوية قادرة على استقبال قاذفات عند الاقتضاء .

لا ريب في ان هذه القوة العسكرية تقلق كوستاريكا التي هي بلا جيش تقريبا والتي تقع جنوب نيكاراغوا ، كما تؤثر ايضا على مختلف الخطط والعمليات العسكرية الدقيقة المدروسة من جانب البنتاغون — مثل الغارات الجوية على القواعد العسكرية — وتهدد مصير « الكونترا » اي رجال المقاومة المضادة للساندينيين الذين اضعفهم اصلا تعليق المساعدة الاميركية ، وهو قرار للكونغرس يسري مفعوله حتى فبراير ١٩٨٥ .

ويرى ادلفو كاليرو ، احد زعماء « الكونترا » ان الساندينيين سيكونون قادرين على تصفية المعارضة المسلحة قبل الربيع بفضل الطوافات السوفيتية المقاتلة . وهكذا ، تكون اول وسيلة ضغط اميركية في سياسة واشنطن المتشددة تجاه ماناغوا قد فقدت مفاعيلها ... اي معاهدة كونتادورا السلمية ، فتبدو معرضة للخطر ايضا . ان نيكاراغوا ، التي وقعت على صيغة اولى لنص المعاهدة ، غير مستعدة للموافقة على نص معدل بناء على طلب الولايات المتحدة ، بحيث يتضمن تحققا دوليا دقيقا من خفض الاسلحة والقوات المسلحة الاجنبية في بلدان المضيق الاميركي — الوسطي .

اكثر من اي وقت مضى ، يجد رونالد ريغن نفسه مضطرا لايجاد الجواب الملائم عن السؤال الجوهري التالي: هل يمكن للولايات المتحدة ، دون ان تخوض مجازفات ضخمة او تفقد هيبتها ، ان تسمح بوجود كوبا ثانية في فنائها الخلفي ؟ ان تطورات الايام الاخيرة اججت النزاعات داخل الادارة الاميركية حيث ما زال « البراغماتيون » والايديولوجيون يتجابهون من حول الرئيس ، في الوقت الذي ينوي فيه هذا الاخير استئناف الحوار الاستراتيجي مع السوفيت .

اذا كان جورج شولتز يدين امتلاك نيكاراغوا القدرات العسكرية الجديدة « العدوانية والهجومية » ، فهو يمتنع عن الاشارة الى « الاعمال » التي قد تقوم بها الولايات المتحدة في هذه الحالة او تلك ، حسبما يفعل وزير الدفاع كاسبار واينبرغر . وامام منظمة الدول الاميركية المجتمعة في برازيليا بتاريخ ١٢ نوفمبر الجاري ، تجنب وزير الخارجية ذكر السوفيت مكتفيا بالكلام حول « المشكلة التي تثيرها للمنطقة مستوردات نيكاراغوا من الاسلحة الثقيلة » . صحيح ان شولتز ، الذي عزم بوضوح على تادية دوره الرئيسي كاملا في الاشراف على السياسة الخارجية الاميركية قد رفض بصورة قاطعة ، في خطاب القاه بولاية لوس انجلوس خلال الشهر الماضي ، مفهوم الربط التلقائي بين الاستراتيجية السوفيتية في العالم والعلاقات الثنائية بين الجبارين .

شولتز مصمم على الحوار مع موسكو

يبدو ان لا اتهامات موسكو بشان دور الـ « سي. آي. اي » في اغتيال انديرا غاندي (قد يكون ذلك تغطية لتخفيف وقع المحاكمة القريبة في ايطاليا للمشاركين في مؤامرة محاولة اغتيال البابا) ولا احداث نيكاراغوا قد زعزعت ارادة شولتز ورغبته في الانفتاح حيال السوفيت . ان مفاوضات الحد من الاسلحة ليست ، في ذهن وزير الخارجية ، غير البند الاول في لائحة اولويات « جدول اعمال شامل » قدمها شولتز الى الرئيس ريغن . ومن اهم الافكار الواردة في هذه اللائحة :

— جهد جديد للحد من اخطار الانتشار الذروي في العالم .

— تليين اجراءات نقل التكنولوجيا نحو اوروبا بغية المساعدة على انتعاش اقتصاد الحلفاء .

— زيادة المعونة العسكرية والاقتصادية لبلدان العالم الثالث الصديقة ، وعلى الاخص بلدان اميركا الوسطى .

— تعزيز مكافحة الارهاب ، سواء لجهة جمع المعلومات ام لجهة امن المنشآت وزيادة طاقات الانتقام والرد .

ثمة نقطة يختلف عليها شولتز وواينبرغر ، وهي النظرة الى المفاوضات الاستراتيجية حيث ما زال ارتياب البنتاغون شديدا . فقد لوحظ هذا الارتياب في الايام الاخيرة بمناسبة مناقشات الخبراء المتصلة بالمصادقة المحتملة على اتفاقيتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ للحد من التفجيرات النووية تحت الارض ، او بمناسبة صدور مقال لهنري رووين في « وول ستريت جورنال » ، وقد كان الكاتب حتى وقت قريب احد كبار المسؤولين من المخابرات الاميركية والمقربين من واينبرغر . جوهر المقال ان رووين دعا للتخلي عن مراقبة التسلح الذي لم ينتج عنه ، برايه ، غير اوهام مضللة احدثت تاكلا في الامن الاميركي .

في الواقع ، لايخفي الدبلوماسيون الاميركيون ، ايا كانت ميولهم ، بان الكرة هي اليوم في ملعب السوفيت . فهم الذين اوقفوا المفاوضات حول التسلح . والحال انهم لم يجيبوا حتى الان « لا سلبا ولا ايجابا » ، حسب تعبير شولتز ، على المقترحات الاميركية المقدمة اثناء المباحثات الاخيرة بين وزير الخارجية اندريه غروميكو

ربما تكون لدى السوفيت بواعث شتى للمماطلة : فبعض الخبراء يشير في هذا الصدد الى ضعف الزعامة في الكرملين ، لكن هذا التفسير لا يرتكز كما يبدو الى اسس متينة ، خصوصا عندما نلاحظ طبيعة سياق تسليم الاسلحة الى نيكاراغوا الذي هو « مدروس جدا »

في الحقيقة ، تامل موسكو في ان يرفض الكونغرس عددا من البرامج العسكرية ، كبرنامج صاروخ « ام. اكس » الذي تشوهته اصلا سلسلة من التصويتات المتعاقبة ، او في ان تقدم الادارة نفسها ، الحريصة على خفض عجز الموازنة ، على المبادرة الى تخفيف نفقات الدفاع مثلما اقترح قبل ايام وزير الخزانة دونالد ريغن .

وفي هذا المجال ، صرح احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية انه « يخشى ان يكون السوفيت عازمين على جعلنا ندفع غاليا جدا ثمن الدخول في مفاوضات استراتيجية جديدة » . اذا كان الامر كذلك ، فان البراغماتيين سيؤثرون بالتاكيد على اختيارات الرئيس ريغن .


● جنود سوموزا قبل نجاح الثورة .

خطاب النجوم

هذه الايام تتردد مصطلحات سياسية وصحفية كثيرة عن حرب النجوم . ولكن لم يجر بعد تحديد دقيق لطبيعة هذه الحرب من الناحية التقنية على الاقل . وفيما يلي محاولة لايضاح مبسط لها :

يذكر الجميع الخطاب المثير للجدل الذي صرح به الرئيس الاميركي رونالد ريغن في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٨٣ عبر شاشة التلفزيون الاميركي والذي دعي بخطاب « حرب النجوم » . وكان هذا الخطاب قد اثار الراي العام الاميركي والعالمي على السواء لما احتواه من حث لبناء اسطول حربي في الفضاء وذلك لضرب اي نوع من الهجوم ، سواء كان بالاسلحة النووية او الذرية . وقد كان الاميركيون قد بداوا ، شانهم شان السوفيت ، يسلك هذا الخط منذ بداية الستينات . فقد وضع الاميركيون اولا نظاما يدعى SENTINEL ثم نظاما دعوه SAFEGUARD الذي يقوم على حماية قواعد الصواريخ عبر القارات المتواجدة ضمن الولايات المتحدة ، وذلك بواسطة صواريخ اخرى تقوم سرعتها باعتراض اجسام دخيلة في الفضاء ، على بعد ٢٣٠٠ كلم . اما السوفيت ، فقد اقاموا صواريخ مضادة تدعى GALOSH حول عاصمتهم تعمل على صد الهجوم الجوي .

الا ان هذه الانظمة الدفاعية باتت قديمة ، حيث تجاوزها التقدم العسكري والتقنية عام ١٩٨٥ ، خاصة وانها كانت تضع احتمال حصول انفجار نووي في الفضاء عند ضرب الصاروخ المتوجه نحو هدفه مما يسبب وقف الاتصالات والرادارات الدفاع مع انعدام الرؤية ..

واليوم ، مع التطور الكبير الذي يواجهه ميدان المعلوماتية الدقيقة MICRO-COMPUTER وتحسين اجهزة الرصد وتطوير اجهزة البث الفضائية ، اصبح بالامكان وضع تقنيات واجهزة ارشاد واعتراض دقيقة لدرجة ان الاصطدام المباشر بين الصاروخ المعادي والصاروخ الدفاعي يصبح ممكنا .

وقد شرح الرئيس ريغن هذه الخطة بانها تهدف الى وضع نظام دفاعي في الفضاء كحاجز فوق الكرة الارضية يعمل على رصد ... في وقت قصير جدا ، فيعترضها بعيدا عن الاراضي الاميركية ويقضي عليها قبل ان تقوم بعملها الهدام. ويبرر الرئيس ريغن هذه الخطة بقوله انه من الافضل انقاذ الحياة البشرية بدلا من الثار وقتل اخرين عوضا عنها .

الا ان هذا المشروع الاميركي ما زال مبهما وكثير التعقيد حيث لم يتمكن احد الى الان من تحديد تكاليفه الاولية ، ويقال ان كلفته تتجاوز الستة وعشرين مليار دولار خلال السنوات الخمس الاولى كذلك لم يفصح بعد عن تاريخ مباشرة هذا النظام في العمل ، وهنالك من يقول انه سيكون في العام ٢٠١٠ بدون اي تاكيد بالطبع .

كيف ؟

ولكن كيف يتم تصور الكيفية التي سيتحقق بها عمل هذه الصواريخ ؟

هناك اربع مراحل او مستويات التي تحدد فترة تحليق الصاروخ المهاجم . عند انطلاقه بشكل قذيفة بسرعة تفوق سرعة الصوت (٧ كلم في الثانية) بين نقطة انطلاقه ووصوله الى هدفه على بعد آلاف الكيلومترات . وهذه المراحل هي :

١ — مرحلة احتراق الصاروخ المعادي التي تستغرق اقل من ٣٠٠ ثانية وتجري بشكل اشعاعات حرارية كبيرة يمكن رصدها بسهولة بواسطة الاقمار الصناعية الانذارية المكلفة بمهمة اعطاء الانذار . وباعتبار ان تدمير الصاروخ المهاجم يقع فوق الاراضي المعادية ، فان البقايا الناتجة عنه والمواد الاشعاعية ستسقط فوق اراضي العدو . غير ان هذا النوع من الدفاع يجب ان يعمل بسرعة ، مما لا يتيح مجالا للرجوع الى الدبلوماسيين وقراراتهم ، في حين يدعم فكرة جعل قرار الاعتراض اليا . ولهذا فقد فكر الاميركيون ان يضعوا على مدار الارض اقمارا صناعية مسلحا كل واحد منها بخمسين صاروخا سريعا جدا لاعتراض انطلاق الصواريخ المهاجمة ، كذلك باقمار صناعية راصدة مزودة بزوايا بصرية ذات ابعاد واسعة تكشف المجال المعادي امامها .

٢ — مرحلة ما بعد — دفع الصاروخ المهاجم ، والتي تدوم من دقيقة الى عشر دقائق والتي تقوم في نهايتها حاملات المواد المتفجرة بالانفصال عن بعضها لمباشرة الطيران بشكل قذائف . وهنا ، فان تدمير الصاروخ المعادي يجب ان يتم في هذه المرحلة قبل تشتت المواد المتفجرة المضادة للحرارة وللذبذبات الكهربائية — المغناطيسية التي تحجب وسائل الاتصال والرادارات وتخفي اثار الصاروخ المعادي .

وفي هذا المستوى ، يلجا الدفاع الى الاسلحة ذات الطاقة الموجهة المتمركزة على الارض او في الفضاء ، وهي الليزر ذي الطاقة العالية ، والاسلحة الحاوية على حزم من الجزئيات والليزر الحاوي على الاشعة السينية (اكس) .

٣ — مرحلة انطلاق الصاروخ بشكل قذيفة ، والتي تدوم حوالي ثلاثين دقيقة على ارتفاع يتراوح بين ٤٥ و ١٠٠٠ كلم ، ويتمكن خلال هذه المرحلة صاروخ معاد واحد من تفتيت اكثر من عشرين شحنة متفجرات مختلفة . ويعتقد هنا ان المشاكل التقنية والمعقدة للرصد باتت محلولة في هذه المرحلة كذلك مشكلة مراقبة كل من الاهداف المحتملة ، وخاصة تحديد هويتها بالنسبة لشحنات خاطئة هدفها تضليل الدفاع .

ولمواجهة هذا الخط ، يخطط الاميركيون لوضع صواريخ على الارض مضادة (وهي اجهزة تخرج شيوما من الخردق ، فتصطدم بها الشحنات المتفجرة) او صواريخ موضوعة على اقمار صناعية .

٤ — اما المرحلة الرابعة والاخيرة فهي مرحلة دخول الشحنات المتفجرة في المحيط الهوائي ، وهو القسم من الفضاء الواقع مباشرة فوق الهدف ، وهنا تبرز الفرصة الاخيرة لاعتراض الصاروخ المعادي الذي لم يدمر قبل وصوله الى هذه النقطة من الخطة . وتقاد هذه الخطة الدفاعية من قبل الاجهزة المراقبة المتواجدة في المطارات .

ومما يجدر ذكره هنا ان الاتحاد السوفيتي لم يفصح بعد عن اي خطة دفاعية مقابل الخطة الاميركية السالف ذكرها . الا انه من المعروف ان الاتحاد السوفيتي قد استثمر اموالا طائلة لوضع رادارات عصرية للرصد البعيد في اواسط سيبيريا خاصة ، مهمتها كشف هجوم معاد وتوجيه صواريخ مضادة باتجاه الصواريخ المعادية بالتنسيق مع الاقمار الصناعية . هذه الصواريخ التي تدعوها منظمة حلف شمال الاطلسي بـ

SA-5, SA 10, SA-12

تتحلى بقدرات دفع نووية كبيرة (ويقال ان SA-12 تتجاوز سرعته الـ ١٩٢٠٠ كلم بالساعة) على ارتفاع قريب من ٣٠ كلم . كذلك ، يعمل السوفيت على التخصص بالاسلحة ذات الطاقة الموجهة .

حلول ترقيعية

الشرق الاوسط قد يفجر الاتفاق الأميركي – السوفيتي

هل آن قضية الشرق الاوسط دخلت مرحلة جديدة في ضوء نتائج اجتماع شولتز – غروميكو الذي اعتبرته كافة الاوساط السياسية في العالم «فاتحة عصر جديد» في العلاقات بين الشرق والغرب ؟

وهل نعرف ، نحن في الوطن العربي ، كيف نشق طريقنا عبر المعارج الوعرة التي قد يتأمن السير عليها في حال اوتي لنا تثمير نتائج القمة الاميركية – السوفيتية ، وباعتبار آن لقاء الوزيرين البارزين في كافة الاوساط ، بمثابة مؤتمر قمة بين الدولتين العظميين ؟

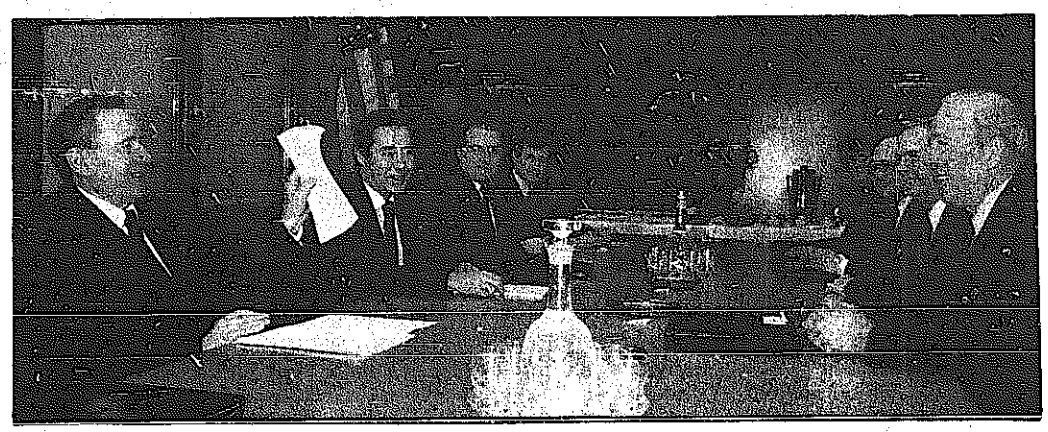
اين دورنا في المعادلة ؟ واين دور الاخرين ، كالاوروبيين مثلا ، في الحلول التي يمكن آن تقترح في الشرق الاوسط ؟ وهل ان السنة الجديدة التي اطلق عليها الرئيس رونالد ريغن « سنة الحوار والمفاوضات » بين واشنطن وموسكو ستكون ، في الوقت نفسه وفي السياق عينه ، سنة الحل – او «الحلحلة» على الاقل تعبير – في منطقة الشرق الاوسط ؟ هل تتمخض الاجواء الجديدة في العالم مثلا ، عن انعقاد مؤتمر دولي لمعالجة قضايا منطقتنا الملبدة بالغيوم؟ وهل يكون في وسع طرف عربي غير مندرج مباشرة في الاحلاف العربية المستجدة ان يتقدم بمشروع عربي « مستقل » كما حصل آبان مؤتمر فاس على سبيل المثـــال ؟ .

في البداية ، نضغط على « الفرامل » حتى نحول دون جموح الخيال بعيدا في التفاؤل ، وحتى لا تعطي القارىء فكرة غير متلائمة مع واقع الحال في العلاقات الدولية .. فلا بد من القول ، حتى قبل استكمال المعطيات بشان لقاء شولتز – غروميكو ، آن « بداية الحوار الجديد » التي تحدث عنها الرئيس ريغن لا تعدو كونها بداية . ومن الخطأ ، بمكان ، ان يفرض المرء على نفسه تسلق السلم دفعة واحدة . اللقاء الاميركي – السوفيتي هو بداية للحوار ، ولكن على أرضية من الخلافات المستحكمة . وكل واحد من الجبارين يخاف ان يحظى الطرف الاخر بثمار التلاقي (وبثمار التباعد) دون ان يدفع اي شيء من الثمن المطلوب . اي ان كلا منهما يخاف ان يقطف الاخر الزهرة دون آن يعرض أصابعه للشوك . وهذا ينطبق على مشاكل التسلح النووي كما ينطبق على الازمات الاقليمية . ولو لم يكن هناك خلاف مستحكم ، استمر سنوات طويلة من الزمن ، لما كان تركز كل هذا الاهتمام العالمي على الاجتماع الثنائي الذي عقد في جنيف . واذا كان الوزيران قد اخذا على عاتقهما العمل لازالة السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل ، فانه – اذا استعملنا تعبير صحيفة « الغارديان » البريطانية – يجب آن يكون هناك بعض التشكك الاولي ، بسبب ضخامة الهدف . واذا كان قد اعلن بانه في غضون شهر من الآن سيتفق على استئناف المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية ، فان صحيفة بريطانية اخرى هي « الديلي تلغراف » ترحب بالبيان المشترك لكنها تنصح بالحذر ، آذ انه قد تمر شهور كاملة قبل التوصل الى اتفاقية جديدة.

مجرد حـــوار

ثم آنه لم يتم التوصل ، حتى الان ، الى صياغة علاقة اساسية جديدة بين الشرق والغرب . لكنه سيكون هناك حوار بين الطرفين مما قد يؤدي الى خلق نوع من الاستقرار بين فترة الانفراج الدولي في السبعينات ، وفترة العداء التي اعقبت انفجار الصراع بين الدولتين الكبريين في عدة مناطق وابرزها أوروبا وافغانستان .. والفضاء الكوني ! ويعترف الاميركيـــون والسوفيت والمراقبون المحايدون بان ثمة عقبات رئيسية ينبغي التغلب عليها قبل أن تصبح معاهدة الحد من التسلح واقعا وحقيقة .

وفي الواقع ، فالسوفيت يرغبون في كبح جماح « حرب الكواكب » ومخاطرها في ظل ما يتدفق عليهم من معلومات عن استخدام الرحلات الفضائية الاميركية لاغراض عسكرية ، وفي ضوء التحديات الناجمة عن برنامج ريغن حول انظمة المعترضات واجهزة اللايزر .. بينما يركز الاميركيون على تخفيض عدد الصواريخ المتوسطة المدى . ويبدو ان ما طرحته الولايات المتحدة من انها مستعدة للتوصل الى اتفاقات منفصلة على كل من فئات الاسلحة الثلاث وبغض النظر عن امكانية التوصل الى اتفاق حول الفئتين الاخريين ، لن يحظى بالتأييد او الارتياح من جانب الاتحاد السوفيتي . والفئات الثـــلاث المقصودة هي : الاسلحة المتوسطة المدى والبعيدة المدى واسلحة الفضاء الكوني . وتتهـــم مصادر سوفيتية المحاور الاميركي بانه ينطلق من فكرة الفصل بين الاتفاقيات حتى يحقق مآربين على الاقل : تسليح الفضاء الكوني بما يشكله من تهديد للبشرية بالانقراض والدمار ، والابقاء على الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى في أوروبا ، بل زيادتها وتعزيزها ، واستخدام هذين المجالين في عملية ابتزاز متكاملة . في حين تتهم واشنطن زعماء الكرملين بانهم سبق و«ربطوا» بين الفروع الثلاثة من الاسلحة (ومن المحادثات) فقطعوا جميع المحادثات حول الاسلحة بمجرد آن حصل خلاف حول المتوسطة المدى المزروعة في اوروبا الغربية ، وهذا يشكل نوعا من الابتزاز . ويقول السوفيت ، من جهة اخرى ان مجرد كون الولايات المتحدة تواصل الابحاث بشان « حرب النجوم » فهذا معناه عدم جدية من جانبها ، كما انه يشكل انتهاكا لاتفاقات سابقة بـــين البلـــدين .



● جلسة المحادثات الاولى بين شولتز وغروميكو واعضاء الوفدين الاميركي والسوفيتي .

حلول ترقيعيـــة

واذا صحت شكوك الصحف البريطانية والغربية عامة وشكوك بعض الاوساط المتشائمة ومضت عدة اشهر قبل أن يتركز وضع العلاقات الجديدة بين موسكو وواشنطن ، فهذا يعني آن العام ١٩٨٥ لن يشهد ، على الارجح حلا جذريا لاية مشكلة مهمة في العالم . وخاصة في مناطق ملتهبة ومعقدة المشاكل ، كالشرق الاوسط والخليج ، وربما اميركا الوسطى كذلك . وهذا لا يعني آنه لن يتاح لهذه الازمات الوصول الى حلول موقتة او جزئية او من النوع الذي يضبط الاطار الجغرافي للنزاعات : كان تبذل جهود حثيثة للحؤول دون استمرار قصف البواخر التجارية وناقلات النفط في مياه الخليج ، او كان ترتسم « خطوط حمراء » تمنع حصول صدام واسع بين اسرائيل وسوريا مثلا ، او كان يصار الى منع انفجار واسع للنزاعات بين بعض الدول في شمال افريقيا ، الخ ..

وحتى مثل هذه الاتفاقات الجزئية سوف تتطلب جهودا جبارة ، وليس من المؤكد بانها ستكلل بالنجاح ، خاصة بالنظر الى الحساسيات المحلية ، وقد لا تنفع اية ضغوط دولية في وقف تفاقم « الغرائز » .

ولكن ، قبل هذا كله ، نشير الى انه ليس من الواضح تماما ما اتفق عليه شولتز وغروميكو بشان الشرق الاوسط . ولقد سبق « للقبس » ان اوردت ، قبيل اجتماع الوزيرين في جنيف ، معلومات مفادها انه لم تتوفر ولن تتوفر ، في طلع العام ١٩٨٥ ، ظروف شبيهة بظروف البيان المشترك الصادر عن غروميكو ووزير الخارجية الاميركي السابق سايروس فانس في العام ١٩٧٧ وليس ثمة ما يفيد بان المحادثات الجديدة ، على اهميتها القصوى ، قد انتجت ما يخالف هذه القناعة .

مؤتمر على هامش المؤتمر ؟

قد يقول بعض المطلعين انه ربما يكون ثمة « اتفاق ضمني » بين الجبارين على خطوة معينة في الشرق الاوسط لن تعلن قبل استشارة الاطراف المعنية، وهو ما سيقوم به مسؤولون كبار من البلدين سيتجولون في الشرق الاوسط لهذه الغاية . لكن من الواضح انه ليس ثمة اتفاق على انعقاد مؤتمر دولي بخصوص الشرق الاوسط ، والولايات المتحدة لا تزال تصر – كما رشح من اجواء اجتماع جنيف – على نوع من الاستئثار في الحلول على صعيد المنطقة وهي في حال موافقتها على انعقاد مؤتمر دولي ستحرص على ان يكون هذا المؤتمر شكليا للغاية . وان يكون « المؤتمر الحقيقي » هو الذي يجري على هامش هذا المؤتمر الدولي ، وبرعاية اميركية بحتة . وهذا ما طالبت بـــه اسرائيل في المشاورات السرية التي جرت مع الولايات المتحدة قبيل انعقـــاد اللقاء الاميركي – السوفيتي . كما آن القيادة الاسرائيلية ابلغت واشنطن بان مجرد الموافقة على انعقاد مؤتمر دولي ، ولو « شكلي » سيؤدي الى انفراط عقد «حكومة الوحدة الوطنية » التي يكاد رئيسها شيمون بيريز ينوء تحت اثقال الازمة الاقتصادية والورطة اللبنانية ، و « شروط تكتل «الليكود» ازاء اي انسحاب من لبنان ، كما يعاني الصعوبات حتى داخل « حزب العمل» الذي يتزعمه ، وتحدث الازمتان المذكورتان شرخا عميقا في داخل المجتمع الاسرائيلي ، وان الموافقة على مؤتمر دولي تشارك فيه منظمـــة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي ستعني اطلاق رصاصة الرحمة على الحكومة الاسرائيلية ! .

بماذا وعدوا اسرائيل ؟

ويقال آن المسؤولين الاميركيين وعدوا اسرائيل مجددا بانهم « لن يفرطوا» بموجبات التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب ، ولن يماشوا اية دعوة لانعقاد مؤتمر دولي في الاطار الذي يطرحه الاتحاد السوفيتي وبعض الدول العربية . وقال مسؤول آميركي لمبعوث آسرائيلي توجه الى واشنطن في مهمة غير معلنة ، آن ادارة الرئيس ريغن ستلتزم بتعهداتها العسكرية والمالية والسياسية تجاه حكومة بيريز وآن ما قد يطرح بالنسبة الى الحل في الشرق الاوسط سيتركز على « حلول غير جذرية » وآن منظمة التحرير « لن يكون لها مكان » ، في راي واشنطن ، وكل ما في الامر هو آن تمثيلا فلسطينيا معينا قد يجري في اطار « وفد اردني » ، وحتى في اطار وفد اردني – مصري مشترك ، وهذا لن يشكل عنصر قلق لاسرائيل ولن يخلق لها المصاعـــب ! ؟

الا آن الاميركيين لفتوا نظر ممثل بيريز الى آن بقاء عقدة المفاوضات مـــع لبنان على هذا النحو المتجمد ، سيزيد في الصعوبات على كل صعيد ، وانه لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة يمكنهما ان يدفعا مزيدا من الثمن ، لا البشري ولا المالي ولا المعنوي ، لهذه المراوحة، وانه يجب العودة الى مائدة المفاوضات مع لبنان ولو بشكل غير مثمر وغير فعال .. آذ لا يجوز ان يحكم الراي العام العالمي على الولايات المتحدة بانها تتفرج على « ماساة في هذا الحجم » للشعب الاسرائيلي ! .

ويبدو آن ابرز نتائج المشاورات الاخيرة ، هي استئناف مفاوضات الناقورة لكن آميركا لم تتمكن من اعطاء اسرائيل وعدا بتحويل هذه المفاوضات ، ذات الطابع العسكري البحت ، الى مفاوضات سياسية ومع سوريا بالذات . فالموقف السوري لا يزال يقف حجر عثرة دون هذه الامنية ، وكذلك الموقف الرسمي اللبناني – مع آن بعض الاوساط في الحكم اللبناني ترى ضرورة اعطاء اسرائيل تنازلات آساسية وصولا الى « حل وسط » مفاده تسليم قوات الطوارىء الدولية مناطق معينة الى الشمال من الليطاني – اي ، بكلام اخر ، المناطق التي يشملها الانسحاب الجزئي الاسرائيلي . وهذا سيكرس تقسيم الجنوب وقد يكون عنصرا ضاغطا باتجاه نوع من « فك الارتباط » بين الجيشين الاسرائيلي والسوري في لبنان ، وهذا ما ترفضه سوريا .

اذن ، مفاوضات الناقورة سوف تستانف ، لكنها مرشحـــة للاطالة . والمحادثات التي ستجري على مستوى القمة بين ادارة ريغن وعدة زعماء عرب سوف يكون الهدف منها ليس انقاذ مفاوضات الناقورة من المراوحـــة وانما فتح الباب امام مخارج معينة للوضع في الشرق الاوسط وبما يسهـــل نجاح المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية من جهة ، ويبقى الحلول الشرق اوسطية « على النار » ، ولو كانت النار خفيفة للغاية . وقد يتركز البحث كما اشارت بعض الصحف العربية مؤخرا ، على حكومة فلسطينية في المنفى – الا آن ذلك سيزيد من الخلافات المستعصية داخل منظمة التحرير وبينهـــا وبين سوريا – كما آن البحث قد يشمل درء اي تصعيد خطر قد تلجأ اليه اسرائيل وقد يتطلبه تفاقم ازمتها الداخلية المرهقة ..

وتبدو الاحتمالات التفجيرية واردة ، بلا شك ، وقـــد تستبق اسرائيـــل الاستحقاقات القريبة ومنها لقاءات القمة بين الرئيس ريغن والملك الحسن الثاني والملك فهد ، وزيارة شولتز المرتقبة الى موسكو ، وربما انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب بدعوة من الاردن .. قد تستبق اسرائيل كل ذلك فتقوم بخطوات ذات طابع تصعيدي ، مباشرة عن طريق توجيه ضربة عسكرية الى سوريا او القوات السورية العاملة في لبنان ، او بشكل غير مباشر لكنـــه اشد خطورة وعن طريق انشاء دويلات مرتبطة باسرائيل في اراض لبنانية ، واعادة الازمة اللبنانية الى نقطة الصفر وبما يشكله ذلك من مخاطر علـــى صعيد المنطقة ككل .

وفي هذا المجال فان مشاورات مكثفة تجريها القيادة السورية مع عدة دول عربية في هذه الفترة ، ومع الاتحاد السوفيتي ، لدرء المخاطر والاستعـــداد لشتى الاحتمالات . اما على صعيد الدور الاوروبي الغربي في المنطقة فانه لم يتبلور بعد ، لما فيه الكفاية ، ليشكل متنفسا او « حلا وسطا » ، اويخفف من التشنج .. الا اذا اعتبرنا ان محادثات رئيس الوزراء الايطالي مع دول المنطقة ومع منظمة التحرير الفلسطينية ستفتح الباب امام مبادرة معينـــة وانطلاقا من ثقة الايطاليين (ولاول مرة ربما) بان عليهم ان يدلوا بدلوهم مستفيدين من مكانتهم المتوسطية ومن مصالحهم التجارية وترؤسهم للمجموعة الاوروبية لهذه الفترة ..

و اخيرا ، لا اخرا ، فالسؤال المطروح هو هل ان قنبلة (بل قنابل) الشرق الاوسط ستعود الى تفجير مجمل نقاط الاتفاق التي ارتسمت بين الدولتين الكبريين بشان « القنابل » النووية .. والفضائية ؟ وهل ان « نجوم » الشرق الاوسط سوف يفجرون من الازمات العالمية ما تعجز من تفجيره « حـــرب الكواكـــب » ؟ ! .

الصفقة الممنوعة

بين إسرائيل والاتحاد السوفيتي

دانيال روبنشتاين ، خبير اقتصادي اميركي – يهودي ، عني بالمستقبليات الاسرائيلية منذ منتصف السبعينات .. وضع اخيرا دراسة يمكن وصفهـــا بـــ « الثيو – اقتصادية » لم يتردد خلالها في القول ان قادة اسرائيل امروا بتنفيذ حكم الاعدام شنقا بالنبي موسى ، فنحن لسنا أمام دولة فوق العالم، وايضا فوق التاريخ ، كما حلم ذات يوم تيودور هرتزل وهو يطرق ابواب الامبراطوريات ان في اواخر القرن الماضي او في اوائل القرن الحالي .

وهنا يطرح تساؤلا مثيرا : لو وضعنا امام شمعون بيريز آن يختار واحدا من امرين : الولايات الاميركية او اليهود السوفيت ، فايهما يختار فعلا ؟

روبنشتاين يؤكد ، وفي ضوء الايقاع الاقتصادي في اسرائيل ، ان بيريز لن يتردد في القول ان اليهود السوفيت الذين يتجاوزون المليون شخص هم حالة مؤجلة ، ويجب أن تعطى الاولوية ليهود اسرائيل . هنا يجد الباحث الاميركي ان الانسان اليهودي ، في كل زمان ومكان ، لم يعد الهم المطلق للدولة العبرية كما دعا الى ذلك فلاديمير جابوتنسكي ، فالاسرائيليون باتوا يعانون من الفائض الديموغرافي قياسا على الحصيلة الاقتصادية ، وهـــم يعتقدون ان الاتيان باليهود السوفيت ، او بقسم منهم ، سيزيد الامـــور تعقيدا آن لم نقل .. كارثة .

يقول روبنشتاين آن موسكو ، حتى ولو تمت الصفقة المستحيلة ، لـــن تقبل بهجرة « الثروات الرمادية » ، بل انهـــا ستدفـــع الهامشيين الـــى اسرائيل ، هؤلاء الذين يحطون في المطارات بجيوبهم الفـــارغة وبعقولهم الفارغة أيضا . ومن الافضل ، في هذه الحال ، ان يبقى اليهود حيث هم، لان وزارة الاستيعاب بالكاد استطاعت ان تؤمن الخبز والحليب لاطفـــال الفلاشة ، ورغم ان الولايات المتحدة دفعت ما لا يقل عن ١٥ مليون دولار كـ « قسط » أول لاعادة تاهيل هؤلاء يهوديا ، فيما كان اسحق موداعي، وزير المالية ، يقول ان نقل ١٢٥٠٠ يهودي اثيوبي عدة قرون دفعة واحدة يحتاج الى نصف مليار دولار .

ويعلق روبنشتاين هنا ساخرا : « لا شك ان اليهود السوفيت سيكونون اكثر كلفة ، لان الامر لا يحتاج فقط الى التطبيع الحضاري وانما ايضـــا الى التطبيع العقائدي بعدما عاش هؤلاء حوالي السبعين عاما خارج كـــل النصوص المقدسة » .

لكن دراسة صدرت عن المعهد الاستراتيجي التابع لجامعة تل ابيب ، اشارت الى آن ما تحتاجه اسرائيل في الوقت الحاضر ليس اليهود السوفيت وانما الصلح مع الاتحاد السوفيتي ، فالمعاهدة التي عقدت مع مصر لم تكن اكثر من سقوط جانبي في التفاصيل ما دمنا نعيش في عالم يسوده الاستقطاب شبه المطلق . والدليل هو ان الموقف الســـوري ، المدعوم سوفيتيـــا ، استطاع شل تلك المعاهدة ، بحيث بدت كل المحاولات الدبلوماسية التي بذلت منذ اذار – مارس ١٩٧٩ وحتى الان نوعا من التزلج فوق الوهم .

واحد اساتذة المعهد يتهم الولايات المتحدة بانها تقوم بدور معين لابقاء العلاقات مقطوعة بين موسكو والقدس (المحتلة) ، ملاحظا ان الاميركيين يتخوفون من آن « تتورط » اسرائيل ايضا في لعبة التوازنات ، فاذ ذاك يفقدون الحليف الحديدي الذي بنوا استراتيجيتهم انطلاقا من ولائه المطلق لهم . لكن ما يجرى الآن على الارض يؤكد حقيقتين اساسيتين هما :

البديل عن العـــرب

اولا : ان الارتهان المبني للولايات المتحدة ، وكما هو حاصل الان ، يلغي « الصيغة الالهية » للدولة اليهودية ، وثمة اكثر من دليل على انه ما من مرة اختارت المملكة اليهودية شكلا ما من اشكال التبعية (وسواء مملكة اسرائيل ام مملكة يهوذا ام الممالك الاخرى التي نشات هنا وهناك) الا وكان الهبوط الى القاع ، فالعلاقات مع العالم يجب ان تمر دائما عبر الله ، لكن الذي يحصل الآن هو العكس تماما .

ثانيا : آن تصعيد العداء ضد الاتحاد السوفيتي ، يعني ، وبكل بساطة، الرهان على الكارثة ، وهذا الباحث في المعهد الاستراتيجي يقلب التصور الاسرائيلي القائل ان سوريا غرقت في المستنقع السوفيتي ، ليقـــول ان الاتحاد السوفيتي هو الذي غرق في المستنقع السوري الذي هو تجسيـــد لحالة اللاوعي في المنطقة : « غالبا ما كانت الكراهية هي التي تصنـــع التاريخ هنا » ، اي ان السوفيت اصبحوا ويصبحون جزءا لا يتجزأ مـــن هذه الكراهية الاقليمية . ولا ينكر الباحث بعض الجذور الروسية التـــي تتعامل مع اليهودية من اعلى ، حدث هذا ايام القياصرة ، ولقد نشـــات الصهيونية هناك في النصف الثاني من القرن الماضي (احباء صهيون/ ١٨٧٠) كردة فعل على السياسة القيصرية ، ويحدث هذا اليوم ، فاليهود هم الاقلية الوحيدة في الدولة السوفيتية التي توضع على جوازات ســـفر افرادها الشارة « يهودي » . وبالطبع ، هناك من يقول آن السبب تقني بحت وياتي ضمن التدابير الخاصة بمنع الهجرة ، لكن الثابت ان السبب هو ابعد من ذلك بكثير . من هنا كان تحذير الباحث من ارتكاب اخطاء اضافية تجعـــل الاتحاد السوفيتي هو البديل من العدو العربي ، حتى ولو تطلب الامـــر الاقدام على سياسة انقلابية .

والباحث ، وهو الدكتور ناحوش ، يلفت الى الخطوات السوفيتيـــة المتتالية لتزويد سوريا باخر انسخة من الاسلحة المتطورة . وهو خـــروج على التقليد الذي ظل معتمدا حتى عام ١٩٨٢ ، فيوري اندروبوف حطم تلك الفجوة وقدم لسوريا صواريخ « سام – ٥ » التي بامكانها آن تحمل رؤوسا نووية ، وكذلك صواريخ « اس.اس – ٢١ » التي تستطيع ان تختـــرق الحدود دون اية موانع وتدمر اهدافا آسرائيلية بالغة الحساسية ، لا بل آن ناحوش يؤكد بان اندروبوف عرض تزويد سوريا بالسلاح النووي ، لكن دمشق تريثت كي يكون النهوض العسكري متوازنا .

مثل هذا الكلام يتردد الان كثيرا في اسرائيل وفي دوائر غربية تلتزم بالامن الاسرائيلي ، وقائلو هذا الكلام يعتقدون انه عنـــدما امر مناحيم بيغـــن طائراته بتدمير مجمع تموز النووي العراقي ، في ٧ حزيران – يونيو ١٩٨١، كان يستند الى عوامل ثلاثة :

– عدم وجود نظام دفاع جوي عراقي متكامل ، فالعراقيون كانوا قـــد باشروا باحداث مثل هذا النظام ، لكن الحرب فرضت مستلزمات اخـــرى . وفي كل الاحوال ، فان الصواريخ التي كانت بحوزة العراقيين لم تكن قادرة، بما فيه الكفاية ، على استيعاب غارة اسرائيلية مفاجئة كما حدث في ذلك اليوم الاسود .

– عدم قدرة فرنسا على تامين التغطية السياسية والعسكرية للمفاعلات التي تبنيها في دول اخرى ، لا بل آن هناك من يقول آن خبراء فرنسيـــين عملوا في المجمع العراقي هم الذين سربوا المعلومات اللازمة الى الموساد، فيما تردد آن العراقيين القوا القبض على عدد من هؤلاء ، فيما كان الاخرون قد استكملوا مهمتهم وعادوا الى فرنسا .

– انهماك العراق في حرب ضارية مع ايران . كانت كـــل الاهتمامات موجهة ضد الاحتمالات الايرانية ، ولا شك آن الاسرائيليين استطاعوا ، والى آبعد مدى ، الاستفادة من تلك اللحظات الهاربة كي يقوموا بضربتهم الصاعقـــة .

ولا شك آن الاسرائيليين يفتقدون هذه العوامل في اي تعامل مماثل مع سوريا ، فالملاحظ آن السوفيت لا يتلكاون في تزويد سوريا باخر مبتكراتهم في ميدان الدفاع الجوي ، واخر ما فعلوه ، في هذا الصدد ، نصب صواريخ « سام – ١٣ » في انحاء سورية مختلفة ، واهمية هذه الصواريخ تكمن في قدرتها على اصابة اهداف طائرة على ارتفاعات منخفضة للغاية (ما بين الخمسين والالف متر) . وكانت الاقمار الصناعية السوفيتية قـــد سجلت ملاحظات مهمة ، خلال المناورات الاميركية – الاسرائيلية التي جرت فـــي الشهر الماضي في البحر الابيض المتوسط . ومن هذه الملاحظات ان المناورات التي وصفت بـــ « البحرية » لم تكن كذلك كليا . صحيح ان الاسرائيليين اختبروا قدرتهم على استخدام بعض القطع التي زودتهم بها الولايـــات المتحدة في السنتين الاخيرتين ، لكن الصحيح ايضا ان الاختبار الحقيقـــي تركز على معرفة اثر الطيران المخفوض في تضليل الرادارات السورية ، خصوصا آذا آقترن ذلك بضخ طوفان من الذبذبات الضاغطة .

الاقمار السوفيتية لاحظت ان ذلك الاختبار حقق نجاحات لا يستهان بها ، فالاميركيون زودوا اسرائيل بمحطات هائلة للتشويش ، منهـــا محطـــة او محطتان عائمتان ، وكان القرار الاسريع بتزويد سوريا بكميات اضافية من صواريخ « سام – ١٣ » التي تكمن اهميتها في ان الرادارات التي تتولى توجيهها تستطيع مقاومة اية ذبذبات مضادة مهما كانت كثافتها .

ســـوريا .. النووية

وعلى هذا الاساس ، فان مظلة صاروخية متكاملة قد اقيمت فوق سوريا. لا آحد يتحدث عن الوضع الوقائي المطلق ، لكن الثابت ان الوضع القائم يسمح بحماية اي مفاعل نووي يجري بناؤه في سوريا . وهذا ما يخيـــف الاسرائيليين الذين يجدون في تطور الدفاعات الجوية السورية وجها اخر غير شل فعالية الطائرات الاسرائيلية ، او قسم كبير منها ، وانما قيـــام السياج الصاروخي المنيع الذي بامكانه تامين الحماية الكافية لاي مجمـــع نووي محتمل .

صحيح ان السوريين طلبوا ، لدى زيارة الرئيس ميتران الى دمشق ، اقامة تعاون نووي بين البلدين ، وآن الرئيس الفرنسي تمنى تاجيل هـــذا الموضوع الى وقت اخر بسبب الاوضاع القائمة في المنطقة ، لكن الصحيح ايضا آن السوريين يتطلعون الى قيام مثل هذا التعاون مع السوفيت بالذات لان بامكان هؤلاء ان يؤمنوا التغطية اللازمة ، ولم يعد سرا ان اكثر مـــن اتفاق وقع بهذا الصدد بين دمشق وموسكو ، فيما لا يجد المحللون الغربيون في الطلب السوري الذي سبق وقدم الى الرئيس ميتران اكثر من خطـــوة تكتيكية لتبرير التعاون مع السوفيت في هذا الحقل الحساس .

وخلافا للوضع الذي كان قائما في العراق عام ١٩٨١ ، فان الاهتمـــام السوري يتركز الان على هدف واحد ، وآن كانت احتمالات زج ســـوريا في مواجهات اخرى تظل واردة ، اما انهماكها في الازمة اللبنانية فلا يؤثر سلبا في وضع دفاعاتها الجوية ، بل انها استطاعت آن توظف ذلك لصالحها عندما اقامت سلسلة من المنشآت الحساسة فوق المرتفعات الشرقية التي تظلل جزءا من وادي البقاع .

والواقع ان الدعوات الاسرائيلية الى عقد صفقة مع الاتحاد السوفيتي تزداد يوما بعد يوم ، لكن العملية تبدو صعبة للغاية ، فالمعروف – وكمـــا يتبين ذلك من دراسات وضعت بهذا الشان – آن الموساد لا تعمل منفردة في صفوف اليهود السوفيت ، بل وبالتنسيق الكامل مع وكالة الاستخبارات المركزية ، لا بل تحت وصايتها .

ونشير هنا الى المحاولة التي جرت لتهريب العالم الفيزيائي المنشـــق اندريه زاخاروف ، وذلك باخضاعه لعملية جراحية في الوجه تؤدي الـــى تغيير في التقاطيع بحيث تتناسب وتقاطيع رجل اخر يستطيع الخروج مـــن الاتحاد السوفيتي – وربما كان هذا الرجل سائحا ينتمي الى اي جنسية – كان الهدف استعراضيا كما يبدو ، ويقال ان اكثر من محاولة بذلت في هذا السبيل وتمكنت الـــ « كي.ج.ب » من احباطها . ودائما وراء الستار هناك امور لا تصدق .

* * *

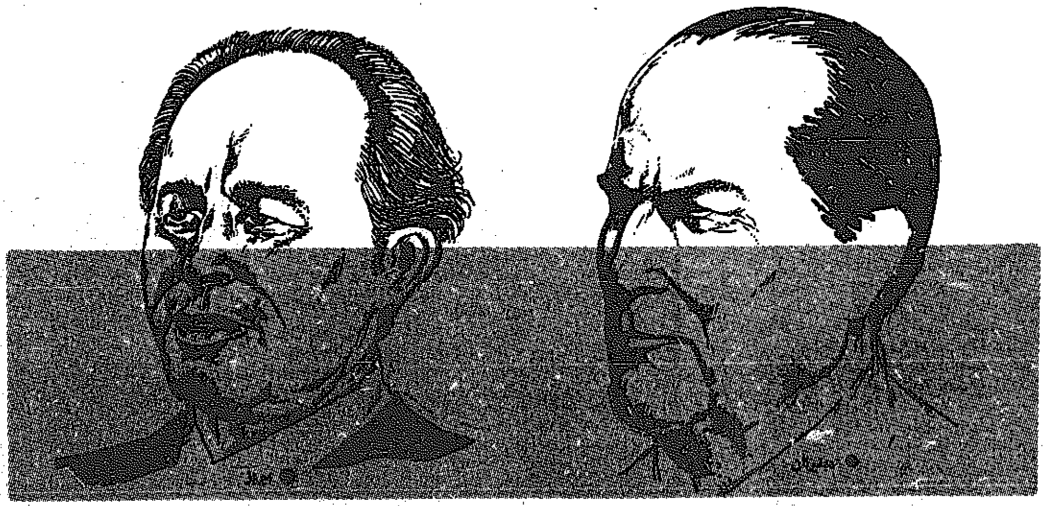
لكن تهريب يهود اثيوبيا اثار خيال الاسرائيليين ، وفي اللقاءات التـــي اجرتها اذاعة الجيش الاسرائيلي مع عينات عشوائية ، كان التركيز واضحا على آن الخطوة التالية يجب ان تكون انقاذ اليهود السوفيت . افراد هذه العينات اعترفوا بان المقارنة غير ممكنة بين الاتحاد السوفيتي واثيوبيا ، كما ان دفع الامور نحو الحرب الاميركية – السوفيتية بات مستحيلا فـــي ظل توازن الرعب . ها ان اليهود يفقدون دورهم العسكري في العـــالم ، ولطالما قاموا بهذا الدور من وراء الستار ، ان في هذا القرن او او فـــي قرون سابقة ، وفي هذه الحال يكون من الضروري البحث عن اسس لصفقة هائلة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ، ولكن ماذا تستطيع ان تقـــدمه اسرائيل ؟ هذا السؤال يطرحه روبنشتاين ليصل الى حقيقة يائسة . وهي آن اليهود اختاروا اميركا ، او آن الظـــروف ارغمتهم على ذلك ، ولـــم يعودوا يملكون سوى اعلان الحرب على الاتحاد السوفيتي . هذا مايفعلونه من خلال تطبيق الاتفاق الاستراتيجي المعقود بينهم وبين الولايات المتحدة ، حتى ان يوري افنيري قال : « لم يعد يحق لنا ان نحلم بان نكون الولايـــة الاميركية الحادية والخمسين ، فقد عملت السياسات المعتمدة كل ما فـــي وسعها لتحويلنا الى مستعمرة اميركية » ، ملاحظا ان اسرائيل هي اول مستعمرة اميركية في التاريخ ، ورغم ذلك ، فهو لا يزال يعتقد ان هنـــاك فرصة اخيرة للوعي . لا يتجرا قطعا على الدعوة الى بيع اليهود السوفيت الى الاتحاد السوفيتي ، لكنه يرى وكما هو حال روبنشتاين ، ان الذوبان في الموقف الاميركي يعني ذوبان اسرائيل ، واصفا الاتفاق الاستراتيجي بانه محاولة للانتقال باسرائيل من دولة الله الى دولة الابالسة ، فالاميركيون قاموا بتخزين كميات من الاسلحة تغري السوفيت بالقيام بعملية ما لاستئصال هذه الحالة الشاذة ، اي ان ما فعله الاميركيون هو زرع الالغام في ظهورنا، على آن يترك للسوفيت امر تفجير الالغام في الوقت المناسب .

والواقع ان اكثر من محاولة جرت لاقامة اتصال بين تل ابيب وموسكو، وسواء عبر البعثات البرلمانية ام العمالية ام الحزبية ، لكن الاسرائيليين ابتلوا في كل مرة عجزهم عن تقديم اجوبة واضحة على اسئلة تتعلق آن بطبيعة الترابط العسكري بينهم وبين الولايات المتحدة ، او بموقفهم النهائي من الاراضي العربية المحتلة . هذا في الوقت الذي اتهم فيه مقال نشـــر في صحيفة « هاآرتس » في ايلول – سبتمبر الماضي الولايات المتحدة بانهـــا اقامت اكثر من حاجز بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي . وكما انها منعت وتمنع دولا عربية من اقامة علاقات دبلوماسية مع موسكو ، فانها تحاذر على اسرائيل استئناف هذه العلاقات . ولكن هل يعني هذا ان السوفيت ينتظرون مثل هذه الخطوة على احر من الجمر ؟

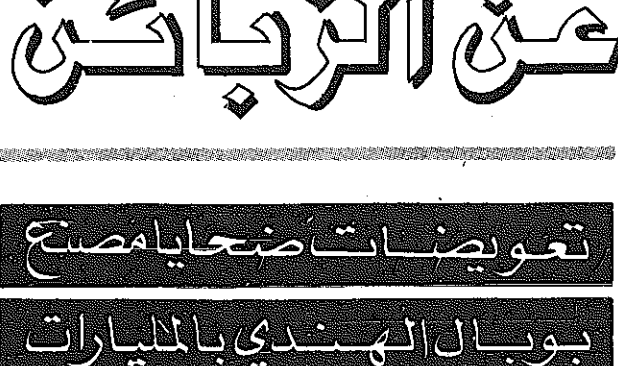
لا ريب آن السوفيت يتطلعون الى توسيع دورهم في الشرق الاوســـط ، كما آن اي دور دبلوماسي لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان الاتصال قائما مع الاطراف كافة ، لكنهم يعرفون جيدا انه لم يعـــد بامكان الاسرائيليين ان يتحركوا بحرية : « نحن اسرى الولايات المتحدة » ، هذا ما قاله احـــد نواب الكنيست القدامى ، وبالطبع ، ليس بامكان الاسرى ان يلتهموا مـــن الاسلاك الشائكة .

واذا كان للاسرائيليين ان يتطلعوا الى صفقة مع موسكو ، فيجب ان يمر كل شيء عبر واشنطن . او لم يكتب جوزف كرافت ذات يوم ، وهـــو اليهودي ، ان عصا موسى استقرت في البيت الابيض .

يضيف : ان مشكلة الاسرائيليين في كون دولتهم اضحت بدون ... معجزات ... وبدون عصا ، بطبيعة الحال !



البحث عن الزبائن



تعويضات ضحايا مصنع بوبال الهندي بالمليارات

● راجيف غاندي

في الاسبوع الاخير من السنة الماضية ١٩٨٤ ، اصدرت احدى محاكم الولايات المتحدة حكما نهائيا ومبرما يقضي بان تدفع الحكومة الاميركية تعويضات تصل بمجموعها الى ١٨٠ مليون دولار لحوالي ١٨٠ طيارا وجنديا شاركوا خلال حرب فيتنام برش مبيدات النباتات والمواد الكيماوية السامة المعرية للاشجار من اوراقها ، فوق الغابات التي كانت تعشعش فيها قوات الفيتكونغ ، واصيبوا نتيجة قيامهم بهذا العمل بحالات تسمم خفيفة خلفت لديهم اضرارا جسدية .

حكم المحاكم الاميركية جاء لصالح « القتلة المأمورين » ، دون ان يأخذ بعين الاعتبار طبعا مصير القتلى والمشوهين الذين رشت عليهم هذه المبيدات مباشرة ، من الفيتناميين ، بالرغم من ان اتفاقية انهاء الحرب الاميركية ضد فيتنام تنص على تقديم مثل هذه التعويضات . وهو ما لم تفعله واشنطن حتى اليوم بحجة ان لديها جنودا فقدوا في فيتنام وما زال مصيرهم مجهولا ، وهي تعتبر حكومة فيتنام مسؤولة عنهم !

الوضع مختلف تماما بالنسبة للذين سممت غازات مبيدات شركة « يونيون كاربايد » ، قرب مدينة بوبال الهندية ، ارواحهم اضافة الى الاجساد . وعدد هؤلاء يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ قتيل ، وما يزيد عن ١٠٠ الف مصاب بامراض وعاهات مختلفة نتيجة للتسمم ، غير المهجرين الذين ما زالوا يرفضون العودة الى مجاورة ومساكنة المصنع القاتل في ديارهم .

رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ما كاد ينتهي من اعباء معركته الانتخابية التي سجل فيها انتصارا لا سابق له في تاريخ الهند ، حتى كرس جل اهتمامه الشخصي للنظر في كيفية سعي ولاية ماديا برادش للحصول على التعويضات اللازمة من شركة « يونيون كاربايد » الاميركية لحساب ضحايا كارثة التسمم والمصابين فيها .

وكانت الحكومة الهندية قد باشرت في اعقاب الكارثة وضع تقييمها الخاص لكل البدائل والاحتمالات القانونية الممكنة ، بينما وصلت الى الهند ثلاثة فرق من المحامين الاميركيين « بحثا عن زبائن محتملين » ! .. وقام فريقان من هؤلاء فورا برفع الدعاوى امام المحاكم الاميركية ضد الشركة التي ارتكبت الجريمة .

تاريخ جديد للقضاء

ومنذ منتصف شهر ديسمبر ، كانت قد اقيمت في العاصمة الهندية نيودلهي دعاوى مختلفة ضد الحكومة الهندية وضد حكومة ماديا برادش وضد شركة « يونيون كاربايد » في آن معا . بينما اقامت الحكومة الهندية دعواها في نيويورك ضد الشركة .

وفي حين يؤكد الخبراء في مختلف الميادين ان كارثة بوبال هي اضخم الكوارث الصناعية في تاريخ العالم حتى اليوم ، فان المحامين في نيودلهي يتحدثون عن اضخم قضية تعويضات تثار حتى اليوم امام محاكم العالم باسره . ولهذا فانهم يصفون القضايا والدعاوى التي اقيمت وستقام بانها ستسجل تاريخا جديدا في عالم القضاء .

حكومة ولاية ماديا برادش ، التي ترى نفسها ممثلة لكل الضحايا وعائلاتهم ولكل من تضرر بالكارثة ، قررت ، من ناحيتها ، اقامة الدعوى باسم هؤلاء جميعا للمطالبة بتعويضات مناسبة من كافة الاطراف المسؤولة عن الكارثة ، ولكنها لم تقرر بعد فيما اذا كانت سترفع هذه القضية ، او القضايا ، امام المحاكم الهندية ام امام تلك الاميركية .

الاوساط القانونية والقضائية ، واوساط المحامين الاميركيين ، تتحدث عن تعويضات تتراوح بين مليار دولار و ٢٠ مليار دولار ، وكل هذه الاوساط تبني توقعاتها هذه على اساس الدعاوى المقامة او التي ستقام في الولايات المتحدة ، حيث هو المقر الرئيسي لشركة « يونيون كاربايد » ، وحيث هي تعويضات « الالم والمعاناة » اعلى مما هي في الهند . ولكن هناك من يصل بتقدير التعويضات الى ١٥٠ مليار دولار .

وتقول اوساط المحامين الاميركيين الذين انخرطوا في هذه القضية دفاعا عن المتضررين بالكارثة انهم سوف يطلبون من المحاكم الاميركية تقرير مبالغ التعويضات سارية المفعول في الولايات المتحدة ، وبغض النظر عن الفوارق في مستوى الحياة والمعيشة بينها وبين الهند ، في حين ان محامي الشركة التي ارتكبت الجريمة يرون انه لا بد من اخذ هذه الفوارق بعين الاعتبار عند تحديد مقدار التعويضات المترتبة عليها .

ويبدو ان « يونيون كاربايد » بدات في التهرب من الرأي القائل بوجوب اقامة القضية عليها امام المحاكم الاميركية ، بان انكرت مسؤوليتها عن وضع تصاميم مصنع بوبال ومسؤوليتها عن تشغيله .

اما وزير القانون في ولاية ماديا برادش فيدرج ثلاث حجج مؤيدة لاقامة الدعوى في الولايات المتحدة نفسها ، وهي :

١ — ان المعرفة التقنية التي بني المصنع على اساسها هي معرفة تقنية اميركية بحتة .
٢ — ان الشركة الاميركية الام تملك ٥٠,٩ بالمائة من اسهم الشركة الهندية مما يجعل هذه الاخيرة تابعة للشركة الام الاميركية .
٣ — وجود المقر الرئيسي لهذه الشركة في الولايات المتحدة .

خطر الثروة المفاجئة !

ويقدر احد المحامين الاميركيين المنخرطين في هذه القضية (وليس بدوافع انسانية ، بل بدافع الشهرة والربح الكبير)*، وهو جون كول من منطقة واشنطن العاصمة ، ان هناك في بوبال حوالي ٢٠ الف حالة اصابة شديدة ، ويقدر التعويضات التي يمكن لهؤلاء ان يطالبوا بها بحوالي ٦١ مليار دولار ، وقد يستطيع اصحاب القضايا الحصول عليها او على معظمها اذا [illegible] المحاكم في قضاياهم بسرعة . وهو نفسه قد حصل حتى الان على اكثر من ٧٠٠٠ توكيل لاقامة الدعاوى باسماء الضحايا .

ويقترح المحامي كول التوصل الى تسوية امام المحاكم ، لانها ستختصر الوقت كثيرا ، على ان تقوم هذه التسوية بان تدفع الشركة للضحايا نسبة ضئيلة نسبيا من المبلغ الاجمالي فورا ، وان تقوم بدفع الباقي من التعويضات على شكل رواتب تقاعدية مقسمة على مدى سني حياة الضحايا .

ويقول كول ان هدفه من وراء هذا الاقتراح هو منع تدفق ثروات مفاجئة وكبيرة على واحدة من افقر مناطق العالم ، مما سيشكل انقطاعا حادا في دورة الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها ، ويؤدي الى العديد من النتائج السلبية التي قد لا تكون في حسبان احد .

اما المحامي فيديريكو ساير ، من سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا ، فقد اقام ، قبل توجهه الى الهند ومن غير توكيل من احد ، دعوى يطالب فيها شركة « يونيون كاربايد » بدفع تعويضات للضحايا قيمتها ٢٠ مليار دولار . وقد اعلن المحامي ساير لدى وصوله الى بوبال بعد ذلك بايام انه قد وجه الى الشركة تهمة الاهمال ، وطالب بفرض غرامات عليها تساوي قيمة الاضرار التي لحقت بسكان المدينة . وتفنه اوضح قائلا : « لقد طالبنا فعلا بتعويضات قيمتها ٢٠ مليار دولار ، وقد اخترنا هذا الرقم فقط بهدف ابلاغ الشركة بانها ستكون مضطرة الى ان تدفع التعويضات بموجب المعايير الاميركية ، ونحن ما زلنا لا نعرف كم سيكون عدد الضحايا الموكلين ، الذي قد يتراوح بين عشرين الفا وخمسين الفا ! » .

وحول ما اذا كان يجب الالتزام بمعايير التعويضات الاميركية ، يقول المحامي كول ، الذي كان اول المحامين الاميركيين الواصلين الى بوبال : « في اميركا ، يحصل افقر سكان غيتو الزنوج على التعويض نفسه الذي يحصل عليه اغنى الاغنياء لضرر متماثل الحق باحدهما او بالاخر ، وبغض النظر عن الخسائر او الارباح الاخرى التي يؤدي ذلك الضرر الى الحاقها بالانسان المتضرر . وكون ضحايا مدينة بوبال هم من الفقراء لا يعني معاملتهم بشكل مختلف » .

المليارات .. وحبات الفستق

اشهر المحامين الاميركيين الذين اندفعوا الى الدفاع عن حقوق سكان مدينة بوبال الذين كانوا ضحية لكارثة التسمم الجماعي هو ملفين بيلي ، وهو محام من سان فرانسيسكو ، وقد توجه اخيرا الى المدينة الهندية المصابة لدراسة الوضع على الارض قبل رفع قضيته امام المحاكم الاميركية ، وقد صرح لدى وصوله الى الهند بالقول : « ان عرض الشركة دفع تعويضات قيمتها ٨,١ مليون دولار هو عبارة عن اهانة حقيقية تلحق بالجنس البشري من قبل شركة « يانكي » غنية تحاول ان تشتري دماء البشر في العالم بحبات من الفستق » .

وقبيل انقضاء السنة الماضية ١٩٨٤ بايام قليلة ، اقام بيلي دعوى امام احدى محاكم وست فيرجينيا الاميركية طالب فيها بتعويضات لاثنين من المتضررين بشدة من كارثة الغاز ، من بين الذين بقوا على قيد الحياة ، وتصل قيمة التعويضات المطالب بها لهذين الاثنين فقط ١٥ مليار دولار .

احد الاثنين اللذين اقام بيلي الدعوى باسمهما يدعى رحمن باتل . وقد عثر عليه الصحافيون ، بعد اعلان نبا اقامة الدعوى ، في مستشفى يملكه عمدة مدينة بوبال طريح الفراش ، ووجدوه رجلا في الثانية والخمسين من عمره كان يعمل كمفتش في السكك الحديدية الهندية ، وعلموا منه انه قد فقد في الكارثة زوجته وابنه ، مما ادى الى اصابته بصدمة عصبية حادة اضافة الى اصابته بالتسمم .

وعند استنطاقه قال رحمن باتل : انه لم يقابل المحامي بيلي ابدا ، ولا يعرف شيئا عن الدعوى .. « وانا لا اريد اي مال لنفسي ، واذا ما حصلت على اي تعويض فساخصصه لمساعدة المتضررين الاخرين والمؤسسات الانسانية التي تقوم بمساعدتهم » .

الحكم — السابقة القانونية

وعلى العموم ، فان المحامين الاميركيين المهتمين بهذه القضايا ، سواء كانوا مكلفين بذلك من قبل الضحايا ام لا ، شعروا بالارتياح للحكم الذي صدر لصالح الجنود الاميركيين الذين قاموا برش غابات الفيتنام وسكانها بالمبيدات السامة ، لانه يشكل سابقة يمكنهم الاستناد اليها في قضاياهم التي سيترافعون فيها .

ويقول احد هؤلاء المحامين ، وهو ادوين لارج ، من مدينة نيويورك : « اذا كان هؤلاء الجنود الذين حصلوا على تعويضات معدلها حوالي مليون دولار لكل منهم ، مقابل اضرار هامشية لحقت بهم نتيجة لرشهم السم على الاخرين ، فان هذا يعني ان المتضررين من سكان بوبال يستحقون تعويضات تزيد عن ١٠٠ مليار دولار ، اذا اعتبرنا ان عدد المتضررين هو في حدود ١٠٠ الف ، وان بينهم من اصيب باضرار تفوق كثيرا ما اصيب به هؤلاء الجنود » .

ويشير المحامي لارج الى ان هذه التعويضات لا تشمل الا الاضرار الشخصية ، ويبقى بعد ذلك البحث في الاضرار التي اصابت الحكومة الهندية وحكومة ولاية ماديا برادش ، والتعويضات التي يمكن لهاتين الحكومتين ان تطلبها من الشركة .

وعلى العموم ، فان ما فعله ويفعله المحامون الاميركيون حتى الان كان بمبادرات ذاتية منهم ، بعضهم سيق اليها بدوافع انسانية والبعض الاخر بدافع الشهرة والكسب ، ولكن الحكومة الهندية هي صاحبة القرار الاول والاخير في كيفية الدفاع عن مواطنيها وحفظ حقوقهم .

وقد شكل رئيس الوزراء راجيف غاندي لجنة خاصة من كبار رجال القانون والقضاء في الهند لدراسة الاوجه الافضل والاسلم للتعامل مع النتائج القانونية المترتبة على هذه الكارثة الفريدة من نوعها في العالم حتى الان .

ويعتقد المراقبون ان القضايا التي ستقام ، سواء في الولايات المتحدة او في الهند نفسها ، بشان النتائج الكارثية التي نجمت عن اهمال شركة « يونيون كاربايد » لشروط السلامة العامة ، ستكون — بدون ادنى شك — من اهم قضايا العصر الصناعي الحديث ، ان لم تكن اهمها على الاطلاق ، بما لها من اوجه انسانية وسياسية الى جانب وجهها القانوني .

الاتفاق النهائي.. ممنوع

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

على بلورة موقف فلسطيني مع الاردن وهل هنالك خلافات في اثناء الاجتماعات الاخيرة في تونس وقبلها وهل ابو عمار قادر على تفويض الاردن والتحالف مع مصر وهل للقيادات الفلسطينية المتواجدة في تونس والتي تقف الى جانب ابو عمار لها رأي اخر ؟ وسواء ما تم في تونس الاسبوع الماضي كان حقيقة او كان تقسيما للادوار فان هذا يعبر اما عن رغبة ابو عمار الذي يقوم بتقسيم الادوار او يعبر عن عزمه على تجاوز الصيغة الفلسطينية التي لا تريد له ان يذهب بعيداً .

من المؤكد ان ابو عمار قطع اجتماعات اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية وسافر الى صنعاء لانه وجد انه لا يستطيع التوصل الى اتفاق نهائي او ربما لم تكن الظروف مناسبة لذلك ولابد من التحرك على مجريات الواقع الفلسطيني ، لعل ذلك يساعد في رسم تصور للمرحلة المقبلة فيما يختص بالعلاقات الفلسطينية الاردنية المصرية في المرحلة المقبلة .

في تونس تم عقد اللجنة المركزية لحركة فتح وجاء هذا الاجتماع بعد انقطاع عن اجتماعات اللجنة المركزية التي هي من انشط المؤسسات الفلسطينية ، وهذا الاجتماع هو الاجتماع الاول الذي يتم بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ١٧ في عمان ، بل من المؤكد ان هنالك وجهات نظر مختلفة داخل اللجنة المركزية ولاشك ان هذا شيء طبيعي وانه يعبر عن شكل من اشكال الديمقراطية رغم ان هنالك من يقول ان ابو عمار يستطيع ان يحصل على ما يريد في النهاية ، ولابد من استعراض النقاط التي كانت موضع خلاف او موضع لقاء .

● النقطة الاولى — تتعلق بالعلاقة مع الاردن والرد الفلسطيني الاولي على المبادرة الاردنية ورد الفصل الاردني على هذا الرد الفلسطيني ، وقد كان امام اللجنة المركزية تقرير من عدد من اعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا متواجدين في الاردن والذين التقوا مع المسؤولين الاردنيين حول وجهة نظر الاردن فيما يخص المبادرة نفسها ورد المنظمة عليها . وجهة النظر الاردنية التي نوقشت في اللجنة المركزية تتلخص بان الاردن طرح مبادرته معتمداً على ثقته بان هنالك مؤتمرا دوليا للسلام وان الانفراج الدولي الذي تعتبر اجتماعات غروميكو — شولتز بدايته هذا الانفراج سيساهم في ايجاد حل للقضية الفلسطينية من خلال مؤتمر دولي ، ووجهة النظر الاردنية ان القرار ٢٤٢ هو الاساس الوحيد لاي مؤتمر دولي وكان الرد الفلسطيني هو ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تعتقد ان الظروف الدولية ولا الظروف المحيطة تسمح لمؤتمر دولي ولن يعقد هذا المؤتمر الان او في المستقبل ما دامت الولايات المتحدة تمسك بجميع اوراق اللعبة وهي وحدها القادرة على فرض شيء على اسرائيل .

والاردن اوضح بشكل مباشر انه يعتبر ان تمسكه بالقرار ٢٤٢ لا ينبع من رغبته بالغاء دور المنظمة ولكن لان هذا القرار هو قرار مجلس الامن ولا يمكن تنفيذه الا بمشاركة الجهة التي وضعته وهي مجلس الامن ، وهذا بحد ذاته مؤتمر دولي موسع والمعلومات الاردنية تقول ان اي مؤتمر دولي سوف تشارك فيه الدول الكبرى ولن يقتصر على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وفي اللجنة المركزية لحركة فتح كانت هنالك بلورة لاتجاهين اتجاه يطالب بالتمسك بالرد الذي قدمه السيد فاروق قدومي على المبادرة الاردنية — واتجاه اخر على راسه ابو عمار يطالب بالموافقة على المبادرة الاردنية على اساس ان الاطار النهائي هو المؤتمر الدولي او على اساس ان يكون الحل من خلال مؤتمر دولي .

حول هذه القضية قال ابو عمار ، انه لن يعود عن اتفاقه مع الاردن وقال : « لقد اتفقنا مع الاردن على هذه النقاط التي عقدت بيننا وبين المسؤولين الاردنيين قبل انعقاد المجلس الوطني في دورته ١٧ في عمان » ، واكد ان الجميع كان موافقا على الخطوط العريضة للمبادرة الاردنية ، والصحيح ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن تريد ان تعلن هذه المبادرة في مؤتمر عام مثل المجلس الوطني الفلسطيني ولكن هذا الاعتراض يكون اعتراضا على الاسلوب وليس على المبادرة من حيث المبدأ .

ابو عمار [illegible] ، هذه المقدمة ليعلن انه لن يعود للموقف المحرج الذي وصل له في نيسان عام ١٩٨٣ مع الاردن عندما اتفق معه على التوقيع على وثيقة وفي اللحظة الاخيرة اضطر للتراجع عنها . وخلقت هذه الواقعة حساسيات مع الاردن وصدر بعدها بيان من قبل الحكومة الاردنية الذي كان فيه موقفا معينا من منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا فيما يخص العلاقة الاردنية الفلسطينية ، اما فيما يخص العلاقة مع مصر وهي النقطة المهمة فان الجميع متفق على تقوية العلاقة مع مصر ولكن هنالك اكثرية في اللجنة المركزية لا تحبذ زيارة ابو عمار ولا تحبذ ان يتم تنفيذ زيارة ابو اياد وابو اللطف في الوقت الحالي حتى لا تكون مثارا للجدل على الساحة الفلسطينية خاصة وان القوى المضادة سوف تستعمل هذه النقطة ضد قيادة ابو عمار اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني .

لم يكن معروفا من خلال اجتماعات اللجنة المركزية ما اذا كان ابو عمار سيذهب الى القاهرة او لا وقد اعتبرت زيارة ابو جهاد وهو نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بانها حل وسط فيما يخص الاتصالات الفلسطينية المصرية وتطويرها . وغالبية اعضاء اللجنة المركزية يعتقدون ان زيارة ابو عمار بشكل خاص سوف تكون محرجة لهم مع اطراف عربية ومع اطراف دولية .

وعمليا فان جميع الاعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية في اللجنة المركزية وفي اللجنة التنفيذية يوافقون على ضرورة ، التحرك الاردني الفلسطيني المصري المشترك ويوافقون على ان تكون المبادرة الاردنية اساسا للتحرك ولكن دون الالتزام بتمسك خاص بالقرار ٢٤٢ .

وهنالك اتفاق تام على ضرورة الاستفادة من مصر ومن دورها ومن مصداقيتها بالنسبة للولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية خاصة ان زيارة الرئيس حسني مبارك المقبلة للولايات المتحدة الاميركية سوف تكون زيارة مهمة ، فابو عمار يعتقد ان البوابة المصرية هي البوابة الرحبة الواسعة التي سيمكن ان يتحرك من خلالها الفلسطينيون لايجاد حل بلا حساسيات ولا خلفيات كما هو الحال في الاردن ولا توجد منافسة على تمثيل الشعب الفلسطيني .

هذه القضية كانت من اهم القضايا التي بحثت وهي العلاقة مع مصر .

ابو عمار ضد التردد وهو مع الوضع الكامل لبناء علاقة افضل مع مصر .

هنالك ايضا قضايا خطيرة جرى بحثها في اللجنة المركزية لحركة فتح منها عقد مؤتمر عام للحركة تقر فيه هذه الامور ، هذا الامر — وهو عقد مؤتمر عام للحركة — سوف يقرر ما هو مدى العلاقة التي يمكن ان تصل لها منظمة التحرير الفلسطينية مع مصر وفي مقدمتها ايضا ان تنقل منظمة التحرير الفلسطينية مقرها او مكاتبها او جزءا رئيسيا من فعالياتها الى القاهرة لتكون اقرب الى موقع القضية .

وهنالك بالتاكيد القضية العامة وهي من سيخلف فهد القواسمي في منصبه كرئيس لدائرة شؤون الوطن المحتل ؟ من هو الشخص الذي يكون مركز قوة بحيث يتولى مسؤولية ادارة شؤون الوطن المحتل ؟

ابو عمار يفضل « ابو مازن » محمود عباس من اعضاء اللجنة التنفيذية ، وابو جهاد يصر بانه اصبحت لديه القدرة في هذا الموضوع وانه يريد ان يستمر في هذا الامر اذن لم تتخذ لا في اللجنة المركزية ولا في اللجنة التنفيذية التي اجتمعت مرة واحدة قرارات حاسمة فيما يخص العلاقة المستقبلية بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومصر كل من جانب والثلاثة اطراف ايضا في تقارب واضح ايضا كان هنالك بالنسبة لابو عمار قيود في الوساطات العربية والدولية واقواها الوساطة السوفيتية والوساطة السعودية لوقف حملة ابو عمار ضد سوريا دون ان تلتزم الاطراف التي قامت بالوساطة بالتعهد لابو عمار بانها ستقنع سوريا بوقف حملاتها على ابو عمار .

الموضوع السوري الفلسطيني هو موضوع محسوم نهائي ولقد كان واضحا في اجتماع الرئيس الاسد بالقيادات الفلسطينية الاسبوع الماضي بان قضية ابو عمار هي قضية نهائية ولا يمكن لدمشق ان تفتح ابوابها لابو عمار ..

وابو عمار متجه نحو عمان ونحو القاهرة ، القاهرة بالنسبة لابو عمار هي مسقط راسه وهي المكان الذي عاش فيه وناضل فيه منذ ايام اتحاد الطلاب .

يضاف الى ذلك ان الحركة الوطنية المصرية والمعارضة المصرية كانتا منذ زمن طويل تضغطان على ابو عمار بان يتجه الى مصر . لا اختلاف في مصر بين الحركة الوطنية ولا النظام على ضرورة ان يكون هنالك عودة للعرب مع كمب دافيد ، ولكن بالنسبة لبقية العرب لا يقبلون العودة الى مصر ومعها الكمب الا من خلال مؤتمر قمة عربي يعلن الغاء القرار السابق الذي بنيت عليه مقاطعة مصر .

ابو عمار يريد ان يصل الى قرارات حاسمة لوضع مبادرة مبلورة ونهائية بينه وبين الاردن وبين مصر هذه المبادرة سيبحثها الرئيس مبارك معه في زيارته المقبلة والايام تسير بسرعة ولكن ابو عمار واثق في النهاية بانه سيستطيع ان ينتزع القرارات التي يريد بهذا الصدد .

البحث عن النفوذ

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

والاقتصاد يخارج منبذها ، المحاصرة ضمن اسواره منذ تاريخ زرعها في فلسطين .

اذا كانت اسرائيل عجزت عن تحقيق مشروعها في اسرائيل الكبرى سياسيا وعسكريا على الاقل ، وان لم يكن جغرافيا طيلة ما يقرب من اربعين سنة من زرعها في بلادنا .

واذا كانت اميركا لم تستطع ان تحتل مفاصل الوطن العربي بنفوذها المباشر او غير المباشر بعد مختلف محاولاتها من حلف الى مبدأ ايزنهاور ، الى اتفاقية كمب دافيد ، فهل هذا يعني بالمقابل ان الاتحاد السوفيتي هو المرشح لينال حصته من وليمة (الشرق الاوسط) بعد ان اقر له مبدأ التفاوض معه من قبل منافسته الكبرى اميركا .

لقد سألني احد المتنورين من اصحاب المال مثل هذا السؤال وهو يلمح الى جواب يظنه ويخمنه سلفا . فقد قال لي وماذا لدى الشرق الاوسط ليعطيه الى الاتحاد السوفيتي سوى بعض آبار من بتروله .

ذلك يجعلنا ولا شك نتساءل نحن بدورنا : ماذا يعني اجتماع الشريكين الكبيرين حول مائدة مفاوضات واحدة . اليس ذلك الا لتقاسم (الجبنة) .

هل هناك سيناريو يمكن تصوره حول حوار العملاقين ما هي قواعد اللعبة المنتظرة ؟

في مثل هذه المؤتمرات الدولية لا يمكن مبدئيا عزل قضية عن اخرى ، فالمعطيات داخل كل قضية على حدة ليست وحدها كافية لايجاد المعادلة المقبولة من اللاعبين . ولذلك ساد مصطلح لعبة الدومينو لفهم التأثيرات المتبادلة بين عدة قضايا تتخطى الاقطار الى الاقاليم ، والاقاليم الى المحاور الدولية ، وصولا الى الخارطة العالمية الشاملة غير ان دائرة الشرق الاوسط وحدها بما فيها من تعدد مراكز الجذب والنبذ داخلها قد تكون كافية لتوحي بمعادلات معينة قابلة لتكون مادة اتفاق . ولذلك كان احد الاهداف القليلة التي تم حولها شبه اجماع عربي نادر ، وهو المنادي بضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره كل من اميركا والاتحاد السوفيتي والدول العربية واسرائيل لمناقشة مبدأ سلام شامل ، كان هذا الهدف تعبيرا عن ادراك موضوعي لحقيقة العلاقة الشبكية التي تجمع مختلف قضايا الشرق الاوسط ضمن دائرة واحدة مغلقة .

وكان رفض اميركا لمبدأ المشاركة السوفيتية يعني انكارا لحقيقة هذا الواقع . فهل تغيرت المواقف اخيرا ، واصبحت اميركا قادرة على تحمل حوار حقيقي منتج مع عدوها التاريخي الاكبر ، السوفيت ؟ .

ثم هل ان اميركا قابلة او قادرة على ان تعطي السوفيت ما لا تملكه فعلا وواقعا ؟ .

فالشرق الاوسط — ولنقبل هذا المصطلح المشوه موقتا على مضض — برهن في صراعاته الاخيرة انه لم يكن ولا يمكن ان يصبح ملكا لاحد . واذا كان ثمة من مغزى حقيقي لخلاصة تجارب الصراعات الدولية حوله هو ان افضل طريقة للتعامل مع قواه ، هي الاقرار له بحق الاستقلال الوطني والقومي الناجز السليم .

ولذلك فان اي مخطط جديد ينطلق من توزيع حصص في النفوذ لن يلقى النجاح ، وسيجر الامور الى اسوأ مما كانت عليه قبل اي اتفاق دولي للسلام مشبوه . والاتحاد السوفيتي نفسه يعلم من تجاربه العربية ان افضل علاقة مع جيرانه القاطنين على حدوده الجنوبية ، هي القائمة على مبدأ احترام الاستقلال الوطني ودعم النزوع الى التحرر والتقدم الحضاري دون التدخل في شؤون الاقطار والدول .

ان اطفاء الحرائق اللاهبة في خاصرتي الشرق العربي هو المحك الاول لمشروع السلام في بلاد العرب ، قبل ان يكون في اية بقعة اخرى من العالم ، وهو المدخل الحقيقي لتفاهم يرعى اولا حقوق شعوب المنطقة قبل ان يخضع لمصالح القوى الكبرى .

فان اتيح لمخططي البيت الابيض ان يستقرئوا خلاصة التجربة الاميركية مع العالم العربي ، سوف يعترفون بكل بساطة على هذه الحقيقة وهي ان محاولات فرض التبعية بمختلف الاساليب الاميركية المستحدثة من جيل الانقلابات العسكرية الى جيل الحروب الاهلية ، الى جيل الحروب الاقليمية ، قد باتت بالفشل . وبدلا من ان تطرد (العدو) الخارجي فقد هددت اميركا بخسارة اصدقائها التقليديين ، بالاضافة الى ان هذا (العدو) اصبح هو الصديق المفضل لمعظم دول المنطقة .

واوضحت هذه التجربة ولا شك ان زرع اسرائيل لايعني تخفيفا لاعباء اميركية في هذه المنطقة بقدر ما صارت هي العبء الجديد داخل اميركا ذاتها من الناحية الاقتصادية والعسكرية .

كذلك ان فتح خراجات الحروب الاهلية والاقليمية لم يبعد (العدو) بقدر ما جعل له حضورا فاعلا في الساحة . فلم يكن الاتحاد السوفيتي اقرب الى سوريا ولبنان والعراق ومعظم دول الخليج منه سابقا كما في ظروف هذه الكوارث التي تشنها اميركا على كامل هذه الاقطار مجتمعة ومنفردة في وقت واحد .

خلاصة تصور معقول يفرضه الحس السليم لمفاوضات مقبلة بين العملاقين حول قضايا (الشرق الاوسط) ، انما يكون من الاقرار بان بلاد العرب هي منطقة نفوذ لاهلها اولا . وان كل المخترقين لاسوار هذه البلاد سيغرقون في سراب اوهامهم ومطامعهم .

والحقيقة الثانية هي : ان افتعال الكوارث الحربية الداخلية والحدودية ، قد تدفع ثمنه شعوب المنطقة من دمائها وثرواتها اولا ، ولكنها في الوقت نفسه تحرق اصابع الفاعلين وتحرق مصالحهم القريبة والبعيدة . وربما اسست المدخل المحتوم الى اتون الحرب العالمية الثالثة .

اذن ليس تقاسما للنفوذ هو موضوع مؤتمر جديد للعملاقين ، وانما هو سحب وتجريد لصراع النفوذ السابق الذي كان واحدا من اهم اسباب التوتر العالمي . وبقدر ما تستطيع عبقرية الدبلوماسية لدى كل من السوفيت والاميركيين ، تفهم دروس الماضي في معاناتهما المشتركة لمشاكل الشرق الاوسط ، بقدر ما يمكنهما من هندسة سلام لهذه البلاد يكون شرطا موضوعيا لسلام اوروبي نووي ، ودولي ، والا لامتنع كل حلم حقيقي به .

ريغن الثاني .. اكثر اعتدالاً

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

سواء اكانت فضائية ام استراتيجية ام صواريخ متوسطة المدى .

ومشاكل نزع السلاح تستوجب اسلوبا جديدا في المعالجة ، وبداية جديدة ، وهذا المبدأ اصبح مفهوما من جانب الكثيرين من المقربين للرئيس ، واللقاء الاميركي السوفيتي الاخير الذي تم في جنيف كان نتيجة لذلك . وصيغة : الهدف النهائي (اي التخلص من الصواريخ النووية كليا ، وفي كل مكان) والتي وردت في البيان الاميركي السوفيتي المشترك الذي صدر في جنيف تتناقض بشكل جذري مع شعار « التسلح النووي فوق اي اعتبار » الذي اعلنته الادارة الاميركية الحالية في بداية فترتها الاولى في الحكم .

فهل يكفي هذا ، لكي نتوصل الى استنتاج بان اولويات سياسة اميركا الخارجية للسنوات الاربع المقبلة قد اعيد النظر بها ؟

لقد شهدت شخصيا المناقشات التي دارت في اروقة مؤتمر جنيف ، وقد استعرض الصحافيون قائمة اعضاء الوفد الاميركي في الاجتماعات التي جرت خلال يومي ٧ — ٨ يناير ، واشاروا بتفاؤل الى ان الصقور الذين كانوا يحتفظون بالسيطرة خلال فترة ريغن الاولى قد خلوا عن سيطرتهم للمعتدلين .

ولكن المتفائلين يشيرون ، من جانب اخر ، الى ان ادارة الرئيس ريغن استثمرت الكثير ، سياسيا وماديا في برامج التسلح النووي ونشر القوات المسلحة في مختلف مسارح العمليات ابتداء من اميركا الوسطى وانتهاء بالشرق الاقصى .

وكانما شاءت الادارة الاميركية ان تعزز مواقف المتشائمين ، فبدأت تعطي الاولوية ، بحماس شديد ، الى مسرح جديد للحرب هو : الفضاء الخارجي ، وفي الواقع فان واشنطن تريد ان تطلق يدها في مجال تستطيع منه تهديد كل من على الارض وجعل اتفاقات السيطرة على الانواع الاخرى من الاسلحة متعذرة .

وكل ما تفعله واشنطن من اقرار برامج عسكرية جديدة ، بما في ذلك انشاء قاذفات جديدة ، وغواصات حاملة للصواريخ .. الخ . لا يسهل المحادثات في المستقبل ، هذا اذا لم نقل غير ذلك ، وفي الوقت نفسه فان الاتحاد السوفيتي لا يطالب الاخرين بان يفعلوا ما من شانه ان يضر بامنهم ويحقق فوائد من جانب واحد للسوفيت .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي ان « البداية الجديدة » يجب ان تكون بالاتفاق على اغلاق كل القنوات التي تؤدي الى سباق التسلح .. هكذا يفهم الاتحاد السوفيتي المفاوضات الجديدة التي تم الاتفاق بشانها في جنيف ، وتشاركه في هذا الرأي المنظمات العالمية (اخر قرار حول منع عسكرة الفضاء تبنته الامم المتحدة) ، وكبار السياسيين في العالم ومن بينهم زعماء ست دول هي : الهند ، وتنزانيا ، والارجنتين ، والسويد ، والمكسيك ، واليونان) وسوف يلتقي هؤلاء قريبا في نيودلهي لكي يؤكدوا مناشدتهم للدول الكبرى حول نزع التسلح .

وهكذا فان ادارة الرئيس ريغن وهي تبدأ فترتها الجديدة ، مطالبة بان تكشف في المستقبل القريب تفسيرها للتفويض الذي حصلت عليه في السياسة الخارجية للفترة ١٩٨٥ — ١٩٨٨ ، وهل هو تفويض لتطوير اسلحة متطورة جديدة ، ام تفويض لحشد الجهود مع الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول المحبة للسلام للبحث عن وسائل جديدة لنزع التسلح وتحقيق الامن الحقيقي .

* باغلوف هو المحلل السياسي لوكالة « نوفوستي » وقد كتب المقال خصيصا لـ « القبس » .

الانسحاب - الفخ

الخدعة الاسرائيلية تتكامل . الابتزاز ياخذ «مجراه الطبيعي» ، فهل يعرف العرب مكانهم ودورهم الطبيعيين في كشف الخدعة وفي احباط الابتزاز ؟ أم اننا ، مثل كل مرة ، سنقع في المطب ونرسم اوهاما ونطارد «طواحين الهواء» مثل دون كيشوت في الرواية الشهيرة ، ثم نفيق مذعورين عن دوي انفجار كبير يقض مضاجعنا ويعيدنا .. الى ساعة الحقيقة المرعبة ؟ !

هذا التحذير تطلقه «القبس» في ضوء ما توفر لديها من معلومات بشأن الافق السياسي والاقليمي والدولي لنتائج قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان على ثلاث مراحل ، الاولى خلال اسابيع والثانية والثالثة في زمن غير محدد .

فالمعلومات الواردة من بيروت ومن العواصم العالمية والتي ننشرها في هذا الملف الخاص «بالاستحقاق الجنوبي» في لبنان ، كلها تؤكد بان الانسحاب الحقيقي للجيش الاسرائيلي لن يحصل ، وانما سيكون هناك انكفاء جزئي و «آني» تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية التي نفذت حوالي ستين عملية هجومية منذ مطلع هذا الشهر فقط ، الا انه سيكون مرفقا بمجازر «طائفية» ضد مدينة صيدا الصامدة وبمجازر اخرى ضد المخيمات الفلسطينية وبمخطط دموي للسيطرة الصهيونية غير المباشرة على كامل الطريق الممتد من جنوبي الدامور على طريق بيروت — صيدا الى اعالي جبال جزين ، خاصة وقد تبين من مصادر موثوقة ان جيش الاحتلال حشد مئات ، ان لم يكن الوفا ، من ميليشيا «القوات اللبنانية» فضلا عن قوات العميل انطوان لحد ، لتمارس الحصار والتنكيل والارهاب الدموي عند انسحاب اسرائيل الجزئي من منطقة صيدا او بعضها !

والمعلومات المؤكدة تفيد بان حكومة بيريز التي اضطرت لاتخاذ قرار الانسحاب «الشامل وعلى مراحل» ، ستنفذ خطة ابتزاز ضد منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ودول الخليج العربية وسائر المعنيين ، وستحمل الخطة «لحكومة الوحدة الوطنية» في اسرائيل انتصارات سياسية ودبلوماسية تعوض هذه الحكومة — وتعوض الكيان الاسرائيلي ككل — الهزائم العسكرية والنفسية على أرض لبنان ومأزق فشل شطب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية من سطح الخريطة . وهو انتصار تسعى حكومة بيريز لتحقيقه عن طريق ايهام الرأي العام العالمي بانها سلكت طريق السلام والتفاهم ، وانها اعطت العرب «تنازلا كبيرا» متمثلا في قرار «الانسحاب دون مقابل» من لبنان المحتل ، وعليهم ان يشرعوا امامها ابواب السلام وان يقدموا لها التنازلات السياسية ، ويفرضوا على منظمة التحرير التخلي عن «لاءاتها» ، ويمارسوا على سوريا الضغوط الكفيلة بارغامها على عدم وضع العصي في دواليب الحل الذي يمضي قدما الى التحقيق ! .

والحقيقة ان الكثيرين في العالم الغربي بدأوا يأخذون بهذا الخداع . ويستفاد من لهجة وزير الخارجية الايطالي (رئيس المجموعة الاوروبية للعام الحالي) ومن كلام وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ، ان على الدول العربية ان تتقدم بتنازلات وان صورة اسرائيل هي في تحسن امام الاوروبيين .. وان منظمة التحرير الفلسطينية ستتعرض لمزيد من الضغوط للقبول باعادة النظر في الحقائق التي اضطر المجتمع الدولي لاقرارها في سلسلة قرارات للامم المتحدة ومؤسساتها .. فيعود الشعب الفلسطيني مجرد شعب «في المنفى» او في شتات الضياع ، او يقبل بالذل والهوان ويوقع على حلول تعيد القضية الى نقطة الصفر .. كقضية انسانية او كقضية صدقات واستعطاء ! .

حذار من الخديعة ايها العرب !

هذا النداء نطلقه حتى لا يقال اننا اسهمنا في لعبة خطرة سندفع جميعا ثمنها . ونطلقه قبل ان تتكشف الحقائق وتوجه الينا الضربات على يد حكومة «اتحاد» صهيوني لا قوة له الا بتمزق الصف العربي ، ولا مناعة له الا بمقدار ما نفقد المناعة امام الاغراءات السلمية الشكل والمدججة بالعدوان والقهر والاذلال .

افلم يحن الوقت لاتخاذ موسم حازم من اللعبة التي تظن بعض الاوساط عندنا انها قادرة على التحكم بها في حين ان نتائجها معروفة سلفا؟ افلم يحن الوقت لتقديم الدعم الكامل للشعب اللبناني المقاوم لاشرس مخطط صهيوني ولتقديم الدعم الكامل لشعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ؟ اوليس من واجبنا ان نشد ازر تلك النسوة البطلات في الجنوب اللبناني اللواتي يهاجمن المحتل الغاصب بالحجارة وسكاكين المطبخ والزيت المغلي ؟ اوليس من ابسط واجباتنا ان نعتبر الصمود الاسطوري لكل اسرة في الاراضي العربية المحتلة ، خبزا يوميا لصمودنا العربي في وجه هجمة الاستيطان والقهر والتفتيت التي قد لا يشكل تكريس الاحتلال لمعظم الجنوب اللبناني وزيادة المستعمرات في الضفة والقطاع الا نموذجين ومثالين صارخين على ابرز تجلياتها ؟ !

كلمات كان لابد منها قبل فوات الاوان .. او ، على الاقل ، قبل ان نفتح الملف الحقيقي لما يحصل على ارض الجنوب اللبناني وفي كواليس بيريز — رابين — شامير والشركاء !



جنوب المعاناة : الثورة .. والفتنة

هل يقع المحظور الذي طالما تخوفت منه هذه الفعاليات الوطنية في الجنوب اللبناني ، فتحصل مذابح وفتن ذات طابع اهلي وطائفي بمجرد قيام الاسرائيليين باخلاء بعض المناطق المحتلة في الجنوب خلال ايام او ، على الاكثر ، خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع من الان ؟

هذا التخوف ليس ناجما عن تصورات خيالية . وليس مستمدا من تصريحات القادة الصهاينة الذين يكررون ، في المدة الاخيرة ، بانهم متأكدون من اقتراب شبح الفتنة الدامية وخاصة في مدينة صيدا المسلمة ومحيطها المسيحي ... وانما هو ناجم عن واقع الحال ، وعن المعلومات المتوفرة حتى الساعة بشأن الاستعدادات المكثفة التي يقوم بها اكثر من طرف في هذه البقعة التي كان اعظم آمل لدى سكانها هو ان يبتعد عنهم المحتل الصهيوني الذي يقتلع من ارضهم وسائل الحياة ويدمر المرافق والمؤسسات ويزج بالعائلات باكملها في المعتقلات والتعذيب ويحول المدينة والقرى ، مهما تكن انتماءات سكانها ، الى جحيم يومي لا يطاق .

اجل .. كان حلما عظيما ان يرى الصيداوي جحافل العدو الغاصب تنقشع عن ارضه وتنزاح عن صدره فتعود اليه انفاسه ويبدأ باعادة بناء كل ما دمره المحتل الفاشي والمتواطئون وعملاؤه . ولكن ، ان يندمج الامل بالخوف ، والطموح بالحرقة ، والفرحة بالدموع ، والانتصار الوطني المتمثل في نجاح المقاومة البطولية باقصاء العدو بالهزيمة الوطنية المتمثلة في نجاح مخطط تفتيت الجنوب وتقسيم لبنان .. ان يندمج الشيء ونقيضه في هذا الوقت بالذات فان هذا ما يتسبب في ازمة نفسية حادة ، ويطرح في الوقت نفسه مهمات على القوى والفعاليات الوطنية قد تكون هي الاخطر ، على ارض الجنوب والجبل وحتى في العاصمة منذ الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ .

لا ! ليس هكذا يطرح السؤال

ان ينسحب جيش الاحتلال عن الجنوب في مرحلة اولى وتحدث فور انسحابه مجازر ومعارك طائفية ، أو ان يبقى هذا الجيش حتى اشعار اخر وبحجة انه يصون المنطقة من المجازر والمعارك ، ايهما افضل ؟ وايهما اقل خطرا على لبنان المعذب وعلى العالم العربي الذي تتركز انظاره على الاحتمالات في هذا البلد ؟ .. وماذا تقول القوى السياسية وخاصة في الجنوب ؟

هنا ، تسارع الاوساط الوطنية والاسلامية في صيدا والجنوب الى القول ان السؤال خاطىء ، وان طرحه على هذا النحو يشكل ، اراديا او لا اراديا ، اسهاما في مخطط الابتزاز الاسرائيلي . فهو كأن تضع انسانا امام الاختيار بين ان يموت بطلقة رصاص او ان يموت اختناقا .

لا ، ليس هكذا نريد ان نطرح الموضوع ، قال احد مسؤولي الفعاليات في صيدا عندما سمعني اتكلم على هذا النحو . قال : عندما نضع المواطن في ظل هذا الاختيار المأزقي ، فهذا يعني ان [illegible] لا كانوا ثم [illegible]

العمليات الملاحقة منذ صيف ٩٨٢ ولما كان الواحد منهم يهاجم طابورا مدججا بالآليات وباحدث الاسلحة فيقتل ويجرح من يقتل ويجرح ويختفي عن الانظار باساليب مبتكرة ومدهشة ، او يستشهد على قارعة الطريق .

ويضيف : لو كان المقاومون سيحسبون قوتهم العسكرية المحدودة وقوة اسرائيل المدعومة باحدث أسلحة اميركا وبالشرس والحرب الاقتصادية لكانوا تخلوا عن الكفاح منذ اللحظة الاولى . ونحن الان في صيدا وفي الجنوب عامة ، اذا كنا سنقيس امكانياتنا وامكانيات اسرائيل والقوى المرتبطة بها في هذه الايام بالذات ، فاننا في هذه الحالة سنخضع لارادة العدو الذي يحاصرنا ويعمل لفرض اعوانه علينا ليحلوا مكان قواته العسكرية في التنكيل بنا .

ويستخلص بان المسالة ليست مسالة الاختيار بين ابقاء الجيش الاسرائيلي لحمايتنا او سحبه وحدوث الاقتتال ، المسالة هي في كيفية توحيد الكلمة في وجه العدو ، ومطاردته ليخرج من كامل الاراضي اللبنانية دون قيد اوشرط وقيام الحكم اللبناني بدوره في دعم المقاومة الوطنية المتواصلة ضد الاحتلال من جهة وفي الحلول مكان القوات الاسرائيلية فور انسحابها الجزئي من جهة ثانية .

ولكن ، انتم ماذا ستفعلون ؟ وهل انتم قادرون على الامساك بزمام الامور في حال عدم دخول الجيش اللبناني لاحلال الامن في المنطقة ؟

هنا يتشعب الحديث ، وتدخل في الاجوبة عدة عوامل . وتعود الغيوم الداكنة وتظهر فوق هذه المدينة التي يعرف عنها بانها قلعة الجنوب الصامد في وجه الاعداء على مدى التاريخ ، وبانها المواجهة البحرية المدافعة عن «جبل عامل» الذي قاوم العثمانيين وجابه الفرنسيين والانكليز طيلة عدة عقود من السنين .. فهل ستصمد القلعة ، هذه المرة ، بوجه التحديات النابعة من داخلها ومن محيطها ، اذا استثنينا التحرشات والصدامات التي سيقوم بها الصهاينة واعوانهم «بشكل مباشر» ومن الخارج والداخل معا ؟ .

أمور تتطلب الحسم

الاجوبة الواضحة لن تتوفر ، كما يستفاد من أجواء القوى الفاعلة في المنطقة ، قبل ان يحسم الموقف من عدة أمور اساسية ، والحسم قد يحصل ، على هذا النحو او ذاك ، خلال أيام معدودة .

اولا : موقف الحكم اللبناني من المطلب الاسرائيلي بوضع قوات الطوارىء الدولية في المناطق التي قد تنسحب منها قوات الاحتلال وتطالب القوى والهيئات الوطنية والاجتماعية والبلديات في الجنوب السلطة اللبنانية بعدم الوقوع في هذه المصيدة : فحتى لو افترضنا ان القوات الدولية قادرة على ضبط الامن ومنع انفجار الاوضاع بعد الانسحاب الاسرائيلي (وهذا نشك فيه كثيراً ..) فان اسوا نتائج تسليم «الطوارىء» المنطقة ستكون تقسيم الجنوب وبالتالي تقسيم لبنان ، فيصبح «الدوليون» بمثابة حاجز بشري وامني بين منطقة لبنانية «محتلة الى الابد» والمناطق الاخرى . وهذا ان لم يحصل تقسيم الى وحدات أصغر !

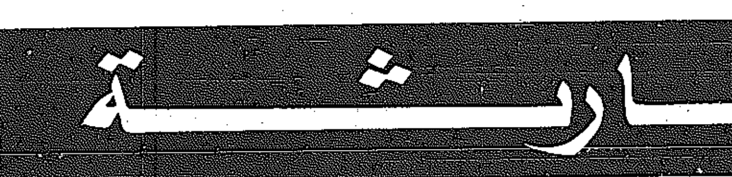
ثانيا : موقف القوى المعنية باستئناف مفاوضات الناقورة وببرنامج عملها ، وما اذا كان سيتم الزام اسرائيل ببرنامج او روزنامة واضحة للانسحابات اللاحقة (اي للمرحلتين الثانية والثالثة ووصولا الى الحدود الدولية) ، ام اذا كانت الامور ستترك الى قرارات لاحقة لمجلس الوزراء الاسرائيلي وبعد ان تكون قد ترسخت وقائع ومعطيات يصعب تغييرها او القفز عليها .

ثالثا : موقف الفعاليات الروحية والاوساط المعتدلة والعقلانية في القرى المسيحية الجنوبية التي سيشملها الانسحاب الاسرائيلي القريب على الارجح : فالمعلومات المتوفرة تقول ان هذه الفعاليات راغبة حقا في التنسيق مع القوى الوطنية والاسلامية ليس فقط لتدرء مخاطر الانفجار الطائفي الذي تضغط في سبيله اسرائيل ، وانما ايضا في التنسيق لمواجهة ورفض مجمل المخطط الصهيوني وباعتبار ان التجربة اثبتت ، خلال الاشهر القليلة الماضية على الاقل ، بان اسرائيل تمارس عملية اقتلاع كاملة للوجود الانساني والاقتصادي والاجتماعي والعمراني لجميع المواطنين ومهما كانت طوائفهم الدينية . وليس من قبيل الصدفة ان القرى المسيحية نفذت اضرابا شاملا في عدة مناسبات مؤخرا ولاجل مطالب جنوبية عامة وتضامنا مع سائر مناطق الجنوب والبقاع الغربي .

رابعا : موقف «القوات اللبنانية» التي لا يبدو ان لديها موقفا واحدا معلنا من هذه المسائل . فهي ، من جهة ، تعلن استقلالها من الموقف الاسرائيلي ومن الجهة الاخرى تضع عناصر وفرقا منها في تصرف القيادة الاسرائيلية لتنفيذ مهمات معينة قد تسهم في اشعال الفتنة في منطقة صيدا وجزين والزهراني . وهي من جهة توافق على خطة دخول الجيش اللبناني الى الاولي وتعلن عن فتح طريق صيدا الساحلية وتسليمها للجيش وهي من جهة آخرى تبقي على مسلحيها في الجية وعلى الطريق الساحلي وتستقبل زوارق اسرائيلية هناك ، الخ .

خامسا : موقف الولايات المتحدة التي قيل ان السلطات اللبنانية طالبتها بممارسة «دور اكبر» ، في محادثات الناقورة وفي التشاور لايجاد «حلول وسط» مع اسرائيل وما اذا كانت هذه «الحلول الوسط» التي المحت اليها واشنطن قبل ايام تتضمن عقد اتفاق لبناني — اسرائيلي يعطي العدو بعض الامتيازات .. او ما اذا كان هناك اتجاه لاعطاء «دور اكبر» لقوات الطوارىء الدولية في المناطق الجنوبية ، جنبا الى جنب مع الجيش اللبناني .

سادسا : دور الدول العربية المعنية بالاتصالات المكثفة الجارية بعيدا عن الاضواء لتلافي المحظورات المستجدة ، وما اذا كان الضغط العربي سيتجه الى دعم المقاومة الوطنية اللبنانية والجهود الهادفة الى دفع القوات الاسرائيلية للجلاء عن كامل الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط ، او ما اذا كانت سوف تصب فيما يخدم الابتزاز الاسرائيلي حيث ان حكومة شمعون بيريز تحاول انتزاع مكاسب سياسية اقليمية ودولية تحت ستار انها اصبحت دولة «محبة للسلام» وبرهنت على ذلك بقرار «الانسحاب» من لبنان ! .



ستة اشياء حاولت اسرائيل اظهارها او تاكيدها او التظاهر بها من خلال قرارها الحكومي بالانسحاب الشامل من لبنان على ثلاث مراحل تنتهي عند الحدود الدولية :

اولا : لقد ارادت ان تقول ان قرارها في يدها ، وان ما ترتئيه في أمور الانسحاب او البقاء في لبنان انما تقرره وفقا لرغباتها الذاتية ولظروفها ، وليس كنتيجة لعملية التفاوض في الناقورة او لاي تفاوض اخر .

ثانيا : ان اسرائيل غير راغبة في احتلال لبنان وأرضه الى ما لا نهاية ، والبرهان على ذلك هو انها قررت الانسحاب الشامل .. ولو كان من غير مهلة زمنية محددة .

ثالثا : ان اسرائيل قادرة على ان تجعل غيرها ينتزع الشوك نيابة عنها ، ويحرق اصبعه على ارض الجنوب اللبناني (المقصود الميليشيات المرتبطة باسرائيل) لاجل ان تاكل هي حبة الكستناء .. بينما كانت الحال معاكسة في الماضي ، وخاصة اثناء عملية الغزو في العام ١٩٨٢ عندما لم يتجاوب بشير الجميل مع رغبة شارون في جعل القوات الكتائبية تقتحم بيروت اولا بدعم لوجستي من القوات الاسرائيلية ، وقد أبدى الاسرائيليون انزعاجهم لان الكتائبيين لم يشاركوا الا في المجازر (صبرا وشاتيلا) وفي اعمال الخطف وفي الحصار الاقتصادي على بيروت الغربية ، بينما كان راي القيادة الاسرائيلية يقضي بان تكون المشاركة أقوى واكثر فعالية .

رابعا : انها تريد ان تثبت ، المرة تلو المرة ، بانه لا يوجد شيء اسمه سلطة لبنانية او كيان لبناني موحد .. وفي راي واضعي الاستراتيجية الاسرائيلية وفقهاء الفكر الصهيوني فان هناك ، فقط ، مناطق واقاليم وطوائف و «كيانات» لبنانية متفرقة ومتنابذة .. واسرائيل تتصرف اليوم باعتبارها المسؤولة عن بعض هذه الاقطاعات ! فليس من الطبيعي ، اذا ، استشارة السلطة اللبنانية او تاخير الانسحاب ريثما توافق عليه هذه الاخيرة .

خامسا : ان اسرائيل هي المنقذ ، وهي الملاذ ، لكل طائفة من الطوائف اللبنانية ؟ واذا كانت اللعبة قديمة مع المسيحيين ، فان الامر مع «شيعة» الجنوب ، مع «سنيي» اقليم الخروب والبقاع الغربي ، حديث العهد . وليس من الصدفة ان تكون اذاعة اسرائيل قد اذاعت ، بعد ساعات قليلة من اعلان بيان مجلس الوزراء حول الانسحاب ، ان المراسل العسكري للاذاعة قد علم بان — خطة طوارىء — قد وضعتها — القوات اللبنانية — وميليشيا انطوان لحد للسيطرة على منطقة صيدا ولتهجير الطوائف الاسلامية .. كذلك بالنسبة لطريق بيروت — صيدا الساحلية واقليم الخروب ! وقال راديو اسرائيل في مجال اخر ، ان — العائلات المسيحية — في الجنوب تستعد للرحيل مع — جيش الدفاع الاسرائيلي — فور مغادرته لبنان !

سادسا : كون أسرائيل حافظت على التماسك الداخلي و — وحدة — حكومة الوحدة الوطنية ، دون أن يعني ذلك عدم الحرص على — الديمقراطية البرلمانية — . ولقد اعتبر عدد من الايديولوجيين الصهاينة ان هناك فارقا بين القرارات الوزارية — ذات الطابع الائتلافي — والتي تتطلب ، عمليا ، اجماعا في مجلس الوزراء ، وبين القرارات الحاسمة في القضايا التي تتناول مصير الامن الاسرائيلي ومصلحة البلد العليا ، فهذه ينبغي عرضها على التصويت ولا فائدة من انتظار [illegible] الاجماع بين الوزراء وبالتالي بين الاحزاب .

وستة أشياء لا تتصور اسرائيل [illegible] امكانها القيام بها من خلال قرارها الحكومي بالانسحاب الشامل على مراحل :

اولا : ضرب المقاومة الوطنية اللبنانية ، فهذه المقاومة اثبتت قبيل قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي وبعده ، بانها في غير وارد وقف عملياتها المتصاعدة ضد الاحتلال ومناصريه طالما لم تنسحب القوات الاسرائيلية دون قيد او شرط من كافة الاراضي اللبنانية . وليس صدفة على الاطلاق ان عشر عمليات جريئة ضد الاحتلال قد جرت في اليوم الذي كان فيه مجلس الوزراء الاسرائيلي منعقدا ، واسفرت عن وقوع عشرات القتلى والجرحى وقد اعترفت اسرائيل بمقتل ثلاثة بينهم ضابط كبير برتبة عقيد يدعى ابراهام الران . واعقب ذلك في الايام اللاحقة حوالي ٨ عمليات في اليوم الواحد .

ثانيا : تسليم ميليشيات او جهات لبنانية مرتبطة باسرائيل — المسؤولية — عن الوضع في الجنوب أو البقاع الغربي في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة . وقد اعترفت القيادة الصهيونية بان المتعاملين تدنى وضعهم وتقلصت اعدادهم وازدادوا عزلة ، وخاصة بعد سلسلة أعمال التصفيات التي استهدفتهم .. (لكن هذا لا يعني عدم قدرة هذه الميليشيات على اثارة الغرائز وافتعال الفتن الطائفية تنفيذا لمخطط آسرائيلي متكامل) .

ثالثا : ارغام سوريا على — الحوار السياسي — مع اسرائيل وانطلاقا من الابتزاز الذي يمارس على ارض لبنان . والمعروف ان دمشق رفضت شتى الاقتراحات المؤدية الى حوار بينها وبين العدو ، وواجهت محاولات للضغط العسكري والسياسي الذي شاركت فيه دولة كبرى كالولايات المتحدة مستخدمة أساليب الترهيب والترغيب بصورة متتالية ومتعاقبة .

رابعا : أن تعقد آسرائيل — صفقة اوسع — مع اكثر من طرف في المنطقة ، مستفيدة من الدعم الاميركي ومن تفهم ادارة ريغن لمتطلبات اسرائيل على كل صعيد ، ومستفيدة ايضا من المظهر الذي ستحاول الظهور فيه وكانما هي قامت بعمل خير ولصالح السلام ، متمثل في الوعد بالانسحاب الكامل من لبنان .

خامسا : أن تحل الازمة النفسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة في أسرائيل ، عن طريق تقليص النفقات والتقليل من درجة الاستنفار ومن تعبئة الاحتياطي .. اما السبب الذي يجعل مثل هذا الحل صعبا مستعصيا حتى بعد الانسحاب الاسرائيلي ، فهو ان هذا الانسحاب بالذات سيفتح مشاكل من نوع اخر ، وقد بدأت منذ الان أمواج من الاسئلة القلقة والحائرة و — المصدومة — تنهال على حكومة بيريز ، وهي اسئلة تدخل في كل بيت اسرائيلي : لماذا قاتلنا ؟ وما هي النتيجة ؟ ولماذا الانكفاء المذل من لبنان ؟ وهل استطعنا ان نضرب — المخربين — ؟ .. ثم ان الارتباك الذي يعانيه حزب العمل ، والمزايدات التي يطرحها تكتل — الليكود — ، ستزداد كلما تبين ان قرار الانسحاب قد اتخذ تحت ضربات المقاومة اللبنانية .

سادسا : ان تعمل اسرائيل لاستعادة واطلاق مسيرة — التطبيع — مع مصر ، اذ لم يعد لدى الحكومة المصرية — براي اوساط بيريز — مبررات كافية للاستمرار في — الموقف السلبي — تجاه اسرائيل (! ؟) . وفي هذا المجال يبدو الوضع في غاية الالتباس ، والخداع الاسرائيلي سيبلغ أوجه في حال انجاز مرحلة معينة من الانسحاب من لبنان مع أفتعال مجازر طائفية ليس فقط لتبرير دور اسرائيل كحامية للطوائف والمناطق والاقليات ، بل لتبرير وجود الكيان الصهيوني نفسه وبصفته كيانا عنصريا مبنيا على التفرقة والتعصب وتمزيق المجتمع العربي واقتلاع شعب — بل شعوب — من أرضها .

فهل تسارع اوساط عربية الى — مكافاة — اسرائيل على خطوة انسحاب اضطراري متخذة تحت ضغط الالف ومائتي عملية عسكرية ضد الاحتلال والمتعاونين معه ، وهي خطوة سارعت القيادة الاسرائيلية الى ارفاقها بافتعال أزمات وفتن طائفية وبضغط لجعل قوات الطوارىء الدولية تعزل قسما من لبنان عن سائر الاقسام ، كما ارفقت ذلك بتهديدات عدوانية ضد سوريا وبانذارات من قادة اسرائيل — باعادة احتلال — كامل المناطق في كل لحظة وحفاظا على .. امن الجليل ! ؟ .

السؤال كان ينبغي ان يطرح في اطار مغاير تماما ، فيصبح على النحو الاتي : هل يسارع العالم العربي لمساعدة لبنان ومساعدة الجنوبيين المقاومين والصامدين في وجه مخطط الابتلاع والتفتيت والتدمير الصهيوني لبلادهم ، فيسهم العرب في دعم هذه القوى الصامدة حتى تقوم هي بملء — الفراغ — الذي سيتركه العدو بعد الانسحاب الجزئي ، وخاصة في منطقة صيدا ذات الوضع الحساس ، كما يسهمون في دعم عمليات المقاومة الوطنية حتى تواصل مطاردة العدو المحتل ومنعه من التشبث بكامل المناطق المتبقية وتحويلها الى جزء من الكيان الصهيوني ومنطلق له للانقضاض على الدول العربية الاخرى وعلى حق الشعب الفلسطيني في وطنه وارضه ؟ !

سؤال مطروح بالحاح .. والمسؤولية تبدو جسيمة .. والتأخر عن القيام باعبائها يكاد يوازي الخيانة . والمرحلة التي نحن في صددها هي اخطر المراحل ، لا أسهلها .. ولا نقعن في الخداع الاسرائيلي ولا ننتظرن وقوع الكارثة ! !

يساهم اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب اسهاما نشطا في معركة تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا من نير الاحتلال الاسرائيلي ، وذلك عبر كافة الوسائل والميادين العسكرية والسياسية والشعبية والاجتماعية والاقتصادية. وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد استهدفت كسر حلقة الصمود والمواجهة هذه عبر الضغط المباشر ماديا ومعنويا على قادة الاتحاد النقابي لثنيهم عن الدور الذي يقومون به ، وقد بدات اسرائيل حملة قمع وارهاب ضد الاتحاد واعضائه وكوادره عندما رات ان لا امل في حرف الاتحاد عن وجهة سيره ، خاصة بعد ان طرد رئيس الاتحاد السيد حسيب عبد الجواد وفدا اقتصاديا اسرائيليا من منزله جاء للقيام بزيارة تعارف وتعاون .

اتحاد نقابات العمال في الجنوب هو احد الفعاليات القائدة في المناطق المحتلة ان من خلال نضال العمال والمستخدمين واسهامهم عمليا في مواجهة الاحتلال ، او من خلال دور القادة النقابيين الذين يوجهون العمال وشعب الجنوب في اتجاه مقاومة الاحتلال ومقاطعته على كافة الصعد.

((القبس)) التقت رئيس الاتحاد السيد حسيب عبد الجواد وحاورته في قضايا الجنوب وشجونه وهمومه ، وهنا نص الحوار :

الشلل التام

رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب لـ القبس :

٢٧ ألف عائلة فقدت موارد رزقها

● حسيب عبد الجواد

● ما وجهة نظركم كقيادات وفعاليات جنوبية في الاوضاع الراهنة في الجنوب وما هي نظرتكم الى المحادثات بين لبنان واسرائيل في الناقورة ؟ هل تنتظرون شيئا من هذه المفاوضات .. أم لديكم خيارات اخرى ؟

— بالنسبة لنا ، فان كل الناس في الجنوب كانوا منذ الايام الاولى للاجتياح يعرفون تماما ان اسرائيل لم تدخل بلدا وخرجت منه بالتهين . كل تجارب شعبنا منذ نكبة عام ١٩٤٨ الى ما تلاها من احداث تثبت ذلك . من هنا كان الخيار الوحيد هو خيار المقاومة ورفض الاحتلال وجعل المحتل الاسرائيلي يدفع ثمنا غاليا لاستمرار تواجده على ارض الجنوب . هذا الموقف تمكن الناس من تعميمه وجعله شاملا خلال فترة قصيرة — ٦ اشهر — بعد الاجتياح . ان سلسلة الانتفاضات المتواصلة منذ ما لا يقل عن عامين اكدت بوتيرة تصاعدها الدائم ان الناس في الجنوب يعون تماما أن لا خلاص من العدو الذي يستهدف وجودهم اصلا الا بالكفاح والقتال ضده واشعاره بان الاستمرار في الاحتلال مسالة مكلفة ومتعبة ومرهقة اقتصاديا وعسكريا وبشريا ودفعه الى الخيار الوحيد ، خيار الانسحاب الشامل . هذا الموقف ليس غريبا عن الجنوبيين ، انه موقف طبيعي لاهل الجنوب الذين تمرسوا بالكفاح الوطني والنضال الاجتماعي حتى منذ ما قبل الاستقلال ، من الاحتلال العثماني مرورا بالانتداب الفرنسي وحتى البدء بتنفيذ المؤامرة الصهيونية على فلسطين . بالاضافة الى ذلك هناك حقيقة راسخة عند كل طفل وشيخ وامراة جنوبية وهي ان هذا العدو الصهيوني لا يمكن التعايش معه . وان استمراره على ارض الجنوب يعني زوال العروبة من الجنوب ، وزوال العروبة من الجنوب يعني مباشرة زوال وجود الجنوبيين . ان خيار الناس في الجنوب هو خيار وجود او لا وجود . انه دفاع عن وجود الفرد والاسرة ومصدر العيش ، البعض يصور كفاح الشعب الجنوبي على انه عمل اسطوري ، والبعض الاخر يحاول البحث عن عوامل وشروحات نظرية لهذا الكفاح . ونحن نقول ، ببساطة ، ان الجنوبيين يعرفون تماما ان لا مستقبل لهم خارج ارضهم ، والقضية هي اما البقاء في هذه الارض والدفاع عنها . واما زوال الوجود .. عندما نفهم هذه الحقيقة نفهم طبيعة المقاومة في الجنوب. من هنا ليس غريبا علينا هذا الذي يحصل ، وان كان مفاجئا للبعض . وبالرغم من حجم التضحيات التي يقدمها الجنوبي فان الكفاح مستمر ، ويستمر التصميم على متابعة المعركة ضد الاحتلال وبكافة الاشكال والاساليب.

لم تعن مفاوضات الناقورة للجنوبيين أمرا جديدا ، ذلك ان القناعة راسخة لدى الجميع بأن ضمانة التحرير ورد العدو على أعقابه هو المقاومة والجماهير التي تتصدى للاحتلال . مفاوضات الناقورة تتوقف نتيجتها على استمرارية القتال والمقاومة ضد المحتل الاسرائيلي .. وطالما المفاوضات محصورة في اطار تنفيذ قرارات الهيئات الدولية التي تدعو الى انسحاب اسرائيلي شامل فاننا لا نرى فيها اي اشكال . الا اننا لا نعتبرها الوسيلة الممكنة لاخراج العدو من ارضنا ، لان الوسيلة الوحيدة الممكنة لتحقيق هدف التحرير هي استمرار القتال والتصدي .

المفاوضات لا توقف المقاومة

● الا تعتقدون ان استمرار المفاوضات واطالة امدها سيؤثران على المقاومة الوطنية ، خاصة وان التبني الرسمي للمقاومة يقتصر على الكلام فقط ؟

— بكل بساطة المقاومة ضد الاحتلال والانتفاضات التي عمت ولا تزال مختلف المناطق لم تكن استجابة لقرار سياسي بحثته واصدرته هذه الجهة او تلك ، الاهالي بموقفهم العفوي خلقوا المقاومة . الجنوبي انطلق في المقاومة بموقف طبيعي ناتج عن احساسه بالخطر الداهم الذي يمثله الوجود الاسرائيلي . من هنا الدخول في المفاوضات لا يمكن ان يوقف المقاومة والكفاح ، وهذا ما عايشناه ، عندما اشترطت اسرائيل وقف اطلاق النار في الجنوب للبدء بالمفاوضات كانت تطلب المستحيل . فالمقاومة هي مقاومة شعب بكل تياراته وفئاته . يكفي أن تشاهد تصدي القرى لحملات الدهم والاعتقال لتكتشف مدى شمولية هذه المقاومة ولتتعرف الى طبيعة الجذور الراسخة في التربة الجنوبية التي تستند اليها المقاومة بكل اشكالها . المقاومة تساوي مجموع السكان في الجنوب وبالتالي لا يمكن لجمها من خلال التفاوض او الاتفاقات . اهمية المقاومة نابعة من كونها تنطلق من قناعات تشمل كل المواطنين وتحكم مسيرتهم ، وبالتالي لا يمكن للمفاوضات طالت أم قصرت ، تواصلت ام انقطعت ان تؤثر على استمراريتها والقتال ضد العدو الاسرائيلي . وطالما الناس يعون حقيقة أن اسرائيل عدوتهم وان هذا العدو لا يمكن ان يتراجع الا من خلال تصعيد الضربات ضده ، فلا خطر من ان تخدع المقاومة سياسيا او ان تلجم من قبل البعض ، استطيع ان اقول ان قيادة المقاومة هي شعب الجنوب وليست مرهونة بموقف السلطة أو الحكم مهما كانت طبيعته ، ولا بموقف هذا الطرف او ذاك .

طبيعة العدو

● يجري الحديث عن انسحاب جزئي اسرائيلي من الجنوب ، كيف تفسرون هذا التهديد .. وما طبيعة الاوضاع في الجنوب اليوم على ضوء الانسحاب الجزئي ؟

— لكي نفهم الصورة بوضوح يجب أن نرجع الى الوراء قليلا الى مرحلة الادعاءات الاسرائيلية بان الاجتياح كان للتخلص من ((المقاومة الفلسطينية)) ومن ثم دعوة جيش السلطة اللبنانية للحلول محل القوات الاسرائيلية التي ستنسحب بعد تأدية ((مهمتها)) .. الخ.

الموضوع بالنسبة الى اهالي الجنوب هو ان هناك وعيا لاهداف اسرائيل ونواياها . فالجنوبي يعرف أن اسرائيل دخلت الى لبنان ليس فقط لضرب المقاومة الفلسطينية ، بل ان اساس مهمتها ، لا بل اساس وجودها انما يستهدف الوجود العربي في المنطقة ، وخصوصا المناطق المحيطة بفلسطين ، نحن في الجنوب ومنذ البداية لاننظر الى الموضوع الاسرائيلي الا من خلال ضرورة مواجهة المشروع الاسرائيلي — الاميركي المستهدف الهيمنة على المنطقة العربية — اذن الناس في الجنوب يعون حقيقة وطبيعة العدو امامهم ، وبالتالي لا يمكنهم ان يندفعوا في معارك جانبية بعيدة عن مقاتلة هذا العدو . بعد الاجتياح مباشرة حصلت حوادث كثيرة ، وجرت محاولات تفجير معركة طائفية استجابت لها ميليشيات طائفية معينة رأت ان من مصلحتها التعاون مع اسرائيل واحتلالها بهدف تحقيق مشروعها . اجهزة اسرائيل ومعها الاجهزة الفاشية المحلية حاولت دفع الناس في مخطط التفجير الطائفي الاسود ، ولكن سرعان ما انكشف هذا المشروع بعد ان كشف الجنوبي حقيقة الاطماع الصهيونية وممارستها على الارض والتي طالت كل الناس من كل الفئات . عندما تهددنا اسرائيل بالانسحاب ، فاننا نقول اننا لا نخشى هذا الانسحاب ، لا بل اننا نكافح من اجل ان تنسحب اسرائيل. كل متر يتحرر من الاحتلال الاسرائيلي هو مكسب لشعب الجنوب الذي لن يمكن المخططات الاسرائيلية من النفاذ . اسرائيل ، وبعض الاوساط المحلية هنا ، تحاول ان تقول ان فراغا امنيا سينشا بسبب الانسحاب الجزئي الاسرائيلي ، وكانما هم يريدون القول ان اسرائيل توفر الامن في المناطق التي ستنسحب منها . اسرائيل عدو يفرض حالة من الرعب والاضطراب في كل المناطق المحتلة فكيف نقول أن انسحابها سيخلف فراغا امنيا ؟ هذا منطق يخدم الاحتلال ، اي منطقة ستخليها اسرائيل ، وستخليها حتما نتيجة الضربات التي تقوم بها المقاومة الوطنية ونتيجة التصدي الشعبي للاحتلال ، هي منطقة محررة ، وشعب الجنوب يعرف كيف سيحافظ على هذه المناطق المحررة ، وكيف يصونها من اخطار المخطط الاسرائيلي الذي تجهد قوات الاحتلال من اجل توفير مناخه المناسب .

● هل الانسحاب الجزئي حقيقة قائمة تستند الى معطيات ومعلومات .. ام ان الامر مجرد تهديد وضغط ؟

— في الواقع ان المتتبع لمسار الاحتلال من ٦ يونيو ١٩٨٢ وما رافقه من حياة سياسية مضطربة في اسرائيل والارقام التي تذاع عن تدهور الاوضاع الاقتصادية والانقسام السياسي في الحكومة وخارجها ، وازمة الاحتلال الاسرائيلي للبنان ، وحجم الخسائر البشرية التي تلحق به ، كل ذلك يؤكد لنا ان استمرار المقاومة سيرغم اسرائيل على الانسحاب وقد يكون على مراحل او بالجملة ، هذا الموضوع مبتوت بالنسبة لنا . ومن هنا فان خطوات اسرائيلية باتجاه الانسحاب هي حتمية ، وليس بمقدور اي جهة سياسية سواء في حكومة الليكود او حكومة حزب العمل او في حكومة الائتلاف الوطني القائم كما يسمونها ، ان تتخلص من الكلفة الغالية للاحتلال وعلى كل المستويات . ومن هنا نتوقع انسحابا اسرائيليا ، وهذا لا يعني اننا سنكون بموقع المنتظر لهذا الانسحاب ، بل ان المقاومة ستستمر وكذلك الانتفاضات الشعبية ، وبالتالي فانني اتصور ان بدء المحادثات في الناقورة شكل بالنسبة لاسرائيل امكانية الخروج بواسطة اتفاق امني ! هذا الامل بالنسبة لاسرائيل احيته مباحثات الناقورة ، وهذا ما يدفع المفاوض الاسرائيلي لاطالة امد المحادثات بهدف تحقيق المكاسب السياسية في المواضيع التي عجز عن كسبها بالحرب . ونحن كشعب في الجنوب نرفض اي التزام امني تجاه اسرائيل من قبل اي طرف كان . فان امن الجنوب مهدد من قبل اسرائيل وليس العكس . اسرائيل هي التي دمرت الجنوب ، وقتلت الالاف من ابنائه . كل مواطن في الجنوب دفع ثمنا غاليا من جراء الاجتياح الاسرائيلي . الاطار لا يعنينا ، واريد ان اقول اننا لن نصدق وقوع اي انسحاب اسرائيلي الا لحظة وقوعه ، وفي الماضي لدينا تجارب ومؤشرات على الارض كانت تؤكد نية اسرائيل بالانسحاب ، ففي مطلع ١٩٨٣ كان الانسحاب امرا واقعا ، وفي اواسط الـ ١٩٨٣ ايضا ، وفي اواخر اذار — مارس ١٩٨٤ ايضا. وايضا .. نعتقد بان ما حاولته اسرائيل وما تحاوله الدبلوماسية الاميركية الان بعد فشل تدخلها العسكري مع حلفائها الاطلسيين هو ان تستعيد المبادرة من خلال عملية الالتفاف السياسي سواء عبر المبعوثين او عبر المفاوضات في الناقورة . اعود واقول ان الانسحاب الاسرائيلي حتما سيبقى مرهونا باستمرار المقاومة التي لا بديل عنها .

● اذا تحدثنا عمليا ، ما هي الخطوات الميدانية التي تقومون بها لمجابهة مخطط الفتنة الاسرائيلية في الجنوب ؟

— القضية ليست قضية اطمئنان بالمعنى التصوري . نحن منذ عشر سنوات ، وعلى عكس كافة المناطق اللبنانية لم نشهد في الجنوب انقساما طائفيا ، وذلك يرجع الى طبيعة الجنوبي الذي يعي ويحدد عدوه ، وبالتالي من الصعب جدا أن ينجر الى معركة خاطئة . من هنا اعتقد ان اسرائيل ومعها زمرها الفاشية حاولت وخلقت مناخا طائفيا في فترة معينة في الجنوب ، ولكن سرعان ما تلاشى بسبب أن الناس بمختلف فئاتهم وتياراتهم وتكويناتهم لمسوا لمس اليد أن اسرائيل هي العدو المشترك ولا يمكن ان تكون صديقة لاي طرف . العمل في الجنوب يجري في اطار افشال المخطط الاسرائيلي ، والركيزة الاساسية لذلك هي استمرار المقاومة الوطنية ، والوعي الذي يرافق هذه الحالة الكفاحية . ان اسرائيل عجزت عن التفجير الطائفي والمذهبي وهي موجودة في الاراضي التي قد تنسحب منها ، فهل تستطيع توفير هذا التفجير في حال انسحابها ؟ من البديهي القول ان اسرائيل التي لم تتمكن من اخضاع الجنوبي لارادتها في ظل وجودها العسكري ، لن تتمكن من دفعه الى المخطط الذي تعده في حال انسحابها .

● بوصفك رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب ، ما هي طبيعة الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجنوب راهنا ، وما هي المخاطر التي تتهدد الجنوبيين . وماذا تقترحون من حلول ؟

— لقد أوقع الاجتياح الاسرائيلي وما تلاه من اجتياح اقتصادي خسائر هائلة في البنيان الاقتصادي والبشري في لبنان وخاصة في الجنوب . والواقع ان الخسائر في الجنوب هي اكثر ما يتخيلها اي شخص . كل ما كتب عن الخسائر كان اقل بكثير من الواقع . نستطيع ان نقسم الموضوع الى قسمين . الاول ما سببه الاجتياح من خراب هائل وواسع بالاضافة الى الخسائر البشرية ، والامر الثاني هو الخسائر اليومية اللاحقة التي تنجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، ومن المعلوم أن الجنوب ومنذ ما لا يقل عن سنة ونصف السنة يعيش حالة حصار كامل مما أدى الى وقف تصريف الانتاج الزراعي . وخلال العام السابق (٨٤) كان انتاج الحمضيات الذي يتعدى الـ ٣٥٠ الف طن ، توازي قيمتها مليارا ومائة مليون ليرة لبنانية ، مهددا تهديدا كاملا بالتلف وعدم التصريف ، بالاضافة الى ان انتاج زراعة التبغ قد تدنى بشكل مريع اولا بسبب نقص الاراضي المزروعة وثانيا بسبب التاخر باستلام محاصيل المزارعين . أن العام الماضي لم يوازِ حتى ٥٠٪ من عائد عام ١٩٨١ . وهناك خسائر في الزيتون والفواكه الجبلية. اما في المجال الصناعي فان العديد من المؤسسات الصناعية المتوسطة الحجم ، وهي صناعة حديثة لم يمض عليها الاكثر من ثمانية اعوام ، توقفت تماما عن العمل منذ الاجتياح بالاضافة الى قسم اخر لا يعمل الا بنسبة ٣٠٪ من طاقته الانتاجية . بالاضافة الى أن الاف المحترفات الصغيرة (الحرفيين يشكلون السواد الاعظم من العاملين في القطاع الصناعي) اقفلت تماما والقسم الاخر لا يعمل الا في حدود ٢٠ الى ٢٥٪ والكل يعرف ما يسببه ذلك من تاثير خانق على القطاع التجاري والمالي وقطاع البناء وملحقاته ايضا .

هذه الحالة خلقت وضعا اقتصاديا مشلولا ، ويمكن القول أن عجلة الانتاج في الجنوب تعمل بنسبة ٢٠٪ من قوة الانتاج قبل الاجتياح . وفي الجنوب حاليا ٢٢٥٠ معتقلا وليس كما يقول الصليب الاحمر بان هناك ١١٠٠ معتقل . الفرق في العدد هو ان عدد معتقلي ((انصار)) فقط يصل الى حدود ١٢٢٠ معتقلا ، اما الباقون فهم المحتجزون في اقبية التعذيب الاسرائيلية في الجنوب وفي داخل فلسطين المحتلة . وهناك الاف الشباب الملاحقين من قبل اسرائيل وعملائها والذين غادروا المنطقة بسبب الضغط والارهاب والاعتقال . وهناك خسائر يومية تلحقها الممارسات الاسرائيلية باهل الجنوب من جراء قطع الطرقات المحلية بين المدن والمناطق والقرى وحتى بين الاحياء بعضها عن البعض هذا عدا عن الدم اليومي الذي ينزفه الجنوبي نتيجة عمليات اطلاق النار العشوائية والهستيرية من قبل قوات الاحتلال .

كل هذا الوضع خلق حالة خانقة في الجنوب ، اريد أن اقول بان ما هو حاصل في الجنوب ليس مهرجانا خطابيا ، ليس مظاهرة سياسية ، الحاصل هو كفاح مرير دائم يخوضه شعب يدفع يوميا من دمه ومن ارواح ابنائه ، ومن دموع اطفاله وقلق نسائه ، يجب ان يفرض اخلاقيا وانسانيا لدى الاخرين في لبنان والبلاد العربية تحسسا بالمسؤولية . وخاصة أننا حتى الان لم نسمع سوى الدعم الكلامي والاشادة الخطابية ، والقول بان ظاهرة المقاومة في الجنوب ظاهرة تستوجب الدرس ؟

نحن نقول ان هذه الظاهرة تستوجب الدعم ، وتستوجب بذل كل الامكانات في سبيل ان تستمر وان تنتشر في الارض الفلسطينية ايضا ؟ وعلى كامل الارض العربية ، في مقاومة العدو الصهيوني والعدو الامبريالي الاميركي . لسنا ظاهرة تدعو الى الاعجاب والاشادة ولا الى استنباط الافكار واستقرار الندوات .

احصاءاتنا كاتحاد عمالي في الجنوب ، وهو يضم كافة النقابات العمالية ويشمل كافة القطاعات خلال شهر ايلول سبتمبر / ١٩٨٤ الماضي تؤكد بان هناك ٢٠٪ ، حتى الان من الاسر الجنوبية فقدت اي مورد للرزق ، وهذا ليس بحثا اقتصاديا نحن نتحدث عما يتعلق بلقمة للناس ، مهما كان نوع هذه اللقمة . أن الـ ٢٠٪ هذه تعني ان هناك ٢٧ الف أسرة جنوبية لا تملك اي مورد للعيش . وهذا الرقم قابل لان يرتفع اذا ظلت الاوضاع على حالها .

هذه الحالة لا تدفعنا الى اليأس ، بل تدفعنا الى المزيد من الاستبسال ، المزيد من القتال في اتجاه ارغام العدو على الانسحاب . وقضية الحصار ، وكل الكلام الذي ورد عن مساعدة الجنوبيين في تمكينهم على تصدير انتاجهم هو كلام بكلام . بالعكس اتخذت بعض الدول العربية قرارات ضد انتاج الجنوبيين وضد ابناء الجنوب تحديدا ، كانما مطلوب حصار الشعب والمقاومة في الجنوب .

هذا الامر يدفعنا الى تسليط الضوء على الوضع الاقتصادي لاننا نعتبر ان لكل معركة احتياجاتها . وهذه الاحتياجات لا يمكن أن تتوفر اذا ما فقد المواطنون مصدر اللقمة .

● اذن ما هو المطلوب لتدارك هذا الوضع الخطير ؟

— قلت أن فك الحصار عن الجنوب وفتح طريق الساحل يساهم في رفع العبء عن كاهل الجنوبيين . نحن نراهن على ان قوات الاحتلال لن تستطيع الاستمرار في احتلالها ولا بد لها من ان تنسحب . ان فك ذلك الحصار عن الجنوب هو اول مراحل اعادة اوردة الحياة الاقتصادية الى الجنوب بالاضافة الى ذلك يجب أن تقوم الدولة بدورها المفقود تماما ، وما زال دعمها للجنوب قائما على الاعلام ، وان كان هناك بعض المساعدات التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، ما هو مطلوب ؟ المطلوب احتضان كامل الشعب الجنوب وقضيته من قبل الدولة ومن قبل كل الدول والقوى العربية . قلت واكرر ظاهرة المقاومة لا تستوجب الدرس بقدر ما تستوجب الدعم ووسائل الدعم معروفة جيدا .

● سؤال اخير يتناول تلك الموجة التي بدات تتحدث عن مقاومة اسلامية او مقاومة وطنية . ما حقيقة هذا اللغط الذي بدأ يحدث تاثيرا على مستوى الناس . ما هو تحليلكم وموقفكم من ذلك ؟

— عندما نقول ان هناك جبهة للمقاومة تقاتل الاحتلال الاسرائيلي ، لا نعني بذلك جسما تنظيميا معينا . هناك حالة مقاومة شاملة تضم مختلف الاوساط والمناطق في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا . وفي الواقع فان كل التيارات السياسية والايديولوجية منخرطة في عمليات المقاومة .

المقاومة في المناطق المحتلة مقاومة شعبية شاملة وليست حكرا على تيار او فئة او ايديولوجية معينة . المقاومة هي حالة شعب مصمم ومتصد ومقاتل يستند الى ما تشاهدونه يوميا وما تسمعون من انتفاضات وعمليات في القرى والمدن والاحياء تضم كل الجماهير من الطفل حتى الشيخ العجوز .

الكلام الذي نسمعه في بيروت عن هوية المقاومة لا وجود له في المناطق المحتلة . ما هو وارد في الجنوب مقاومة ومقاومة فقط . سمها مقاومة وطنية او مقاومة اسلامية او كما تريد . هي في واقع الحال ، مقاومة شعب يعيش في الجنوب ويقاتل عدوا محتلا .

الامتحان الكبير

اسرائيل لا يمكنها ان تبقى في الجنوب . ولبنان لا يستطيع ان يزول . فالجيش الاسرائيلي الذي فقد الكثير من الاساطير والخوارق القتالية التي نظمها الصهاينة حوله من خلال التكنولوجيا الغربية المتفاقة ، لم يثبت شيئا اخر سوى هزيمته امام الانسان العربي الذي حولته السنوات العشر من حروب لبنان الى مقاوم من الطراز الاول. ولبنان الذي غيرته الحرب تحول من بورصة ومنتزه الى ساحة كفاح قومي يتفاعل فيها اللبناني والفلسطيني والسوري — ولو تفاعلا متصارعا ومتناقضا — ، وينتج نموذج المقاوم العربي في الثمانينات . لبنان المقاوم يرفض ان ينهار مفككا ، ممزقا ومحتلا . الا أن محنة لبنان بتطرف اهاليه ازاء بعضهم ، ومحنته بالوضع العربي الرسمي المتخلف عن انجاد لبنان بما يتناسب مع متطلبات تحرير اراضيه وتوحيدها ، تضعانه الان امام الامتحان الكبير الاخير .

ان اسرائيل التي اعلنت مشروع انسحابها من الاراضي اللبنانية على ثلاث مراحل ، ضمنته ما تستطيع من المؤامرات والمقامرات بوحدته السياسية وامنه الوطني والاقتصادي . فقد ترافق تنفيذ الخطة الامنية على الساحل الممتد من خلده حتى الاولي مع تفجير اسرائيلي — بادوات محلية وغير محلية — للاوضاع الامنية في الشطر الغربي من العاصمة ، بحيث ان مسلسل الخطف والاغتيال والنهب والتفجير بات شأنا يوميا خانقا ومرعبا ، غايته الاولى الحد من سيطرة اللبنانيين على سلوكهم النفسي — السياسي ، وغايته الثانية الهاؤهم عما يحاك ضدهم من مجازر سواء في اقليم الخروب — جزين حيث لم يتمكن الجيش اللبناني من الانتشار التام كما هو مقرر له ، او في صيدا وقضاء الزهراني حيث سينفذ الانسحاب الاسرائيلي القريب . وفوق ذلك عاود المتآمرون والمتعاملون مع اسرائيل والولايات المتحدة لعبتهم الاقتصادية المدمرة لليرة الفقراء وامنهم المعيشي ، فلم تجد حتى الان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية ، وازدادت المضاربات على الليرة اللبنانية وكان الكثيرين يلعبون ورقة ((الدولار الاميركي)) لصالح النهب المنظم لاقتصاديات لبنان ، والتعويض على المحتل الصهيوني من خلال شركتي البورصة والصيرفة في بيروت الشرقية حيث ان الدولار الاميركي بات يرتدي طابع ((الدولار الاسرائيلي)) — اي الذي تسعره اسرائيل من خلال عملائها ، رابطة بذلك بين هجومها العسكري وهجومها الاقتصادي على لبنان .

ومع ذلك ، فلبنان يقاوم الاحتلال عسكريا وامنيا ، سياسيا واقتصاديا ، نفسيا وثقافيا . فهل ينجح ؟ اسرائيل لا تريد له سوى الفشل التام ، وهذا ما عجزت عنه حتى الان . لكنها قد توجت انسحابها من بيروت بمجازر مخيمي صبرا وشاتيلا ، ثم كللت انسحابها من الجبل بحربه المعروفة ، فانها ترغب في أن يترافق انسحابها الجزئي من قضاء صيدا بمجزرتين : مجزرة امنية واقتصادية في قلب العاصمة ، ومجزرة بشرية في قلب صيدا وقراها ، حيث الظروف والقوى مهيأة لذلك كله ، حسب التخطيط الصهيوني . وبقدر اكتشافه للعبة هذه ، يعتبر الحكم اللبناني مسؤولا عن تفادي المجزرتين معا . وهذا ما حدا بمجلس الوزراء اللبناني الى عقد اطول اجتماع له منذ تشكيل حكومة الاتحاد الوطني فقرر فيها قرر ضبط الامن في بيروت عامة ، وفي شطرها الغربي خاصة حيث يتوجب على الدولة والاطراف الوطنية أن تواجه بكل امكاناتها مؤامرة اسرائيل على المواطنين وعلى اقتصادهم . ومن هذه الزاوية يعتبر امن بيروت الراسخ والقوي مدخلا وحيدا لامن اقليم الخروب ، واستباقا ناجحا لاية مجزرة يمكن ترتيبها على انسحاب المحتلين الصهاينة من صيدا . اذ ان بيروت خائفة ومضطربة وقلقة يوميا من جراء التفجيرات والاغتيالات التي يمكنها ان تؤدي واجبها الوطني تجاه بقية المناطق اللبنانية . فالحل الامني الكبير يبدأ من بيروت ، ومنها ينطلق ليترسخ في بقية المناطق . يبقى أن الامن فعل ارادات سياسية ، اما ان تتوافق فعلا وفي العمق فتؤتي ثمارها الطيبة ، واما ان تظل مشوبة بالحذر وعدم الثقة ، فينفذ العدو الاسرائيلي من خلالها الى تحقيق مآربه الخبيثة باهون السبل . والارادات السياسية اعلنت اخيرا عن توافقها التام على اخراج بيروت الغربية من دوامة القتال ومن هاوية الرعب ، فاجمعت على جمع الاسلحة الثقيلة وسحب المسلحين داخل العاصمة ، واغلاق المكاتب العسكرية فيها (ما عدا مكتب واحد لكل تنظيم سياسي — عسكري) ، كما اجمعت على ترك السلطة تقوم بدورها الامني انطلاقا من قاعدة التوافق السياسي ، ومرة اخرى تجد بيروت نفسها أمام امتحان صعب : اما ان يستقيم الامن نهائيا وجذريا ، واما أن يفقد المواطنون ثقتهم بالجميع ممن لا ينفذون ما يقررون ، فيلجأون الى السلبية من اضراب واعتصام ، ان بيروت التي كبرت ماساتها كثيرا هذه الايام مهددة من داخلها ، اذا لم ينضبط المسلحون فيها وينصرفوا الى حمايتها ومراقبة العابثين بامنها ومعاقبتهم ، بدلا من هذا التسابق على السرقة والنهب والاغتيال الذي لا يخدم عمليا سوى مخطط العدو الصهيوني .

اما بخصوص خطة الاقليم التي حال الاسرائيليون وعملاؤهم فيما يسمى ((جيش لبنان الجنوبي)) دون تنفيذها تماما ، فقد قرر الحكم اللبناني تشكيل لجنة رباعية من الجيش ((وامل)) والحزب الاشتراكي و ((القوات اللبنانية)) ، مهمتها مزدوجة ، اكمال تنفيذ الخطة الامنية بحيث يتمكن الجيش اللبناني من الوصول الى نهر الاولي ، والحؤول دون تتواصل المؤامرة الاسرائيلية المدبرة ضد مدينة صيدا ومخيماتها الفلسطينية وقراها . ان هذا التدبير الحكومي يرشدنا الى بداية سيطرة الدولة على مقاليد الامور ، خلافا لما كان الحال عليه في بيروت ، ثم في الجبل ، عشية الانسحاب الاسرائيلي منهما . الجديد هنا يقوم على قاعدتين :

اولاهما : ارسال الجيش اللبناني جنوبا بقرار وطني وافقت عليه جميع الاطراف ، باستثناء الطرف المتعامل سرا او علنا مع اسرائيل واستعداد هذا الجيش المرابط قبالة صيدا لدخولها ، معززا بالمزيد من قوات اللواء الثاني عشر ، بمساعدة اللواء الشرعي الموجود في ثكنة صيدا ، وفرض الامن الوطني فيها وفي قضائها .

ثانيهما : وضع المقاومة اللبنانية المميز وطنيا ، بحيث انها لم ترتكب لتاريخه ، اية هفوة بحق الاهالي في الجنوب ، يمكنها أن توظف اسرائيليا في اي مشروع تآمري ، وبحيث أن هذه المقاومة ستكون مع قوى وطنية جنوبية اخرى ، مسيحية واسلامية ، السند القوي للجيش الذي ينفذ السياسة الوطنية للحكومة المركزية .

ومع ذلك ، فان احتمال الاعتداء من عملاء اسرائيل على مخيمات صيدا ، وعلى بعض قراها الاسلامية تحديدا ، امر غير مستبعد ، لكنه في حال وقوعه ، على الرغم من التدابير الاجرائية الوقائية المتخذة وعلى الرغم من تعاون المواطنين لاحباط المؤامرة الاسرائيلية ، سيكون حدثا صغيرا وعاديا ، نظرا لان التناقض الاساسي في الجنوب هو بكل وضوح بين اكثرية الاهالي الذين يريدون التخلص من الاحتلال وبين المحتلين الصهاينة الذين يرغبون في ان تدمر صيدا بعد انسحابهم ، وقد عجزوا عن ذلك من خلال احتلالهم. انه حلم صهيوني تعلنه وسائل الاعلام الاسرائيلية يوميا ، لاغراض محلية غايتها اظهار الاحتلال في عيون الاسرائيليين وكأنه ((خدمة)) لهم ، وتخويف اللبنانيين من بعضهم لكن اللعبة الاسرائيلية التي تمادت ونجحت في بيروت والجبل ، في غياب الوحدة الوطنية لن تنجح ، كما نامل ، جنوبا .

كل هذه اللعبة الاسرائيلية غايتها اظهار اسرائيل وكأنها تنسحب من اراضي لبنان بدون هزيمة عسكرية — سياسية . والحقيقة ان ما حدث في لبنان ، من انسحاب قوات المارينز وحلفائها ؟ ثم انسحاب الاسرائيليين هو بداية النهاية للهجوم الاميركي — الاسرائيلي على الامة العربية وهو بداية العصر العربي المقاوم ، المنتصر بقوة الانسان الذي واجه الالة المعتدية بجسده في معارك ومواجهات غير متكافئة . لذا ، فان اسرائيل لا تريد اظهار نفسها بمظهر المنهزم ، لكنها لا تستطيع ان تقدم نفسها بمظهر المنتصر — الا اذا كان عدد الجثث والجرحى في حرب لبنان انتصارا . وما يخيف اسرائيل اكثر ليس انهزامها المرحلي على ارض لبنان ، بل ايضا تحول هذا الانهزام الى مقاومة عربية اكبر ، تنطلق من التجربة الوطنية والقومية في لبنان ، حيث اثبت شعب صغير قدرته على تحرير ارضه بنفسه ، في غياب الدولة وفي حالة تخل شبه كامل عربيا ودوليا عن هذا الشعب الصغير .

يبقى ان نؤكد ان الشعب اللبناني لم يربح بعد معركة بقائه ، فهذه معركة تاريخية لها شروطها وظروفها القاسية . فبقدر ما تنجح الدولة اللبنانية في اتمام وحدتها المركزية واحكام قبضة القانون والعدل السياسي على مجمل الاوضاع ، سيكون هذا الشعب اللبناني المقاوم الكبير في النجاح وفي التقدم الى مستقبله بخطا واثقة .

ان الحكومة اللبنانية ستبقى هكذا حتى جلاء اخر جندي اسرائيلي عن اراضي لبنان ! وهذا معناه ان الاستقرار السياسي مؤمن للحكم حتى اخر هذا العام ربما ، وبعدها يمكن ان يعود اللبنانيون الى اللعبة السياسية الديمقراطية ، بعدما يكون الحكم قد فتح طريق الساحل شمالا (ازالة حاجز البربارة للقوات اللبنانية) وفتح طريق الشام — بيروت — صوفر) وحل مشكلة المخطوفين بالطريقة الممكنة بعدما تاكد أن معظم المخطوفين قد قتلوا .

في اثناء هذا العام سيظل الوضع الاقتصادي والامني مقلقا . لكن لبنان اذا نجح في اخراج المحتلين الاسرائيليين ، سواء بالمقاومة أو بالمفاوضات او بالاثنين معا ، فانه سيتأثر بامكانه التفرغ عام ١٩٨٦ لشؤونه الاقتصادية والاجتماعية ولاعادة الديمقراطية السياسية الى ربوعه . وهذا سيكون ، بالتحديد ، المغزى التاريخي لنجاح لبنان في امتحان وجوده الكبير والخطير .

غير ان بعض السياسيين التقليديين الذين شعروا ان القطار اخذ يفوتهم راحوا يستعجلون منذ الان خطة المعارضة للحكومة الوطنية ، واخذوا يسجلون علامات الاعتراض على تدابيرها واجراءاتها ، وكانهم يهيئون الظروف — قبل اوانها — لمعارضة لم تنضج بعد ، وسيلوح في الافق احتمال شبكة معارضة من الرؤساء السابقين صائب سلام وسليمان فرنجية وكامل الاسعد ، يحتمل ان ينضم اليها الوزير المعارض وليد جنبلاط . هذه مسالة غير ذات بال الان ، لان كل الجهود تنصب في اتجاه تحرير لبنان وتوحيده ومع ما يرافق ذلك كله من مؤامرات ومؤامرات ، من تضحيات كبيرة ومخاطر اكبر . ويمكن لهذه المعارضة السياسية أن تنتظر حتى الخريف ، فتتعاون الان مع الحكم لانقاذ لبنان ، ثم تعارضه حول الشأن الداخلي او تتعاون معه في ظروف انسب .

لبنان الحالي يتوجه ، بقسوة ماساته ، نحو خلاصه من خلال عبوره بين اليأس والدماء ، ينهض جيل لبناني جديد ، سيكون عليه وحده واجب التقرير : يمضي بلبنان قدما نحو نظام سياسي جديد يقوده هو بنفسه ، بعد أن قاد المقاومة اللبنانية ، او يترك لبنان الجديد لجيل عتيق لم يعترف بعد بان دوره قد انتهى ؟ .

المملكة العربية السعودية والأمن [٣]

«بحث المملكة العربية السعودية عن الامن» دراسة اصدرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، من اعداد الباحث العراقي الدكتور اديب دويشة .

والدكتور اديب يشغل منصب مدير الدراسات في المعهد الملكي للشؤون الدولية ، وله عدة بحوث على جانب كبير من الاهمية ، في السياسة العربية ، من بينها : مصر في العالم العربي : عناصر السياسة الخارجية و «سوريا والازمة اللبنانية» .. وعمل باحثا في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية خلال عامي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ .

في الدراسة يناقش الدكتور دويشة اتجاهات السياسة السعودية وسياسات الامن ، واحتمالات المستقبل . وفيما يلي الحلقة الثالثة :

الدين الاسلامي ، في السعودية ، عامل توحيد بين السكان ، كما انه عامل يضفي الشرعية على القيادة السياسية التي تتمسك باحكام الدين وتشجيع المواطنين على السلوك الديني ، كالحرص على اداء الصلاة في المساجد ، ومن خلال الاشراف المباشر على النظام القضائي والتعليمي وتنظيمهما .

وهكذا ، فانه لا يمكن الفصل بين الدين والدولة ، وينظم علماء الدين الامور القانونية والدستورية استنادا الى الشريعة التي تعتبر المصدر الوحيد للتشريع .

ويتسلم علماء الدين مسؤولية النظامين : القضائي والتعليمي ويجري في ظل نفوذهم تشريب المناهج التعليمية بالقيم والحقائق القرآنية والتأكيد على التعاليم الدينية والابتعاد عن بعض الفنون الليبرالية التي قد تنشر بين الناس افكارا ، تشكل خطرا على القيم الدينية . وعليه أصبح النظامان : القضائي والتعليمي قناتين فعاليتين لترسيخ العقيدة الاسلامية في اذهان المواطنين .

وتزيد الوصاية على الاماكن المقدسة في مكة والمدينة من شرعية السلطة السياسية في المملكة العربية السعودية بان تمنحها موافقة دينية . ولا تمثل الاماكن المقدسة عوامل توحيد قوية على الصعيد الداخلي فقط ، انما تضفي على المملكة العربية السعودية وحكامها الكثير من الاحترام والتقدير من قبل المسلمين في جميع انحاء العالم ، وهذا الامر هو الذي ارغم السعودية ، في وقت من الاوقات ، على معارضة التحرك باتجاه تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، مما ادى الى حدوث احتكاك مع الولايات المتحدة ، ويتسم موسم الحج السنوي ، بالنسبة للسعودية ، باهمية سياسية ، الى جانب اهميته الدينية . فالاماكن المقدسة لا تستقبل الحجاج من الدول العربية فقط ، بل ايضا من اماكن بعيدة مثل اندونيسيا ، وماليزيا ، وافغانستان ، وباكستان في اسيا ونيجيريا والنيجر وموريتانيا في افريقيا .

ونظرا لالتقاء الدين مع الدولة في النظرية الاسلامية ، فقد اكتسبت السعودية وحكامها اهمية سياسية بالغة ، على الصعيد السياسي الداخلي والخارجي في وقت واحد .

التركيبة السكانية

تعتبر التركيبة الديمغرافية القائمة على القبلية مصدر قوة للنظام ، فهي تسهم في تحقيق الاستقرار للنظام السياسي وطوال القرون الماضية ، بقي الاطار للولاء السياسي في المجتمع القبلي ورأسيا ، حيث تتركز السلطة في شيخ القبيلة أو زعيمها ، ويقوم الشيخ بمساعدة عدد من المسنين ورجال الدين في القبيلة مقام السلطة المركزية ، وهو صاحب السلطة الوحيدة والمتصرف بامور العدالة .

ومع ذلك فانه لا يستطيع ان يعمل خارج نطاق القوانين والعادات المتعارف عليها في القبيلة وهو ملتزم بهذه القوانين والعادات شأنه في ذلك شأن أي فرد في القبيلة ، وضمن اطار عملية تحويل ولاء البدو من القبيلة الى الوطن ، مال الملوك السعوديون الذين تعاقبوا على العرش في النصف الاخير من هذا القرن للتصرف ، ببساطة ، كأسياد قبليين ، فقد تمسكوا بعادة جعل أبواب الملك مفتوحة امام جميع الرعايا ويتجلى ذلك في مجلس الملك الكائن في مدينة الرياض ، وبأسلوب تقليدي قبلي ، يعقد الملك ، وولي عهده وكبار الامراء هذه المجالس غير الرسمية ، كل يوم ما عدا يومي الخميس والجمعة ، باعتبارهما عطلة رسمية ، ويحضر هذه المجالس من يشاء من المواطنين . وقد قننت هذه العادة بمرسوم ملكي أصدره الملك عبد العزيز عام ١٩٥٢ ، منح بموجبه كل مواطن حق الوصول الى الاسرة الملكية بما في ذلك الملك نفسه . وعند انعقاد هذه المجالس ، ينتظر من الحاكم ان يسوي الخلافات ويطلع على الشكاوي ويقر الاعتراف بالولاء ويستمع الى المطارحات الشعرية ، او يشارك ، بكل بساطة ، في محادثات عامة . وتمسك النظام السعودي بالعادات القبلية يضمن ولاء السكان الذين تغلب عليهم التقاليد القبلية .

ويشكل حجم الاسرة الملكية (ما يقرب من ٤٠٠٠ امير) عامل استقرار اخر . فعلى سبيل المثال ، ينتشر الامراء السعوديون في كل المستويات المهمة من التركيبة الادارية .. في القوات المسلحة .. وفي الشرطة وفي الجمارك والحرس الوطني ، ويتعزز نفوذ الامراء بوجود (الاخوان) وهم جماعة ترتبط بالاسر الملكية ويعملون بمثابة جسر اخر بين الاسرة الملكية والمواطنين السعوديين . وانتشار الاسرة الملكية في كل مكان في الدولة يؤمن التنفيذ الفعال للسياسة ويمدها بشبكة واسعة النطاق من المعلومات السرية . ومما لا شك فيه ان الاستمرار في نمو البيت الملكي يزيد من دعم الرقابة المباشرة على المملكة .

ومع ذلك ، هناك ما يدل على وجود خلاف في الراي بين كبار الامراء ، وقد اتخذت الاسرة السعودية الاجراءات اللازمة لمواجهة التهديدات الناشئة عن التغير السريع الذي طرأ على تركيبة المجتمع السعودي وبضغوط من طبقة التكنوقراط التي انتشرت بسرعة ولقيت دعما شديدا من جيل الامراء الشباب الذين تلقوا التعليم في المغرب ، وفتحت الحكومة ابوابها امام الحضر من ابناء الطبقة المتوسطة ، وبهذا حالت دون شعور افراد هذه الطبقة متزايدة الاهمية بالاغتراب ، وبهذا وسعت قاعدة النظام . وقد تجلى ذلك في اعادة تنظيم مجلس الوزراء في شهر اكتوبر ١٩٧٥ ، فقد ارتفع عدد الوزراء من ١٤ الى ٢٠ وزيرا ، وتركز الاهتمام في المجلس الجديد على طبقة التكنوقراط المتعلمة . فتكون المجلس من ثمانية امراء فقط الى جانب اثنين من رجال الدين البارزين ، وكان الباقون من اصحاب الدرجات الجامعية ، من بينهم واحد يحمل درجة الدكتوراه ، وتراوحت اعمار خمس منهم عندئذ بين ٣٤ و ٣٧ عاما ، كما ان بعضهم حصل على درجته العلمية منذ ما يزيد عن خمس سنوات .

ويشير استيعاب طبقة التكنوقراط التي بدأت بالظهور الى قدرة ، بل واستعداد الاسرة الملكية على تكييف وتعديل اتجاهاتها في عمليات التنمية الاجتماعية . والمشكلة الان ، تتمثل فيما اذا كانت سرعة هذا التعديل تتمشى مع سرعة تحديث المجتمع السعودي الناجمة من الثروة الهائلة للبلاد . ففي الماضي ، وجد النظام انه من السهل نسبيا ، تحقيق التوازن بين الاعمدة القوية الثلاثة التي يقوم عليها النظام وهي قوة الاسرة والدين الاسلامي والتحالف القبلي ، ولكن العديد من اتجاهات القرن العشرين ، ومنها التحديث (الذي سرعان ما اصبح العمود الرابع الذي يقيم عليه المجتمع السعودي) لا تتمشى مع هذه القواعد التقليدية المحافظة . وهكذا فانه في الوقت الذي يرغب فيه الحكام السعوديون بتكييف سياستهم مع التحديث فانهم يحافظون ، بل يزيدون من شدة قبضتهم على القطاعات الحساسة من النظام السياسي للدولة . ففي الوقت الحاضر تخصص رئاسة الوزراء والمناصب الوزارية الحساسة ، مثل الدفاع والداخلية والخارجية والحرس الوطني لافراد الاسرة الحاكمة ، كما يعهد الى الامراء السعوديين مناصب المحافظين في كبريات المناطق السعودية . وينبغي ان نذكر ان مختلف الوزراء يعتبرون رؤساء لوزاراتهم ويقومون بمهام استشارية وتنفيذية ، انما لا يسمح لهم في اية مرحلة من المراحل باتخاذ قرارات سياسية مستقلة ، فما زال القرار السياسي من اختصاص الاسرة المالكة فقط ، وخاصة : «لجنة كبار الامراء» . وهكذا فانه على النقيض من دول الشرق الاوسط الاخرى التي اسهم التباين العرقي والعلماني والايديولوجي فيها باشاعة عدم الاستقرار اقليميا لم تعان المملكة العربية السعودية من هذا التباين ، لذلك ينبغي ان نعتبر وحدة السكان وولاءها الظاهر للعرش مصدر قوة للنظام .


● الامير سعود الفيصل
● الامير سلطان

التطوير شمل القوات المسلحة والتعليم والعمالة الاجنبية

ومع ذلك ، فان الضعف الديمغرافي كما ونوعا ادى الى فرض قيود على صياغة وتنفيذ السياسات . فعدد سكان المملكة القليل لا يتحمل النمو الصناعي والزراعي الواسع النطاق الذي يأمل به الحكام ، ولذلك لا بد من ان يعتمد اي توسع في الاقتصاد على استيراد العمالة الاجنبية . وبالفعل فقد زاد عدد العمال الاجانب عن الضعف بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٩ ، وفي الخطة الانمائية الخمسية الثانية زادت نسبة العمالة المهاجرة ما بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٠ ، بحوالي ٢١٪ ، في حين زادت نسبة العمالة السعودية بمقدار ٤ر٣٪ فقط (طالع الجدول) .

وفي هذه الحالة ، نجد ان النقص هو كمي ونوعي في آن واحد . ذلك ان غالبية السكان اميون ويفتقرون الى المهارات . ولهذا السبب تركز الاهتمام على التعليم في الخطة الانمائية الثانية (الجدول رقم ١) .

وتنطوي اهداف الخطة التعليمية على تشييد ما يقرب من ٢٠٠٠ مدرسة جديدة وبهذا يزيد عدد الملتحقين بالدراسة ما قبل الجامعة ، ونظرا للضعف الشديد الذي تعاني منه القاعدة ، فان هذا البرنامج الطموح ، سيؤدي فقط الى تحسين جدي في مستوى السكان التعليمي ككل . وفي حين تضاعف عدد الملتحقين بالمدارس تقريبا بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٦ (وهو انجاز رائع في حد ذاته) ، فان عدد الطلبة ، بالنسبة لاجمالي السكان زاد فقط من ٤ر٧٪ في عام ١٩٧١ الى ٧ر١١٪ في عام ١٩٧٦ .

اما التعليم العالي والجامعي ، فكان مناسبا خلال هذه الفترة ، ففي عام ١٩٧٥ ، بلغ عدد الطلبة الذين التحقوا بالجامعات السعودية ما يعادل ١٩٠٠٠ طالب ، كما كان ٥١٠٨ طلاب اخرون يتلقون تعليمهم الجامعي في مراحله المختلفة في الخارج (وفي عام ١٩٧٦ ارتفع العدد الى ٨٠٠٠ طالب ، ٤٣٥٠ منهم كان يتلقى العلم في الولايات المتحدة) .

لذلك لا تكمن المشكلة في تعليم الصفوة ، بل في تعليم الادنى منها ، حيث يكون احتياطي البلاد من القوى البشرية المدربة محدودا ، وكما قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية : لدينا اساتذة علوم جامعيون ، ولكننا نفتقر الى مساعدين للعمل في المختبرات ، ولدينا مهندسون ولكننا نفتقر الى الطباعين ، لقد تطورنا في ميدان التعليم العالي ، ولكننا نفتقر الى العاملين في الوظائف الوسيطة .

واي تخطيط في هذا القطاع سيواجه عقبات ناجمة على الاتجاهات السائدة في المجتمع السعودي . ذلك ان المجتمع السعودي ينظر الى كثير من المهن التي تتطلب مهارة او شبه مهارة ، نظرة دونية لذلك ، يندر ان ترى صباغا أو سباكا سعوديا . ومن ثاني المستحيلات ان تجد ممرضة او طباعة سعودية .

الان يتوقف تحسين السمات النوعية للسكان على تغير اتجاهات المجتمع وعلى الاستثمار المالي في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية ، ولا مناص من الذكر بأن القيم التي تعيق التقدم في المملكة العربية السعودية ، هي التي تقوم عليها شرعية النظام ، فالجهود التي تبذل لنسف هذه القيم ولتغيير الاتجاهات الناجمة منها ، قد تهز الاسس التي يقوم عليها النظام السياسي في الدولة ، وقد يتوقف مستقبل المملكة العربية السعودية على هذا القرار الثاني الشعب في اساسه .

القوات المسلحة

حتى اواخر الستينات ، كانت القوات السعودية المسلحة ، بسبب افتقارها الى القوى البشرية وعدم كفايتها كما ونوعا ضعيفة نسبيا وغير متقدمة ، ولم تكن القدرة العسكرية السعودية ذات اهمية تقريبا وخصوصا عند مقارنتها مع القوات العسكرية في ايران والعراق ، غير انه في اواخر الستينات ، دفع عدد من العوامل المملكة العربية السعودية الى بناء قوتها العسكرية على نحو مكثف ، لتحديث وتقوية قدرتها العسكرية ، فقد قوى اعلان بريطانيا عزمها على الانسحاب من منطقة الخليج من احساس المملكة بالضعف ، كما احست به في صراعها مع مصر حول اليمن الذي استغرق ست سنوات .. كذلك تأثر هذا الاحساس وتبلور بفعل بناء العراق لقوته العسكرية الهائلة ، خصوصا وان قادته اعلنوا اكثر من مرة ، معارضتهم الايديولوجية للنظام السعودي ، وكذلك بفعل تصميم شاه ايران على ملء (الفراغ) الذي نجم عن انسحاب بريطانيا من الخليج . كما ان استيلاء ايران على الجزر الصغيرة الثلاث ، عند مدخل الخليج في عام ١٩٧١ كان بمثابة تعزيز ايجابي لاحساس المملكة العربية السعودية بالتهديد . ومن ناحية ايديولوجية ، احست الحكومة السعودية بتهديد متزايد من قبل المتمردين الماركسيين في مقاطعة ظفار بعمان ومن خلال تأييد حكام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ذوي الاتجاه الماركسي للمتمردين ، اضافة الى ذلك ، بعد حرب عام ١٩٦٧ ، بدأت المملكة العربية السعودية في لعب دور اكثر فاعلية في الصراع العربي — الاسرائيلي ، فجعلت نفسها هدفا محتملا لاسرائيل بضربها . كما ان تزايد اهميتها الاستراتيجية بوصفها دولة تحتوي على اكبر احتياطي للنفط في العالم ، زاد من احساسها بالخطر . وفي اوائل السبعينات ولا سيما بعد حرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ والحظر النفطي الذي تلا هذه الحرب ، سارعت المملكة العربية السعودية الى بناء قواتها المسلحة (انظر الجدول رقم ٢ و ٣) ، وصار الدفاع من اولويات البلاد ، فوصلت نسبته الى اعلى نسب النفقات المخصصة لاي برنامج اخر في الخطة الانمائية الخمسية الثانية : (الجدول رقم ٢ و ٣) .

الجدول (١) تركيبة القوى العاملة : ١٩٧٥ ، ١٩٨٠	عدد العمال		نسبة النمو السنوية
الفئة	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥ — ٨٠
ذكور سعوديون	١ر٢٥٩ر٠٠٠	١ر٤٧٠ر٠٠٠	٣١ ٪
اناث سعوديات	٢٧ر٠٠٠	٤٨ر٠٠٠	١ر١٥٪
	١ر٢٨٦ر٠٠٠	١ر٥١٨ر٠٠٠	٣٠٤ ٪
ذكور غير سعوديين	٣٠٦ر٠٠٠	٧٦٨ر٠٠٠	٢ر٢٠٪
اناث غير سعوديات	٨ر٠٠٠	٤٥ر٠٠٠	٢ر٤١٪
	٣١٤ر٠٠٠	٨١٣ر٠٠٠	٢١ر٠٪
الاجمالي	١ر٦٠٠ر٠٠٠	٢ر٣٣١ر٠٠٠	

الجدول (٢) القوات السعودية ونفقات الدفاع

السنة	القوات المسلحة	القوات شبه العسكرية	نفقات الدفاع (ملايين الدولارات)
١٩٧٣	٤٢٥٠٠	غير متوفرة	١٤٧٨
١٩٧٤	٤٣٠٠٠	غير متوفرة	١٨٠٨
١٩٧٥	٤٧٠٠٠	١٦٠٠٠	٦٧٧٨
١٩٧٦	٥١٥٠٠	٢٦٥٠٠	٩٠٣٨
١٩٧٧	٦١٥٠٠	٤١٥٠٠	٧٥٣٨
١٩٧٨	٥٨٥٠٠	٤١٥٠٠	١٣١٧٠
١٩٧٩	٤٤٥٠٠	٢٦٥٠٠	١٤١٨٤

الجدول (٣) الناتج القومي الاجمالي ونفقات الدفاع في بعض دول الشرق الاوسط : ١٩٧٨

الدولة	الناتج القومي الاجمالي	نفقات ملايين الدولارات	الدفاع ٪ من الناتج القومي الاجمالي
المملكة العربية السعودية	٢ر٦٤	٧ ر١٣	١٥
ايران	(١) ١ر٧٥	٧ر٨٩	١٠ر٥
ـــراق	١٥ر٥	١ر٧٠	١١
اليمن الجنوبي	٠ر٥	٠ر٠٦	١١ر٢
اليمن الشمالي	(١) ١ر٢	٠ر٠٨	٦ر٦
مصر	(١) ١ر١٨	٢ر٨١	١٥ر٥
سوريا	(١) ٦ر٥	١ر٠٧	١٦ر٥
اسرائيل	٢٠ر٥	٣ر٣١	٢٤ر٥

(١) ارقام عام ١٩٧٧

هذا ولقد ادى تخصيص هذه الاموال وانفاقها الى تحديث القوات المسلحة بسرعة ، حيث يتم انشاء عدد كبير من المجمعات العسكرية في سائر انحاء البلاد ، كما تبنى القواعد البحرية في البحر الاحمر والخليج ، وجرى انشاء قاعدة جوية جديدة في تبوك . واضيفت الى الترسانة السعودية أسلحة مختلفة الانواع ، فبالاضافة الى وجود سربين من طائرات «لايتنغ» وسربين اخرين من طائرات «اف — ٥» تضم الترسانة السعودية ، نظام صواريخ هوك ارض — جو ، كما طلبت صواريخ اخرى معدلة منها ، وصواريخ سايدويندر وماڤيرك ، ودبابات ونظم مدفعية متقدمة ، وتشييد مصنع صواريخ تكتيكية بمبلغ ١٠ ملايين دولار ، قرب مدينة الرياض ، وطائرات اف — ١٥ ، وهي من افضل الطائرات المقاتلة التي تملكها الولايات المتحدة .

واهم ما تتميز به المؤسسة الدفاعية في المملكة العربية السعودية هو انقسامها الى قوتين منفصلتين ، هي : القوات المسلحة النظامية والحرس الوطني .

فالحرس الوطني قوة شبه عسكرية قائمة على اساس قبلي وتعرف ايضا بالجيش الابيض . وهذا الجيش موال الى حد قوي للقيادة السعودية ، ويمكن الاعتماد عليه في حماية النظام حتى ولو نجح المتآمرون في التسلل الى القوات المسلحة النظامية ، كما حدث في اواخر عام ١٩٧٧ . ويتكون الحرس الوطني من بدو منطقة نجد في وسط المملكة العربية السعودية وهي مهد الاسرة السعودية . وتتمسك هذه القوة بتقاليد الاخوان المتعصبين دينيا والمعروفين بولائهم الشديد ، وهم الجماعة المسلحة غير النظامية التي شكلها الملك الراحل عبدالعزيز ابن سعود ، مؤسس المملكة . وكان الملك الراحل عبد العزيز قد استعان في الفترة ما بين ١٩٠٢ و ١٩٢٦ بالاخوان لتقوية قبضته على نجد والاحساء ولاخراج الهاشميين من الحجاز . وبعد ذلك اعيد تنظيم هؤلاء باسم «الجيش الابيض» ، وعهدت اليهم مسؤولية حماية النظام . ولقد بلغت ثقة النخبة الحاكمة بهذه القوة الى درجة كبيرة بحيث اوكلت اليها مسؤولية الدفاع عن حقول النفط ، بدلا من القوات المسلحة النظامية ، وصارت تعرف الان بالحرس الوطني ، اضافة الى ذلك ، ادى الحذر المتأصل في الاسرة الملكية الى وضع اجراءات اخرى لضمان سلامتها وبقائها . فقد ضم كل من القوات المسلحة النظامية والحرس الوطني ، ادارات خاصة للحماية من اي عصيان مسلح . فسلاح الجو مثلا يملك سربي تدريب مضاد للعصيان المسلح ، كما عهد الى الحرس الملكي امر حماية الملك وهو قوة مكونة من البدو الاوفياء ، تلقت التدريب على اعلى مستوى .

اذن فالمؤسستان العسكريتان لم تشكلا فقط لكي تقوم الواحدة منهما بدور مكمل للاخرى في الدفاع عن الدولة ، بل لكي تكونا عامل توازن عند نشوب اي صراع سياسي داخلي ، وتقوم هاتان القوتان بادوار منفصلة ولكل منها تدريبها وامورها اللوجستيكية واعتماداتها وقياداتها . وتقع القوات النظامية ضمن نطاق اختصاص وزير الدفاع الامير سلطان . في حين يدير الحرس الوطني ولي العهد النائب الاول لرئيس الوزراء الامير عبد الله . ويلحق بالبعثة العسكرية الاميركية الموجودة في المملكة العربية السعودية ١٠ آلاف رجل اميركي ما بين مستشارين ومدربين وخبراء فنيين يعملون في القوات المسلحة النظامية والى جانب وجود مدربين من دول اخرى في القوات السعودية ، مثل بريطانيا وايران وباكستان وفرنسا .. وعهد الى المستشارين الاميركيين تدريب السعوديين على استخدام الاسلحة المتقدمة التي اشترتها بلادهم . وينطبق هذا ايضا على الحرس الوطني ، اذ يحاول ٧٥ ضابطا اميركيا و ٣٠٨ اميركيين اخرين متعاقد معهم ، تحديث اربعة كتائب وتحديث سائر الحرس الوطني ، ويدل مقر القيادة الحديث الرائع للحرس ومرافق تدريبه الكائنة قرب مدينة الرياض على النطاق الواسع لعملية التحديث التي تكلف اموالا طائلة . غير ان كل هذا الجهد الذي يبذل وسائر المعدات العسكرية لم تغير من وضع المملكة العربية السعودية ، فما زالت المملكة قوة عسكرية من المرتبة الثانية . فالجيش العامل قليل العدد وما زال العسكري اقل مستوى من غيره ، لان ما يقرب من ٨٠٪ من الميزانية (٥ر٧ آلاف مليون دولار) العسكرية لعام ١٩٧٧ ، خصص للبنى الاساسية مثل : بناء القواعد وشق الطرقات ، وتشييد المنازل والمدارس ، والى جانب النقص في العنصر البشري ، هناك عقبة كبرى هي الافتقار الى التقاليد العسكرية الحديثة ، وينتظر الان من الجنود الذين كانوا قبل بضع سنوات يجوبون البلاد ويقومون باعمال الدورية على الجمال ، ان يعرفوا كيف يستخدمون بشكل كفء الدبابات الحديثة ونظم الصواريخ التي تعمل بالكومبيوتر والطائرات الفائقة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت . وهناك مشكلة اخرى قد تؤثر على تحديث القوات المسلحة بسرعة وهي الولاء القبلي التقليدي ، ثم هناك مشكلة اخرى تتمثل بوجود القطاع الاهلي الديناميكي الذي يعرض اجورا مغرية للغاية الى المؤهلين العاملين في القوات المسلحة وعليه ، فان الفروع الثلاثة للقوات المسلحة الموضوعة تحت امرة بناءة قوية وفعالة ومحترمة ، تمر بمرحلة نمو بطيئة وينقصها الانضباط والدافع على بقاء افرادها فيها ، ولهذا حصلت القوات المسلحة في مارس من عام ١٩٧٧ على زيادات في الاجور عالية جدا ، تراوحت بين ٢٠ و ١٢٠٪ ، فقد ارتفع راتب الجندي من ٢٤٠ دولارا الى ٥٢٨ ، وهذه الزيادة توازي اكثر من ضعف الراتب الاول ، وارتفع راتب الجنرال الشهري من ٣١٥٠ الى ٣٦٢٠ دولارا . اضف الى ذلك سيشمل برنامج الخدمة الوطنية المقترح حديثا ، وفقا لما قاله نائب وزير الدفاع الامير تركي بن عبد العزيز «حوافز مالية ومعنوية مغرية لتشجيع الشباب على الانضمام الى القوات المسلحة ، بغية تحقيق القوة العاملة وللتخلص بالكامل من المعونة الاجنبية» ، ومع هذا ، تستمر القوات السعودية المسلحة في الافتقار الى القدرة الهجومية ، وحتى الان ، ليس هناك ما يدل على وجود امل كبير باكتساب هذه القدرة خلال السنوات المقبلة ، ومما لا شك فيه ان قدرة هذا الجيش في الدفاع عن المملكة العربية السعودية بفعالية ضد بعض جيرانها الاقليميين هي محل تساؤل كبير . وهذا الامر يشكل قيدا على السياسة وعليه لا تجرؤ المملكة العربية السعودية على دفع الامور الى نقطة الحرب الفعلية .

الحلقة المقبلة

أمن السعودية وأمن البحر الأحمر

السياسة المتشرذمة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط

بالرغم من الجهود الدؤوبة التي تبذل لتقليص اهمية استمرار الوجود الاميركي في لبنان ، فان تدخل الولايات المتحدة في المستنقع اللبناني لايزال يحتل بؤرة سياستها في الشرق الاوسط ، منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في شهر يونيو من عام ١٩٨٢ . واصبح من المستحيل اخفاء حرج الادارة الاميركية ، وتحاشي الاستنتاج بان الولايات المتحدة مستمرة في الانحدار نحو الفشل التام هناك . وتسرع بعض المراقبين فاصدروا استنتاجات قاتمة حول آثار الاحداث اللبنانية على المصالح الاميركية في المنطقة ككل ، بينما اصر آخرون على عدم اهمية لبنان نسبيا في المنطقة بوجه عام . وهناك قدر كبير من المبالغة في احكام الطرفين المتعلقة بهذه المسألة ، شبيهة بالمبالغة التي اتسمت بها المناقشات التي دارت حول مضامين نسف ملحق السفارة الاميركية في بيروت الشرقية في ٢٠ سبتمبر الماضي . ومع ذلك ، فليس هناك مجال لانكار ان نوعا من التحفظ ، اذا لم نقل السلبية الكاملة ، تميزت به السياسة الاميركية في المنطقة باسرها ، بدءا من افغانستان ، ومرورا بالخليج ، وانتهاء بالمغرب والصحراء الغربية .

فحادث نسف ملحق السفارة وقع اثناء حملة انتخابات الرئاسة الاميركية ، وربما أريد به أن يؤثر على نتائج تلك الانتخابات وفي ظل مثل تلك الظروف والاحوال فليس غريبا ان تتسع دائرة المناقشات لتشمل أمورا تقع في اطار اكبر من لبنان . والعمل الارهابي ذاته اعتبر نموذجا للحياة السياسية في الشرق الاوسط بوجه عام ، وبالمقابل نظر اليه كذلك على انه دليل ايجابي على عدم صحة سياستنا في المنطقة كلها . وهكذا فان البعض قالوا انه ليس هناك اهمية للسياسة التي تتبعها الولايات المتحدة ، لان مايحرك خصومها هي مجموعة من الدوافع التي لا تخضع للمنطق ، والتي من ابرزها التعصب الديني بينما ذهب آخرون الى القول بان احداث تغييرات معينة ومحدودة في سياسة الولايات المتحدة من شأنه أن يقلل العداء لاميركا ، وتقليص بالتالي الاعتداءات التي تتعرض لها المرافق الاميركية والافراد الاميركان في المنطقة ، ومع ذلك فان الجانبين متفقان على أن حادث النسف كان مرتبطا بوجود القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ، وموقف أميركا من هذا الوضع

واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوب لبنان ، ما هو الا واحدة من العقبات التي تواجه حكومة الرئيس امين الجميل في جهودها لاعادة سلطتها وسيادتها على لبنان ، فالاحتلال السوري ، وانقسام البلاد الى جيوب طائفية ، وانتشار الميليشيات المسلحة في جميع المناطق التي لا تخضع للسيطرة السورية ، واستمرار تعنت الجماعات المتشددة داخل العديد من الطوائف الدينية ، والارتباك بين الفلسطينيين حول زعامتهم السياسية ، واستمرار التدخلات السرية والظاهرة للقوى الاجنبية ، كلها عوامل تزيد من معاناة حكومة الرئيس الجميل وهي مشاكل لايحتمل أن تنحل بمجرد انسحاب اسرائيل من لبنان .

وهناك دليل قوي وقرار وزاري على ان الاسرائيليين يرغبون في سحب قواتهم من جنوب لبنان ، رغم انه من غير المحتمل ان يتم هذا الانسحاب بحسب الشروط المطروحة في الوقت الحاضر . غير أن الحكومة السورية ، ادراكا منها لرغبة اسرائيل في الانسحاب ، ولاستعداد الاسرائيليين للقبول باستمرار احتلال سوريا لاجزاء من أراضي لبنان ، صارت تميل لمعرفة نوع الاتفاق الذي يمكن التوصل اليه من خلال المفاوضات الجارية حاليا ، وهو اتفاق سيكون بمثابة اتفاق ضمني بين سوريا واسرائيل . ولما كانت اسرائيل (والولايات المتحدة) قد عقدت العزم على الانسحاب من لبنان فان من المنطقي أن تتشبث سوريا بالبقاء هناك وتستمر في مواصلة الضغط على اسرائيل لحملها على الانسحاب من خلال السماح (على الاقل) للعمليات الفدائية بان تشن ضد القوات الاسرائيلية انطلاقا من مناطق سيطرتها ، وان ترغب في استثمار وجودها على شكل التزامات من جانب زعماء الطوائف اللبنانية .

وبعد أن قام لبنان بالغاء اتفاق ١٧ مايو لعام ١٩٨٣ من طرف واحد ، وهو الاتفاق الذي حدد شروط انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، بات من الواضح ان كلا من حكومة الجميل ، والادارة الاميركية ، وصلت الى نتيجة تتلخص في ان التوصل الى اتفاق مع سوريا هو الحل الامثل في لبنان . اذ املت الحكومتان (اللبنانية والاميركية) ان ذلك من شأنه ان يجعل الرئيس الاسد يتقدم بقوة وذكاء ويعمل على تشجيع الطوائف اللبنانية المختلفة على الموافقة على تسوية تتضمن اجراء تغيير دستوري ، وتوحيد البلاد تحت سلطة سياسية واحدة ، لها قوة أمن واحدة . وليس من المتوقع ان يطلب الرئيس الاسد ، مقابل ذلك ، اكثر من استمرار وجود القوات السورية في لبنان ، والتنسيق بين السياسات اللبنانية والمصالح السورية . فاذا استطاع لبنان من خلال صفقة كهذه الخروج ككيان سياسي واحد ، وان لم يكن مستقلا ، واذا امكن من خلالها حماية الحقوق المدنية لكل المواطنين اللبنانيين وسلامة ممتلكاتهم ، ولو الى درجة معقولة ، فان النتيجة ستكون افضل ، بلا شك ، من استئناف الحرب الاهلية ، أو استمرار الوضع المضطرب الراهن . وبعض الاستراتيجيين الاسرائيليين يفضلون الاعتماد على هكذا تفاهم ضمني مع سوريا ، اذا اكد الرئيس السوري عزمه على منع اي اختراق عسكري او تسلل فدائي للحدود الاسرائيلية الشمالية .

وسبق لكل من رئيس وزراء اسرائيل ، شمعون بيريز ، ووزير الجنوب اللبناني نبيه بري ان طلبا من الولايات المتحدة التوسط بين سوريا واسرائيل . ولكن بالرغم من محاولة ادارة ريغن القيام بدور الوسيط او الحكم النزيه فان وزير الخارجية الاميركية ، جورج شولتز ، عبر عن عدم رغبته في التدخل الى ان تظهر سوريا رغبة اكبر في التوصل الى تسوية ولا تظهر اميركا ايه رغبة في الضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان ، ولا يعرف ما اذا كان تمنع شولتز هو بهدف الضغط على اسرائيل او سوريا .

الوحـــدة الصعبـــة

ولا تظهر سوريا ضيقها بالوضع الراهن . ومع ذلك ، فانها لم تستطع حتى الآن تحقيق الوحدة السياسية في لبنان التي تبرر استمرار هيمنتها على السياسات اللبنانية . وزعماء الميليشيات في مختلف المناطق التي لا تحتلها القوات السورية يظهرون رفضهم لاي تعزيز لدور حكومة الجميل في مناطقهم ، كما يمنعون الجيش اللبناني من دخولها .

والى حد ما ، فان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يعزز موقف كل من زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط ، وزعيم حركة أمل ، نبيه بري ، في رفض الترتيبات التي يفضلها كل من الرئيس السوري والرئيس اللبناني .

ومن ناحية اخرى ، فان اي اتهام للزعيمين (بري وجنبلاط) بانهما يتعاونان مع اسرائيل ، سيجعلهما عرضة للاستنكار والادانة ، والهجمات الارهابية ، ولاتهام سوريا بالتواطؤ مع زعماء الطوائف المنافسة .

وربما كان الاسرائيليون يفضلون الانسحاب من جنوب لبنان ، كما فعلوا عند الانسحاب من جبال الشوف ، حيث أجروا ترتيبات سرية او ضمنية مكنت ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي من الهيمنة على المنطقة ، مقابل ضمان عدم دخول الفدائيين الفلسطينيين لها .

وهناك اسباب عديدة حالت دون تمكن الاسرائيليين من اجراء ترتيبات مماثلة اقلها انه ليس هناك زعيم واحد يستطيع الادعاء بسيطرته الكاملة على (جبل عامل) كما هو حال جنبلاط في الشوف . والاسرائيليون قلقون ازاء احتمال عدم قدرة نبيه بري على القيام بالدور الفعال في الجنوب والمحافظة عليه ، كما أنهم يخشون ان يفقد الدروز حكمهم الذاتي ، اذا قام كيان عازل بينهم وبين منطقة الجليل وزيادة على ذلك فان كلا من الاسرائيليين ، والشيعة ، والدروز ، والملك حسين ملك الاردن ، يتوجسون من خطط سوريا المتصلة بنجاح ابو موسى في حركة المقاومة الفلسطينية .

وليس من المحتمل ان يحدث تحول في مواقف سوريا الحالية ازاء جميع المسائل المطروحة في المنطقة ، غير انها من المحتمل ان لا تمانع في الوعد بعدم السماح بشن هجمات على الاراضي الاسرائيلية انطلاقا من المناطق التي تسيطر عليها ، مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية بدون شروط . واعتراف الملك حسين بمصر (بقصد اعادة العلاقات الدبلوماسية) في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٤ ، يعكس اعتقاده بان الكفاح المسلح سيظل عنصرا مركزيا في سياسات حركة المقاومة الفلسطينية . فاذا اضطرت سوريا لمنع عودة الفلسطينيين المسلحين لجنوب لبنان ، واذا كان التعاون السوري مع امين الجميل ينطوي على كبح النشاط الفلسطيني السياسي في جميع الاراضي اللبنانية ، فان سوريا ستسعى لتاكيد دعمها لحركة المقاومة الفلسطينية من خلال الضغط على كل من الملك حسين ، وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لاتخاذ مواقف اكثر تشددا . والملك حسين قرا ما هو مكتوب على الحائط ، وشانه شان الزعماء الاخرين في الشرق الاوسط ، لم ينتظر مبادرة من واشنطن للتحرك . فهو يسعى الان لانشاء تحالف عربي يستطيع تبني موقف (معتدل) من القضية الفلسطينية ، وفي نفس الوقت يوفر له الدعم ضد الضغط السوري حين يمارس عليه في النهاية . ولما كانت اسرائيل تعتقد باحتمال عقد صفقة مع سوريا على حساب الفلسطينيين فليس من المتوقع ان تفضل بدلا من ذلك اعادة النظر في مبادرة ريغن لعام ١٩٨٢ ، وتبدأ بالعمل للتوصل الى اتفاق على اساسها مع الاردن ، بل ان المرجح ان تبدأ انسحابا غير مشروط من لبنان .

خيبة أمـــل اميركيـــة :

خلال الاشهر الاخيرة من عام ١٩٨٤ ، كان من الواضح ان زمام المبادرة في الشرق الاوسط لم يكن بيد اميركا ، أو انها لم تستطع جعله بيدها ، بالرغم من حقيقة ان ادارة ريغن كانت تعتقد أن غزو اسرائيل للبنان في عام ١٩٨٢ منحها (اي الولايات المتحدة) فرصة ليس لها مثيل ، لتكون المبادرة بيدها ومع أن الولايات المتحدة قامت رسميا باستكشاف الغزو فانها رحبت بالوضع الجديد ، ومنذ ذلك الوقت ، صار من الواضح أن السياسات الاميركية فشلت وان الوجود المادي للمسؤولين الاميركيين والتدخلات الدبلوماسية الاميركية ، جعلت الولايات المتحدة عرضة للمبادرات التي يشنها آخرون في المنطقة . واصبحت الولايات المتحدة مترددة في قراراتها ومرتبكة ازاء ما تريد انجازه ، كما ظلت الادارة تعطي الاولوية لحملة الانتخابات الاميركية . وحتى بعد أن باتت هذه الادارة على عتبة فترتها الثانية ، فانها لا تزال مترددة حول ما اذا كان استمرار تدخلها في لبنان سينتج حلولا سياسية مهمة ، او ان هذا التدخل سيزيد من تعرض رجال ومرافق الولايات المتحدة في المنطقة للمزيد من هجمات القتل والاذلال .

ويكمن وراء خيبة الامل الاميركية في لبنان نزاع طويل الامد ، وان لم يكن ظاهرا ، حول ما اذا كانت سياسة الولايات المتحدة ازاء هذا البلد ينبغي ان توجه من واشنطن مباشرة أو من السفارة الاميركية في بيروت . فالمسؤولون في العاصمة الاميركية ينظرون للصراع في لبنان على انه شجار محلي يستطيع المسؤولون تسويته بالدفع للاطراف المشتركة فيه .

اما وجهة نظر السفارة ، فهي ان اية خطوة خاطئة ، مهما كانت صغيرة ، يمكن ان تجعل الولايات المتحدة تقفز لقلب الشجار وتصبح طرفا فيه . وترى واشنطن ان التدخل الاميركي في لبنان يمكن أن يبرر في حالة واحدة فقط ، وهي عندما تكون الخسائر الناجمة من هذا التدخل تعادل الارباح التي يمكن ان تجنيها الولايات المتحدة بسببه في اي مكان آخر في الشرق الاوسط . غير ان الجهود الاميركية التي بذلت لجعل الحل اللبناني جزءا من سياسة اقليمية عامة ، ووجهت بوجهات نظر مختلفة من جانب المسؤولين في كل من دمشق ، والقاهرة ، والرياض ، وتل ابيب . وفي اوقات مختلفة خلال السنتين والنصف الماضية ، حاولت الولايات المتحدة اتباع سياسات عكست تفكير واحدة من هذه العواصم في كل مرة ، ولم يكن ذلك يؤدي الا الى مقاومة حازمة من باقي العواصم ، وعلى الارض اللبنانية .

وكانت ادارة ريغن تعتقد في البداية ان ربط استعادة السلطة اللبنانية لسيادتها بتسوية شاملة للقضية الفلسطينية بواسطة مبادرة ريغن ، سيساعد في استقرار حكم موال للغرب في بيروت ، ويبعد الولايات المتحدة عن الظهور بمظهر المتمشي تماما مع السياسة الاسرائيلية ، ويقوي نظام الملك حسين ، ويحمل عرفات على لعب اوراقه حين تكون في ادنى قيمة لها ، وتلقن حليفا سوفيتيا محتملا درسا مرا . ومن المستحيل معرفة ما اذا كان هذا البرنامج يمكن ان ينجح لو ان الاميركيين لعبوه بطريقة مختلفة . وعلى أية حال ، فان خصوما لاجزاء من هذه الخطة استغلوا الكثير من التحركات الاميركية وحولوها الى عقبات جدية .

ويبدو ان مبادرة ريغن طرحت قبل الاوان ، وهي الخطة التي ربطت بين انسحاب اسرائيل من لبنان وبين خطة التخلي عن الضفة الغربية ، الامر الذي عزز النفوذ المدمر لوزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك اريئيل شارون في السياسات العسكرية الاسرائيلية . وقرار اعادة المارينز الاميركيين الى بيروت بعد مجازر صبرا وشاتيلا اظهر ان الولايات المتحدة شعرت بمسؤوليتها الجزئية عن التصرفات الكتائبية الاجرامية ، وعن اهمال اسرائيل او لامبالاتها ازاء هذه الجرائم . غير ان وجود المارينز لم يكن بالامكان تبريره على انه من اجل حماية الفلسطينيين وارتكبت الولايات المتحدة خطأ جسيما حين ربطت بين مرابطة وحدات المارينز حول مطار بيروت وبين استقرار نظام حكم الجميل ، واعادة بناء الجيش اللبناني في لبنان في ظل الوضع الذي كان قائما آنذاك لم تكن صائبة اجمالا ، ولا يقلل من صحة هذا الحكم على تلك التقديرات الزعم بان الولايات المتحدة تلقت تأكيدات معينة من دمشق وغلطة الادارة الثالثة والمهمة كانت في تحملها مسؤولية رئيسية في التوصل الى معاهدة (اتفاق) ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل ، الذي لم يلبث ان الغي . وأما غلطتها الرابعة فكانت في قرارها استعمال المدافع الاميركية في الدفاع عن مواقع الحكومة اللبنانية في سوق الغرب .

الترتيبـــات مـــع جنبلاط

وبالرغم من ان السياسة الاميركية في لبنان كانت فشلا ذريعا ، وبالرغم من استمرار الهجمات «الارهابية» المذلة على المرافق الاميركية من جانب منظمة الجهاد الاسلامي فان الولايات المتحدة ظلت تتمتع بموقف قوي في المنطقة ومع ذلك فان محاولات الولايات المتحدة الحصول على مركز المهيمن على المنطقة فشلت وهناك دليل مقنع على انها فقدت زمام المبادرة في الشرق الاوسط . وكان من بين اهم الاحداث ذات الدلالة القرار الاسرائيلي المنفرد بالانسحاب من جبال الشوف ، والترتيبات التي توصلت اليها اسرائيل مع وليد جنبلاط ، وموافقة واشنطن الضمنية على قيام حكومة الجميل بالغاء اتفاق ١٧ مايو من طرف واحد ، وعلى التفاهمات المتصلة بهذا الشأن بين الحكومتين السورية واللبنانية ، وموافقتها الضمنية كذلك على التقارب بين عرفات ومبارك وحسين بعد خروج عرفات من لبنان ، واعتراف الاردن بمصر ، وحتى على اتفاق الوحدة الظاهرية بين الملك الحسن الثاني ملك المغرب وبين الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي . ولاتعكس كل هذه الاحداث نفوذا معاديا لاميركا كما لا يمكن ان يقال انها جرت على عكس تيار السياسة الاميركية ، التي على الاقل لم تكن قد اعلنت غير أن توقيت هذه الاحداث ارتبط بالاعتقاد بان الولايات المتحدة لا تستطيع التصرف بقوة ، عشية الانتخابات الاميركية ، لا بشكل ايجابي ولا بشكل سلبي ، ضد المبادرات المنسقة مع صناع السياسة الاميركية .

ومرة أخرى نرى السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وهي محكوم عليها بالتشرذم من خلال حلفائها ، الذين يتصرف كل واحد منهم على ضوء مصالحه العاجلة . وفي الوقت الحاضر ، فان هذه السياسة المتشرذمة لاتهدد المصالح الحيوية للولايات المتحدة ، حتى لو نجم عنها خسائر مؤسفة ولا داعي لها في الارواح . وحين حاولت الولايات المتحدة طرح معالجة قسرية للمسالة اللبنانية فشلت ، تماما مثلما فشلت حين حاولت طرح حلول قسرية للقضية الفلسطينية او القضية الليبية ومع ذلك فان هذا لا يعني ان وجود اميركا بشكل ما ليس له اثر على السياسات التي اتبعتها مصر ، واسرائيل ، والاردن ، وسوريا ، والسعودية ، والعراق ، والمغرب ، ودول اخرى . فمن المفهوم في المنطقة بوجه عام ان التهديد المتطرف للمصالح الاميركية فيها يعني تدخلا عسكريا فعالا . وباستثناء هذه الحالة غير المحتملة (على ضوء توقف الهجوم الايراني ضد العراق) ، فان تصرف الولايات المتحدة بات يقتصر على احداث تحولات هامشية في ميزان القوة الاقليمي من خلال توزيعها للمساعدات العسكرية والاقتصادية .

السياسة الاميركية ازاء اسرائيل

تظل اسرائيل هي المتلقي الرئيسي للدعم الاميركي العسكري والاقتصادي . ومع ذلك ، فان الولايات المتحدة لم تبتهج للنتيجة غير الحاسمة للانتخابات الاسرائيلية التي جرت في الصيف الماضي ، وصانعو السياسة الاميركيون قلقون ازاء الوضع الاقتصادي الاسرائيلي اكثر من قلقهم ازاء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبنان ، والعلاقات بين اسرائيل وكل من الاردن ، وحركة المقاومة الفلسطينية ، ومصر ، واكثر حتى من قلقهم من احتمال نشوب حرب بين سوريا واسرائيل . ومن المحتمل ان الود المتنامي بين ادارة ريغن وحكومة بيريز جاء ثمرة للانتخابات الاميركية . ومع ذلك ، فان له مضامين اخرى . اذ يعتقد بعض المراقبين أن حصول تحسن بارز في الوضع الاقتصادي الاسرائيلي يعتبر شرطا مسبقا لاية تنازلات اسرائيلية محتملة ازاء القضية الفلسطينية ، وان حصول تحسن من هذا النوع من شأنه أن يسهل الامر على بيريز لاقناع شركائه في الائتلاف الحكومي لدعم ميله للتوصل الى حل وسط ازاء هذه القضية .

ومما لا شك فيه ان بيريز اكثر ميلا لمبادرة ريغن من تكتل الليكود . وزيادة على ذلك ، فان المنطق السائد في الائتلاف الاسرائيلي يشير الى امكانية تحقيق تقدم جوهري نحو السلام قبل أن يحين موعد تسلم بيريز لمنصب رئيس الوزراء .

وفيما يعتبر استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان عبئا عسكريا صعبا على كاهل اسرائيل ، فان انسحاب القوات الاسرائيلية سيلقي على كاهلها أعباء عسكرية جديدة ومختلفة . وبالرغم من الخلاف الهامشي بين الولايات المتحدة واسرائيل حول مفهوم الامن العسكري ، فان الولايات المتحدة تدرك اهمية القوة العسكرية الاسرائيلية للمحافظة على النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط .

وفي الحقيقة ، فان استمرار انخفاض اسعار البترول ، وتلاشي خطر حدوث حرب واسعة النطاق في الخليج ، وتزايد محاولات دول مجلس التعاون الخليجي للظهور بمظهر الحياد .. كل هذه الامور مجتمعة ساهمت في تقليص عواقب ظهور اميركا بمظهر المؤيد المفرط في دعمه لاسرائيل ويبدو أن زيارة وزير الدفاع الاميركي ، كاسبار واينبرغر لكل من مصر والاردن واسرائيل في منتصف اكتوبر الماضي ، اضفت على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط طابعا جديدا .

وبالرغم من هشاشة الوضع الاسرائيلي ، فان الولايات المتحدة لم تكن مهياة للضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات للدول العربية ، قبل الانتخابات الاميركية مباشرة والاحتمال الذي كان اكثر رجحانا ، هو اظهار الادارة الاميركية للمزيد من الكرم . وقد كتب « وليم سافير » ، الكاتب الصحفي ، ان زيارة بيريز للبيت الابيض كانت خطوة بارعة وبارزة ، ومع ذلك فان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يحصل خلالها الا على الوعود وعلى العكس من ذلك ، فان زيارة واينبيرغر ، الاقل ظهورا ، حققت فوائد افضل لاسرائيل اذ نظرا لان واينبيرغر اعتاد على التاكيد على اهمية الدول العربية المعتدلة للسياسة الاميركية ، وغالبا ما اثار غضب حكومة الليكود بمثل هذه التاكيدات ، فان زيارته الاخيرة جاءت ذات اهمية من جميع الوجوه . وربما كان اهم ما في الزيارة ان واينبيرغر هو الذي تولاها ، بينما واصل جورج شولتز ، وزير الخارجية ، انكار ان تكون الولايات المتحدة بصدد اخذ زمام المبادرة لترتيب اي اتفاق بين سوريا واسرائيل وقد يكون هناك جدل حاد دائرا داخل الادارة الاميركية حول عدد المبادرات التي ينبغي للولايات المتحدة طرحها ، وحول مدى الضغط الذي ينبغي أن يمارس على اسرائيل . فالكثير من الالتزامات الاميركية الهائلة اعطيت لاسرائيل وان عاجلا او اجلا سيجري تبرير هذه الالتزامات بانها تستهدف تنسيقا اوثق من جانب اسرائيل مع السياسات الاميركية ، كما سيجري ربطها باحراز المزيد من التقدم نحو السلام في المنطقة .

السياسة الاميركية ازاء مصر

علاقة الولايات المتحدة بمصر لا يتقدم عليها سوى علاقتها مع اسرائيل . ومستوى المعونة الاميركية لمصر يقارب مستوى معونة واشنطن لاسرائيل ، كما ان المعونتين مترابطتين . والولايات المتحدة الى جانب ذلك شريك كامل في اتفاقات كمب دايفيد ، وبالتالي في عملية السلام بين مصر واسرائيل : وأبعد من ذلك فان الولايات المتحدة تجني فوائد كبرى من صداقتها لمصر ، بمعزل عن مسالة النزاع العربي — الاسرائيلي ذات الاهمية الفائقة . ومع ان مصر متحفظة دائما في الاعراب عن العلاقات الوثيقة التي تربطها بالولايات المتحدة ، فانها اصبحت حليفا استراتيجيا لاميركا . كما وقفت مصر الى جانب العراق في حربه مع ايران .

والشرط المسبق لنجاح توظيف النفوذ المصري في الشرق الاوسط لخدمة الاهداف الاميركية ، هو ان تكون مصر قوية عسكريا . ولما كانت مصر متمسكة باسرائيل ، فان ذلك مكن الولايات المتحدة من تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة لمصر والمصريون لا يريدون من الولايات المتحدة ان تكافئهم على عقدهم سلاما مع اسرائيل . وبدلا من ذلك ، فانهم يريدون ان تساعد الولايات المتحدة مصر في توسيع نفوذها في المنطقة ، وخاصة داخل العالم العربي وهم يريدون ان تقوم كل من اميركا واسرائيل بدعمهم في مساعيهم الرامية لتولي زعامة المنطقة ، حتى لو تطلب هذا الدعم تنازلات معينة من جانب اسرائيل

فمصر لا تريد مجرد العودة للحظيرة العربية ، ولو بالاذلال فهي تريد ان تثبت للدول العربية انها لا تستطيع الاستغناء عن زعامتها . ولتحقيق ذلك ، فان الزعامة المصرية تعتقد انها قادرة على الحصول على منافع من الولايات المتحدة وتنازلات من اسرائيل . وحتى الان فان مصر لم تستطع تحقيق اي من الامرين ، بل هي في موقف المدافع عن نفسها ضد اتهامات بانها باعت القضايا العربية والقضية الفلسطينية بوجه خاص ، لاطعام ابنائها . ونتيجة لذلك ، فان مصر تحاول جاهدة أن تتحاشى الظهور بمظهر الخاضع للنفوذ الاميركي تماما . ولهذا رفضت مصر منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية ثابتة ودائمة على اراضيها . كما سحبت سفيرها من تل أبيب حتى تنسحب القوات الاسرائيلية من لبنان . ولاثبات استقلالية قرارها اعادت العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي الى طبيعتها .

وأظهرت الولايات المتحدة تفهمها للمأزق المصري ، ولكنها في تعاطفها لم تصل الى حد تلبية تطلعات الهيمنة المصرية . ورغم عدم ارتياح ادارة ريغن لاستئناف العلاقات المصرية — السوفيتية ، فانها ستزيد مساعداتها لمصر . غير انه ليس هناك اي معروف يمكن ان تصنعه اميركا مهما كان دراماتيكيا ، سيؤدي الى احداث تأثير ثوري على الراي العام العربي او الاسلامي .

وفي الاصل ، فان أمل مصر كان في ان الولايات المتحدة ستحمل اسرائيل على تقديم تنازلات ازاء القضية الفلسطينية ولكن نظرا لان سوريا اصبحت تسيطر على قطاع كبير من حركة المقاومة الفلسطينية ، ولان الملك حسين استأنف علاقات بلاده مع مصر مبارك ، فان الوضع تغير . وياسر عرفات تقارب مع كل من الملك حسين والرئيس المصري مبارك ، وهكذا فان من الواضح ان المسرح اصبح معدا لحل يتمشى مع الخطوط العريضة لمبادرة ريغن . وهذا الحل لابد له من أن يحظى بمباركة الولايات المتحدة ، لانه سيربط الكيان الفلسطيني على نحو ما مع الاردن ، كما انه يجب ان تضمنه مصر ، وبالطبع ينبغي ان يحقق متطلبات الامن الاسرائيلية ، ويحل مشكلة المستوطنات الاسرائيلية .

وستعارض هذا الحل بمرارة سوريا وقطاع كبير من الفلسطينيين . وحتى هذه اللحظة ، من المستحيل التنبؤ بالخطة او الصيغة التي يمكن ان تعالج مسالة الضفة الغربية والقدس وترضي اسرائيل ، في نفس الوقت الذي تنطوي فيه على فوائد يمكن أن تدعي مصر والاردن على انها تحقق المصالح الفلسطينية وفي هذه الاثناء ، فان اعتراف الحسين بمصر يعد بامكانية انها عزلة مصر دون أن يكون حل المشكلة الفلسطينية شرطا مسبقا لهذا الانهاء ومن الواضح ان ثمن تعاون مصر مع الولايات المتحدة واسرائيل سيكون اعلا حين تنتهي عزلتها العربية .

وغالبا ما توصف سياسة ادارة ريغن الخارجية على ان تركيزها الاساسي ينصب على العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، وأن اهتماماتها بالمناطق البعيدة مثل الشرق الاوسط ، ماهي الاثانوية . وهناك اعتقاد واسع في الشرق الاوسط بان النفوذ السوفيتي في المنطقة قد ذوى ، وأنه يجب ان لايسمح له بالتنامي مرة اخرى .

والاتحاد السوفيتي ، من جانبه ، لم يقم باي جهد لتحدي النفوذ الاميركي في المنطقة ، ولا مارس أي نوع من الضغط على حكومة شرق اوسطية . وللاتحاد السوفيتي علاقات جيدة مع كل من ليبيا ، واثيوبيا ، واليمن الجنوبي ، وسوريا وعندما تدهورت علاقاته مع ايران ، فانه قدم للعراق مساعدة عسكرية مهمة .

ومن وجهة نظر دول مجلس التعاون الخليجي فان الدور السوفيتي في الخليج اصبح اقل خطرا هذا اذا لم نقل دورا محمودا ، ولهذا فان هذه الدول بدات تستطلع امكانيات تحسين العلاقات مع موسكو . وفي افغانستان ، فان « سفينة » هذه الدولة تسير حسب الخطة المرسومة ، رغم المصاعب . ويشعر بعض المراقبين ان الحكومة السوفيتية على وشك شن حملة ود وتعاون للوصول الى المزيد من الدول المعتدلة في المنطقة . وفي الوقت نفسه تبدو السياسة السوفيتية جلية في انها حريصة على المحافظة على الحكومات الصديقة من اي خطر عسكري يتهددها . ومن الواضح ان الزعماء السوفيت مستعدون لتقديم دعم عسكري قوي ليس فقط للنظام القائم في افغانستان ، وانما لليبيا ، واثيوبيا ، واليمن الجنوبي ، وسوريا كذلك بل وحتى للعراق .

وليس من المحتمل ان يقلص الزعماء السوفيت التزامهم لحلفائهم مقابل الوصول للدول الاكثر اعتدالا في المنطقة ، غير أن اطار العلاقات العراقية — السوفيتية قد يصبح نموذجا يحتذى . وفي هذا المقام ، فان الزعماء السوفيت هبوا لنجدة العراقيين بالرغم من الاختلافات السياسية المهمة بين الجانبين ، ودون أن يطلبوا من العراق تقديم اية تنازلات على صعيد سياساته المحلية .

ومع ذلك ، فان العراق لم يشعر بالارتياح حين بدات الحديث علنا عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، في الوقت الذي يقف الاتحاد السوفيتي منها موقف الداعم القوي . ووقع الاتحاد السوفيتي معاهدة صداقة وتعاون مع اليمن الشمالي ، وربما خفت حدة التوتر بين اليمنين لبعض الوقت . وجددت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي بموافقة الولايات المتحدة ومن المتوقع ان يشتري الاردن وبعض دول مجلس التعاون الخليجي اسلحة من الاتحاد السوفيتي ، بدون اقامة علاقات دبلوماسية معه في هذا الوقت .

واذا كان الاتحاد السوفيتي يسعى للعودة للشرق الاوسط بوجه ودي وغير خطر ، فان مما لا شك فيه ان هذا السعي مرتبط بتصريحات السوفيت المتكررة للولايات المتحدة بأن موسكو تريد أن تصبح شريكا كاملا في اية تسوية في الشرق الاوسط . ولم يصر الزعماء السوفيت على حلول معينة ، غير انهم ذكروا نقطتين : اولاهما انهم يفضلون تسوية شاملة بدلا من الحلول الجزئية ، والثانية انهم يريدون العودة لصيغة مؤتمر جنيف ، الذي ينبغي ان يكون تحت رئاسة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ويحضره سائر الفرقاء المعنيين (بمن فيهم الفلسطينيون) . وفيما عدا هاتين النقطتين فان الزعماء السوفيت لم يعبروا سوى عن تعاطفهم مع منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ، دون أن يلتزموا بموقف اي منهما في النزاع الدائر بينهما حاليا . وبدا في بعض الاوقات ان الاتحاد السوفيتي كان مستعدا لحمل سوريا على حضور مثل هذا المؤتمر ، غير ان الزعماء السوفيت ظهروا في اوقات أخرى انهم يدعمون السوريين في مناوراتهم البارعة .

ويأمل السوفيت بل يتوقعون أن اتفاقا حول الحد من الاسلحة مع الولايات المتحدة من شأنه ان يوجد جوا وديا بين العملاقين ، يسمح بافراز ترتيب جديد بينهما حول الشرق الاوسط . ومع ذلك ، فلا يبدو ان العالم الان على عتبة مرحلة جديدة من الانفراج الدولي ، ومن الصعب تصور ما يمكن ان يقدمه الاتحاد السوفيتي للولايات المتحدة لحملها على تغيير سياستها . وصحيح أن سوريا قادرة على لعب دور معرقل ، غير ان مثل هذا الدور من الصعب ان تقره موسكو اذا كان يتعارض مع تطلعات مصر ، والاردن ، واسرائيل ، ومنظمة التحرير مجتمعة . كما أن من غير المتوقع أن تقدم الولايات المتحدة لسوريا ما يغريها بالتخلي عن اصدقائها السوفيت واضافة لذلك ، فليس هناك حل منظور للقضية الفلسطينية من شأنه ان يقوي منظمة التحرير ولا يضعفها . وبناء على كل هذا ، فان الامل ضئيل جدا بتحقيق تسوية للمشكلة الفلسطينية ، سواء بمشاركة الاتحاد السوفيتي او بدونها .

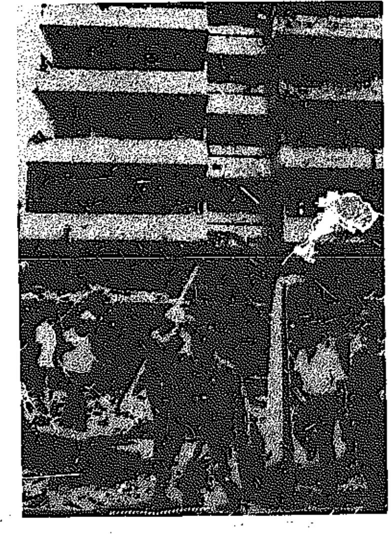
والحكمة التقليدية تشير الى ان حالة الجمود هذه تصب في مصلحة الاتحاد السوفيتي ، وتضر بمصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وربما كانت هذه الحقيقة هي التي يعول عليها السوفيت في جهودهم الجديدة لتوسيع نفوذهم . غير ان نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان ، والمخاوف التي تثاوبت حرب الخليج ، خيبت آمال موسكو . ومهما يكن الشكل الذ يستقر به سياسات المنطقة يظل هناك استنتاجان هامان بارزان : اولهما انه سيكون على الولايات المتحدة اعادة النظر في موقفها مع الاخذ بعين الاعتبار السياسة السوفيتية النشطة في الشرق الاوسط ، والثاني ان الاعتبارات الاخلاقية ، وليس اعتبارات « المنافع السياسية » ، هي التي من المرجح ان تميز مسيرة حل المشكلة الفلسطينية .

● مجلة كورنت هيستوري

ليونارد بايندر



● كاسبار واينبرغر في اسرائيل مع اللجنة العسكرية الاميركية – الاسرائيلية



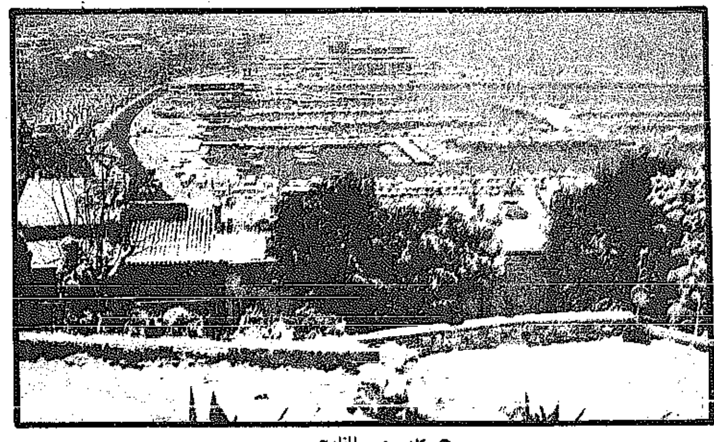
● مبنى السفارة الاميركية المدمر في بيروت الشرقية

أوروبــــا تحت الصفر !

موجة الثلوج التي بدأت باجتياح اوروبا منذ الخامس مـــن يناير الجاري وصلت الى مناطق لم تصلها من قبل في هـــذا القرن . والريفيرا الفرنسية بوجه خاصـــ المعروفة بمناخها المعتدل واللطيف ، حيث اعتاد اثرياء اوروبا والخليج تمضية فصل الشتاء فيها ، لم تفلت من هذه الموجة .

وتدنت درجـــة الحرارة في المنطقة الواقعة بين مارسيليا ومينتون عن ١٢ درجة مئوية تحت الصفر ، الامر الذي ادى الىتوقف تام في حركة السيارات والقطارات ، كما ادى الـــى اغـــلاق المطارات . وفيما كان اطفـــال الريفيرا فرحـــين بالتزلج على ثلوج الشاطيء ، كـــان المسؤولون الفرنسيون منهمكين في تقويم الخسائر الصناعية والزراعية التي سببتها موجة الثلوج ، والتي ادت الى القضاء على نصف محصول الزيتون ، وخراب محاصيل اكثر من ٦٠٠٠ مزارع ، طلبوا اعتبار منطقتهم منطقة كوارث طبيعية . وتوقفـــت المواصلات تماما بين نيس وكان وغيرهما من مدن الريفيرا وبدت الفنادق الفخمة اشبه ما تكون بشاليهات سويسرا بسبـــب الثلـــوج التي غطتها .

وحين انفجرت احدى الغلايات في محل للملابس في مدينة « ترويز » ، شب حريق لم يلبث ان امتد لمبان مجاورة واتى عليها وعلى ما بينها من تماثيل ونصب يعود تاريخها للقرون الوسطى . ولم يستطع ١٥٠ اطفائيا من اخماد النيران الا بعد غشر ساعات بسبب تجمد المياه فور خروجها من خراطيـــم الاطفاء ، الامـــر الذي جعـــل المواطنين يشكلون سلسلة بشرية حاولت اطفاء الحريق بالدلاء المملوءة بالمياه الساخنة .

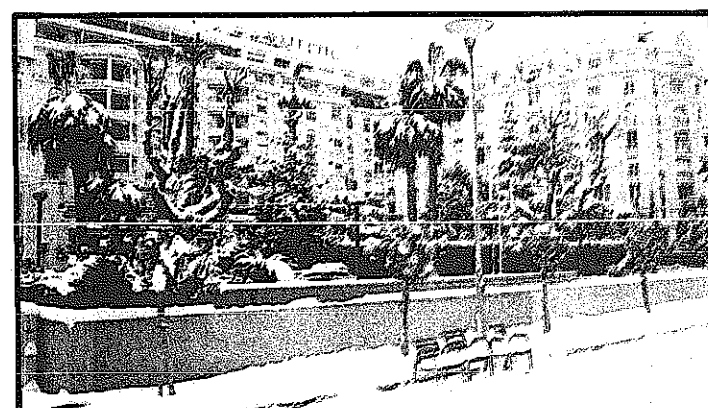


● كان بحر الثلوج

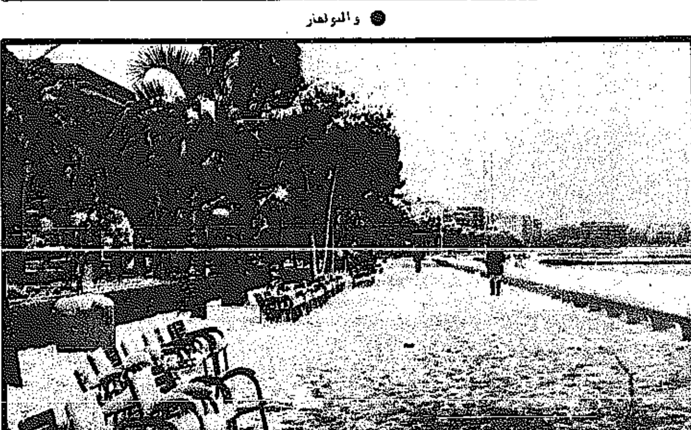


● والولهاز

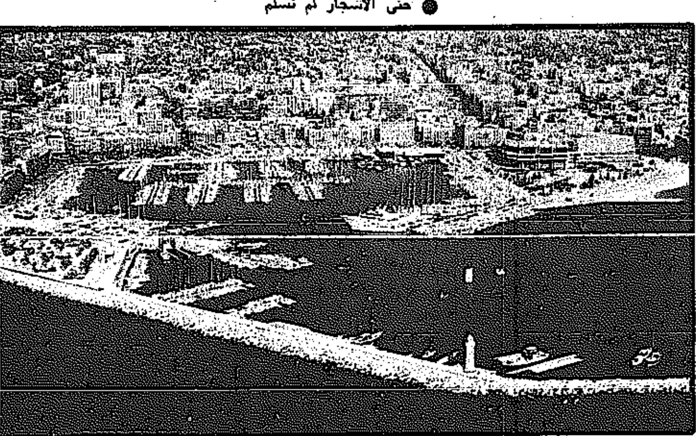
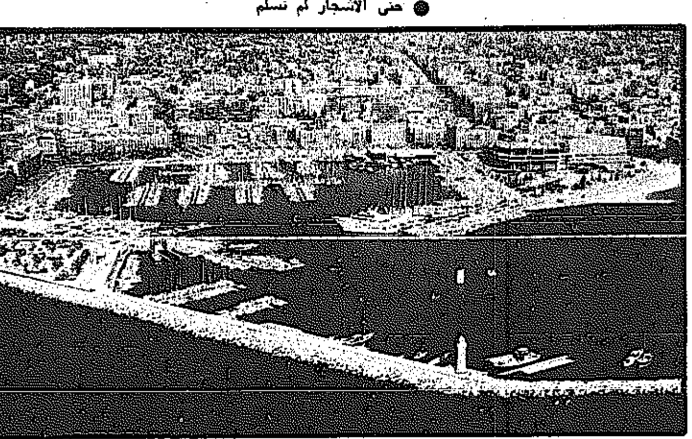
● حتى الاشجار لم تسلم



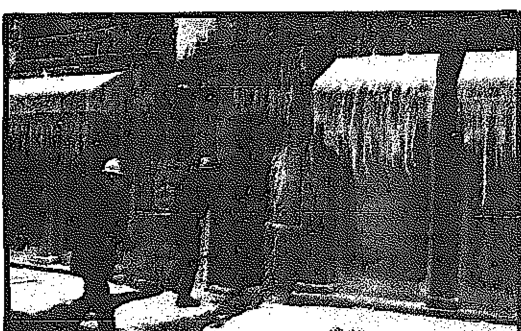
● والحدائق العامة



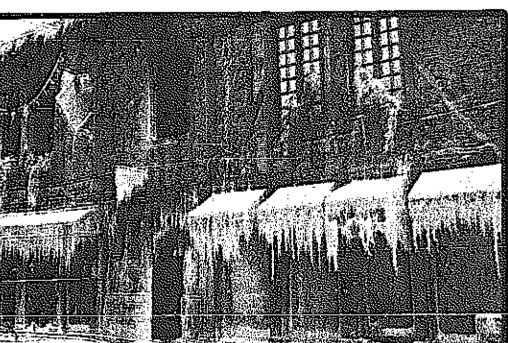
● والمنتجعات

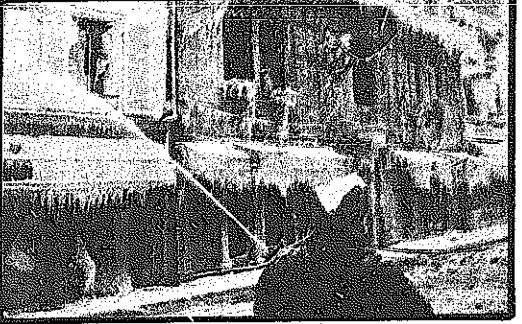
● والمرفأ الرئيسي




● رجال اطفاء يحاولون اطفاء النار

● الجليد المتدلي

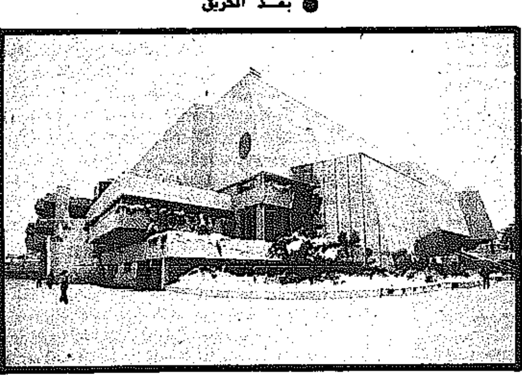



● المـاء يتدفق ثم يتجمد في خراطيم الاطفاء

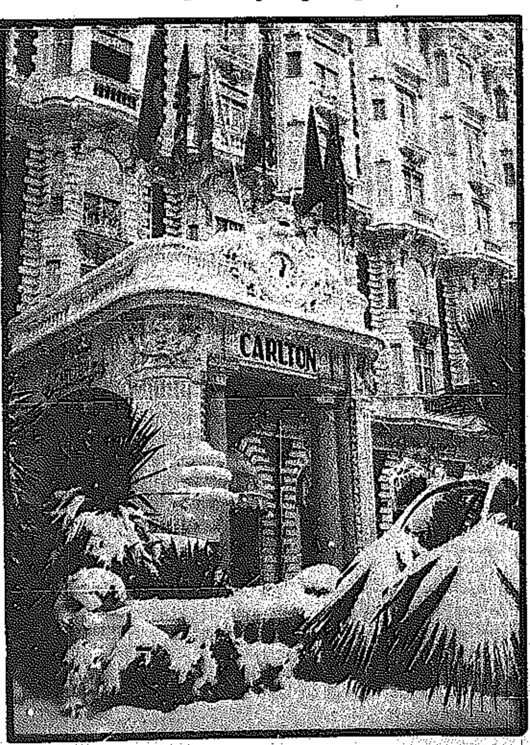



● محاولات يائسة

● بعد الحريق



● الثلوج تغطي كل شيء



● الكارلتون

(صور خاصة (القبس)

آخر كلام

عصبيـــة

● قيادة الجيش الاسرائيلي طلبت من قيادة الجيش الاميركي تزويدها بعدد من الضباط الاطباء المتخصصين بمعالجـــة الحالات النفسية لدى الضباط والجنود الذين أصيبوا بحالات عصبية خلال تواجدهم في جنوب لبنان .

حيـــلة

● اكتشفت اجهزة الاستخبارات التابعة لحلف الاطلسي حيلة قديمة تستخدمها الغواصات السوفيتية لدى عبورها مضيق جبل طارق وبالمرور تحت السفن التجارية . وكانت الغواصات الالمانية قد استخدمت هذه الطريقة خلال الحرب العالميـــة الثانيـــة .

اقتـــراح

● كشف المستشار الالماني الغربي السابق هيلموت شميت النقاب عن اقتراح قدمه للرئيس فاليري جيسكار ديستان، بتمويل تطوير قوة الردع النووية الفرنسية مقابل تأكيد علني فرنسي ، لان هذه القوة مهمتها الدفاع عن فرنســـا والمانيـــا .

تجـــديـــد

● وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما يزور واشنطن في نهاية الشهر الجاري لبحث تجديد اواصر التعاون الفرنسي ـــ الاميركي بعد الازمة التي شهدتها العلاقات بسبب الازمة التشـادية .

كتـــــاب

● الملك حسين عاهل الاردن طلب الحصول على نسخة من كتاب « الوصية الحادية عشرة » وهو من كتب الخيال السياسي لمؤلفه جان فرانسوا بريلوست مدرس القانون في جامعة باريس . ويتناول الكتاب ازمة منطقة الشرق الاوســـط .

دولارات

● مصادر الحركة الوطنية في بيروت تتحدث عن تحويلات تبلغ قيمتها ٤ ملايين دولار يقدمها ابو عمار لدعم خلايا فتح وبعض الفصائل اللبنانية التي لا تزال تؤيد عودة المقاومة الى بيروت .

صفقـــــة

● تلقت الصين الشعبية صفقة اسلحة متطورة اميركيـــة المصدر بواسطة اسرائيل ، اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق له ضلع كبير في الصفقة والتي عقدتها شركات اسرائيلية خاصة بدعم من الحكومة الاميركية .

تصـــــور

● جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا اكد مجددا تصور بلاده على ان اي حل مرض ودائم للصراع الشرق اوسطي يحتاج الى قبول مشترك من الطرفين العربي والاسرائيلي شريطة مراعاة حقيقة الوجود الفلسطيني وحق الشعب الوطني الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله ضمن اطار امني دولي مضمون ومحترم من جميع الاطراف .

لقـــــاء

● شنت الصحافة العربية المهاجرة الى باريس حملة على سوريا وبعد تقارير نشرت في الملفات الخاصة الصادرة عن معاهد الدراسات الاستراتيجية ، وذلك للتأكيد على ان سوريا ومصر ستلتقيان خلال المرحلة المقبلة ، لاقرار الحل النهائي لازمة الشرق الاوسط .

ازمـــــة

● يعتقد المراقبون ، ان الفاتيكان على وشك ازمة طاحنة بعد ازدياد الشائعات التي ترددت في كواليس المدينة البابوية عن قرب استقالة الكاردينال كاسارولي وزير الخارجية بسبب مواقف البابا المتساهلة تجاه الدول الاشتراكية .

قمـــــة

● رغم النفي الرسمي الاميركي لامكانية انعقاد قمة اميركية ـــ سوفيتية خلال العام الحالي ، فقـــد ذكر ان الحكومـــة الفرنسية تحاول دعوة الرئيس تشيرنينكو لزيارة باريس اذا سمحت صحته وعقد القمة الثنائية مع ريغن في الاراضي الفرنسية .

لهجـــــة

● تدخلت المراجع السورية مرتين خلال الاسبوع الماضي لدى ٣ جهات لبنانية ، لتحذيرها مجددا من انها لن تستطيع مواصلة الصمت والتغاضي عن مسلسل طائفي للتفجيرات كان متصاعدا في بيروت الغربية . وكانت اللهجة السورية واحدة مع الجهات الثلاث وهي : « لماذا تخدمون اسرائيل دون وعي » ؟

مخـــابرات

● كلف ضابط اميركي تابع للمخابرات بالاشراف على السلامة الشخصية للرئيـــس التشـــادي حسين حبري ، واعتبر المراقبون ذلك وكانه الرد غير الرسمي على اتهامات باريس لواشنطن بانها تخلت عن دعم حكومة نجامينا .

صفقـــــة

● رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان والذي تضايق جدا من الحملات التي يشنها عليه وليد جنبلاط بدا يلمح وفي جلساته الخاصة الى الصفقة التي عقدها الزعيم الاشتراكي مـــع اسرائيل من وراء ظهر الحكومة السورية وبالاخص حول منع اي طرف من دخول قمـــة الباروك . ويقول كرامي : « ان جنبلاط نال تاكيدات بعدم السماح للجيش اللبناني والجيش السوري باسقاط قمة الباروك ، كما جرى عند احتلال الغرفة الفرنسية في اعالي صنين » .

وقد اعترف جنبلاط اخيرا وفي حديثه لمجلة « المستقبل » اللبنانية الصادرة في باريس باستحالة انسحاب الاسرائيليين من قمـــة الباروك .

نصـــر

● بدا الاتحاد السوفيتي يغزو حلفاء اميركا اقتصاديا اذ احرز رئيس الوزراء نيقولاي تيخونوف نصرا بتوقيع اتفاقية اقتصادية مع تركيا شبيهة بالاتفاقية التي وقعت مع ايران الشاه . والمعروف ان موسكو تحاول منذ فترة مغازلة تورغوت اوزال رئيس الوزراء التركي المعروف باعتداله .